التفسير المسند

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

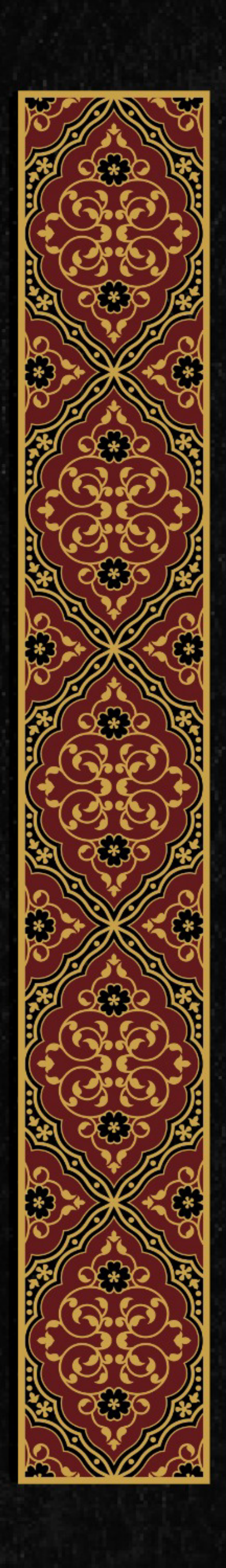
تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل

أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

الجزء الأول





التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ





للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل
أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الأول)



كتاب : **التفسير المسند**

(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-995-3189-031







Istanbul – Türkiye

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

المقدمة

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا بما شاء مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور.

"الحمد لله الذي حَجَّت الألبابَ بدائعُ حِكَمه، وخَصَمت العقولَ لطائفُ حُججه وقطعت عذرَ الملحدين عجائبُ صُنْعه، وهَتفتْ في أسماع العالمينَ ألسنُ أدلَّته، شاهدةٌ أنه الله الذي لاَ إله إلا هو، الذي لاَ عِدْلَ له معادل ولا مِثلَ له مماثل، ولا شريكَ له مُظاهِر، ولا وَلدَ له ولا والد، ولم يكن له صاحبةٌ ولا كفوًا أحدٌ؛ وأنه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة، والعزيز الذي ذلت لعزّته الملوكُ الأعزّة، وخشعت لمهابة سطوته ذَوُو المهابة، وأذعنَ له جميعُ الخلق بالطاعة طوْعًا وَكَرْهًا، كما قال الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [سورة الرعد: ١٥] . فكل موجود إلى وَحدانيته داع، وكل محسوس إلى رُبوبيته هاد، بما وسَمهم به من آثار الصنعة، من نقص وزيادة، وعجز وحاجة، وتصرف في عاهات عارضة، ومقارنة أحداث لازمة، لتكونَ له الحجة البالغة. ثم أرْدف ما شهدتْ به من ذلك أدلَّتُه، وأكد ما استنارت في

القلوب منه بهجته، برسلٍ ابتعثهم إلى من يشاء من عباده، دعاةً إلى ما اتضحت لديهم صحّته، وثبتت في العقول حجته، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [سورة النساء: ١٦٥]

وليذَّكَّر أولو النهي والحلم. فأمدَّهم بعوْنه، وأبانهم من سائر خلقه، بما دل به على صدقهم من الأدلة، وأيدهم به من الحجج البالغة والآي المعجزة، لئلا يقول القائل منهم ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ٣٣ وَلَئِنۡ أَطَعۡتُم بَشَرٗا مِّثۡلَكُمۡ إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٣٣-٣٤] فجعلهم سفراءَ بينه وبين خلقه، وأمناءه على وحيه، واختصهم بفضله، واصطفاهم برسالته، ثم جعلهم -فيما خصهم به من مواهبه، ومنّ به عليهم من كراماته- مراتبَ مختلفة، ومنازل مُفترقة، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، متفاضلات متباينات. فكرَّم بعضهم بالتكليم والنجوى، وأيَّد بعضهم برُوح القدس، وخصّه بإحياء الموتى، وإبراء أولى العاهة والعمى، وفضَّل نبينا محمدًا ﷺ، من الدرجات بالعليا، ومن المراتب بالعُظمى. فحباه من أقسام كرامته بالقسم الأفضل وخصه من درجات النبوّة بالحظ الأجزَل، ومن الأتباع والأصحاب بالنصيب الأوفر. وابتعثه بالدعوة التامة، والرسالة العامة، وحاطه وحيدًا، وعصمه فريدًا، من كل جبار عاند، وكل شيطان مارد حتى أظهر به الدّين، وأوضح به السبيل، وأنهج به معالم الحق، وَمَحَق به منار الشِّرك. وزهق به الباطلُ، واضمحل به

الضلالُ وخُدَعُ الشيطان وعبادةُ الأصنام والأوثان مؤيدًا بدلالة على الأيام باقية، وعلى الدهور والأزمان ثابتة، وعلى مَرِّ الشهور والسنين دائمة، يزداد ضياؤها على كرّ الدهور إشراقًا، وعلى مرّ الليالي والأيام ائتلاقًا خِصِّيصَى من الله له بها دون سائر رسله -الذين قهرتهم الجبابرة، واستذلَّتهم الأمم الفاجرة، فتعفَّتْ بعدهم منهم الآثار، وأخملت ذكرهم الليالي والأيام- ودون من كان منهم مُرْسلا إلى أمة دون أمة، وخاصّة دون عامةٍ، وجماعة دون كافَّة.

فالحمدُ لله الذي كرمنا بتصديقه، وشرّفنا باتِّباعه، وجعلنا من أهل الإقرار والإيمان به وبما دعا إليه وجاء به ﷺ، أزكى صلواته، وأفضلَ سلامه، وأتمَّ تحياته.

ثم أما بعد فإنّ من جسيم ما خصّ الله به أمة نبينا محمد ﷺ من الفضيلة، وشرَّفهم به على سائر الأمم من المنازل الرفيعة، وحباهم به من الكرامة السنية، حفظَه ما حفظ عليهم -جلّ ذكره وتقدست أسماؤه- من وحيه وتنزيله، الذي جعله على حقيقة نبوة نبيهم ﷺ دلالة، وعلى ما خصه به من الكرامة علامةً واضحة، وحجةً بالغة، أبانه به من كل كاذب ومفترٍ، وفصَل به بينهم وبين كل جاحد ومُلحِد، وفرَق به بينهم وبين كل كافر ومشرك؛ الذي لو اجتمع جميعُ من بين أقطارها، من جِنِّها وإنسها وصغيرها وكبيرها، على أن يأتوا بسورة من مثله لم يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا فجعله لهم في دُجَى الظُّلَم نورًا ساطعًا، وفي سُدَف الشُّبَه شهابًا لامعًا وفي

مضَلة المسالك دليلا هاديًا، وإلى سبل النجاة والحق حاديًا، ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [سورة المائدة: ١٦] . حرسه بعين منه لاَ تنام، وحاطه برُكن منه لاَ يضام، لاَ تَهِي على الأيام دعائمه، ولا تبيد على طول الأزمان معالمه، ولا يجوز عن قصد المحجَّة تابعه ولا يضل عن سُبُل الهدى مُصَاحبه. من اتبعه فاز وهُدِى، ومن حاد عنه ضلَّ وغَوَى، فهو موئلهم الذي إليه عند الاختلاف يَئِلون، ومعقلهم الذي إليه في النوازل يعقلون وحصنهم الذي به من وساوس الشيطان يتحصنون، وحكمة ربهم التي إليها يحتكمون، وفصْل قضائه بينهم الذي إليه ينتهون، وعن الرضى به يصدرون، وحبله الذي بالتمسك به من الهلكة يعتصمون.

اللهم فوفقنا لإصابة صواب القول في مُحْكَمه ومُتَشابهه، وحلاله وحرامه، وعامِّه وخاصِّه، ومجمَله ومفسَّره، وناسخه ومنسوخه، وظاهره وباطنه، وتأويل آية وتفسير مُشْكِله. وألهمنا التمسك به والاعتصام بمحكمه، والثبات على التسليم لمتشابهه. وأوزعنا الشكر على ما أنعمتَ به علينا من حفظه والعلم بحدوده. إنك سميع الدعاء قريب الإجابة. وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما.

اعلموا عبادَ الله، رحمكم الله، أن أحقَّ ما صُرِفت إلى علمه العناية، وبُلِغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضًى، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى، وأن أجمعَ ذلك لباغيه كتابُ الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مِرْية فيه، الفائزُ بجزيل الذخر وسنىّ الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حَميد.[١]

هذا وقد بدأ تفسير القرآن الكريم في زمن النبي ﷺ فكان النبي ﷺ يشرح لهم ما أشكل عليهم، ثم توسع التفسير بعد أن كثرت الفتوحات ودخل في الإسلام من كان غريباً عن اللسان العربي، وتناقل السلف تفسير النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم بالإسناد المتصل، وفسروا القرآن الكريم بالقرآن وفسروا الآيات تفسيراً نبوياً ، وبأقوال الصحابة رضي الله عنهم، ثم ظهرت ألوان أخرى من التفسير كالتفسير بالرأي والتفسير الإشاري والتفسير اللغوي، لكن بقي التفسير بالمأثور هو المعين الأول الذي يعتمد عليه في الألوان المختلفة من التفسير، وكثرت المؤلفات في هذا اللون من ألوان التفسير ومن التفاسير التي كتبت في فترة مبكرة التفسير المنسوب لابن مجاهد (١٠٤هـ)، وتفسير ابن جريج (ت ١٥٠هـ) وتفسير سفيان الثوري

(١) هي مقدمة كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أوردت هذه المقدمة للإمام شيخ المفسرين ابن جرير تعويضاً عن مقدمة تفسير ابن مردويه.

(ت١٦١هـ)، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ)، وتفسير النسائي: (ث٣٠٣هـ)، وتفسير ابن جرير الطبري: (ت٣١٠هـ)، وتفسير ابن المنذر:(ت٣١٨هـ)، وتفسير ابن أبي حاتم: (٣٢٧هـ)، وتفسير ابن مردويه: (ت ٤١٠هـ).

وقد فقد كثير من هذه التفاسير بفعل الحروب والإهمال وحفظ الله لنا عدداً لا بأس منها، وكان تفسير ابن مردويه في عداد المفقود حتى وقت قريب، وقد نقل منه السيوطي في كتابه العجاب (الدر المنثور) نصوصاً كثيرةً، وكان من الواضح أن هذا التفسير يعنى بالتفسير النبوي للقرآن الكريم وهو لون لم يفرده أحد من العلماء بالتأليف قبل ابن مردويه، حيث كانت الروايات في التفسير النبوي قليلة مقارنة بتفسير الصحابة والتابعين فكان المفسر يورد روايات التفسير النبوي للقرآن الكريم ضمن التفسير بالمأثور، لكن أتى ابن مردويه فحاول إيراد روايات التفسير النبوي التي تتعلق بالآيات ولو كان تعلقها بالآيات بعيد، وقد انفرد بروايات لم نجدها عند غيره.

وقد كان تفسير ابن مردويه إلى زمن قريب في عداد المفقود، وحاول بعض الباحثين أن يسدوا النقص الحاصل فجمعوا مرويات ابن مردويه في التفسير -جزاهم الله خيراً- لكن بقيت الحاجة إلى تفسير ابن مردويه موجودة فأغلب الروايات التي جمعها العلماء كانت دون إسناد.

وذكر الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى أن الكتاب يوجد منه نسخة في مكتبات ألمانيا الشرقية، لكن بعد بحث دؤوب من المهتمين لم يجدوا أثراً لما ذكره الشيخ رحمه الله، وأيس كثير من الباحثين من إيجاد نسخة خطية من التفسير.

وتناقل المهتمون بالتراث قولاً مفاده أن الكتاب توجد منه نسخة في تونس ونسخة أخرى في ألمانيا فسألت عدداً من العلماء الأفاضل في تونس عن تلك النسخة فلم يجدوا لها أثراً ولعل قادم الأيام تأتينا بخبر سار عنها.

وقد تيسر الأمر، وأعلن أحد العلماء الأفاضل أن جامعة برلين أفرجت عن القطعة الموجودة من تفسير ابن مردويه كانت حبيسة خزائن مخطوطات الجامعة.

وهي نسخة نفيسة عليها تملكات وسماعات عدد من المحدثين، فنسخت المخطوط، وبدأت بتحقيق الكتاب، وقد أعانني على سرعة إنجاز العمل إخوة في الله، وقد زودني عدد من العلماء بمؤلفات ومخطوطات للمساعدة في سرعة الإنجاز، وكان كل ما قدم لي من هؤلاء الأفاضل وهم كثر -ولله الحمد- معيناً في إخراج العمل بحلته التي أسأل الله أن تكون متقنة قدر الطاقة البشرية، وأخص بالذكر هنا الصديق العزيز الشيخ أبو المظفر سعيد السناري الذي كان نعم العون في ضبط ما أشكل عليَّ من المخطوط.

والأخ الشيخ محمد فاروق منسي الذي راجع مخطوطة الكتاب مراجعة نهائية.

كذلك زوجتي أم حمزة التي كان على عاتقها إجراء الإحصائيات التي ذكرتها في المقدمة.

وقد أفدت من تفسير الدر المنثور بتحقيق الدكتور عبد الله التركي وكان هذا التفسير بمنزلة نسخة ثانية للكتاب، فقد استعنت بالدر المنثور لضبط كثير من الكلمات المطموسة في النسخة المخطوطة. ومما أعانني على ذلك أن الإمام السيوطي كان ينقل من تفسير ابن مردويه باللفظ، ولا ينقل بالمعنى.

وكما أفدت من موسوعة التفسير المأثور التي أشرف عليها الدكتور مساعد الطيار - جزاه الله خيراً.

كما أفدت بدرجة أقل من رسالة الدكتوراه للدكتور راشد بن حمد بن حمود الصبحي والتي كانت بعنوان (**مرويات الحافظ ابن مردويه في التفسير (من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم جمعاً ودراسةً مع مقارنته بالكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي**) التي نوقشت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤١٨-١٤١٩هـ

ورسالة الدكتوراه للدكتور فائز بن حبيب بن دخيل الترجمي والتي كانت بعنوان (**مرويات ابن مردويه في التفسير من أول سورة يس إلى نهاية سورة الحديد**) التي نوقشت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤١٨-١٤١٩ه. وقارنت بين ما جمعوه وبين القطعة الموجودة، ولم أستطع أن

أتواصل مع صاحبَيّ الرسالتين لعدم تمكني من الحصول على أرقامهما الشخصية ولهما مني كل تحية وتقدير.

وقد راجعت مخطوطة الكتاب أربع مرات، ثم راجعها الأخ الشيخ أبو المظفر والشيخ محمد فاروق، وفي كل مرة أجد أخطاء حتى أيست من أن يخرج الكتاب سليماً من النقص فالكمال لله ولكتابه، وقلما يخرج كتاب كما أراده صاحبه، وقد أيس من الكمال إمامنا الشافعي وهو من هو في الإمامة والإتقان فقد روى البيهقي في فضائل الشافعي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسن القصار الفقيه يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: "قرأت كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة، فما من مرة إلا كان يصححه، ثم قال الشافعي في آخره: أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحٌ غير كتابه".(١)

قال القاضي الفاضل شيخ أهل البلاغة في عصره عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه: "إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به، وذلك إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومهِ إلا قال في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان

(١) مناقب الشافعي (٢/ ٣٦).

يُستحَسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".[1]

فإذا وجدت خطأً فلتنصح أخاك بلين، وتغمدني بنصحك بانفراد، وجنبني النصيحة في الجماعة.

وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأخيراً، والشكر لله رب العالمين أولاً وآخراً والحمد لله على ما أنعم وتفضل وتكرم.

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ١٨).

ابن مَرْدُوْيَهْ

اسمه ونسبه وولادته نشأته

الإمام الحافظ المجود العلامة الكبير، المفسر محدث أصبهان[1] أبوبكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَهْ[2] بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني الفوركي.[1]

(١) يقال (أصبهان) ويقال(أصفهان) بالفاء، وهي اللفظ العربي لكلمة (اسپهان واسپاهان) وضبطها أكثر العلماء بفتح الهمزة (أَصبهان)، وضبطها السمعاني وعبيد البكري الأندلسي بكسر الهمزة (إِصبهاني)، قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد ص ٢٩٦: "أصفهان مدينة عظيمة، من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء وصفاء الجو وصحة الأبدان وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم والصناعات". وتقع المدينة الآن في إيران، نسب إليها عدد من المحدثين والفقهاء والأدباء والمؤرخين، وهي اسم الإقليم كله. وقد أَلَّفَ العلماء في تاريخ أصبهان كتباً، مثل كتاب (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، تحقيق عبد الغفور البلوشي، دار الرسالة).

(تاريخ أصبهان) للحافظ ابن منده

(تاريخ أصبهان) للحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ (وهو مفقود).

وكتاب (تاريخ أصبهان أو أخبار أصبهان) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).

(٢) وقد اختلف العلماء في ضبط الأسماء التي تنتهي ب (ويه)

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (الطبعة المنيرية) (٢/ ٢٥٨) في ترجمة عبيد بن حَرْبَوَيْه: " بحاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم واو مفتوحتين ثم ياء ساكنة ثم هاه ويقال بضم الباء مع إسكان الواو وفتح الياء ويجري هذان الوجهان في كل نظائره كسيبويه وراهويه... فالأول: مذهب النحويين وأهل الأدب والثاني: مذهب المحدثين".

قال الزركشي في النكت على ابن الصلاح (١/ ١٣٠- ١٣١): " يجوز في " راهويه " فتح الهاء والواو وإسكان الياء ويجوز ضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء وهذا الثاني هو المختار وقال المصنف في بعض أماليه " سمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - يقول سمعت الحافظ أبا العلاء -العطار- يقول : (أهل الحديث لا يحبون وَيْه) أي يقولون لفظ "ويه" ببدء واو ساكنة، تفادياً من أن يقع في آخر الكلمة " ويه" انتهى وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال " غالب ما عند المحدثين" فعلويه " - بضم ما قبل الواو - إلا " راهويه " فالأغلب فيه عندهم فتح ما قبل الواو وفي " نفطويه " الوجهان والآكد الفتح".

وذكر السيوطي في تدريب الراوي (ط الفريابي) (١/ ٣٩٩-٤٠٠):عند الحديث عن إسحاق بن راهويه : "وفي فوائد رحلة ابن رُشَيد مذهب النحاة في هذا وفي نظائره فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء ، والمحدثون ينحون به نحو الفارسية فيقولون : هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان الهاء فهي هاء على كل حال والتاء خطأ وكان الحافظ أبو العلاء العطار يقول : (أهل الحديث لا يحبون وَيْه) وقال شيخ الإسلام ابن حجر: ولهم في ذلك سلف رويناه في كتاب معاشرة الأهلين عن أبي عمرو عن إبراهيم النخعي أن (وَيْه) اسم الشيطان ".

قال ياقوت في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١/ ٢٥٤): " قد صيّره ابن بسام نِفْطُوْيَهْ – بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء فقال:

رأيت في النوم أبي آدماً صلى عليه الله ذو الفضل

فقال أبلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل

بأن حواء أمهم طالق إذا كان نِفْطُوْيَهْ من نسلي".

وقال السيوطي في بغية الوعاة (١/ ٤٢٨) بعد أن ذكر كلام ياقوت المتقدم: "قلت: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك؛ لحديث ورد أن "ويه" اسم شيطان؛ فعدلوا عنه كراهةً له".

قال ابنُ خَلِّكان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٦٥): " وسِيبَوَيْه: بكسر السِّين المهملة، وسكون الياء المثنَّاة من تحتها، وفتح الباء الموحَّدة والواو، وسكون الياء الثَّانية، وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتَّاء البتَّة. وهو لقبٌ فارسيٌّ، معناه بالعربيَّة: رائحة التفَّاح؛ هكذا يضبط أهل العربيَّة هذا الاسمَ ونظائرَه؛ مثل: نفطويه، وعمرويه، وغيرهما، والعَجَمُ يقولون «سِيبُوْيَه» بضمِّ الباء الموحَّدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثنَّاة بعدها؛ لأنَّهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «وَيْه»؛ لأنَّها للنُّدبةِ. وقال إبراهيم الحربيُّ: سُمِّي سيبويه؛ لأنَّ وجنتيه كانتا كأنَّهما تفَّاحتان، وكان في غاية الجَمالِ" انتهى.

وقد فصل عبد السلام هارون الكلام حول الموضوع في مقدمة كتاب (الكتاب) لسيبويه فقال: "وقد ألقى العلماءُ الأقدمون ضوءًا علَى هذا اللَّقب الفارسيِّ [سيبويه]؛ فذكروا أنَّه مركَّب من (سيب) بمعنى التفَّاح، و(ويه) بمعنى الرَّائحة.

وقد بحثتُ وسألتُ كثيرًا من دارسي الفارسيَّة عن صحَّة الزَّعم بأنَّ (ويه) كلمة تدلّ على الرَّائحة؛ فاهتديتُ إلى بطلانِ ذلك، وأن لا أساسَ له من الصحَّة.

وبعض العلماء الأقدمين -وهو أبو عبد الله بن طاهر العسكريّ- يزعم أنَّ الاسم من (سي) الفارسيَّة، ومعناه: ثلاثون، و(بوي) أو (بويه)؛ أي: الرَّائحة.

ومعناها: الثَّلاثونَ رائحة؛ أي: ذو الثَّلاثينَ رائحة.

وهذا الزَّعم سليم من النَّاحية اللُّغويَّة الفارسيَّة؛ ولكنَّه غيرُ مطَّردٍ فيما نعهد من الأعلام القديمةِ المماثلة المختومة بـ (ويه). وقد نذهل حينما نرَى أنَّ سيبويه نفسه تكلَّم على (عمرويه)، وهي كلمة ممزوجة بين العربيَّة والفارسيَّة، صدرُها عربيٌّ، وعجزها لاحقة فارسيَّة. قال سيبويه في كتابه: وأمَّا عمرويه؛ فإنَّه زعم أنَّه أعجميّ، وأنَّه ضرب من الأسماءِ الأعجميَّة، وألزموا آخرَه شيئًا لم يلزم الأعجميَّة، فكما تركوا صرف الأعجميَّة؛ جعلوا ذا بمنزلة الصَّوت؛ لأنَّهم رأوه قد جمع أمرين؛ فحطُّوه درجةً عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه في النَّكرة بمنزلة (غاقٍ) منوَّنة مكسورة في كلِّ موضع

ومعنى هذا أنَّ (ويه) لاحقة من اللَّواحق الأعجميَّة لها شبه باللَّفظ العربيّ (ويه) الَّتي هي اسم فعل؛ فلذا عوملت معاملة أسماء الأصوات الَّتي تُنوَّن عند التَّنكيرِ، وتترك منه عند التَّعريف؛ كقولهم: غاقٍ، وغاقِ.

فالعرب والعجَم قديمًا قد ألحقوا هذه الزَّائدة بالأسماء للتَّمليح، أو للتشبيه، أو للنَّسب؛ فقالوا: (نفطويه) من النّفط، وقالوا: (ماهويه)؛ أي: الشبيه بالقمَر، وهو (ماه) بالفارسيَّة؛ كما نجد في الأدب الفارسيّ القديم (برزويه) الطبيب الَّذي عقد له باب في كليلة ودمنة، وفي أسماء ملوك الفُرسِ (شيرويه) ابن أبرويز، وفي أمراء التُّرك (خمارويه)، وفي أنساب العُلماءِ (خالويه) و(مسكويه) و(راهويه)، و(راه) هو الطَّريق بالفارسيَّة، قالوا: سُمِّي بذلك؛ لأنَّ أُمَّه ولدتْه في الطَّريقِ؛ فكأنَّ معناه (الطَّريقيّ).

وهذه الأعلام تُنطَقُ جميعًا بفتحِ الواوِ، وسكونِ الياءِ. وقد عقد السّيوطيُّ في خاتمة «بغية الوعاة» فصلاً لمن آخِرُ اسمِهِ (ويه). لكن جاء في «وَفَيات الأعيانِ» في خاتمة ترجمة

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣هـ)[٢] لم تختلف المصادر فيما أعلم حول تاريخ ولادة الحافظ مَرْدُوْيَهْ رحمه الله.

سيبويه: (والعَجَمُ يقولون (سِيبُوْيَه) بضمِّ الباء الموحَّدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثنَّاة من تحتها؛ لأنَّهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (ويه)؛ لأنَّها للنُّدبةِ). وزعمُهُ أنَّ (ويه) تكون للندبةِ ليس معنًى معجميًّا؛ وإنَّما هو استعمالٌ عامّيٌّ، والمعروفُ في (ويه) أنَّها كلمة إغراءٍ واستحثاثٍ؛ كما في اللِّسانِ والقاموسِ) انتهى كلامه.

قلت: فالعدول عن(وَيه) سببه النهي الوارد عن وقد روى ابن أبي شيبة: (٢٦٦١٥) حدثنا حفص عن عيسى بن المُسَيَّبِ: " أَنَّهُ كَرِهَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ آخِرُهُ: وَيْهِ".

وإسناده إلى عيسى صحيح فحفص بن غياث ثقة. لكن هذا رأي لعيسى بن المسيب القاضي ولا أعلم للنهي دليلاً مرفوعاً أو موقوفاً صحيحاً.

وأورد أبو عمرو النوقاني في معاشرة الأهلين عن أثراً بهذا المعنى عن أبي عمرو عن إبراهيم النخعي ولا نعلم صحة الإسناد من عدمه، فالكتاب مفقود وأحاديث النوقاني غالبها باطل لا يصح كما بين السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٣٨) ص٤٥٤.

وفي كتابنا هذا مشينا على رأي المحدثين لا على رأي النحويين لأن ابن مَرْدُوْيَهْ اشتهر على أنه محدث ومفسر ولم يشتهر بأنه من علماء اللغة.

(١) قال في الأنساب (٤/ ٤٠٧): "الفوركي: بضم الفاء وبعدها الواو وفتح الراء وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى فورك وهو اسم لجد المنتسب إليه"

وقال أيضاً: " الفوركي: بضم الفاء وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى فور وظني أنها قرية من قرى بلخ".

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠)، السيوطي طبقات

أسرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَه

ذكرت لنا المصادر التاريخية شيئاً يسيراًعن أسرة الإمام ابن مردويه، ولم يكن أحد من أسرته بشهرة الحافظ العلمية، وما نُقِل من تراجمهم يدل على أنهم كانوا من أهل العلم.

فوالده أبو عمران، موسى بن مردويه بن فورك الفوركي قال عنه ابن مردويه: "والدي رحمه الله كان يجالس إبراهيم بن متويه، وسمع منه الكثير، لم أحفظ منه إلا حديثاً واحداً، قرأته عليه لفظاً، مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة ".[(١)]

قال أبو نعيم في ترجمة أبي عمران موسى بن مردويه: " حدث عن إبراهيم بن متويه بحديث أنس في الصيام: صمت أذناي إن لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ".[(٢)]

ومنهم أخو الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ، وهو أبو عبد الله محمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصبهاني الفوركي. قال عنه ابن مردويه: " أخي رحمه الله كان يدرس بأصبهان ويفتي بها ثلاثين سنة. وكان درس على أبي حامد المروزي بالبصرة، وسمع بها الحديث الكثير من أبي عبد

الحفاظ (ص٤١٢)، الداودي، طبقات المفسرين (١/ ٩٤).

(١) ينظر: الأنساب (٤ / ٤٠٧)، السير (١٧/ ٣٠٨).

(٢) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٤).

الله بن داسة، ومحمد بن أحمد بن محمود العسكري، وأحمد بن عبيد الصفار وغيرهم، سمع بأصبهان الكثير من العباس بن حمدان المافروخي، وأبي الحسن اللنباني، وأبي عمرو ممك، وأبي الحسن المظالمي، وأبي علي عاصم، وعبد الله بن جعفر وغيرهم ".[١]

منهم ابن مردويه الحفيد وهو أكبر شهرة من باقي أسرة الحافظ قال الذهبي في السير: " ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني. ولد سنة تسع وأربعمائة، قاله يحيى بن مندة. سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وأبا علي غلام محسن، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا بكر بن أبي علي الذكواني، والحسين بن إبراهيم الجمال، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، والناس، ولم يرحل.

قال السلفي: كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جليلاً، سمعته يقول: كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غانم، وجماعة، وحفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد. وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق **(طلب العلم فريضة)** يدل على معرفته، ولم يدرك السماع من جده.

---

(١) ينظر: الأنساب (٤/ ٤٠٦).

مات بسوذرجان من قرى أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وله تسع وثمانون سنة، ومات حفيده المذكور سنة سبعين وخمس مئة، أو بعدها، في عشر التسعين.(١)

فأسرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ أسرة علمية، لكن لم يشتهر منهم أحد شهرة الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ، وبعضهم كانت له مؤلفات لكن كلها ضاعت ولم يصلنا منها شيء والله أعلم.

(١) السير (١٩/ ٢٠٧– ٢٠٨).

نشأته العلمية وثناء العلماء عليه

اعتنى به والده منذ صغره، فسمع الكثير بأصبهان التي كانت مهوى أفئدة العلماء في ذلك الوقت، ثم سمع في العراق، فخرج حديث الأئمة، وطال عمره فانتفع به الطلبة.[1]

وطارت شهرته بالآفاق، وأقرَّ العلماء بفضله وعلمه، ورحل الناس إليه، وقال أبو بكر بن أبي علي وذكر أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ: "هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه".[2]

وقال أبو موسى: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: "لو كان ابن مَرْدُوْيَهْ خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم".[3]

وفقد بصره ولا يمكننا أن نجزم متى عمي الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ ويمكن أن يكون ذلك بعدما كبر في السن، ويحتمل أن يكون قبل ذلك ومما يدل على انه عمي قبل سن الشيخوخة ما قاله أبو موسى في ترجمة ابن مَرْدُوْيَهْ قال:

---

(١) ينظر: السير (١٧/ ٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٣١)، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٥).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٨).

سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئا قط، وعميت قبل كل أحد يعني: من أقرانه".[١]

استمر بالتحديث بعدما عمي إلى آخر حياته، فكان يملي من حفظه بعدما عمي كما نقل الذهبي عنه.[٢]

فلم يتوقف عن التحديث بعد أن كف بصره، وهذا يدل على سعة حفظ إتقان الحافظ ابن مَرْدُوْيَهْ رحمه الله.

وكان ورعاً تقياً متحرياً للحلال قال أبو موسى وأجاز لي أبو نعيم الحداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدُوْيَهْ: "رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه وأهدى له كبير حلاوة فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع به تزد علي كرامةً".[٣]

(١) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٩).

ثناء العلماء عليه

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ): " أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَهْ الحافظ، جمع حديث الأئمّة والشيوخ والتفسير، وله المصنفات".[١]

قال أبو بكر بن أبي علي وذكر أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ:" هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه أبقاه الله، ومتعه بمحاسنه.

قال أبو موسى في ترجمة ابن مَرْدُوْيَهْ: " سمعت أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مَرْدُوْيَهْ يقول: ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعميت قبل كل أحد يعني: من أقرانه، وسمعت أنه كان يملي حفظاً بعد ما عمي. ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: "لو كان ابن مردويه خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم".[٢]

قال الذهبي: " وأجاز لي أبو نعيم الحداد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه، وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به تزد عليَّ كرامة".[٣]

---

(١) تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٦).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٧).

(٣) السير (١٧/ ٣٠٧).

قال الذهبي: " وكان من فرسان الحديث، فهما يقظاً متقناً، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليفه، عرف محله من الحفظ".[1]

وعده تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) من فرسان الأسانيد قال: "وقال الأوزاعي: ما ذهاب العلم إلّا ذهاب الإسناد. وقال يزيد بن زريع: لكلّ دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. فرضي الله عنهم، هم القوم، بهم كمّل اللهّ النعماء. فأين أهل عصرنا من حفّاظ هذه الشريعة: أبي بكر الصدّيق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعليّ المرتضى...

ومن طبقة أخرى من التابعين: أويس القرني، وعلقمة بن قيس ...- إلى أن قال-: وأبي عبد اللهّ بن مندة، وأبي عبد اللهّ بن الحسين بن أحمد بن بكير، وأبي عبد اللهّ الحاكم، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبي بكر بن مردويه ... فهؤلاء مهرة هذا الفن. وقد أغفلنا كثيراً من الأئمّة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدّثين، وإنّما ذكرنا من ذكرناه لننبّه بهم على من عداهم، ثمّ أفضى الأمر إلى طيّ بساط الأسانيد رأساً، وعدّ الإكثار منها جهالة ووسواساً".[2]

وقال ابن تغري بردى (ت ٨٧٤ هـ): "كان إماماً حافظاً ثقةً سمع الكثير".[3]

---

(١) السير (١٧/ ٣٠٧).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١/ ٣١٤).

(٣) النجوم الزاهرة: (ج ٤، ص ٢٤٥).

وقال الداودي (ت ٩٤٥ هـ): "الحافظ الكبير، الثبت العلّامة، عمل المستخرج على صحيح البخاري، وكان قيّما بهذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف".[١]

وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ): "كان إماماً في الحديث، بصيراً بهذا الشأن.[٢]

وفاته

قال الذهبي: "مات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة عن سبع وثمانين سنة".[٣]

شيوخه

كثر شيوخ الحافظ ابن مردويه فقد رحل في طلب العلم وكانت أصفهان وبغداد مليئة بالعلماء، فسمع الكثر وبلغ عدد شيوخه نحو ألف شيخ، هذا العدد من الشيوخ لا يتيسر إلا لقلة من المحدثين.

(١) الداودي طبقات المفسرين: (ج ١، ص ٩٤).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

(٣) أبو نعيم تاريخ أصبهان (١/ ٢٠٦)، ابن الجوزي المنتظم (٧/ ٢٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٧)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٥). الداودي طبقات المفسرين (١/ ٩٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

قال الذهبي: " وقلّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم وابن مَرْدُوْيَهْ".[1]

روى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار، وإسماعيل بن علي الخطبي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن دليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بندار الشعار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وأبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

(١) السير (١٧/ ٣٦).

شيوخه الذين روى عنهم في هذه القطعة من التفسير:

١. إبراهيم بن أبان بن رسته
٢. إبراهيم بن علي
٣. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدبيلي
٤. إبراهيم بن محمد بن سلمة
٥. أحمد بن أحمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي
٦. أحمد بن إسحاق
٧. أحمد بن إسحاق بن وهب البندار
٨. أحمد بن الحسن
٩. أحمد بن السندي بن الحسن
١٠. أحمد بن القاسم بن صدقة
١١. أحمد بن القاسم بن صدقة المصري
١٢. أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي
١٣. أحمد بن حازم
١٤. أحمد بن خشنام بن حميد
١٥. أحمد بن سليمان بن الحسن
١٦. أحمد بن عبد الله البزاز
١٧. أحمد بن عبيد الله البيع

١٨. أحمد بن عثمان بن يحيى

١٩. أحمد بن عثمان بن يحيى

٢٠. أحمد بن علي بن الهيثم المقري

٢١. أحمد بن عيسى الخفاف

٢٢. أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار

٢٣. أحمد بن كامل بن خلف

٢٤. أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو

٢٥. أحمد بن محمد بن السري

٢٦. أحمد بن محمد بن رسته

٢٧. أحمد بن محمد بن زياد

٢٨. أحمد بن محمد بن سليمان المالكي

٢٩. أحمد بن محمد بن عاصم

٣٠. أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني

٣١. أحمد بن محمد بن نصير

٣٢. أحمد بن محمد بن يحيى القزاز

٣٣. أحمد بن هشام بن حميد

٣٤. أحمد بن يعقوب بن المهرجان

٣٥. إسحاق بن إبراهيم بن زيد

٣٦. إسحاق بن محمد بن بحر
٣٧. إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ
٣٨. إسماعيل بن علي بن إسماعيل
٣٩. إسماعيل بن علي بن إسماعيل
٤٠. إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الواسطي
٤١. أنس بن عبيد الله بن الحسين
٤٢. الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي
٤٣. الحسين بن أحمد بن شيبان
٤٤. دعلج بن أحمد
٤٥. سليمان بن أحمد الطبراني
٤٦. عاصم بن محمد بن عاصم الأيلي
٤٧. عامر بن سعيد بن أبي داود البلخي
٤٨. عبد الباقي بن قانع
٤٩. عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي
٥٠. عبد الرحمن بن الحسن الأسدي
٥١. عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن
٥٢. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
٥٣. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه

٥٤. عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي

٥٥. عبد الرحيم بن محمد بن مسلم

٥٦. عبد السلام بن حرب

٥٧. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف

٥٨. عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم

٥٩. عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم

٦٠. عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود المقرئ

٦١. عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

٦٢. عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي

٦٣. عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي

٦٤. عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله المكتب

٦٥. عبد الله بن الحسن

٦٦. عبد الله بن جعفر

٦٧. عبد الله بن شهمردان

٦٨. عبد الله بن محمد بن حبيش

٦٩. عبد الله بن محمد بن عمر

٧٠. عبد الله بن محمد بن عيسى

٧١. عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي

٧٢. عبد الله بن يحيى بن معاوية القرشي
٧٣. عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود
٧٤. عبيد الله بن موسى الغنوي
٧٥. عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى
٧٦. عثمان بن محمد البصري
٧٧. عثمان بن محمد البصري
٧٨. عثمان بن محمد بن بشر السقطي
٧٩. علي بن إبراهيم بن حماد
٨٠. علي بن أبي حامد المديني
٨١. علي بن الحسن بن علي
٨٢. علي بن الحسين بن محمد
٨٣. علي بن الحسين بن محمد
٨٤. علي بن الحسين بن محمد الكاتب
٨٥. علي بن محمد بن إبراهيم البيع
٨٦. علي بن محمد بن الخضر المروزي
٨٧. عمر بن جعفر الوراق
٨٨. فهد بن إبراهيم بن فهد
٨٩. محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن

٩٠. محمد بن أحمد الختلي

٩١. محمد بن أحمد بن إبراهيم

٩٢. محمد بن أحمد بن إبراهيم

٩٣. محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي

٩٤. محمد بن أحمد بن حمزة

٩٥. محمد بن أحمد بن محمد بن علي

٩٦. محمد بن أحمد بن مخلد بن أبان

٩٧. محمد بن أحمد بن يعقوب

٩٨. محمد بن إسحاق

٩٩. محمد بن إسحاق أبو بكر

١٠٠. محمد بن إسحاق الصنعاني أبو أحمد

١٠١. محمد بن إسحاق بن حاتم

١٠٢. محمد بن الحسن النقاش المقري

١٠٣. محمد بن الحسن بن أيوب

١٠٤. محمد بن الحسين بن علي الدقاق

١٠٥. محمد بن القاسم العسال

١٠٦. محمد بن القاسم بن محمد

١٠٧. محمد بن سفيان بن هارون

١٠٨. محمد بن عامر المصري

١٠٩. محمد بن عبد الله الكاتب

١١٠. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

١١١. محمد بن عبد الله بن حفص

١١٢. محمد بن عبد الوهاب أبو عمرو

١١٣. محمد بن علي الوراق المؤدب

١١٤. محمد بن علي بن الهيثم المقري

١١٥. محمد بن علي بن دحيم

١١٦. محمد بن غزال المؤدب

١١٧. محمد بن فارس بن حمدان

١١٨. محمد بن محرز الأدمي

١١٩. محمد بن محرز بن مساور

١٢٠. محمد بن محمد بن عبدان الصفار

١٢١. محمد بن محمد بن مالك

١٢٢. محمد بن معمر

١٢٣. محمد بن موسى الأنصاري أبو طلحة

١٢٤. محمد بن نصر بن أحمد بن الحسن بن حمزة

١٢٥. محمد بن يحيى بن محمد الكاتب

١٢٦. محمد لن ماعن الزارع

١٢٧. ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي

١٢٨. هبة الله بن محمد بن حبش الفراء

١٢٩. يعقوب بن محمد الرازي

تلاميذه

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن: ابنا الحافظ ابن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

مؤلفاته المفقودة والمطبوعة:

ألف عدداً كبيراً من المصنفات أغلبها في علم الحديث كما صنف في التاريخ والتفسير، وقال الصفدي: "صنف التَّفْسِير والتاريخ والأبواب والشيوخ وخرّج حَدِيث الْأَئِمَّة ".[1]

وسنتحدث عن مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة وهي:

١- التفسير المسند أو الكبير

هو أشهر مؤلفات الحافظ ابن مردويه وقد نقل منه عدد كبير من العلماء كثيراً قال عنه الذهبي:" تفسيره للقرآن في سبع مجلدات".[2]

سنتحدث عنه لاحقاً بإذن الله.

٢- الأمالي الثلاثمائة مجلس

قال السمعاني في الأنساب في ترجمة الوزير أبي الفتح أحمد بن عليّ نظام الملك:"سمعت منه مجلساً من أمالي أبي بكر بن مردويه".[3]

---

(١) الصفدي الوافي بالوفيات (٨/ ١٣١).

(٢) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٣) الأنساب (٥/ ٦٠٠).

وقال فؤاد سزكين: "يوجد في المكتبة الظاهريّة برقم: ١٠٨/ ٨ (ثلاثة مجالس فقط، من ١٨٢ م- ١٩٢م، في القرن السادس الهجري). و"مختارات من الأمالي" لأبي عبد اللهّ محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ).[١]

وقد طبع منه (ثلاثة مجالس من أمالي الإمام الحافظ ابن مردويه) تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي.[٢]

٣- المستخرج على صحيح البخاري

قال الذهبي: " ومن تصانيفه المستخرج على صحيح البخاري بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري ".[٣] وذكره الداودي في طبقات المفسرين.[٤] وهو مفقود فيما أعلم.

٤- الصحيح

أورده المعلمي اليماني في هامش الإكمال لابن ماكولا[٥] من الاستدراك لابن نقطة، في ترجمة أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٦٢).

(٢) دار الحديث الطبعة الأولى ١٤١٠- ١٩٩٠م.

(٣) السير (١٧/ ٣٠٨).

(٤) طبقات المفسرين (١/ ٩٤).

(٥) الإكمال (٦/ ٣٣).

الشافعي البزاز فقال: " حدّث عنه الدارقطني وأثنى عليه وأحمد بن موسى بن مردويه في صحيحه".[1]

ولعله كتاب المستخرج على صحيح البخاري المذكور.

٥- تاريخ أصبهان

ذكره السمعاني في الأنساب حيث قال: "... ذكره - ابن مردويه- في تاريخ أصبهان".[2] وذكره ابن حجر في لسان الميزان قال: " أورده ابن مردويه في تاريخ أصبهان".[3]

وذكره الذهبي في العبر، والصفدي في الوافي، وابن حجر في اللسان باسم " التاريخ".

وهو مفقود

٦- التشهد وطرقه وألفاظه

---

(١) الحافظ علي بن هبة بن ماكولا، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٣٨٣- ١٩٦٣) (٦/ ٣٣).

(٢) الأنساب (٤/ ٤٠٧).

(٣) لسان الميزان (٣/ ٤٢١).

قال الحافظ الذهبي: "في مجلد صغير ".[1]

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص قال: " رواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهّد".[2]

وهو مفقود.

٧- جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه على أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني من حديثه لأهل البصرة.[3]

ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس.[4]

طبع في مكتبة الرشد.

٨- جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.[5]

٩- (كتاب المناقب) (مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

---

(١) السير (٧/ ٣٠٨).

(٢) التلخيص الحبير (٣/ ٥١٥).

(٣) حققه بدر البدر، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠-٢٠٠٠.

(٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١/ ١٤٦)، كذا ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ص٣١٤).

(٥) تحقيق بدر البدر، دار الرشد، ١٤١٤- ١٩٩٣.

نقل منه أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الإمامي في تفسيره، وقد ذكره عدد من علماء الاثني عشرية، وجمع بعض الروايات المنسوبة لابن مردويه، الشيعي عبد الرزاق محمّد حسين حرز الدين وسماه (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) وبلغ عدد الروايات التي جمعها الكاتب (٥٨٥) رواية.(١)

لكن بالنظر إلى تلك الروايات التي جمعها حرز الله نجد أن كثيراً من تلك الروايات هي أقرب لأحاديث الرافضة ومصنفيهم، ويبعد أن يجمعها إمام من أئمة السنة كابن مردويه، وليس بين أيدينا ما يثبت أنها لأبي بكر بن مردويه، بل يغلب على ظني أن الكتاب عبث به بعض الرافضة فخلطوا رواياتهم بروايات ابن مردويه والله أعلم.

١٠- مسند في الحديث

ذكره الزركلي في الأعلام.(٢)

١١- طرق حديث ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران:٩٧]

ذكره ابن كثير في تفسيره حيث قال: "وقد اعتنى الحافظ أبو بكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث".(١)

---

(١) ونشره مركز البحوث في دار الحديث الطبعة الأولى ١٤٢٠.

(٢) الزركلي، الأعلام (١/ ٢٦١).

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فقيل: ما السبيل؟ قال: **(الزاد والراحلة)**.[2]

(١) تفسير ابن كثير (١/ ٣٩٤).

(٢) **الحديث ضعيف:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٥) من طريق أبي أمية عمرو بن هشام الحراني حدثنا أبو قتادة حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته، عن قتادة". ووافقه الذهبي.

وأخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٥) من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي حدثنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

قال ابن جرير (٧/ ٤٥): "أما الأخبار التي رويت عن رسول الله ﷺ في ذلك بأنه **(الزاد والراحلة)** فإنها أخبار في أسانيدها نظر ولا يجوز الاحتجاج بمثلها في الدين".

قال البيهقي في السنن (٤/ ٣٣٠) بعد ذكر الحديث موصولاً: "ولا أراه إلا وهما".

وضعف طرقه عبد الحق في الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥٨).

قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص ٢٨): "وهو معلول".

وصححه ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢/ ١٣٣) من حديث أنس بن مالك.

أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني: متروك ينظر التقريب (١/ ٤٥٩).

١٢- الجامع المختصر في الطب

ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هديّة العارفين.(١)

١٣- فضائل أبي بكر

ذكره أبو موسى المديني الأصفهاني بقوله: "الفضل بن محمّد بن رومي، روى الحديث في فضائل أبي بكر، لابن مردويه".(٢)

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩٥٧)، والطبري: (٧٤٨٦)، والبيهقي في السنن (٨٨٨٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن مرسلاً.

وقال البيهقي: "هذا هو المحفوظ عن قتادة، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً".

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٣٥): "وسنده صحيح إلى الحسن، وقد رواه الحاكم من حديث حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أيضاً، إلا أن الراوي عن حماد وهو أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني متروك، وقد قال أبو حاتم: منكر الحديث......والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسلة"

قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص ٢٨): " أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس وإسناده ضعيف، والصحيح عنه قوله، كما أخرجه ابن المنذر وقال لا يثبت مرفوعاً، وفي الباب عن علي وابن مسعود وعائشة وجابر وعبد الله بن عمرو وأخرجه الدارقطني بأسانيد ضعيفة".

(١) هدية العارفين (٥/ ٧١).

(٢) أبي موسى محمّد بن أبي بكر عمر المديني الأصفهاني، الزيادات على الأنساب المتّفقة

١٤- حديث الطير

ذكره ابن كثير حيث قال: "وقد جمع الناس في هذا الحديث- أي حديث الطير- مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر بن مردويه".[١]

١٥- كتاب الأربعين

ذكره زين الدين البياضي المتكلم الشيعي في كتابه الصراط المستقيم حيث قال: "روى ابن مردويه في كتاب الأربعين".[٢]

١٦- حديث رد الشمس

ذكره زين الدين البياضي في الصراط المستقيم.[٣]

١٧- كتاب المتون

ذكره البياضي في الصراط المستقيم: "أسند ابن مردويه في كتاب المتون..".[٤]

١٨- كتاب السيرة

في الخط المتماثلة في النقط والضبط (ص ١٩٥).

(١) البداية والنهاية (٧/ ٣٥٤).

(٢) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ٢٧٥).

(٣) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ١٥٣).

(٤) الصراط المستقيم في مستحقي التقديم (١/ ١٥٣).

ذكره الحطّاب الرعيني (٩٥٤هـ) في مواهب الجليل: "ثم رأيت ابن مردويه أخرج في السيرة...".[١]

١٩- كتاب العلم

ذكره ابن نقطة في التقييد.[٢]

قال الذهبي في السير: "وكتاب العلم لابن مردويه سمعه أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سعدويه الأصفهاني من الحلاوي عنه".[٣]

٢٠- كتاب مسانيد الشعراء

ذكره ابن كثير في تفسيره حيث قال: "رواه ابن مردويه في مسانيد الشعراء".[٤]

٢١- كتاب الدعاء

(١) مواهب الجليل (٤/ ١٨٩).

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٧). وذكره ابن حجر في الإصابة (٦/ ٣٤١).

(٤) تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٧).

ذكره أبو موسى المديني حيث قال: "أحمد بن إسحاق السالمي: حديثه في كتاب الدعاء لابن مردويه ... وزكريا بن إسماعيل الزيدي في كتاب الدعاء لابن مردويه".[1]

٢٢- معجم البلدان

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي حيث قال: "يوجد في مكتبة آصفيّة: ج ١، ص ٥٩٠، جغرافيا ١ (١٠٠ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، جامعة طهران، مشكاة، ١٢/ ٢٩٦١، رقم ٣٩٦٥ (١٣٥ ورقة في القرن الثالث عشر الهجري)".[2]

٢٣- المعجم

ذكره ابن الغزي في ديوان الإسلام.[3] ولعله كتاب معجم البلدان السابق الذكر.

٢٤- أولاد المحدّثين

---

(١) الزيادات على الأنساب المتّفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط (ص ١٩٦).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢).

(٣) ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١).

والكتاب جمع فيه مصنفه أسماء أولاد المحدثين وذراريهم – وربما عرض لأخوتهم -، وامتدت الفترة الزمنية التي شملها الكتاب إلى عصر المؤلف. والكتاب – إضافة لما سبق – تضمن مادة تاريخية شملت عبارات للمؤلف في الجرح والتعديل، وتواريخ وفيات المترجمين، وأسماء الشيوخ والتلاميذ.[1]

وذكره في هامش الإكمال حيث قال" : ذكره ابن مردويه في أولاد المحدّثين".[2]

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "ذكر ابن مردويه في كتاب أولاد المحدّثين".[3]

٢٥- كتاب الفرائد

ذكره عبيد الله الحنفي الأمرتسري في أرجح المطالب حيث قال: " وأبو بكر بن مردويه في فرائده".[4]

---

(١) ينظر: مشعل محمد الحداري، مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بحث محكم بعنوان (كتاب أولاد المحدثين للحافظ أبي بكر ابن مردويه موضوعه وعناية العلماء به)،المجلد ١٥، العدد ٢، ص ١٨٩.

(٢) الإكمال (١/ ٣٨٠).

(٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣).

(٤) أرجح المطالب في عد مناقب أسد الله الغالب علي بن أبي طالب (ص٤٦٨).

٢٦- كتاب الأمثال

ورد ذكره في هامش الإكمال قال: "حدّث عنه ابن مردويه في كتاب الأمثال".[١]

٢٧- مختارات من الأمالي

لأبي عبد اللهّ محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ).[٢]

٢٨- المستخرج على صحيح مسلم

ذكره ابن نقطة في التقييد.[٣]

---

(١) الإكمال (٤/ ٢٦٣).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٦٢).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٩٩).

اسم تفسير ابن مردويه

اختلف العلماء حول اسم تفسير ابن مردويه فقد سماه الإمام الذهبي باسم (التفسير الكبير)[1] ويغلب على ظني أنه وصف للتفسير وليس اسماً له.

وذكره ابن حجر العسقلاني باسم (التفسير المسند)[2] وتابعه في ذلك الكتاني.

وأورده ابن حجر ضمن مروياته حيث قال التفسير المسند موسى بن مردويه الأصبهاني أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد الصالحي في كتابه ههنا أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي سماعاً عليه ببعضه وإجازة لسائره أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان: أخبرنا به عالياً إلى ابن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أخبرنا ابن مردويه.[3]

وقد اخترت الاسم الذي ذكره شيخ الإسلام ابن حجر فقد رواه بالإسناد المتصل إلى مؤلفه، وقد ذكر في المخطوط أكثر من مرة باسم (التفسير المسند) ينظر: (٢٥/ أ- ٢٣٦ / أ) وينظر: السماعات. وهو ما رجح هذا الاسم على غيره والله أعلم.

---

(١) السير (٧/ ٣٠٨).

(٢) تغليق التعليق (٥/ ٤٧٠).

(٣) المعجم المفهرس (ط الكتب العلمية) ص١٤٦.

نسبة الكتاب لابن مردويه

لا أعلم بين العلماء خلافاً في صحة نسبة التفسير للحافظ ابن مردويه فقد نقل منه عدد كبير من العلماء تفسير القرآن (التفسير المسند للقرآن)

ذكره الحافظ الضياء المقدسي في المختارة، والذهبي في سير أعلام النبلاء، والزيلعي، وابن حجر، والسيوطي، والداودي في طبقات المفسرين، وابن الغزي[1]، وجعله السيوطي من أهم مصادره في كتابه "الدر المنثور في التفسير بالمأثور".

منهج ابن مردويه في التفسير

إن تفسير ابن مردويه هو من أهم التفاسير الأثرية التي اعتمد عليها جل من أتى بعد ابن مردويه كابن كثير والزيلعي وابن حجر والسيوطي وغيرهم، وقد اقتفى ابن مردويه أثر أئمة الحديث في سوق الروايات في التفسير كعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي حاتم، ولا يختلف منهجه عن منهج هؤلاء الأئمة بشكل عام، حيث لم يخلط مع التفسير بالمأثور أشعار العرب كما فعل ابن جرير الطبري في تفسيره، بل أفرده للروايات الحديثية فقط، ويعد تفسير ابن مردويه مصدراً هاماً للتفسير النبوي للقرآن الكريم ويبدو أنه ألفه

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨)، ونقل عنه ابن حجر في الإصابة، وفي تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٢)، والسيوطي في الدر المنثور، والداودي في طبقات المفسرين (١/ ٩٤)، وابن الغزي في ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١).

لجمع الأحاديث النبوية التفسيرية وقلما أتى بأحاديث موقوفة أو مقطوعة، ولا أعرف كتاباً اختص بالتفسير النبوي للقرآن الكريم قبل التفسير المسند لابن مردويه.

وهنا سنتكلم عن منهج الإمام أبي بكر بن مردويه في التفسير

١- يورد الحافظ ابن مردويه الروايات التي فيها تفسير القرآن بالقرآن وهو مقصد التفسير.

٢- اعتنى ابن مردويه في كتابه هذا عنايةً بالغةً بالأحاديث النبوية دون غيرها هو ظاهر من تسميته للكتاب باسم التفسير المسند، وقد استفاض في تتبع جل المرويات في بعض المسائل مثل مسألة رؤية النبي ﷺ لربه في قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، وما بعده، وكذلك جمع طرق بعض الأحاديث مما لا تكاد تجده في كتاب آخر مثل: ذِكر طرق أحاديث انشقاق القمر، وذكر طرق حديث **(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)** فقد ذكر للحديث أكثر من مئة طريق.

٣- كما يعتني بتفسير الصحابة رضي الله عنهم، وبخاصة تفسير مشاهير المفسرين من الصحابة كعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وابن عمر وعائشة وابن عباس وغيرهم، لكن لا يعرض للموقوفات إلا إذا أعوز لذلك.

٤- أحياناً يورد تفسير التابعين وبخاصة من اشتهر من التابعين بالعناية بالتفسير كعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري، لكن اعتماده على الآثار المقطوعة قليل جداً مقارنة بعنايته في المرفوع من الآثار في القطعة التي وصلتنا. ينظر: الحديث رقم: (١٠٢٧) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

٥- كما إن الحافظ ابن مردويه يولي عناية بأسباب النزول ويورد الروايات في ذلك.

٦- كما أنه يتحدث عن الأحرف المقطعة في أوائل السور والروايات عن الصحابة والتابعين فيها.

٧- له عناية واضحة بفضائل الصحابة بشكل عام وفضائل أهل البيت رضي الله عنهم بشكل خاص، وقد ذكرنا أن له كتاباً في فضائل أبي بكر رضي الله عنه وكتاباً في فضائل علي رضي الله عنه.

٨- يورد أحياناً الإسرائيليات دون أن يعلق عليها لكن ذلك قليل في القطعة التي بين أيدينا .

٩- ويورد الروايات التي فيها بيان غريب القرآن الكريم.

١٠- يهتم أيضاً بالقراءات واختلافات الروايات القرآنية مما يدل على تمكنه في هذا العلم.

١١- يورد الروايات التي تتحدث عن المكي والمدني من السور حيث يفتتح السورة بذكر الرواية التي تتحدث عن كون السورة مكية أو مدنية مسندة من أقوال التابعين غالباً.

١٢- يتحدث عن الناسخ والمنسوخ من الآيات.

١٣- وله عناية بآيات الأحكام حيث يورد الروايات التي تتعلق بالأحكام واختلافات المجتهدين فيها.

١٤- يورد الروايات التي تتعلق في باب العقائد والإيمان بحيث يذكر الأحاديث التي وردت في المبحث المراد الحديث عنه.

لا يفسر الحافظ كل الآيات كما فعل ابن جرير وغيره بل يفسر في الغالب الآيات التي ورد فيها حديث عن النبي ﷺ أو أصحابه، ولم يستوعب الآثار التفسيرية فهو يغفل كثيراً من أقوال الصحابة والتابعين في التفسير.

الصنعة الحديثية عند الحافظ ابن مردويه

أما من حيث الصنعة الحديثية فلم تكن في صلب اهتمام الحافظ في تفسيره بل المقصد الأول من هذا الكتاب كما ذكرنا جمع ما يتعلق بالآيات من التفسير المسند عن النبي ﷺ ولكن الصنعة الحديثية برزت في بعض الأحيان في تفسيره كما سنذكر بإذن الله:

١- إيراد الشواهد والطرق للحديث فكثيراً ما يسوق للرواية الواحدة عدداً من الطرق

وأحياناً يذكر طرقاً للحديث غير مشهورة، ويغفل ذكر الصحيح المتفق عليه فعلى سبيل المثال حديث: **(وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر)** أورد الحافظ ابن مردويه روايات حديث أبي الدرداء وأغفل حديث أبي ذر مع أنه في الصحيحين.

إذا كان هناك خلاف في رفع الحديث ووقفه فإن ابن مردويه يورد الحديث مرفوعاً غالباً ثم يورده موقوفاً وليس ذلك تصحيحاً منه لرواية الرفع -كما يترجح عندي- بل هو ترتيب اعتمده في كتابه في غالب الإحالات.

مثاله حديث: عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾** قَالَ: **(شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا)**.

فقد أنكر سفيان رفع الحديث فأورد الحافظ ابن مردويه الحديث مرفوعاً أولاً ثم أورد رواية الوقف، أشار إلى هذا الخلاف والله أعلم.

٢- وأحياناً يورد الحافظ ابن مردويه الحديث ثم يعلق عليه تعليقاً مقتضباً فيه إشارة إلى نكتة في سند الحديث

فعلى سبيل المثال: فقد أورد من طريق عكرمة بن عمار، حدَّثنا أبو زميل، حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ قَالَ: «مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ.....)**

وثم قَالَ: و"سمعه من يحيى أيضاً عكرمة القائل".

فحديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فيه اضطراب قال الإمام البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب. وقال أبو داود: ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير. وتعليق ابن مردويه الأخير فيه إشارة إلى عدم اضطراب عكرمة عن يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث حيث رواه عكرمة عن أبي زميل سماك بن الوليد فضبطه.

٣- يهتم الحافظ ابن مردويه بروايات الحديث وطرقه وشواهده ويطيل النفس أحياناً في ذكر الروايات على سبيل المثال أورد قرابة مئة رواية في مسألة رؤية الله عز وجل في ليلة الإسراء والمعراج في سورة النجم فأورد أولاً الروايات التي تنفي الرؤية ثم الروايات التي تثبت الرؤية، وأورد في سورة

الصمد أكثر من مئة رواية في حديث **(قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)**. وبعض هذه الروايات انفرد بها ابن مردويه.

٤- قد يكرر الأحاديث في موضع آخر إذا كان له صلة بتفسير الآيات وأحياناً يكرر عدداً من الأحاديث كما في أحاديث الرؤية حيث أوردها في سورة النجم وأورد بعضاً منها في سورة القيامة.

-٥ويورد أولاً الرواية الصحيحة ثم يورد أحياناً بعض الروايات الضعيفة في تفسيره لكنه غالباً يكتفي بإيراد الرواية كعادة العلماء في زمانه.

٦- وعادة ما يورد الرواية الموصولة ثم المرسلة

من ذلك حديث رقم: (١٦٠٩) حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أبو النصر، ح وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم قالا: حدَّثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن سعيد ابن عمرو، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهكَذَا وَأَمْسَكَ عَلَى أُصْبُعٍ مَرَّةً ثَلَاثِينَ مَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ)** وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر مرفوعاً.

وأورده بعد ذلك مرسلاً برقم: (١٦١٠) حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، ح وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل ابن عبد الله بن مسعود قالا: حدَّثنا أبو حذيفة حدَّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ،**

الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفِّهِ مَرَّتَيْنِ وَعَقَدَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعَهُ الْإِبْهَامَ).

والموصول أصح.

٦– وقد يورد ابن مردويه الرواية المرسلة ويؤخر الرواية الموصولة

مثال ذلك ما أورده من طريق حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿**فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ** ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ** ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ**﴾ ثُمَّ قَالَ: **(إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَحَبَّ لِقَاءَ الله وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَه)**.

مع أن الحديث أورده أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ.."

ثم أورد بعد ذلك عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « ﴿**فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**﴾ قَالَ: **(هَذَا فِي الدُّنْيَا)**.

وعادة ما يورد الأحاديث المرفوعة قبل الموقوفة، وقد يورد الحافظ الموقوف قبل المرفوع وهذا نادر في القطعة التي بين أيدينا.

٧- اعتنى الحافظ ابن مردويه بألفاظ التحمل والأداء من أمثلة ذلك ما أورده في الحديث رقم:(٦٥٢): "في كتابي عن محمد بن أحمد بن إبراهيم وأرى أنِّي سمعتُه".

بحيث يفرق بين ما رواه من كتابه وبين ما سمعه من شيخه مباشرة.

ويقول في الحديث رقم: (٥٧١) حدثنا عبد الله بن إسماعيل فيما أرى حدثنا أحمد بن عمرو".

وهو يذكر مثل هذا الألفاظ عندما يتردد في تعيين صيغة الأداء والتحمل.

وأحياناً يذكر أن لفظ الحديث لمن إذا أورد الحديث عن عدد من الرواة ومثال ذلك في الحديث رقم: (١٥٨٠) قال أخبرنا الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل، وعون بن سلام وعبد الحميد بن صالح واللفظ لأبي نعيم.

٨- قد يوثق بعض الرواة وبخاصة المتأخرين وهذا قليل جداً ومثاله ما أورده في حديث: (١١٦٧): "موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات".

٩- وأحياناً يورد الرواية الضعيفة ويغفل الروايات الصحيحة

ومثال ذلك ما رواه في الحديث رقم: (١٥٩٧)حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ الله قُلْنَا: يَا**

رَسُولَ الله مَا هُوَ؟ قال: نصرت بالرعب، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي تُرَابُ الْأَرْضِ طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه بكر بن بكار: ضعيف الحديث.

وعمرو بن ثابت بن هرمز البكري: قال أبو داود: "رافضي خبيث وكان رجل سوء". تهذيب التهذيب (٨/ ٩).

عبد الله بن محمد بن عقيل: لين الحديث.

مع أن متن الحديث متواتر وورد عن عدد كبير من الصحابة في الصحاح فأورد ابن مردويه الرواية الضعيفة ربما لأنه انفرد بها عن غيره من الرواة.

ومثال آخر: ما أورده في الحديث رقم: (١٥٩٦) حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي بشر، عن نافع بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ)**.

والحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث محمد بن جبير.

طريقته في التفسير

وقد اتبع الإمام طريقة واحدة تقريباً في تفسيره وهي كالآتي:

١- أنه في أول السورة يبوب باسمها ويذكر لها اسماً واحداً مشهوراً.

٢- ثم يورد عدداً من الأحاديث التي تتحدث عن كون السورة مدنية أو مكية وفي الغالب يكرر نفس الأحاديث في كل سورة وهي أحاديث طويلة تحدثت عن المكي والمدني فقسمها الحافظ ابن مردويه وكرر شاهد الحديث في بداية كل سورة.

٣- ويذكر ابن مردويه أين نزلت، ويروي ما جاء في نزولها، ويبوب بـ الآية أو الآيات المراد تفسيرها، ويبدأ في سياق المرويات في تفسيرها، إلا أنه قد يعرّف براوٍ ممن قد لا يُعرف ونحو ذلك، فالمصنّف محدّث ومؤرّخ له "تاريخ كبير" مفقود و"أمالي حديثية" كثيرة، مفقودة.

٤- يورد غالباً التفسير النبوي أولاً ثم تفسير الصحابة رضي الله عنهم ونادراً ما يورد تفسير التابعين.

٥- يورد روايات وطرق الحديث في مكان واحد وقد يؤخر بعض طرق الحديث فيوردها بعد بضعة أحاديث وليس له في ذلك طريقة مطَّردة.

وصف المخطوط

تفسير ابن مردويه كان يعتقد أنه مفقود إلى زمن قريب وذكر في المخطوط باسم "التفسير المُسنَد" للحافظ الأصبهاني المعروف بأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (٣٢٣ - ٤١٠ هـ)، رواية أبي الحسين الذكواني الحافظ الأصبهاني سبط أبي بكر ابن أبي علي الهمذاني (٣٩٤ - ٤٨٤ هـ).

وهو مخطوط أصبهاني أصيل قديم عليه سماع يقدر أنه مكتوب في سنة (٥٥٩ هـ).

والكتاب يرويه أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال[1] عن أبي الحسين الذكواني الحافظ الأصبهاني، عن ابن مردويه، وهذا هو الإسناد الذي يبتدئ به كل جزء.

وهذه الأجزاء المخطوطة المكتشفة مسموعة على صاحب النسخة الحافظ الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني الحنبلي (٥٨١ هـ- ٦٤١هـ)، بقراءته في أصبهان سنة (٦١٢ هـ) والسماع مثبت في آخر كل جزء.

- وقد طالع الصريفيني نسخة أبي سعد البغدادي الأصبهاني الحافظ (ت ٥٤٠ هـ)، ونقل منها بخطّه سماعاً منقولاً عن نسخة الحافظ أبي نصر الغازي (ت ٥٣٢ هـ)، منقولا عن نسخة بخط الحافظ الكبير أبي علي الدقاق

---

(١) لم أجده ولعله أحد شيوخ ابن عساكر.

الأصبهاني (ت ٤٨٤)، بقراءته على راوي الكتاب أبي الحسين الذكواني سبط الحافظ أبي بكر بن أبي علي الهمذاني الأصبهاني سنة ٤٧٤ هـ.

وروي الكتاب كما في سماعٍ قديم في هذه النسخة مؤرّخ قبل أن يتملكها الصريفيني، الشيخ أبو ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المستملي، قد يكون هو اللنجاني أخو مفتي أصبهان أبي بكر أحمد أحمد بن عبيد الله المعروف بـالأفضل[١]، عن الحافظ أبي الخير الباغبان الأصبهاني[٢]، وأبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم ابن يونس[٣]، بروايتهما عن الذكواني، عن المؤلف.

---

(١) لم أجد له ترجمة لكن أخوه مفتي أصبهان أبي بكر أحمد بن عبيد الله المعروف بـالأفضل توفي (٦١٣هـ) ينظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٦١).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أبو الخير الأصبهاني المعروف بالبَاغْبَان. حدث عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة والمطهر بن عبد الواحد البزاني وعبد الرحمن بن محمد بن زناد وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجه وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وحدث مسند الشافعي من أبي سعد حكيم بن محمد بن أحمد الإسفرايني قال أنا جدي لأمي علي بن محمد السقا أنا أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب سمعه منه جماعة من أشياخنا منهم أبو مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار الديلمي وأبو الحسن علي وأبو أحمد محمد ابنا عبد الرشيد بن نبهان وعبد السلام بن شعيب الوطيسي في آخرين بحضرة الحافظ أبي العلاء كان يسمع منه بهمذان، وكان ثقة صحيح السماع توفي في شوال من سنة تسع وخمسين وخمسمائة. ينظر: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٥٦)، السمعاني في التحبير في المعجم الكبير (٢/ ١٧٢)، الوافي بالوفيات (٢/ ٨٠).

(٣) لم أجده. لكن يروي الضياء في المختارة (١/ ٢٨٢: (١٧٨) قال: أخبرنا أبو بكر

وكانت قراءة محمد بن عبيد الله من نسخة بني منده.

وكذلك سمعه الحافظ أبو بكر بن أبي حامد ابن الحافظ أبي مسعود عبد الجليل كوتاه الأصبهاني، وغيره، من نسخة بني منده ونسخة أبي سعد البغدادي الأصبهاني الحافظ.

وهذا السماعان يكونان تقديرا في سنة ٥٥٩ هـ، لأن أحد السامعين وهو أبو المكارم عبد العظيم بن عبد اللطيف الأصبهاني القزاز كان عمره أثناء السماع تسع سنين، وهو قد ولد سنة ٥٥٠ هـ.

عدد المجلدات: ١

عدد الأوراق: ٢٥٥ ورقة

مقاس المخطوط: ١٦×٢٠cm

مقاس المتن ١٣-١٤ × ١٧,٥-١٩ cm

عدد الأسطر ٢٨- ٣٧.

الجزء (٣٦)إلى الجزء (٤٧)

تم ترتيب بعض الأوراق بشكل غير صحيح.

يبدأ المخطوط:

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي شكر المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قلت له: أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم ابن يونس قراءة عليه وأنت تسمع أخبرنا أبو الحسين الذكواني...

"عن النبي ﷺ حدثنا عبد الله بن إسحق بن إبراهيم حدثنا عمر بن أحمد بن أبي العوام حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن عمر المدني حدثنا إبراهيم بن الجعد عن أنس بن مالك أن جبريل جاء رسول الله ﷺ وفي كفه كالمرآة البيضاء"

ينتهي المخطوط بقوله:

"في الجزء الذي يليه إن شاء الله عدد سورة القرآن عن عطاء الخراساني. اللهم متعنا به وبأولادنا على السنة والجماعة والستر وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد".

السماعات

ق ٢٤ب، ٢٥ أو ٤٩ أو ٩٦ب، ٩٨ب، ١٢٠ب، ١٤٠ب، ١٨٠ب، ٢٠٠ب، ٢١٦ب، ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، ٢٥٥ب (سماعات تقي الدين إبراهيم بن محمد الصَرِيفيني

ترجمة الصَرِيفيني

قال الذهبي في السير: "هو الإمام العلامة المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَرِيفيني الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي.

مولده بصَرِيفين سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ) وكان أحد أوعية العلم. رحل فِي الحديث إلى الشّام، والجزيرة، وخُراسان، وأصبهان.

وصحِب الحافظ عَبْد القادر الرهاوي مدّة، وتخرَّج بِهِ. وسمع من المؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، وأبي روح الهروي، وعليّ بْن منصور الثّقفيّ الإصبهانيّ، وعمر بْن طَبَرْزَد، وحنبل بْن عَبْد اللهَّ سَمِعَ منهما بإربل، وأبي اليمن الكندي، وأبي القاسم الأنصاري الحاكم، وأبي محمد ابن الأخضر، وخلق من هذه الطّبقة وكتب الكثير، وجمع وأفاد، وكان من علماء الحديث

روى عَنْهُ: الحافظ الضّياء وهو أكبر منه، والمجد ابن العديم، والمجد ابن الحُلْوانيّة، والتّاج عَبْد الرَّحْمَن، وأخوه الشَّرَف الخطيب، والزين الفارقي، والبدر ابن الخلال، والفخر ابن عساكر، وآخرون.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد المنذريّ: كَانَ ثقة حافظًا صالحًا، لَهُ جُموع حَسَنة لم يتمها.

وقال العز عمر ابن الحاجب: إمام صَدُوق، ثَبت، واسع الرّواية، سخيّ النّفس، مَعَ القلّة. سافر الكثير، وكتب وأفاد. وكان يرجع إلى فقهٍ وورع. ولي مشيخة دار الحديث بمنبج، ثمّ تركها وسكن حلب. وولي مشيخة دار الحديث الّتي لابن شدّاد

سألت الضياء عنه فقال: إمام حافظ ثقة حَسَن الصُّحْبة، لَهُ معرفة بالفِقْه.

قَالَ العزّ: قرأ القرآن عَلَى والده وعلى الشّيخ عَوض الصِرَّيفينيّ. وتفقَّه عَلَى عَبْد اللهَّ بْن أَحْمَد البوازيجيّ. وقرأ الأدب عَلَى هبة اللهَّ بْن عُمَر الدُّوريّ

قلت: وقدِم دمشق أخيرًا، وروى بها. وبها مات فِي سادس عشر جُمادى الأولى، ودُفن بسفح قاسيون. وتخاريجُه وتَوَاليفُه تدلّ عَلَى حِفْظه ومعرفته (٦٤١هـ).[1]

له عدد من المؤلفات منها (المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور).[2]

أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذَّكوَاني

الصدوق، المكثر، أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمذاني، الذَّكْوَانِي، الأصبهاني، صاحب أصول، واسع الرواية.

سمع من: ابن مَيْلَةَ، وأبي بكر بن مردويه، والمَالِيْنِيّ، وجده، وعثمان البُرجِي وخلق.

ولد سنة نيف وتسعين وثلاث مائة.

وتوفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٧٦)، السير (٢٣/ ٨٩).

ينظر: الذهبي تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٣)، ابن كثير، البداية والنهاية: (١٣ / ١٦٣) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٢٧- ٢٣٠).

(٢) تحقيق خالد حيدر، دار الفكر بيروت.

حدث عنه: خلق، منهم: عبد الجليل بن محمد كوتَاهُ، والحافظ إسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً، وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعثمان بن أحمد البرجي.(1)

أمثلة لبعض السماعات في النسخة المخطوطة

[ق/ ٢٤ب] سمع الكتاب كله تفسير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه من أوله إلى آخره من الشيخ أبي الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي أبقاه الله بقراءة أبي علي الحسين بن أحمد بن الحسين الدقاق ابن أخت الشيخ أبي علي الحسيني والرئيسين أبي الفرج مسعود وأبي غالب محفوظ ابني [....] أبي القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود وعبد الخالق بن أبي شكر الجوهري وأخوه معمر وأبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد يعرف .... وابنه عبد الرحيم ... وذكر جماعة، ثم قال: وهو يشتمل على ستة وعشرين جزءًا، وصح لهم في المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ونسخت من خط الشيخ علي الدقاق رحمة الله عليه في نسخة الشيخ الحافظ أبي نصر الغازي.

نقله إبراهيم بن محمد الصريفيني مختصرًا من نسخة أبي سعد البغدادي.

---

(١) السير (١٧/ ٤٣٣). ينظر: السمعاني الأنساب (٦ / ١٥)، العبر (٣ / ١٣٢)، شذرات الذهب (٣ / ٢١٣).

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين وعلى كاتبه أبي هاشم، منهم: الصدر الكبير شهاب الدين أبو القاسم إسماعيل، وعلى نجيب الدين عبد العظيم، وعلى مردود، بسماعنا المبين الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر، وأخويه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين محمد بن المطهر، والإمام نور الدين محمد، وأخويه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر بني الإمام جمال الدين محمد المطهر بن عبد المؤمن الشفروه، وأولادي أبي منصور محمد وأبي عبد الله محمد، وأخيهما أبي عبد الرحمن، بني أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد، وأخويه عبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم، وعبد الله بن عمر وعلي بن المؤيد بن أبي القاسم وأخويه محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الخزاعي، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين أبي نعيم بن محمد بن أبي العز الصريفيني في يوم الخميس التاسع من ربيع الأول سنة .... وست مئة.

[ق/ ٢٥أ] الجزء السابع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ

سمع الجزء جميعه من أوله إلى آخره على الصدر الكبير أبي القاسم إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المفتي، وعلى كاتبه أبي هاشم الحسين، وعلى مجيد الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين ابن العمري محمد بن .... الحافظ .... الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنيه أبي سعد محمد وشرف الدين المطهر وأخويه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين القاضي محمد بن المطهر، والإمام .... الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بني الإمام جمال الدين محمد، والإمام شرف الدين عبد المؤمن الشفروه وأولادي أبي منصور محمد وأخويه أبي عبد الله محمد وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم المذكور، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وعبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي .... ومحمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك، وصح ذلك في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة، وهذا خط أبي هاشم المذكور.

[ق/ ٤٩أ] الجزء الثامن [والثلاثون] من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام أحمد بن موسى بن مردويه

سُمِعَ الجُزْءُ كلُّه مِن أوَّلِه إلى آخرِه على الصَّدرِ الكبيرِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ إِسماعِيلَ ابنِ الإمَامِ المطَهَّرِ، وعلى كاتبِهِ أَبِي هَاشِمٍ، وعلى مُجِيبِ الدِّينِ عَبْدِ العَظِيمِ، وعلى مَودُودٍ الفَهَّادِ، بِقِرَاءةِ صَاحبِهِ الإمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدٍ بن الأزهر الصريفينيِّ، الصَّدرِ الكَبيرِ الإمَامِ نِظَامِ الدِّينِ مُفْتِي الشَّريعةِ أبي الفَضلِ إسحاقَ بنِ المطهَّرِ، وهو أخو المسمِّعِ، وابنِه جمالِ الدِّين، وشرفِ الدِّين المطهَّرِ، وأخويه شمسِ الدِّينِ المظفَّرِ، وعلاءِ الدِّينِ عليٍّ بَنِي شرف الدين العاصي محمد .. بني الإمامِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَإِخْوَتِهِ عِمَادِ الدِّينِ يَحيَى وشهابِ الدِّينِ حَيْدر، وظهيرِ الدِّينِ يعقوبَ بَني الإمَامِ جمالِ الدِّينِ ابنِ الإمَامِ شرفِ الدِّينِ .... وأولادي أبي منصُورٍ محمَّدٍ وأخوَيهِ أبي عبدِ الله محمَّدٍ وأبي عبدِ الله أحمَدَ بني أبي هاشم المسمِّعِ المذكورِ وعبدِ الحميدِ وأَخويهِ عبدِ الرَّحمَنِ وعبدِ الرَّشيدِ بنِي عَبْدِ .... وعبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ أبي القَاسِمِ البارِقيِّ وعليِّ بنِ المؤيَّدِ بنِ أبي طالبٍ وأخوَيه مِن قِبَلِ أُمِّهِ محمَّدٍ وعبدِ الله أبناء أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القَاسمِ الخوانجي ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عَليِّ بنِ حسنٍ .... في يومِ الأحدِ الثَّانِي مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثْنَي عشرَ وسِتِّ مئةٍ، وهذا غيرُ أحدِ المسمِّعين أبي هاشمٍ المذكورِ.

[ق/ ٩٨ب] سمع الجزء جميعه على المشايخ الثلاثة المذكورين وعلى كاتبه أيضاً سمعنا، سمعنا المبين بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبو

الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين وشرف الدين أحمد وأخواه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي ابن الإمام شهاب الدين محمد المطهر والإمام نور الدين محمد وأخوه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين بن شرف الدين الشفروه، وأولاد كاتبه وهو أحد المسمعين أبي هاشم وعبد الحميد، وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارحي وعلي بن المؤيد بن أبي طالب الأدشاني، وأخواه من قبل أمه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد ابن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الوبرك، وصحَّ ذلك في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وست مائة، وهذا تحرير أبي هاشم الحسين ابن الإمام أبي منصور بن علي بن المطهر بن أبي غالب بن أبي طاهر المحدث.

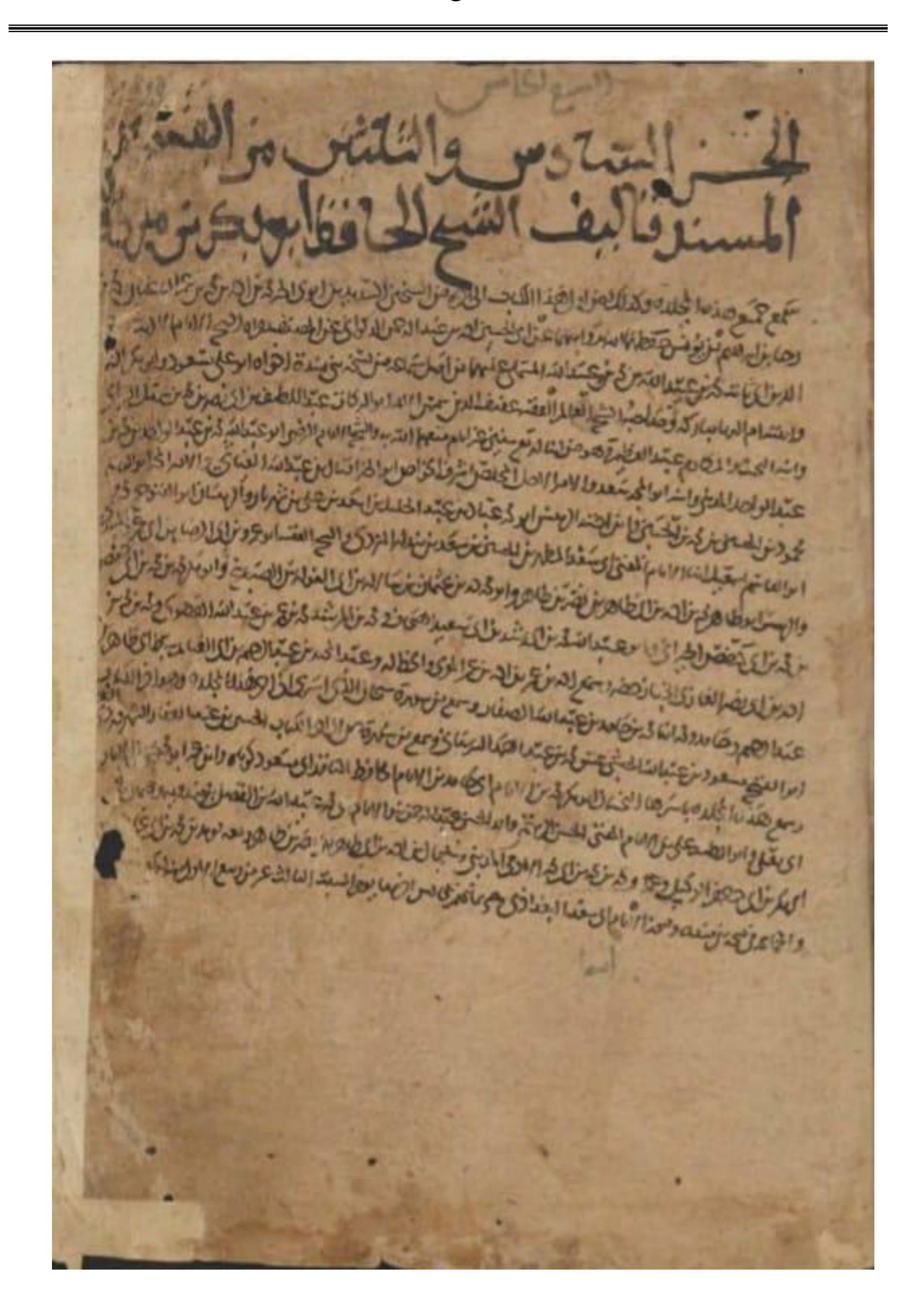
[ق/ ١٤٠ب] سمع الجزء جميعه على المشايخ الأجلة، منهم الصدر الكبير شهاب الدين، وعلى كاتبه أبي هاشم، وعلى مجيب الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد بقراءة الإمام العالم المتقن الورع... تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين، مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق، ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين بن سعد محمد، والإمام شرف الدين المطهر، وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو

الإمام شرف الدين القاضي، والإمام نورالدين محمد، وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب ومحمود بنو الإمام جمال الدين الشقروه، وأولادي أبو منصور محمد، وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم الحسين بن أبي منصور المحدث المسمى المذكور، وعبد الحميد، وعبد الرشيد، وأخوهما عبد الرحمن بنو عبد العظيم المسلم أيضًا، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارقي، وعلي بن المؤيد، وأخواه عبد الله، ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الجلاب... ومحمد بن علي بن حسن الويرك، ومحمد بن محمد بن محمد بن بيلمان اللبان...

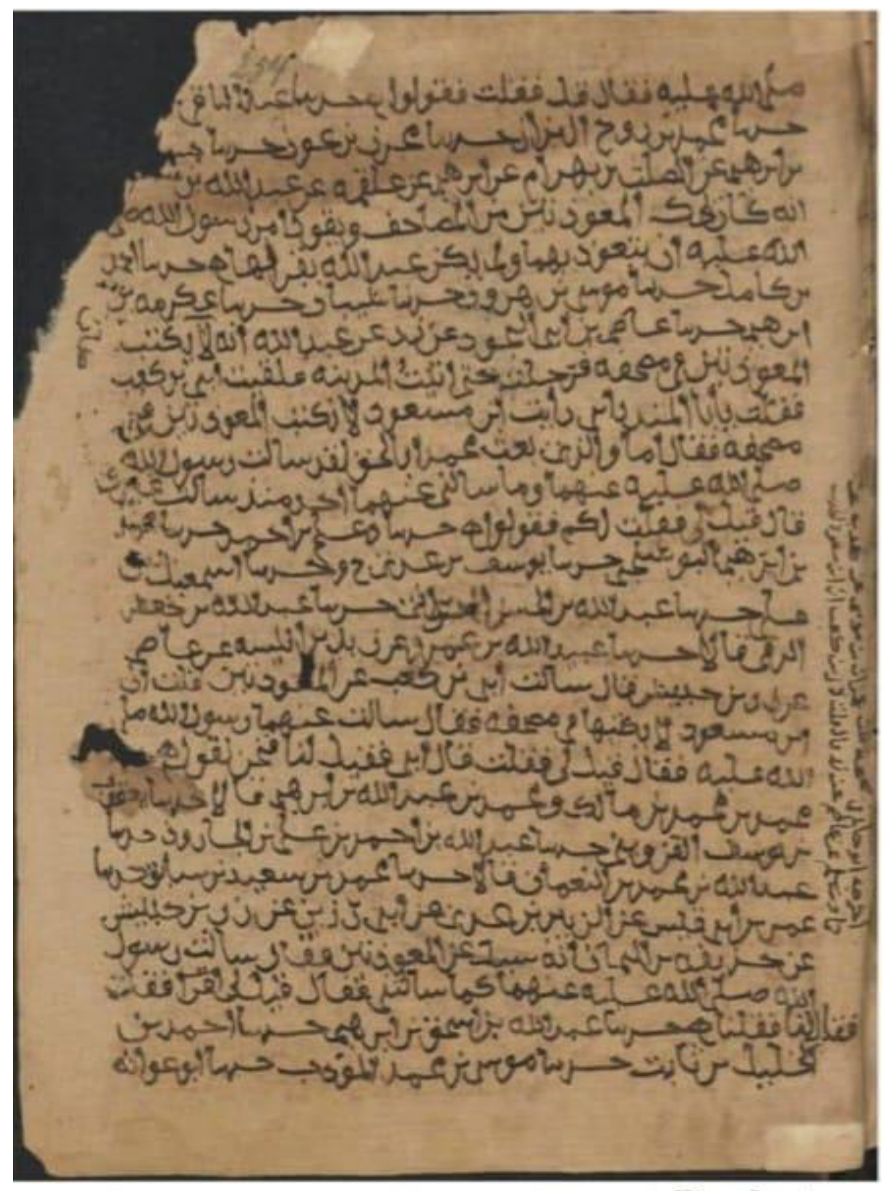
نماذج من المخطوط

[الورقة١/أ]

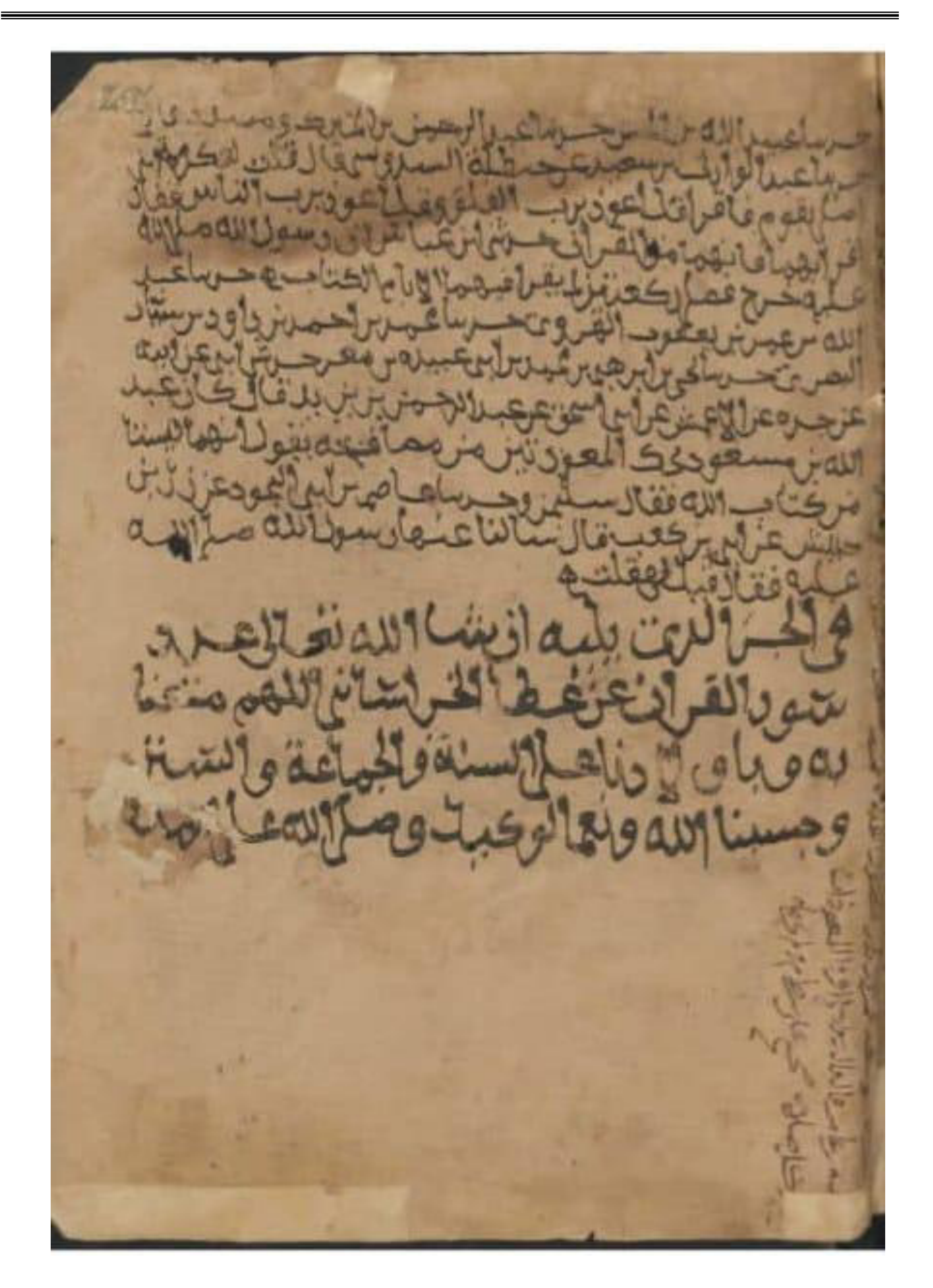
[الورقة ٢/ ب]



الجزء السادس والثلثين من الفتح ... المسند تأليف الشيخ الحافظ ابو بكر بن مردويه



[الورقة٢٥٤/ أ]



[الورقة الأخير ٢٥٥/أ]

منهج التحقيق:

١- نسخت القطعة الوحيدة التي بين أيدينا، وحاولت قدر الطاقة البشرية أن يخرج المخطوط سالماً من التصحيف والتحريف أقرب لما أراده مؤلفه رحمه الله تعالى.

٢- جعلت الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي بمثابة نسخة ثانوية، مع الملاحظة أن الدر المنثور أورد تقريباً أقل من ربع الأحاديث التي أوردها ابن مردويه في القطعة المحققة، والسبب في ذلك أن ابن مردويه يورد عدداً من طرق الحديث، والسيوطي يكتفي بمتن واحد للحديث، كما أن السيوطي نسب بعض الأحاديث لتفسير ابن مردويه وهي غير موجود في هذه القطعة من المخطوط، وهي في المفقود من الكتاب.

٣- ويوجد في المخطوط خرم وطمس كما أنه هناك بعض الكلمات التي لم أستطع قراءتها لرداءة الخط، فاستعنت بالكتب المسندة التي أوردت نفس الحديث، فبعض المصنفات تروي الحديث عن ابن مردويه بنفس الإسناد كالمختارة للضياء، وتخريج الكشاف للزيلعي، وذيل اللآلئ للسيوطي، فاستعنت بها لسد النقص.

٤- واجتهدت في معرفة الراوي، إن كان الاسم مطموساً في الأصل، وقد وضعت كل ذلك بين قوسين وبعض الكلمات التي لم أستطع ترجيح لفظة فيها وضعتها بين قوسين مع التنبيه على أنني لم أستطع إيجاد الكلمة الصحيحة.

٥- ضبط متون الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة بالشكل.

٦- ضبط ما أشكل من الأعلام الذين ورد اسمهم في السند.

٧- غالباً ما يذكر الناسخ صيغة الصلاة (صلى الله عليه) فقط ولا يتمها، وفي الكتاب أكملت صيغ الصلاة ولم أنبه على ذلك في النص المحقق.

٨- رقمت الآثار الواردة في القطعة ولم أفرق بين المرفوع وغيره، وإذا تكرر الحديث فإني أجعل له رقماً جديداً.

٩- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في المصحف مع ترقيم الآيات وجعلها في متن الكتاب.

١٠- عزو الأحاديث إلى من أخرجها من أصحاب الكتب المسندة وإن لم أجد فإني أحكم على الحديث من خلال سند ابن مردويه من التنبيه على عدم وجود الحديث في غير تفسير ابن مردويه.

١١- نسبة كل قول إلى قائله بقدر المستطاع فمن بركة العلم نسبة القول إلى قائله.

١٢- أخرج الحديث غالباً تخريجاً مختصراً غير مخل إذا كان في الصحيحين، وأتوسع أحياناً بتخريج الحديث إذا كان فيه خلاف، ولا ألتزم بتصحيح كل حديث في القطعة بل أحكم على معظم الأحاديث بقدر الطاقة البشرية.

١٣- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بالعزو إليهما ولا أضعف حديثاً في الصحيحين جرياً على عمل جمهور علماء الحديث قديما وحديثاً، وعندما أذكر الحكم على الحديث ابتداءاً لا يعني ذلك الحكم على أحاديث الشيخين.

١٤- أنقل تصحيح وتضعيف أئمة هذا الشأن، وبخاصة النقاد من أهل القرون الأولى كالإمام أحمد وابن معين والبخاري ومسلم وأبي زرعة وأبي حاتم الرازي والترمذي والنسائي والبزار والدارقطني وغيرهم، ولا أخالف نقاد الحديث إذا اتفقوا على تضعيف حديث أو تصحيح حديث وإن كان ظاهره خلاف ذلك.

١٥- أنقل أقوال علماء الحديث المشهورين بالإمامة في هذا الفن كأبي نعيم وابن عساكر وابن تيمية وابن كثير والذهبي وابن حجر وغيرهم.

١٦- وإن لم أجد لأحد من العلماء قول في الحكم على الحديث -وهو نادر فيما خرجته من أحاديث- أجتهد رأيي ولا آلو ولا أعتمد على تصحيحات المعاصرين.

١٧- وضعت للكتاب مقدمة تتحدث عن حياة المؤلف وأوردت معجماً لشيوخ الإمام ابن مردويه في مقدمة الكتاب.

١٨- أوردت في خاتمة الكتاب فهرساً شاملاً.

تفسير ابن مردويه

بسم الله الرحمن الرحيم

[تفسير سورة ق]

قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(١)

١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد المدنيُّ، حدَّثنا إبراهيم بن الجعد، عن أنس بن مالك: **(أن جِبْرِيلَ جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ وَفِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ)** فذكر نحوه.(٢)

---

(١) تبدأ القطعة في تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: روي الحديث بألفاظ مختلفة عن أنس ﷺ، وسيأتي تخريجه.

وأخرجه الشافعي في المسند (٢/ ٣٤ رقم ٤٦١)، وفي الأم (٢/ ٤٣٣)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة: (١٨٢٢) من طريق إبراهيم بن محمد، فبعد أن أورد الحديث عن عبد الله بن عمير، عن أنس ﷺ.

قال الشافعي: "أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عن أنس ﷺ شبهًا به وزاد عليه".

فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: قال مالك: "ليس هو في حديثه بذاك"، قال ابن المبارك: "كان مجاهرًا بالقدر، وكان صاحب تدليس، وكذبه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون وابن حبان"، قال أحمد: "تركوا حديثه، وأبوه ثقة"، قال ابن عدي: "لم أجد لإبراهيم حديثًا منكرًا إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه ابن جريج والثوري والكبار، وموطَّأه أضعاف موطأ مالك، وأحاديثه كثيرة"، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت:

٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو بدرٍ شجاعُ بن الوليد، حدَّثنا زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي مسلم، عن أنس بن مالك، قال: أَبْطَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَومٍ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا: قَالَ: لَقَدْ أَحْبَسْتَ. قال ﷺ: **(ذَاكَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ بَيْضَاءَ فِيهَا نَبْتَةٌ سَوْدَاءُ ،فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْجُمُعَةُ، فِيهَا خَيْرٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، وَقَدْ أَرَادَهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَأُخْطِئُوهَا ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوْ ذَكَرَ لَهُ مِثْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ صُرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلُهُ، وَإِنَّهُ خَيْرُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسَمُّونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ تُرْبَتُهُ مِسْكٌ أَبْيَضُ، يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَيَضَعُ جَنَاحَيْهِ فِيهِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُوضَعُ خَلْفَهُ فَيَحِفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ، ثُمَّ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ**

لا يرتاب في ضعفه، بقي: هل يترك أم لا؟". وسبب رواية الإمام الشافعي عنه أنه كان يجالس ابن أبي يحيى في حداثته، ويحفظ عنه حفظ الصبي، فلما دخل مصر في آخر عمره أخذ يصنف، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كنى عن إبراهيم، ولا يسميه. ينظر: السير (٨/ ٤٥١).

إبراهيم بن الجعد الكوفي الرازي: ضعيف. ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٧٩).

فَيُوضَعُ، ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ الْغُرَفِ فَيَجْلِسُونَ، فَيَقُولُ: أَيْ عِبَادِي! سَلُوا، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ. فَيَسْأَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَأَضْعَافَهَا، فَيُعْطِيهِمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَمْ أُنْجِزْ لَكُمْ عِدَتِي وَأُتِمَّ عَلَيْكِمْ نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى غُرَفِهِمْ وَيَعُودُونَ كُلَّ جُمُعَةٍ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا غُرَفُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، مُقَدَّرَةٌ فِيهَا أَبْوَابُهَا، وَفِيهَا أَزْوَاجُهَا، مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا) .[1]

(١) الحديث بهذا الإسناد ضعيف :عثمان بن أبي مسلم: مجهول العين، لا يروي عنه سوى زياد بن خيثمة، والحديث مشهور من رواية عثمان بن عمير، وقد روي بألفاظ متقاربة. ورواه الشافعي في المسند (٢/ ٣٤ رقم ٤٦١)، قال: حدثني إبراهيم بن محمد، قال موسى بن عبيدة: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق، عن عبد الله بن عمير، عن أنس ﷺ. قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عنه شبيهًا به وزاد عليه **(ولكم فيه خير من دعا فيه بخير، هو له قسم أعطيه فإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير منه)** وزاد أيضاً فيه أشياء".

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن رقم: (٦٦٩٠) من طريق الشافعي به. ورواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، ومن طريقه أبو يعلى رقم: (٣٩٧٩) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي،

عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ مرفوعًا نحوه. وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء رقم (٤٧٣) من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ. قال العقيلي: "إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ عُثْمَانَ دُونَ هَذَا التَّمَامِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ كَثِيرٌ لَيْسَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ". وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم: (٧٥١٨) الضَّحَاكُ بْنُ حُمْرَةَ، عن يَزِيد بْنِ خُمَيْرٍ، عن أنس ﷺ مرفوعًا.

وقال الطبراني: "يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ إِلَّا الضَّحَاكُ بْنُ حُمْرَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ".

وأخرج الطبراني في الأوسط (٣/ ٥٥ رقم: ٢١٠٥)، والضياء في المختارة (٦/ ٢٧٢ رقم: ٢٢٩١)، من طريق عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس ﷺ مرفوعًا، قال: **(عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ)**.

قال الطبراني: "لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام بن حفص، تفرد به خالد".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٣): "رجال الطبراني ثقات".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٠)، والبزار: كشف الأستار (٣٥١٩)، وابن جرير في التفسير رقم: (٣٢٠١١) من طريق جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل، قال: حدثني أبو طيبة عن معاوية العبسي عن عثمان بن عمير عن أنس ﷺ مرفوعًا.

وجهضم بن عبد الله: صدوق يكثر عن المجاهيل. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٠).

وأبو طيبة: لم أجد من وثقه أو جرحه.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٢٥٦). وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩ رقم: ١٣)، وقال: "أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد".

٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن يونس المروذي، حدَّثنا حمَّاد بن محمد الفزاري، حدَّثنا سَوَّار بن [مصعب][(١)]، عن [كُلَيْب بن وائل][(٢)]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: **(نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وفي يده شبه مرآة [..][(٣)] فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ، قلت: ....[(٤)] ساعة، وَنَحْنُ نُسَمِّي الْجُمُعَةَ عِنْدَنَا فِي [ق/ ٢أ] السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْمَزِيدِ)**.[(٥)]

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء إتحاف المتقين (٣/ ٣٥٠): "أخرجه الشافعي في المسند، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه في التفسير، بأسانيد ضعيفة مع اختلاف".

وقال السيوطي في الدرر المنثور (١٣/ ٦٤٥)، وقال: "أخرج الشافعي في الأم، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبزار، وأبو يعلي، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، والآجري في الشريعة، وابن مردويه، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة، من طرقٍ جيدة عن أنس ﷺ".

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط، وما أثبتناه من تاريخ بغداد.

(٣) هنا مقدار كلمة، والسياق صحيح بدونها، كما جاء في تاريخ بغداد والعلل المتناهية.

(٤) طمس مقدار أربع كلمات.

(٥) ضعيف بهذا الإسناد: أورده الخطيب البغدادي في التاريخ (١٠/ ٢٨٩) من طريق جعفر بن محمد بن كُزال، حدثنا حماد بن محمد أبو محمد الفزاري، حدثنا سَوَّار بن

٤ . حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل [بن عبد الله بن مسعود بن جبير][(١)]، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، قال: سمعت عليَّ بن الحكم البُنَاني يُحدِّث، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ جَعَلَهُ اللهُ لَكَ عِيدًا وَلِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَنْتُمْ قبلَ**

مصعب، عن كليب بن وائل عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو من زوائد الخطيب على الستة.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٧٨٣) دون زيادة: **(ونحن نسمي الجمعة عندنا بيوم المزيد)**.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح".

قال أحمد ويحيى والنسائي: "سوار بن مصعب متروك، والفزاري ضعيف أيضًا".

والحديث ضعيف جدًّا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، فيه سَوَّار بن مصعب الهمداني المؤذن الأعمى، قال أحمد الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٢): "متروك الحديث". وحماد بن محمد الفزاري: ضعيف. ينظر: الميزان (١/ ٥٩٩).

والحديث أتى من طرقٍ أخرى أصح منه كما سيأتي إن شاء الله.

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والراجح أنه إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير الأصبهاني العبدي أبو بشر، الملقب: سَمُّوْيَه، توفي (٢٦٧هـ): كان من الحفاظ الأثبات صاحب الأجزاء والفوائد، وهو شيخ عبد الله بن جعفر شيخ الإمام ابن مردويه.

الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قُلْتُ: وَمَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ فِيهِ نُسَمِّيهِ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ، فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا فِيهَا كُثْبَانٌ مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَلَ اللهُ فِيهِ وَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ وَكَرَاسِيٌّ مِنْ دُرٍّ وَذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْحُورِ الْعِينِ يُثْنُونَ عَلَى اللهِ وَيُمَجِّدُونَهُ وَيَحْمَدُونَهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبِّ رِضْوَانَكَ؟ فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ، فَيَأْمُرُ بِهِمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَيَصْعَدُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى الْغُرَفِ).[1]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أورده العقيلي في الضعفاء رقم: (٤٧٣) عن جده، ومحمد بن إسماعيل، قالَا: حدثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، حدثنا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عن عثمان بن عمير، عن أنس رضي الله عنه.

وروى ابن أبي حاتم في العلل: (٥٨٩)، والطبراني في الأوسط (٧/ ١٥)، والذهبي في العلو: (٥٨)، والخولاني في تاريخ داريا (ص٩٨)، من طرقٍ عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه به.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٥٨٩): "وسألت أبي عن حديثٍ رواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء)** .مثل حديث أبي اليقظان أي: عثمان بن عمير، فقلت لأبي:

٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عَنْبَسَةَ بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: **جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الْمِرْآةُ؟)، قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَكُونُ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ، مِنَ الْيَهُودِ**

هذا سالم بن عبد الله بن عمر؟ قال: لا، هذا شيخ شامي". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم". قال الذهبي: "غريب تفرد به الوليد".

الوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس تسوية.

سالم بن عبد الله المحاربي: قال الأوزاعي: "شامي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تاريخ دمشق (٢٠/ ٧٥). أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب رقم: (٨٦٥) عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي، عن أبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني، عن الوليد بن الوليد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٢-٧٣)، عن الطبراني، عن خير بن عرفة، عن يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلًا مرفوعًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقيل: إنه تفرد به يزيد".

والوليد بن الوليد: ضعيف جدًّا في عبد الرحمن بن ثابت، قال ابن حبان: "روى عن ابن ثوبان نسخة أكثرها مقلوب". ينظر: اللسان: (٦/ ٢٢٧).

وَالنَّصَارَى أُخْطِئُوا وَأَصَبْتَ، قَالَ ﷺ: (فَمَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟)، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ فِيهَا، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا كَانَ قَسَمَهُ لَهُ إِلَّا آتَاهُ، وَإِلَّا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَهُوَ عِنْدَنَا سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَنُسَمِّيهِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟)، قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ، فِيهِ كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَيَنْزِلُ اللهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيُؤْتَى بِمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِالْجَوْهَرِ، وَيُؤْتَى بِالنَّبِيِّينَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُؤْتَى بِالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَجْلِسُونَ عَلَى كُثْبَانٍ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقَكُمْ عِدَتِي، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا كُلُّ كَرَامَتِي فَسَلُونِي، فَيُؤْذِنُونَ بِالرِّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ أُحِلُّكُمْ، هَذَا فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْقَطِعَ مَسْأَلَتُهُمْ، ثُمَّ يُجْرِى عَلَيْهِمْ [....][1]، ثُمَّ يُرْفَعُ بِهِ كُرْسِيُّهُ إِلَى عِلِّيِّينَ، قَالَ: [....][2] يَاقُوتَةٌ

(١) ما بين المعقوفتين طمس، وهو عند ابن جرير: (فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، وهو عند ابن جرير: (فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْجنة إِلَى غُرَفِهِمْ، دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا قَصْمَ فِيهَا وَلَا فَصْمَ). وعند البزار

حَمْرَاءُ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ [ق/ ٢ب] بَيْضَاءُ أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا وَصْلٌ، مقوَّدة أَبْوَابُهَا وَغُرَفُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ ثِمَارُهَا، مُطَّرِدَةٌ أَنْهَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَنْظُرُوا فِيهِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَزْدَادُوا مِنْ كَرَامَتِهِ).[1]

والطبراني: **(يرجع أهل الغرف إلى غرفهم)**.

(١) **ضعيف**: رواه عبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٠)، والبزار: (٧٥٢٧)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٠١١) كلهم من طريق جهضم بن عبد الله النفيسي، عن أبي طيبة، عن عثمان بن عمير به.

قال البزار: "هذا الحديث رواه جماعة؛ منهم: إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن فضيل، وغيرهما، عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ".

أبو طيبة: لم أجد من وثقه أو جرحه.

وجهضم: صدوق يكثر عن المجاهيل. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٠).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف".

والحديث ورد من طرقٍ أخرى تكلمنا عنها في الأحاديث السابقة.

٦. حدَّثنا أبو عمرٍو محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم حدثنا أبو عمر الصنعاني، عن موسى بن عقبة، عن رجل من النَّخَعِ، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(جَاءَنِي جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ)** [١]، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مِسْعَرٍ وسفيان الثوري، عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، عنِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ: **(إِنَّا نَدْعُو يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، إِنَّ رَبَّكَ يَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)** . [٢]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: آدم بن أَبي إياس: واسمه عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن العسقلاني. وانظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٠١). وأبو عمر الصنعاني: هو حفص بن ميسرة العقيلي. وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ٧٣-٧٧). ينظر: الحديث الذي قبله. وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ ففيه رواه لم يسم.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣)، قال أبو نعيم: "غريب من حديث مسعر عن ليث، تفرد به الحصين بن مخارق". وحصين بن مخارق: ضعيف اتهمه الدارقطني بالوضع والذهبي. ينظر: الميزان (١/ ٥٥٤). وليث بن أبي سليم: ضعيف. وعثمان بن عمير: قال ابن حجر في التهذيب (٧/ ١٤٥): "ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع". ورواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث به نحوه في حديث طويل. وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وأورده

٨. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا يحيى بن يمان، حدَّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك، في قولِهِ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، قال: «يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ في كلِّ جُمُعَةٍ».(١)

المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٨٩ رقم: ١٣)، وقال: "أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد". والحديث ضعيف جدًّا كما تبين والله أعلم. وقد ذكر له ابن مردويه شواهد ومتابعاتٍ تدل على صحة معناه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه البزار رقم (٧٥٢٨)، وابن أبي حاتم كما ذكر ابن كثير في التفسير (٧/ ٣٨٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (١٢٢٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة رقم (٨١٣)، من طريق شريك القاضي به.

وقال السيوطي (١٣/ ٦٤٥): "أخرجه البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور".

قال البزار: "وعثمان صالحٌ. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس ﷺ بهذا اللفظ إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٢): "رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف".

وللحديث شواهد في الصحيح، منها حديث مسلم: (٢٩٨) عن صهيب ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ)**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ.

قوله: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]

٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدَّثنا خالد بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه ابن خزيمة رقم (١٢٢٤)، من طريق محمد بن يحيى، عن إسماعيل به.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر، رواه الدَّرَاوَرْدِيّ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلًا، ورواه حمّاد بن سلَمَة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ﷺ قوله".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠٥) حديثا محمد بن يوسف بن عاصم حدثنا عباد بن الوليد حدثني قيس بن حفص حدثنا محمد بن دينار حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة به. وإسناد ابن عدي ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الطبراني: "لم يروه عن محمد إلا عمرو".

وأخرجه الحاكم (١/ ٣١٤) من طريق إسماعيل به.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

رواه مسدد: المطالب العالية (٦٥٢) عن يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا يحافظ على الدعاء إلا أواب)**.

وقد أورده ابن حجر في باب الضحى ولم يورده في باب الدعاء، وهذا من فقهه رحمه الله.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/ ٣٩٧ رقم: ١٧٥٥): "رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٩): "محمد بن عمرو فيه كلام، وفيه من لم أعرفه".

والحديث ضعيف.

ومحمد بن عمرو: لا يحتمل تفرده، وحديثه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ خاصة فيه اضطراب، وأورد المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢)، قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: "ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: ما علة ذلك؟ قال: كان يحدث عن أبي سلمة ﷺ مرة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ."

قلت: لم يذكره السيوطي ولا أصحاب موسوعة التفسير المأثور فيما أعلم.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري في الكبير (٦/ ٢٦٦)، والطبراني الأوسط: (٥٤٤٩)، وفي الصغير: (٨١٩) من طريق مسدد، والبيهقي في الشعب: (٨٣٨٦) من طريق أبي قلابة عن أبيه كلاهما عن علي بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: أوصاني رسول الله ﷺ قال: **(يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين وارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة)**.

قال الطبراني: " لم يروه عن عمرو بن دينار إلا علي بن الجند، ولا عن علي إلا مسدد ومحمد بن عبد الله الرقاشي".

قال البيهقي: " قال أبو عبد الله الحافظ يقال: تفرد به أبو قلابة، قلت: وإنما يعرف من حديث سعيد بن زون عن أنس بن مالك".

وهو بهذا الإسناد ضعيف جداً.

فيه علي بن الجند الطائفي: قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: خبره موضوع. ينظر: اللسان (٤/ ٢١٠).

وروى ابن عدي في الكامل (٧/ ٣٦٤)، من طريق النمر بن قادم التغلبي، والعقيلي في الضعفاء: (٢/ ١٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم، والبيهقي: (٨٣٨٧) من طريق عبد الله بن عصمة عن سعيد بن زون التغلبي عن أنس قال النبي ﷺ: **(أسبغ الوضوء يزاد في عمرك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك....)**.

قال العقيلي: " هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت".

سعيد بن زون: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال النسائي: متروك. ينظر: الكامل (٧/ ٣٦٤).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لا يصلح للتقوية.

وروى العقيلي (١/ ١١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٨)، والبيهقي في الشعب: (٨٣٨٨- ٨٣٨٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٦٤٩)، من طريق يحيى بن سليم الطائفي حدثنا الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس وفيه: **(وصلِّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك)**.

قال العقيلي:" لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا".

أزور بن غالب: قال البخاري: أزور بن غالب عن التيمي منكر الحديث، قال النسائي: ضعيف، قال ابن عدي لأزور بن غالب غير ما ذكرت من رواية يحيى بن سليم عنه أحاديث معدودة يسيرة غير محفوظة، أرجو أنه لا بأس به. ينظر: الكامل (٥/ ٤١٨).

وروى أبو يعلى: (٤١٨٣)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٢)، وابن عساكر في التاريخ (٩/ ٣٤٤) ،والشيرازي في الألقاب كما في اللآلئ

قولُه: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]

١٠. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي، أخبرنا [شبيب][١] بن بشر، عن عكرمة، عنِ ابن عباس: ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾، قال: «كانَ المنافقون يَجْلِسُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيُعَظِّمُونَ مَا قَالَ آنفًا، لَيْسَ مَعَهُمْ قُلُوبٌ».[٢]

المصنوعة (٢/ ٣٨٣) والذهبي في الميزان (٣/ ٣٠٤) من طريق عوبد بن أبي عمران، والبيهقي في الشعب: (٨٣٩١) من طريق بشر بن أبي حازم عن أبي عمران الجوني عن أنس وفيه: **(وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك)**.

بشر بن أبي حازم: لم أعرفه.

عوبد بن أبي عمران الجوني: قال أبو داود: حديثه أشبه بالبواطيل، قال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الميزان (٣/ ٣٠٤).

فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وقد بسطت الكلام حول حديث أنس في تخريج المعجم الصغير. ولم أجد له إسناد يركن إليه.

(١) في الأصل [سيف]، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) **ضعيف**: انفرد به ابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣/ ٦٥٣). لابن مردويه.

أحمد بن عمرو: بن الضحاك بن مخلد الشيباني: فإن كان هو فهو ثقة. وإلا فهو مجهول.

عمرو بن أبي عاصم النبيل: قال ابن حبان: "مستقيم الحديث كان على قضاء الشام". ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

قولُه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨]

١١. حدَّثنا أحمد بن أحمد بن عمرو بن سعيد الأحمَسي، حدَّثنا الحسين بن حميد بن الربيع. ح: وحدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن [أشكيب][١]، قالَا: حدَّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدَّثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن أبي سعيد البقَّال، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، وقرأت سرائر الحديث أنَّ اليهودَ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ ﷺ: **(خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ مَنَافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءَ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمْرَانَ وَالْخَرَابَ، وَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ: أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا**

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل: ثقة ثبت. روى عن شبيب بن بشر.

شبيب بن بشر الْبَجَلِيُّ: يروي عن عكرمة، قال ابن معين: "ثقة"، قال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال ابن حبان: "يخطئ كثيرًا".

هو بهذا الإسناد لا بأس به لولا انفراد شبيب بن بشر به وهو لين الحديث.

(١) في الأصل [أسكيب]، هو عبد الله بن أحمد بن أشكيب. ينظر: ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٥٨) وطبعة العلمية، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/ ٢٩٣، ٣٦٥).

[ق/ ١٣أ] فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، لِمَنْ سَأَلَ قَالَ: وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ وَخَلَقَ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيَتْ مِنْهُ، فَخَلَقَ فِي أَوَّل مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ سَاعَاتٍ الْآجَالَ مَنْ حَيَّ وَمَنْ يَمُوتُ وَمَنْ مَاتَ، والثَّانِيَةِ أَلْقَى الْأُلْفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الثَّالِثَةِ آدَمَ، وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبْلِيسَ السُّجُودَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ»، ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ ﷺ: «﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ﴾ [الأعراف:٥٤]، قَالُوا: أَصَبْتَ لَوْ أَتْمَمْتَ، قَالُوا: اسْتَرَاحَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ۝٣٨﴾ [ق:٣٨]).[١]

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٢). من طريق أبي بكر ابن عيَّاش، عن أبي سعيد البقَّال، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به.

وقال الذهبي: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي بقوله: "أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه".

وقال ابن كثير (٧/ ١٦٨): "هذا حديث فيه غرابة".

وله شاهد من حديث أبي بكر رضي الله عنه، أخرجه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٠٣٤) عن ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن أبي بكر ﷺ، قال: «جاءت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: ...».

وفيه محمد بن حميد بن حيان التميمي: ضعيف جدًّا.

١٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، حدَّثنا يحيى بن يزيد الأهوازي، حدَّثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، عن هدبة بن المنهال، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عنِ ابن عباس: (**أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَحَدِ؛ مَا خَلَقَ اللهُ فِيهِ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت:٩]، قَالَ: خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ**)، **قَالُوا: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت:١٠]**، (**ثُمَّ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ**)، **قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ إلى قولِه: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت:١٢]** (**يَوْمِ الْخَمِيسِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ**)، **قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ فَقَالَ:** (**اللهُ أَعْلَمُ**)، **قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ السَّبْتِ، قَالَ:** (**اللهُ أَعْلَمُ**)، **قَالُوا: لَكِنَّا نَعْلَمُ، ثُمَّ رَفَعَ إِحْدَى**

وأبو سنان سعيد بن سنان البرجمي: لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

فالحديث ضعيف. والأثر لم يورده السيوطي في تفسيره.

رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَاسْتَرَاحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (سُبْحَانَ اللهِ!)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ [ق:٣٨] ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[1] [هود:٧] ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق:٣٨-٣٩] يا محمَّدُ).[2]

١٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا حجَّاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أيوب، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: **(خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ**

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل، ولعلها زيادة من الناسخ.

(٢) **ضعيف**:

الحديث فيه يحيى بن يزيد الأهوازي: لم يوثقه غير ابن حبان،

هدبة بن المنهال: أيضًا لم يوثقه غير ابن حبان.

وعطاء بن السائب: ثقة اختلط آخر عمره.

والحديث لم يذكره السيوطي في تفسيره، كذا أصحاب موسوعة التفسير بالمأثور.

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ الدَّوَابَّ [ق/ ٣ب] وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ).[١]

١٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحَّاك، عنِ ابن عباس، في قولِه: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ [وَٱلْأَرْضَ[٢] وَمَا بَيْنَهُمَا] فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾**: «كلُّ يومٍ مقدارُ ألفِ سنةٍ».[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم في "صحيحه" (٢٧٨٩)، وأحمد في "مسنده" (٢/ ٣٢٧)، وأبو يعلى (١٠/ ٥١٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/ ١١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤/ ٣٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣/ ٣٠٣) كلهم من طريق ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا. والحديث مشهور. وتصحيح الإمام مسلم له كاف لقبوله، وقد ضعفه بعض النقاد.

ومنهجي ألا أضعف حديثًا صححه أحد الشيخين وهو ما أرتضيه في هذا الكتاب والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) **الحديث ضعيف**:

فيه بشر بن عمارة: الجمهور على تضعيفه.

وأبو روق عطية بن الحارث الهمذاني: صدوق.

قولُه: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩]

١٥. حدَّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد المقرئ، حدَّثنا [الحسن](١) بن الحكم الحبري، حدَّثنا يحيى بن هاشم الغساني، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ**﴾.(٢)

ورواه ابن جرير (٣٢٠٤١) عن الحسين، قال: سمعت معاذًا يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ**﴾

وفيه الحسين بن الفرج: متروك.

وقد رواه الطبري تعليقًا. ورواه إسحاق البستي في تفسيره (ص٤١٣) عن الضحاك من قوله. وورد في تفسير مقاتل (٤/ ١١٥) من قوله.

قلت: ولم يذكره السيوطي في الدر المنثور فيما رأيت والله أعلم.

(١) قال ابن حجر: "وصوابه الحسين بن الحكم الحبري".

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد وأصله في الصحيح.**

الحسن بن الحكم الحبري: قال ابن حجر في اللسان (٢٢٦٢): "وصوابه الحسين بن الحكم الحبري"، قال ابن القطان: "لا يعرف".

١٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن نصر القطان الهمداني، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا يحيى بن سعيد العطار، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ**﴾، قَالَ ﷺ: **(قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، صَلَاةُ الصُّبْحِ، وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، صَلَاةُ الْعَصْرِ)**.[١]

يحيى بن هاشم الغساني: قال النسائي: "متروك، كذبه ابن معين وابن عدي والعجلي". ينظر: اللسان: (٨٥٣٥).

والحديث صح من طرق أخرى رواه البخاري رقم: (٥٥٧) من حديث قيس، عن جرير بن عبد الله، كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَقَالَ ﷺ: **(أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لاَ تُضَامُّونَ أَوْ لاَ تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)**. وأخرجه مسلم رقم (٦٣٣) دون ذكر الآية.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

يحيى بن سعيد العطار: ضعيف.

قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٤١): "زاد مسلم"؛ يعني: العصر والفجر، ولابن مردويه من وجهٍ آخر عن إسماعيل: **(قبل طلوع الشمس صلاة الصبح، وقبل غروبها صلاة العصر)**.

ينظر الحديث الذي قبله.

١٧. حدَّثنا أحمد بن [هشام] بن حميد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة الزهراني، عن أبيه، قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، قَالَ ﷺ: (**حَافَظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ. قَالَ: وَمَا كَانَتْ مِنَ الْعَنَتِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**).[1]

قولُه: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق:٤٠]

١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أزهر بن مروان، حدَّثنا الحارث بن نبهان، حدَّثنا كثير بن شنظير، عن الحسن، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَطَوُّعًا، مِنْهَا أَرْبَعٌ فِي كِتَابِ الله: ﴿ **وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ** ۝٤٠﴾، قَالَ: فِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ».[2]

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود رقم: (٣٦٣)، والفسوي في المعرفة رقم (٢٢٨)، وابن حبان رقم: (١٧٧٧)، والطبراني في الكبير: (١٥٢٤٠) كلهم من طرقٍ، عن خالد بن عبد الله، عن داود به.

وصححه ابن حجر في الإمتاع (١/ ٢٢٠). والحديث صحيح.

(٢) **ضعيف**: قال السيوطي (١٣/ ٦٥٧): "أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ﵁....

١٩. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو محمد الرازي، حدَّثنا أبو هشام الرفاعي، حدَّثنا ابن فضيل، حدَّثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَأَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ)**.[1]

والحديث ضعيف فيه الحارث بن نبهان: ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: "متروك الحديث".

كثير بن شنظير: مقبول، وباقي رجاله ثقات.

وله شاهد في البخاري: (١١٧٢) ومسلم: (١٠٤) عن ابن عمر ﵄، قال: «حفظت عن رسول الله ﷺ ثماني ركعات ...».

وله شواهد أخرى ذكرها ابن أبي شيبة (٦٠١٨ حتى ٦٠٢٠).

(١) **ضعيف مرفوعًا**: أخرجه الترمذي رقم: (٣٢٧٥) من طريق ابن فضيل، حدَّثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاسٍ

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضيل عن رشدين بن كريب".

ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٠)، وابن عدي (٣/ ١٠٠٨)، وابن جرير في التفسير رقم: (٣٢٠٥٩)، والحاكم (١/ ٣٢٠)، وأورده السيوطي في الدر (٦٥٦/١٣).

قال الحاكم: "صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي بقوله: "رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني"،

٢٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم، حدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مجاهد، قال ابنُ عبَّاسٍ في قولِه: ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾: «أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ في [ق/ ٤أ] أَدْبَارِ الصَّلَاةِ كُلِّهَا».[١]

٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا صالح بن عمر [بن محمد الرازي][٢]، حدَّثنا محمَّد بن عمر القصبي، حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدَّثنا

وقال ابن كثير: "غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، ورشدين ضعيف، ولعله من كلام ابن عباس رضي الله عنه موقوفًا عليه".

وضعفه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٩٨).

ورشدين بن كريب بن أبي مسلم: قال فيه أحمد وأبو زرعة والبخاري: "منكر الحديث".

فالحديث ضعيف، ولا يصح مرفوعًا، ولكن صحَّ هذا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى.

(١) **أخرجه البخاري** في صحيحه رقم: (٤٥٧١)، قال: حدثنا آدم به. وأخرجه الطبري في تفسيره: (٣٢٠٧٠) من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ۝٤٠﴾، «هو التسبيح بعد الصلاة»، وروى ابن جرير: (٣٢٠٧١) حدثني محمد بن عمرو حدثني أبو عاصم حدثنا عيسى وحدثني الحارث حدثنا الحسن حدثنا ورقاء جميعاً عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾، كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «التسبيح»، قال ابن عمرو في حديثه «في إثر الصلوات كلها»، وقال الحارث في حديثه: «في دبر الصلاة كلها».

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من كتب التراجم.

محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [و][1] ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطور:٤٩]، فَقَالَ ﷺ: **(أَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَأَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ)**.[2]

قولُه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (٤٣) يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق:٤٣-٤٤]

٢٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، حدَّثنا مكيٌّ بن إبراهيم. ح: وثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا أبو عاصم، قالَا: حدَّثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: حدَّثنا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: **(ثُمَّ يَدْعُو اللهُ بِالْأَرْوَاحِ، فَيُؤْتَى**

---

(١) غير واضحة في المخطوط، والتصويب من المطالب العالية.

(٢) **ضعيف**: أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية رقم: (٣٧٣٨)، ويحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (٤/ ٢٧٩)، وذكره السيوطي في التفسير (١٣/ ٦٥٧): "أخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه ..."، وقال البوصيري الإتحاف (٢/ ٤٠٦): "سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، وتدليس ابن إسحاق".

وأشار الهندي في كنز العمال: (١٤٥٦٣) إلى ضعفه.

والحارث الأعور: ضعيف تكلم فيه بعض النقاد.

بِهَا يَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ الْمُسْلِمِينَ نُورًا، وَالْأُخْرَى ظُلْمَةً، فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الْبَعْثِ فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا [النحل][(١)] قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَقُولُ اللهُ :وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ جَسَدَهَا فَيَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْخَيَاشِيمِ تَمْشِي فِي الْأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا).[(٢)]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من العظمة لأبي الشيخ (ص ٨٢٩).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٧/ ١٧١)، والطبراني في الأحاديث الطوال رقم: (٤٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٢٦)، وأورده أبو الشيخ في العظمة (ص ٨٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور من طريق أبي قلابة، عن إسحاق، وأورده القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى (١/ ٤٨٣).

قال ابن كثير (٣/ ٢٧٦): "هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة، وقد اختلف فيه؛ فمنهم: من وثقه، ومنهم: من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة؛ كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم: من قال فيه، وهو متروك. وقال ابن عدي: "أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء". قال رحمه الله تعالى: "قلت: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، قد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه فغريب جدًّا، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقًا واحدًا فأنكر عليه بسبب ذلك. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفًا قد جمعه كالشواهد لبعض

[سورة الذاريات]

أين نزلت؟

٢٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «سورة الذاريات نزلت بمكة».[1]

مفردات هذا الحديث، فالله أعلم". قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٢٧٠): "قال أبو موسى المديني: الحديث وإن كان فيه نكارة وفي إسناده من تكلم فيه، فعامة ما يروى مفرقًا في أسانيد ثابتة". قلت: والحديث ضعيف، والراجح أن إسماعيل بن رافع جمعه من عدة أحاديث، فألف بها حديثًا واحدًا.

(١) **إسناد ابن مردويه مسلسل بالضعفاء وسيرد معنا كثيرًا**: وتحدث عنه الشيخ أحمد شاكر بكلام نفيس ما نصه: "هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانًا في تفسير الطبري، وقد مضى أول مرة ١١٨، ولم أكن قد اهتديت إلى شرحه. وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، إن صح هذا التعبير! وهو معروف عند العلماء بـتفسير العوفي؛ لأن التابعي - في أعلاه - الذي يرويه عن ابن عباس ﷺ هو عطية العوفي، كما سنذكر". قال السيوطي في الإتقان (٢: ٢٢٤): "وطريق العوفي عن ابن عباس ﷺ، أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا. والعوفي: ضعيف، ليس بواهٍ، وربما حسَّن له الترمذي". وسنشرحه هنا مفصلًا، إن شاء الله تعالى.

محمد بن سعد الذي يروى عنه الطبري: هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، من بني عوف بن سعد، فخذ من بني عمرو بن عياذ بن يشكر

بن بكر بن وائل. وهو لين في الحديث، كما قال الخطيب. وقال الدارقطني: "لا بأس به". مات في آخر ربيع الآخر سنة ٢٧٦. ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد: (٥: ٣٢٢-٣٢٣). والحافظ في لسان الميزان: (٥: ١٧٤). وهو غير محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي، وصاحب كتاب الطبقات الكبير، فهذا أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين، قديم الوفاة، مات في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠. أبوه سعد بن محمد بن الحسن العوفي: ضعيف جدًّا، سئل عنه الإمام أحمد، فقال: "ذاك جهمي"، ثم لم يره موضعًا للرواية ولو لم يكن، فقال: "لو لم يكن هذا أيضًا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذاك". وترجمته عند الخطيب (٩: ١٣٦-١٢٧)، ولسان الميزان (٣: ١٨-١٩). عن عمه: أي: عم سعد، وهو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي. كان على قضاء بغداد، قال ابن معين: "كان ضعيفًا في القضاء. ضعيفًا في الحديث". وقال ابن سعد في الطبقات: "وقد سمع سماعًا كثيرًا، وكان ضعيفًا في الحديث". وضعفه أيضًا أبو حاتم والنسائي. وقال ابن حبان في المجروحين: "منكر الحديث ... ولا يجوز الاحتجاج بخبره". وكان طويل اللحية جدًّا، روى الخطيب من أخبارها طرائف، مات سنة ٢٠١. مترجم في الطبقات (٧/ ٢/ ٧٤)، والجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٨)، وكتاب المجروحين لابن حبان، (رقم ٢٢٨ ص١٦٧)، وتاريخ بغداد (٨: ٢٩-٣٢)، ولسان الميزان (٢: ٢٧٨). عن أبيه: وهو الحسن بن عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف أيضًا، قال البخاري في الكبير: "ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وقال ابن حبان: "يروى عن أبيه، روى عنه ابنه محمد بن الحسن، منكر الحديث، فلا أدري: البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما معًا؟ لأن أباه ليس بشيءٍ في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه". مترجم في التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٢٩٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٦)، والمجروحين لابن حبان، (رقم ٢١٠ ص١٥٨)، والتهذيب. عن جده: وهو عطية بن سعد بن جنادة

العوفي، وهو ضعيف أيضًا، ولكنه مختلف فيه، فقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة. ومن الناس من لا يحتج به"، وقال أحمد: "هو ضعيف الحديث. بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير. وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية". قال: "صالح". وقد رجحنا ضعفه في شرح حديث المسند: (٣٠١٠)، وشرح حديث الترمذي: (٥٥١)، وإنما حسن الترمذي ذاك الحديث للمتابعات، ليس من أجل عطية. وقد ضعفه النسائي أيضًا في الضعفاء: (٢٤). وضعفه ابن حبان جدًّا، في كتاب المجروحين، قال: "... فلا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب"، الورقة: ١٧٨. وانظر أيضًا: ابن سعد (٦: ٢١٢-٢١٣)، والكبير للبخاري (٤/ ١/ ٨-٩). والصغير (١٢٦). وابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٨٢-٣٨٣). انتهى كلامه رحمه الله.

قلت: علاء: والصحيفة ضعفها بعض العلماء. قال الإمام البيهقي في معرفة السنن والآثار (٥/ ١٣٢): "فإنه لم يبلغني عنه بإسناد صحيح، إنما هو في تفسير عطية العوفي برواية أولاده عنه، وهو إسناد ضعيف".

وقد تكلم في المسألة الشيخ عبد العزيز الطريفي في كتابه التقرير في أسانيد التفسير ص٦٧، والباحث عطية بن نوري آل خلف في رسالته للماجستير بعنوان أسانيد نُسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير - جمعًا ودراسةً.

وعائلة عطية العوفي كانوا ينقلون من صحيفة توارثوها عن بعضهم، سميت باسمهم، والذي يترجح عندي أن روايتهم لا بأس بها إذا اعتضدت برواية غيرهم، ولم تخالف ما رواه الثقات عن ابن عباس ﷺ، فالصحيفة أسندوا فيها عددًا كبيرًا من الآثار عن ابن عباس ﷺ، وقد نقل عنهم ابن جرير وابن مردويه والثعلبي وغيرهم من المفسرين، فقد أورد ابن جرير في هذه السلسلة قرابة ١٥٦٠ أثرًا، ولو قورنت رواياتهم برواية غيرهم من الثقات لظهر لنا حال تلك الصحيفة، ولا أرى رفض الصحيفة مطلقًا، ولا قبولها

بالجملة؛ بل التفصيل فيه هو الأعدل، والله أعلم. والأثر أخرجه النحاس: ٦١٢ من طريق يَمُوتَ بْنِ الْمُزَرَّعِ، حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قال: سمعت أبا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ يقول: سألت مجاهدًا عن تلخيص آي القرآن المدني من المكي، فقال: سألت ابن عباس ﷺ عن ذلك، فقال: " الحديث...."، وهذا الأثر عن ابن العلاء سيرد معنا كثيرًا، وقد جوَّد إسناده عدد من العلماء. قال السيوطي في الإتقان ص ٢١: "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين".

ورجال إسناد النحاس، سيرد معنا كثيرًا.

يَمُوْتُ بنُ الْمُزَرَّعِ بنِ يَمُوْتَ بنِ عِيْسَى العَبْدِيُّ ابن اخت الجاحظ: قال فيه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٨): "هو شيخ كبير". وقال فيه الذهبي في السير (١٤/ ٢٤٨): "العلامة الأخباري ... ما أعلم به بأسًا". لكن لم أجد من وثقه توثيقًا صريحًا من النقاد، ولم يجرحه معتبر، ومن ترجم له ذكر أنه صاحب مِلحٍ وأخبار وآداب، لكن ليس الحديث صنعته، فهو مقبول ما لم يخالف.

سهل بن محمد: هو ابن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقري البصري: قال البزار: "لا بأس به"، قال ابن حبان: "وهو الذي صنف القراءات، وكان فيه دعابة، غير أني اعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه ما لا يتعرى عنه أهل الأدب"، قال أبو داود يقول: "كان أعلم الناس بالأصمعي أبو حاتم "، قال: "وكان أبو داود لا يحدث عنه بشيء". قال ابن حجر: "صدوق فيه دعابة من الحادية عشرة". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٦)، التقريب: (٢٦٧٤).

أبو عبيدة معمر بن المثنى: هو البصري النحوي، قال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره وصحح رواياته"، وقال: "كان لا يحكي عن العرب

إلا الشيء الصحيح". سئل عنه ابن معين فقال: "لا بأس به". وقال الدارقطني: "لا بأس به إلا أنه كان يتهم بشيءٍ من رأي الخوارج". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢١).

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن شيخ العربية في زمانه، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤١).

وأبو عمرو بن العلاء عن عمار البصري المازني: أحد القراء السبعة، شيخ العربية في زمانه، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، قال إبراهيم الحربي: "كان أبو عمرو من أهل السنة"، قال الذهبي: "اشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم". ينظر: السير (٦/ ٤٠٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٩٧).

وقال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم".

وأورده السيوطي في الدر (١٣/ ٦٦٣) فقال: "أَخْرَج ابن الضريس والنحاس، وَابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ﵄. ."

وقد ذكر عدد من العلماء الإجماع على أنها مكية. وذكر في الناسخ والمنسوخ المنسوب لابن شهاب الزهري ص٣٧ عن إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الزبير الهذلي، عن الوليد بن محمد المَوَقري، عن محمد بن مسلم الزهري، هذا كتاب تنزيل القرآن وما شاء الله أن يعلم الناس ما أنزل بمكة وما أنزل منه بالمدينة ....."، وأورد السور المكية والمدنية وعدَّ الذاريات منها.

٢٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمَّد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «سورةُ الذارياتِ نزلت بمكَّة».(١)

---

(١) **إسناده لا بأس به**: رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١/ ٣٣). أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ٢٠) مطولًا من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن مجاهد به. قال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين". قلت: وإسناد النحاس جيد، يموت بن المزرع سهل بن محمد: هو ابن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقري البصري. سبق الحديث عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

أبو عبيدة معمر بن المثنى: هو البصري النحوي، قال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره وصحح رواياته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح". سئل عنه ابن معين فقال: "لا بأس به". وقال الدارقطني: "لا بأس به إلا أنه كان يتهم بشيءٍ من رأي الخوارج". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢١).

يونس بن حبيب: أبو عبد الرحمن شيخ العربية في زمانه، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤١). أبو عمرو بن العلاء: هو المازني أحد القراء المشهورين، وثقه ابن معين وغيره. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ١٩٧). وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤٤) من طريق خصيف، عن مجاهد.

وقال السيوطي في الإتقان ص ٢١: "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم". وذكره ابن الضريس في فضائل القرآن (١/ ٣٣)، بطوله وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩١) إلى ابن مردويه.

٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا [عمر][(١)] بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «نزلت بمكَّة الذارياتُ».[(٢)]

---

(١) في الأصل [عمرو] وهو تصحيف.

(٢) **ضعيف جداً** :رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (رقم: ١٧)، وذكره عنه ابن عقيلة في الزيادة والإحسان (١/ ٢١٠)، والسيوطي في الإتقان (١/ ٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي حدثنا عمر بن هارون، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس ﷺ مطولاً.

يسرد معنا بهذا الإسناد في أكثر من موضع.

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي: قال أبو حاتم: صدوق. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥١).

عمر بن هارون البلخي: ضعيف جدًّا، كذبه ابن معين وصالح جزرة. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٢٠).

عثمان بن عطاء: ضعفه ابن معين ومسلم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨)، التقريب (٢/ ١٢).

عطاء الخرساني: أخرج له مسلم، وهو صدوق يرسل ويدلس. لم يسمع إلا من أنس. ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣).

لكن اتفق المفسرون على أن سورة الذاريات مكية.

٢٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمَّد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خُصَيفٍ، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «سورةُ الذارياتِ نزلت بمكَّة».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي، روى عنه الطبراني، وهو مجهول الحال.

يزيد بن محمد بن يزيد أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ: ضعفه أحمد، وقال النسائي: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٦). وأبوه محمد بن يزيد بن سنان: وثقه أبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم، وضعفه أبو داود والترمذي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلًا صالحًا لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١).

سابق: هو ابن عبد الله الرقي البربري، وفرق ابن عدي بينهما، فقال: "إن سابقًا صاحب حديث: إذا مدح الفاسق ليس هو بالرقي؛ لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة، أما سابق البربري، فإنما له كلام في الحكمة والزهد وغيرهما". قلت: وكلام البيهقي يوحي بأنهما واحد في حديث: (٤٥٤٣): إن الله يغضب إذا مدح الفاسق، قال:" سابق: وهو ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف". وقال في حديث: (٤٥٤٤):"سابق: وهو البربري عن أبي خلف. وسابق هذا وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: "واه".

خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني أبو عون: لزم مجاهدًا وغيره، تكلموا في سوء حفظه. وأورده البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٤)، من طريق عبد الله بن زرارة الرقي، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي، عن خُصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄.

٢٧. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه[١].[٢]

نسبه السيوطي (١٣/ ٦٦٣) إلى ابن مردويه.

(١) بالحاشية: حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، في قوله عز وجل ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ [الطور:١] قال: «جبل». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: أورده ابن مردويه في أكثر من موضع.

ابن جريج: ثقة مدلس.

وعطاء الخراساني: لم يلق ابن عباس ﷺ.

والأثر من تفسير ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ.

وللحافظ ابن حجر كلام حول هذا الإسناد؛ حيث قال في حديثٍ من تفسير ابن جريج في الفتح (١١/ ٢٤): "قيل: هذا منقطع؛ لأن عطاء المذكور هو الخراساني، ولم يلق ابن عباس ﷺ، فقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره عن ابن جريج، فقال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ. وقال أبو مسعود: ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذه من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه. وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في "العلل" عن علي بن المديني، قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه" انتهى. وكان ابن جريج يستجيز إطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتبة. وقال

قولُه: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات:١-٤]

الإسماعيلي: "أخبرت عن علي بن المديني أنه ذكر عن "تفسير ابن جريج" كلامًا معناه: أنه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﷺ، فطال على الوراق أن يكتب الخراساني كل حديث فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح" انتهى. وأشار بهذا إلى القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني، ونبَّه عليها أبو على الجياني في "تقييد المهمل"، قال ابن المديني: "سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاءً عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: اعفني من هذا. قال: قال هشام: فكان بعدُ إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس ﷺ، قال: عطاءٌ الخراساني. قال هشام: فكتبنا ثم مللنا؛ يعني: كتبنا الخراساني". قال ابن المديني: "وإنما بينت هذا؛ لأن محمد بن ثور كان يجعلها - يعني: في روايته عن ابن جريج - عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، فيظن أنه عطاء بن أبي رباح. وقد أخرج الفاكهي الحديث المذكور من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، ولم يقل: الخراساني، وأخرجه عبد الرزاق كما تقدم، فقال: الخراساني. وهذا مما استعظم على البخاري أن يخفى عليه، لكن الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعًا؛ ولا يلزم من امتناع عطاء بن أبي رباح من التحديث بالتفسير ألا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة، وإلا فكيف يخفي على البخاري ذلك مع تشدده ما شرط الاتصال واعتماده غالبًا في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نبه على هذه القصة. ومما يؤيد ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة، وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين: هذا وآخر في النكاح، ولو كان خفي عليه لاستكثر من إخراجها؛ لأن ظاهرها أنها على شرطه". انتهى كلامه رحمه الله.

٢٨. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدَّثنا عبد الله بن [موسى، عن][١] ابن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: [ق/ ٤ب] أن [صبيغًا][٢] جاء عمرَ، فقال: «ما ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾؟ قال: «الرِّيَاحُ، وَلولا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَمَا خَبَّرْتُكَ»، قَالَ: فَمَا ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؟ قَالَ يَعْقُوبُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا قَالَ: «السُّفُنُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَمَا أَخْبَرْتُكَ»، قَالَ: فَمَا ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؟ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذَلَكَ لَمَا [أخَبرتك]»[٣].[٤]

---

(١) مطموسة، والمثبت من كتب الحديث.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموسة، والصواب من الدر المنثور (١٣/ ٦٦٤).

(٣) كذا قرأتها، وفي الدر المنثور لما قلته.

(٤) **ضعيف:** رواه البزار البحر الزخار محفوظ الرحمن زين الله (١/ ٤٢٣ رقم ٢٩٩) وكشف الأستار عن زوائد البزار الأعظمي (٣/ ٦٩-٧٠: رقم ٢٢٥٩)، من طريق سعيد بن سلام العطار عن ابن أبي سبرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به.
ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ٤١٠) من طريق الدارقطني به. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١٨/ ١٦٠) بإسناد البزار المتقدم وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣/ ٤٥٩) إلى الدارقطني في الأفراد وفي أطراف الغرائب (٢/ ٢٠). وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٦٤) إلى الدارقطني وابن مردويه.

قال البزار في مسنده (١/ ٤٢٣ رقم ٢٩٩):" لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب لأن أبا بكر لين الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث وإنما ذكرت هذا الحديث إذ لم أحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه فذكرته وبينت العلة فيه".

ونقل ابن عساكر عن الدارقطني في الأفراد قوله: "غريب من حديث يحيى الأنصاري عن ابن المسيب عن عمر ﵁، تفرد به أبو بكر ابن أبي سبرة المديني عنه".

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٣١): "وهذا الحديث ضعيف رفعه، وأقرب ما فيه أنه موقوف على عمر رضي الله عنه، فإن قصة صبيغ بن عسل مشهورة مع عمر ﵁ ...".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٢): "أخرجه البزار، وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك وقال: "وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر ﵁".

قلت: لكن روايته عنه متصلة كما قرر العلماء. وقد فصلت ذلك في كتاب قبول رواية بعض من حدث عمن لم يسمع.

والحديث ضعيف جدًّا مرفوعاً.

عبد الله بن موسى التيمي: صدوق كثير الخطأ. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٨٤).

وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة: اتُّهم بالوضع. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٠٢).

ويعقوب بن حميد بن كاسب: اختُلف فيه، قال ابن معين: "ثقة". ومرة قال: "ضعيف". وقال البخاري: "ما علمنا إلا خيرًا". وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وابن عدي، قال أبو داود السجستاني: "رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعنا ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيَّرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها". ينظر: السير (١١/ ١٥٨).

٢٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا أحمد بن الخليل الحريري البصري ببغداد، أخبرنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن المنجاب، حدَّثنا سعيد بن سلام، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن الصبيغ اليماني، قال: «سألتُ عُمَرَ عَنِ ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾، فَقَالَ: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ الرِّيَاحُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا قُلْتُهُ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ عَنِ ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾ ، قَالَ: السُّفُنُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ، عَنِ ﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾ ، فَقَالَ: الْمَلَائِكَةُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ».[1]

قولُه: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧]

٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحارث بن محمد، قالَا: حدَّثنا عبد

وفي إسناد البزار سعيد بن سلام العطار: قال البخاري: "يذكر بوضع الحديث واتهمه أحمد". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٣٧).

قد تتبعت طرق الحديث في جزء في حديث عمر رضي الله عنه مع صبيغ يسَّر الله إخراجه.

(١) **ضعيف جداً:**

وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة: متروك.

ينظر: الحديث رقم: (٢٨).

الوهاب بن عطاء، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس في هذه الآية: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قَالَ: «كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمُغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا».[1]

٣١. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم، حدَّثنا الأنصاري، حدَّثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ في هذه الآيةِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾، قال: «يُصَلُّون ما بينَ المغربِ والعِشَاءِ».[2]

---

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه أبو داود: (١٣٢٢)، قال: أخبرنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد به. وسكت عنه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (٤٧٤٩)، والصغرى: (٨١١)، والحاكم (٢/ ٤٦٧). وأخرجه ابن جرير (٣٢١٧٦)، والبيهقي في الكبرى: (٤٧٤٨)، حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالَا: حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن سعيد به. ورواه ابن جرير (٣٢١٧٧) من طريق عبد الوهاب عن سعيد بنحوه. أبو كامل: فضيل بن الحسين الجحدري، وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٧١) إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه، وسكت عنه أبو داود والمنذري.

ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٣/ ٣٣٨) عن العراقي تصحيحه.

وقال ابن كثير: "رواه ابن جرير بإسناد جيد". ينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٥٦).

قلت: ورجاله ثقات، ولكن قتادة مدلس.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٣٠).

٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا عمرو بن علي، حدَّثنا عبد الأعلى، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس في قولِهِ: **﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾**، قال: «كانُوا يُصَلُّون ما بينَ المغربِ والعِشاءِ لا يَنَامُونَ».[1]

٣٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدَّثنا حميد بن عبد الرحمن الرواس، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجلٍ، عن الحسن، عن عبد الله بن رواحة، قال: **﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾**، قال: «هجَعُوا سَاعةً، ثُمَّ مدُّوا إلى السَّحَرِ».[2]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٣٠).

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه طبعة عوامة (٦٣٥٧) عن حميد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة: (٦٣٦١) من طريق مروان بن معاوية عن إسماعيل به.
وأورده السيوطي في الدر (١٣/ ٦٧٣): وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن به.
أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء أبو بكر الوزان: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تاريخ بغداد (٤ / ٢٨-٢٩).
محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة: وثقه أبو حاتم. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٧٩-٤٨٢).
وهو ضعيف؛ فيه راوٍ لم يسم.

٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا [ابن يمان]، عن ابن أبي ليلى، عن المنهالِ، عن سعيد بن جبير، عنِ ابن عبَّاس، قال: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾، قال: «لم يكن يمضي عليهم ليلة لا يأخذون منها ولو شيئًا».[1]

(١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبري في تفسيره: (٣٢١٨١) عن أبي كريب، عن يحيى بن يمان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٩) من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم به. وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٧)، والبيهقي في الشعب رقم: (٢٨٤١) من طريق إسرائيل عن الحكم به. وأخرجه البيهقي في الشعب: (٢٨٤١) من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى به، بلفظ: «لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا إلا يصلون فيها».

وأخرجه ابن نصر في مختصر قيام الليل: (٩)، وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٧١): "إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه"، وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة: (١٦٨١) من رواية أنس رضي الله عنه.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مسند من وجه آخر"، وسكت عنه الذهبي. والحديث حسن لغيره فابن أبي ليلى ضُعِّف، ولكن تقوَّى الحديث من طرق أخرى. والله أعلم.

قولُه: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات:١٨]

٣٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن [ق/ ٥أ] مرزوق مولى أنس، عن [أنس][1]، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً».[2]

٣٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا منذر بن الوليد الجارودي، حدَّثنا أبي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس بن مالك، عن

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو الفتح ابن الفوارس، الفوائد المنتقاة من الشيوخ العوالي: (١١٤٢)، بإسناد ابن مردويه،

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٦٦) قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن بعض البصريين، عن أنس بن مالك به. وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٢٩٦) إلى ابن جرير وابن مردويه. والأثر ضعيف.

فالحسن بن أبي جعفر: عابدٌ زاهد، لكنه ضعيف جدًّا في الحديث، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وابن حجر وغيرهم.

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي: قال ابن معين: "ثقة مأمون". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٨٧-٤٩٢).

أنس بن مالك، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً».[١]

٣٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا جنادة بن مروان الأزدي، حدَّثنا الحارث بن النعمان، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ آخِرَ اللَّيْلِ فِي التَّهَجُّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾**).[٢]

٣٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا أحمد بن أسد ابن بنت مالك بن مغول. ح: وحدَّثنا عبد الله بن أحمد بن علي بن الجارود، حدَّثنا أحمد بن [....][٣]، حدثنا محمد بن أبي خلف، قالَا: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جبلة بن سُحَيْم، عن ابن عمرَ في قولِه: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾، قَال: «يُصَلُّونَ».[٤]

---

(١) **ضعيف** : ينظر: الحديث رقم: ٣٠.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، أورده عبد الملك بن محمد الخركوشي في تهذيب الأسرار في أصول التصوف (ص ٤٤٤). ورواه ابن مردويه عن الطبراني.

فيه جنادة بن مروان الأزدي: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، وأخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر". وباقي رجاله لا بأس بهم، لكن لا يحتمل تفردهم.

(٣) كلمة غير واضحة في المخطوط.

(٤) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير: (٢٩٠٤)، ابن أبي شيبة: (٣٥٧٨٨)، وابن

٣٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن أبي علي، عن جعفر بن أحمد بن أحمد بن بسام، حدَّثنا محمد بن أبي خلف، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جبلة، عن ابن عمر، عنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَولِه: ﴿وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾، قَالَ: **(يُصَلُّونَ)**.[1]

قَولُهُ: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات:١٩]

٤٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمَرَاتُ وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكَلَاتُ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ يَسْتَغْنِي بِهِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ)**.[2]

أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل: (٤٨٧)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٢١٣) عن سفيان، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر رضي الله عنه به. وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل: ٩ وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٧٤) إلى ابن مردويه، وإسناده صحيح.

(١) ينظر الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري برقم (٤٥٣٩)، ومسلم برقم (١٠٣٩) بلفظ مقارب.

قَوْلُهُ: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات:٤٠]

٤١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن العَنْبَس، حدَّثنا جعفر بن عون ومحمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَرْجِعُ**).[١]

قولُه: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١]

٤٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البدري، حدَّثنا أبي، [ق/ ٥ب] حدَّثنا [كريد][٢] بن رواحة، حدَّثنا أبو هلال، حدَّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ، وَهِيَ الرِّيحُ الْعاقِر**).[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٩٥٧)، وأحمد: (١٧٩٣١-١٧٩٣٢)، وابن ماجه: (٤١٠٨)، والترمذي: (٢٣٢٣)، والحاكم (٤/ ٣١٩) من طرقٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم المستورد بن شداد.

قال ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٢٣٦): "إسناده إلى التابعي على شرط البخاري".

(٢) بين المعقوفتين طمس، والتصويب من العلل للدارقطني.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٠١)، مسلم: (١٥٥٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

رواه عن أنسٍ رضي الله عنه ابنُ عدي في الكامل (٦/ ٢٨٥)، والخرائطي في المكارم (٢/

٤٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عبد السلام بن حسام، حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن النَّبيِّ ﷺ، وفَرْقَدُ أيضًا، قال: حدَّثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: (**يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ [فَيُصْبِحُوا]**[1] **قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبُ حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ فِيهَا، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ الَّتِي أَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا وَعَلَى دُورٍ فِيهَا، شُرْبُهُمُ الْخَمْرَ وَأَكْلُهُمُ الرِّبَا**

---

٩٢٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٢٨)، وفي العلل للدارقطني (١٤/ ١٤٤): "وسئل عن حديث قتادة، عن أنس ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ: (**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**). فقال: يرويه أبو عوانة، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبان الواسطي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس ﷺ. وغيره يرويه، عن أبي عوانة، عن قتادة مرسلًا. ورواه كريد بن رواحة، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة، عن أنس ﷺأيضًا، ولم يتابع عليه". والمحفوظ أنه من حديث ابن عباس ﷺ مرفوعًا. وسيأتي الحديث عنه مطولًا.

(١) وكذلك في الدر المنثور، ولا أعرف لها وجهًا، وعند الطيالسي والبيهقي: فيصبحون وقد مسخوا.

وَاتِّخَاذُهُمُ الْقَيْنَاتِ وَلُبْسُهُمُ الْحَرِيرَ). قَالَ جَعْفَرٌ: «وَنَسِيتُ وَاحِدَةً، كُنَّ سِتًّا».(١)

٤٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتبُ، وإبراهيم بن أَبَانَ، قالَا: حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا أبو عبيدة ابن معن، عنِ الأعمشِ، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: «أخذَتْهُم يومَ بدرٍ ريحٌ عَقِيمٌ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٦٢٥)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي: ٣ مختصرًا، ورواه الطيالسي في المسند: (١٢٢١) عن جعفر، عن فرقد به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) من طريق صدقة بن موسى عن فرقد.

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٧٩٩٧)، من طريق الصعق عن فرقد به. والحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٥) من طريق محمد الرقاشي به. ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والبيهقي في الشعب: (٥٢٢٦)، كلاهما من طريق الطيالسي به. رواه في تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٨٤).

والحديث ضعيف؛ فيه عاصم بن عمرو البجلي: صدوق رمي بالتشيع.

وفرقد بن يعقوب السبخي: ضعيف.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البزار في البحر الزخار: (٤٧٤٤) من طريق أبي شيبة، عن أحمد بن يحيى به. ورواه رواه الطبراني في الكبير: (١٢٢٥٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى به. ورواه ابن كثير في جامع المسانيد (٣٠/ ١٦٣ رقم: ٣٠٥٥). وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٧٧): "رجاله ثقات"، قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات:٤٤]

٤٥. حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو هشام، حدثنا حسين، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ: **(يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه الصعقة [بغير ألف])** (١).(٢)

١٨): "ثقات". قال السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٣٧٣): "وأخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «أخذتهم يوم بدر ريح عقيم».

قلت: والحديث مداره على أحمد بن يحيى بن المنذر الكوفي، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف"، وقال الذهبي: "ليس بشيءٍ". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣١٠). ومثل أحمد بن يحيى لا يقبل تفرده.

(١) كذا قرأتها في الأصل.

(٢) **منكر**: رواه أحمد: (١٥٧٢٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٤٩)، وأبو داود: (١٠٤٧)، وابن ماجه: (١٦٣٦)، والنسائي: (١٣٧٤)، وابن أبي عاصم: (١٥٧٧)، والدارمي: (١٥٨٠)، وابن خزيمة: (١٧٣٣)، وابن حبان: (٥٥٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٢١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٩٦٧)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، وابن عساكر (٩/ ٤٠٢)، من طرق عن حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: **(إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة)**.

قال البخاري في الكبير (٥/ ٣٦٥): "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي، عن مكحول، سمع منه الوليد بن مسلم، عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وحسين، فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر".

وذكر ابن أبي حاتم في العلل برقم: (٥٦٥): "وسمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحدًا من أهل العراق يحدِّث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة خمسة أحاديث، أو ستة أحاديث منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدًا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئًا، وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ في يوم الجمعة، أنه قال: (**أفضل الأيام يوم الجمعة؛ فيه الصعقة وفيه النفخة، وفيه كذا**)، وهو حديث منكر لا أعلم أحدًا رواه غير حسين الجعفي. وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة". انتهى.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٨): "قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهمًا منه – رحمه الله – هو لم يلقَ ابن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف". قال أبو داود: "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم متروك الحديث حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، وكلما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم".

قال يعقوب الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٩٥): "قال ابن نمير: وهو الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، ذكر لي أنه رجل سمي بابن جابر،

فدخل فيه، إنما هو إنسان يسمى بابن جابر، قال يعقوب بن سفيان: صدق إنما هو ابن تميم". قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال الخطيب في التاريخ (١٠/ ٢١٢): "روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن غير ابن تميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر".

قال المنذري في الترغيب (١/ ٤٣٦): "له علة دقيقة ذكرها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها، وقد جمعت طرقه في جزء".

قال النووي في الأذكار (ص ١٢٦)" :رويناه بالأسانيد الصحيحة".

وصححه ابن القيم في شرح أبي داود (٤/ ٢٧٣). وفي جلاء الأفهام (ص٣٣).

قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٢٠٠): "رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة؛ ولذلك صححه جماعة من الحفاظ؛ كأبي حاتم ابن حبان والحافظ عبد الغني المقدسي وابن دحية وغيرهم، ولم يأتِ من تكلم فيه وعلله بحجةٍ بينة".

قال السخاوي في القول البديع (ص٣٣١): "ولهذا الحديث علة خفية، وهي أن حسينًا الجعفي راويه أخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد؛ حيث سماه جابرًا، وإنما هو تميم، كما جزم به أبو حاتم وغيره؛ ولهذا قال أبو حاتم: إن هذا الحديث منكر، وقال ابن العربي: إنه لم يثبت، وقال أبو اليمن: إنه غريب". وذكر الحافظ رشيد الدين - أي: العطار - إنه معلول بعلة دقيقة، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، المذكور فيه، شامي ثقة، وفي طبقته رجل آخر يسمى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي، وهو شامي أيضًا، لكنه ضعيف الحديث متروك، فقيل: إن حسينًا الجعفي إنما روى عن السلمي

الضعيف، وغلط في نسبه فقال: ابن يزيد بن جابر، قاله أبو حاتم الرازي وتبجح به، وعظموا هذه الفائدة، والأولى أن يذهب إلى ما ذهب إليه أبو داود والنسائي، فإن شأنهم أعلى، وهم علموا حال إسناده، وله شواهد تقويه من عند ابن حبان وغيره".

وهو كما قالوا فعلة الحديث حسين الجعفي؛ أخطأ في اسم شيخه، ولم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد الجعفي الثقة، إنما سمعه من شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الضعيف.

وللحديث علة أخرى ذكرها برهان الدين الناجي؛ حيث قال في عجالة الإملاء (٢/ ٦٨٢): "ثم للحديث علة أخرى، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد لم يذكر سماعه من أبي الأشعث. ثم قال برهان الدين الناجي: وليس هذه بعلة قادحة، فإن للحديث شواهد من حديث جماعات، وقد خرجنا عن الحد المقصود في هذا، ولولا أن المصنف أشار إليه لما تعرضنا له".

وقال المقريزي في إمتاع الأسماع (١١/ ٦٤): "وليست هذه العلة بقادحةٍ؛ فإن للحديث شواهد من حديث أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة وأبي مسعود الأنصاري وأنس بن مالك والحسن عن النبي ﷺ".

رواه ابن ماجه: (١٠٨٥)، عن ابن أبي شيبة، والبزار: (٤٣٨٥)، عن بشر بن خالد العسكري وسعيد بن بحر القراطيسي وعبدة بن عبد الله الصفار، وأبو بكر المروزي في فضائل الجمعة: ١٣ من طريق محمد بن حسان وسفيان بن وكيع، كلهم عن حسين، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس.

قال البزار: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدًا يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي، ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة: أبو

ثم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الذاريات:٥١]

٤٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عنِ الأعمشِ، عن أبي وائل، عن عبد الله، قَالَ: قُلْتُ: **(يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَزْنِي بِحَلِيلَةِ جَارِكَ)**.[١]

أسامة، والحسين الجعفي على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ليِّن الحديث، فكأن هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه ."

ورواه الطبراني في الأوسط: (٤٧٧٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد الكناني، عن عبدة بن عبد الله، عن حسين الجعفي، عن ابن جابر، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن ابن جابر إلا حسين بن علي الجعفي".

والذي يترجح عندي أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وهو من رواية حسين الجعفي، عن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف. لكن له شواهد صحيحة بمعناه. والله أعلم.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٤٩٧) من طريق الأعمش عن شقيق عن عبد الله به. ورواه البخاري: (٤٧٦١)، ومسلم: (١٥٣). من طريق عمرو بن شرحبيل عن ابن

٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عنِ الأعمشِ، عن أبي وائل، عن عبد الله قَالَ: **(سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الذُّنُوبِ أَيُّهَا أَعْظَمُ؟ قَالَ ﷺ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ ﷺ: تَقْتُلَ وَلَدَكَ [خشية]**(١) **أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ ﷺ: أَنْ تَزْنِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ)**.(٢)

٤٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا الهيثم بن جميل، حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، [ق/ ٦١أ] قال: كَلِمَتَانِ؛ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى أَقُولُهَا [....](٣)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا يَلْقَيَنَّ اللهَ**

مسعود رضي الله عنه، ورواه الشافعي في الأم كما ذكر ابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٨/ ٣٤٣).

(١) غير مقروءة، وفي الدر المنثور: خشية.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد وأصله في الصحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) بين المعقوفتين كلمة غير واضحة، والمعنى تام بدونها.

عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا دَخَلَ النَّارَ)، وَأَنَا أَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ للهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».(١)

٤٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا طاهر بن أحمد الزبيري، حدَّثنا أبو بكر ابن عياش، حدَّثنا عاصم، عن وائل، قال: قَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ للهِ نِدًّا جَعَلَهُ اللهُ فِي النَّارِ)**، وأخرى أقولها: «مَن مات لا يَجْعَلُ لله نِدًّا أدخلَه اللهُ الجنَّةَ».(٢)

٥٠. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو هشام، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، حدَّثنا الحسنُ بن عبيد الله، عن أبي

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٣٤٥٦) من طريق المغيرة وسيار، عن أبي وائل بلفظ: «خَصْلَتَانِ – يَعْنِي: إِحْدَاهُمَا – سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى مِنْ نَفْسِي: **(مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ للهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ)**، وَأَنَا أَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ للهِ نِدًّا وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وأخرجه ابن حبان: (٢٥١)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج من النقل رقم: (١٤)، المقدسي في التوحيد: (٥٤) من طريق شيبان، عن أبي عوانة. وأصله في الصحيحين.

(٢) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (٣٨٥٥) من طريق أبي بكر، عن عاصم، عن أبي وائل به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

وائل، عن عبد الله، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ [مخافة][1] أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ).**[2]

قولُه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥٤) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات:٥٤،٥٥]

٥١. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال: خرَج عليٌّ مُعْتَجِرًا بِبُرْدٍ[3] مُشتَمِلًا في قميصِه، فقَال: «لمَّا نَزَلَتْ ﴿فَتَوَلَّ

(١) غير واضحة في المخطوط، والزيادة من الاستذكار لابن عبد البر.

(٢) **صحيح**: رواه أبو بكر المُطَرِّزِ في فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه (ص١٦٨: ٢٢٨)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٥٦٦)، بلفظ ابن مردويه. وأخرجه البخاري: (٤٧٦١) من طريق واصل الأحدب، عن أبي وائل بلفظ: **(سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللهِ أَكْبَرُ؟ قالَ ﷺ: أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ ﷺ: ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ ولَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ معكَ. قُلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ ﷺ: أنْ تُزَانِيَ بحَلِيلَةِ جارِكَ)**. قالَ: «ونَزَلَتْ هذِه الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسولِ اللهَّ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ [الفرقان:٦٨]». وقد ورد بمعناه في الصحيحين كما بيَّنا آنفًا.

(٣) الاعتجار هو ليّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك.

عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ لم يبقَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا أَيقَن بِالهَلَكةِ؛ إِذْ أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عنَّا، حتَّى نزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَطَابَتْ أَنْفُسُنا». [١]

---

(١) **منقطع**: أخرجه إسحاق بن راهويه المطالب العالية (٣٧٢٧) عن سليمان بن حرب به. وأخرجه من طريق جرير كما سيأتي. ورواه أحمد بن منيع المطالب (٣٧٢٧ / ٣) عن ابن علية، عن أيوب به. والهيثم بن كليب المطالب العالية (٣٧٢٧ / ٤) عن إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب به. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٣٨) من طريق ابن علية، عن أيوب به. والبيهقي: (١١٦٥٠) من طريق يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب به. ورواه الضياء في المختارة: (٧١٤) من طريق الهيثم بن كليب الشاشي، عن إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب به. ورواه الضياء من طريق يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب به.

وقال الضياء: "رواه إسحاق بن راهويه، عن سليمان بن حرب بمعناه، وقد روى وهيب عن مجاهد بعضه".

وعزاه البوصيري في الإتحاف إلى إسحاق بإسناديه السابقين، ثم قال: "رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات".

وعزاه السيوطي (١٣/ ٦٨٧) إلى ابن جرير وابن مردويه. قال السيوطي في لباب النقول (ص ١٨٣): "وأخرج أيضًا ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم". ورجاله ثقات، لكنه منقطع، مجاهد لم يسمع من علي ﷺ، وورد في تفسير ابن مردويه كما سيأتي بلفظ: "خرج علينا علي ..."، مما يشعر بسماع مجاهد منه، لكن ربما كان وهمًا من الراوي عن مجاهد، فهو منقطع كما ذكرنا. ومراسيل مجاهد اختلفوا فيها وقبلها بعضهم،

٥٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن أيوب السختياني، عن مجاهدٍ في قولِهِ: «﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾، قال: قال عليٌّ: ما نزلَتْ علينا آيةٌ كانَتْ أشدَّ عَلينا مِنها، ولا أَعْظَمَ علينا منها، قُلنا: ما هذا إلَّا مِن سَخَطِهِ أَوْ [مَقْتٍ](١) حتَّى نزلَتْ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾، قال: «ذكِّر بالقُرآنِ».(٢)

٥٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثني عبد الله بن عمر، حدَّثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا أيوب، حدَّثنا مجاهد، قال: خرج علينا [علي](٣) مُشتَمِلًا في خَمِيصَةٍ مُتَوَشِّحًا في ثَوبٍ، فقال: «لَمَّا نَزلتْ هذه الآيةُ ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ أمسَكَ ما بعدَها مِنَ الوحي، فما منَّا أحدٌ إلَّا

قال يحيى القطان: "أما مجاهد عن علي فليس بها بأس، قد أسند عن ابن أبي ليلى عن علي". ينظر: الجرح والتعديل (١/ ٢٤٤).

(١) كذا وردت في الأصل، وأيضًا في المطالب العالية: (٣٧٢٧ / ٢). والظاهر أنها صحيحة بهذا اللفظ.

(٢) مسند إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية: (٣٧٢٧ / ٢). قال إسحاق أخبرنا جرير به. **وهو بهذا الإسناد ضعيف**؛ فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. ومجاهد: لم يسمع من علي رضي الله عنه.

(٣) الزيادة من المختارة للضياء (٢/ ٣٣٧ رقم: ٧١٤)، وبها يتم المعنى.

أيقَن بالهَلَكةِ أو وَثِقَ بها، وقالوا: أُمِرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عنَّا، ثُمَّ نَزَلَ ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾».(١)

قولُه: ﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨]

٥٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، وحدَّثنا عبد الله بن [ق/ ٦ب] إسحاق، حدَّثنا الحسن بن سلام، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أقرأَنِي رسولُ الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾».(٢)

---

(١) **منقطع**: أخرجه الضياء في المختارة: (٧١٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، حدثنا ابن مردويه به. ورجاله ثقات.

وإسماعيل بن عبد الله سَمُّويه: ثقة.

وعبد الله بن عمر: هو بن محمد بن أبان بن صالح ثقة. وإسناده منقطع.

(٢) **صحيح**: أحمد: (٣٧٤١)، أبو داود: (٣٩٩٣)، الترمذي: (٢٩٤٠)، والنسائي في الكبرى: (٧٧٠٧)، والحاكم (٢/ ٢٣٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٦٧ و٢٥١) من حديث إسرائيل به. وقال الترمذي: "حسن صحيح"، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه الشاشي في مسنده: (٤٦٦) والطيالسي: (٣١٥) من طريق قيس بن الربيع. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٠) إلى أحمد وأبي داود والترمذي، وصححه، والنسائي وابن الأنباري في المصاحف، وابن حبان

٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن دنوق، حدَّثنا عبد الله بن صالح، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق مثلَه.[١]

٥٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: «أقرأَنِي رسولُ الله ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾».[٢]

والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود ﷺ ...".

وصححه ابن حجر على شرط البخاري في فتح الباري (٨/ ٦٠١) وقال: "لم يذكر البخاري في هذه السورة حديثًا مرفوعًا، ويدخل فيها على شرطه حديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي من طريق أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: **{إني أنا الرزاق ذو القوة المتين}**، قال الترمذي: "حسن صحيح، وصححه ابن حبان".

قال في عمدة القاري: (٦/ ٥٨٠): "أخرجه أصحاب السنن والحاكم وصححه".

والقراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، ربما نسخت فيما نسخ من الأحرف.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

قولُه: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٦٠]

٥٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لَهِيعَةَ، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**وَيْلٌ وَادِي**[1] **فِي جَهَنَّمَ أَهْوَى فِيهِ كُفَّارٌ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يُبْلَغَ قَعْرُهُ**).[2]

(١) كذا في الأصل. بإثبات ياء المنقوص، ولعلها لغة.

(٢) **ضعيف مرفوعاً**: أخرجه أسد بن موسى في الزهد: (١٥)، وعنه ابن مردويه. وأخرجه أحمد: (١١٥٤٢)، وعبد بن حميد في المنتقى: (٩٢٧)، والترمذي: (٣٢٣٥) من طريق الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة به. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة". وأخرجه ابن المبارك في الزهد: (١٩٤٨)، وابن حبان: (٧٥٩٠)، والحاكم، كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن أبي السمح به. وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والحديث ضعيف جدًّا.

فيه ابن لهيعة: اختلط.

ودراج أبي السمح: ضعفه بعضهم، وقال الدارقطني: "تركوه، ووثقه بعضهم، وهو للضعف أقرب، والحديث ضعيف لا يصح مرفوعًا، والأصح أنه من تفسير بعض التابعين".

[سورة الطور]

أين نزلت؟

٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عنِ ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاس، قال: «نزلَت سورةُ الطُّورِ بمكَّةَ».[1]

٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبيد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابقٌ، عن خُصَيفٍ، عن مجاهد، عن ابنِ الزبيرِ، قال: «نَزلت سورةُ الطُّورِ بمكَّةَ».[2]

٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهْلُولٌ، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاس، قال: «نزلَت بمكَّةَ ﴿وَالطُّورِ﴾ ».[1]

---

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٣/ ٢٠) مطولًا من طريق أبي عمرو ابن العلاء، عن مجاهد به. قال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين". ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) **سبق الحديث عن هذا الإسناد**: رواه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٤٤) من طريق خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، وقال السيوطي في الإتقان (ص ٢١): "وللحديث شاهد من تفسير مقاتل مع المرسل الصحيح الذي تقدم". ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٦١. قال: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء [الخراساني][٢]، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوُه.[٣]

قولُه: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور:١]

٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيُّوب، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني كَثِير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿وَالطُّورِ﴾ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ)**.[٤]

---

(١) **ضعيف جداً**: رواه ابن الضريس في فضائل القرآن: (١٧ ١/ ٣٣) عن محمد بن عبد الله الرازي به.

ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) غير واضحة في المخطوط.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٠)، والطبراني في الكبير كما في المجمع (٤/ ١٤). ورواه ابن شبَّه: (٢٤٥) في تاريخ المدينة من طريق محمد بن خالد عن كثير، بلفظ: **(أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ: أُحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَوَرِقَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَطُورٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ)**.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ".

قال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٤): "فيه كثير بن عبد الله ضعيف".

٦٣. حدَّثني محمد بن سفيان بن هارون، حدَّثنا نصر بن القاسم الفرائضي، حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا فرج بن فضالة، عن إسماعيل، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الطُّورُ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ)**.(١)

٦٤. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضَّحَّاك، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه**﴿وَالطُّورِ﴾**، قال: «الطُّورُ ما أنبت من [الجبال](٢)، وما لم يَنْبُتْ فَلَيْسَ بِطُورٍ».(٣)

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٨٦): "لا يصح؛ كثير كذاب". وكثير هذا متروك، قال ابن عبد البر: "مجمع على ضعفه"، قال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط: (٧٦٧٣)، من طريق الحسن بن كثير عن أبيه عن سعيد به. لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه نصر، ولا رواه عن نصر إلا يحيى بن أبي سعيد اليمامي، تفرد به الحسن بن كثير، عزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٢) لابن مردويه، وقال الهيثمي (١٠/ ٧١): "فيه من لم أعرفهم". وإسناد ابن مردويه ضعيف؛ فيه فرج بن فضالة: ضعيف. وشيخه إسماعيل بن عياش: صدوق.

(٢) مطموس في المخطوط، والصواب من تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن جرير.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي حاتم: (٦٢٠٠) من طريق أبي زرعة عن موسى ابن إسحاق به. وأخرجه ابن جرير: (١١٢٣)، قال: حدثت عن المنجاب. والحديث

قولُه: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور:٤]

٦٥. [ق/ ٧أ] حدَّثنا عبد الله بن محمد بن حبيش، حدَّثنا أبو زاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن أبي [....][1]. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا هشام بن عمار، قالَا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَفِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ يَدْخُلُ فِيهِ جِبْرِيلُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فَإِذَا خَرَجَ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً خَرَّتْ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَطْرَةٍ يَخْلُقُ اللهُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْهَا مَلَكًا، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَأْتُوا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَيُصَلُّونَ فِيهِ فَيَقْفُلُونَ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا، يُؤْتَى عَلَى أَحَدِهِمْ وَيُؤْمَرُ أَنْ يَقِفَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَوْقِفًا يُسَبِّحُونَ اللهَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ)**.[2]

ضعيف؛ فيه بشر بن عمارة الخثعمي: ضعيف. والضحاك: لم يلقَ ابن عباس ﷺ، كما قال شعبة.

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم تفسير ابن كثير (٧/ ٤٢٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٩)، والحسن بن رشيق في جزئه ضمن ثلاث رسائل: (٥٢)

٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيمٍ، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، حدَّثنا حجَّاج بن مِنْهَالٍ، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: ذكَر الْمِعْرَاجَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ).**(١)

٦٧. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا إسماعيل العطار، عن إسحاق بن بشر، حدَّثنا ابن

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٧): "هذا حديث لا يتهم فيه إلا روح بن جناح، فإنه يعرف به ولا يتابعه عليه أحد".

وقال ابن كثير (١٣/ ٢٢٧): "هذا حديث غريب جدًّا تفرد به روح بن جناح، هذا وقد أنكر هذا الحديث عليه جماعة من الحفاظ؛ منهم: الجوزجاني والعقيلي وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري وغيرهم، قال الحاكم: لا أصل له من حديث أبي هريرة ﷺ، ولا سعيد ولا الزهري".

قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٣٠٩): "إسناده ضعيف، وَقد روى ابن الْمُنْذِرِ نَحْوَهُ بِدُونِ ذِكْرِ النَّهَرِ مِنْ طَرِيقٍ صَحِيحَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، لَكِنْ مَوْقُوفًا". قلت: والحديث ضعيف جدًّا؛ فيه روح بن جناح: قال الدارقطني: "متروك".

(١) **صحيح**: هو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم: (٢٦١) من طريق شيبان بن فروخ عن حماد. ورواه البخاري: (٣٢٠٧) ومسلم: (٤٦٢) عن قتادة، عن أنس عن مالك بن صعصعة ﷺ مطولًا. وقال ابن حجر: "ليس في حديث المعراج أصح منه".

جريج، عن صفوان بن سليم عن كُريب، عنِ ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ [الضُراح][١] وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِحِيَالِهِ يَدْخُلُه كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَرَوْهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَحَرَمًا كَحَرَمِ مَكَّةَ).**[٢]

٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان الرقاشي، حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَفُتِحَ لَنَا، ثُمَّ رُفِعَ لَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَإِذَا**

---

(١) في الأصل غير مقروءة، والتصويب من تفسير ابن جرير.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢١٨٥) من طريق إسحاق بن بشر به. وأخرجه الواحدي في التفسير (٤/ ١٤٨) سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن صفوان، عن كريب. قال العقيلي (١/ ١٠٠): "ليس له أصل عن ابن جريج". قال الهيثمي: "فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك". وقد روي الحديث من طرقٍ موقوفًا؛ فقد أخرج ابن جرير: (٣٢٣٦٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، أن رجلًا قال لعلي رضي الله عنه: ما البيت المعمور؟ قال: «بيت في السماء يقال له: الضُّراخ ...». ورواه ابن جرير من طريق شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت خالد بن عرعرة ... ورجاله ثقات. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٦٩) موقوفًا من طريق أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكواء عليًّا رضي الله عنه عن البيت المعمور... وأخرجه ابن جرير: (٣٢٣٧٠) من طريق سفيان، عن سماك بن حرب. والحديث لا يصح مرفوعًا، وصح وقفه عن علي رضي الله عنه.

هُوَ بِحِيْالِ الْكَعْبَةِ ،لو خَرَّ لخَرَّ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ).[1]

٦٩. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخصَّاف، حدَّثنا أحمد بن يونس القيسي، حدَّثنا هُدبة بن خالد، حدَّثنا همام، عن قتادة، حدَّثنا الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، [ق/ ٧ب] ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ).**[2]

٧٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعةَ زيد بن عوف، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ، قَالَ ﷺ: **(فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَبْيَضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ مُسْنِدًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وإذا هو يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ).**[3]

٧١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا ثابت الْبُنَانِي، عن

---

(١) هو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (٤٦٢) عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رجاله ثقات سوى أبي ربيعة زيد بن عوف، قال الذهبي: "تركوه"، والحديث له شواهد في الصحيح.

أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)**.(١)

٧٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد قال في كتابه، عن علي بن سعيد، حدَّثنا رجاء بن سهل، حدَّثنا عبد العزيز بن أبان، حدَّثنا شيبان النحوي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَانَ، عن عمرو الْبِكَالِيِّ، عن عبد الله بن عمرو رفعه، قال: **(إِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ لَحِيَالَ الْكَعْبَةِ لَوْ سَقَطَ شَيْءٌ مِنْهُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ)**.(٢)

٧٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا سفيان بن شيبة، عن أبي محمد، عن ابن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَقَالَ لَهَا بَنُو شَيْبَةَ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَدْخُلُهُ، وَلَكِنَّا**

---

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس تفسير مجاهد (ص٦٢٢)، وأحمد: (١٢٥٥٨)، والحاكم (٢/ ٥٠٨)، من طريق حماد عن ثابت به. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٢) **ضعيف**: أخرجه آدم بن أبي إياس تفسير ابن مجاهد (ص٦٢٢) من طريق شيبان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٥) إلى ابن مردويه. وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٣٠٨): "إسناده ضعيف".

نُخْلِيهِ لَكِ نَهَارًا، فَدَخَل عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَشَكَتْ أَنَّهُمْ مَنَعُوهَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَقَالَ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ يُدْخَلَ الْبَيْتُ لَيْلًا، إِنَّ هَذِهِ الْكَعْبَةَ بِحِيَالِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَدْخُلُ البيت الْمَعْمُورَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَوْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنْهُ لَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَكِنِ انْطَلِقِي أَنْتِ وَصَوَاحِبُكِ فَصَلِّينَ فِي الْحِجْرِ)، فَفَعَلَتْ، فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَقُولُ: «قَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ عَلَى رَغم من رغم».[١]

قولُه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ..﴾ الآية. [الطور: ٢١]

٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عثمان بن شيبة، حدَّثنا عبادة، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرَّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُرْفَعُ ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ لِيَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ، ثُمَّ قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ**

---

(١) أخرجه الثعلبي (٩/ ١٢٤) من طريق هارون بن محمد، عن إبراهيم بن الحسين به.
وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٦٩٦) إلى ابن مردويه.
قال ابن حجر (٦/ ٣٠٨): "إسناده صالح".

ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾، قال: (ما نقَصنا الآباءَ ممَّا أعطينا الْبَنِينَ).(١)

---

(١) **صحيح**: قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف رقم: (١٢٦٠): "رواه البزار في مسنده مختصر البزار لابن حجر: (١٥٠٨) من حديث قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ، قال: (**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه، ثم قرأ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ...﴾ الآية**). وقال: هذا حديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة، عن سعيد، عن ابن عباس ﷺ موقوفًا"، انتهى.

وكذلك رواه أبو نعيم في كتاب الحلية (٤/ ٣٠٢) في ترجمة سعيد بن جبير، عن قيس بن الربيع به مرفوعًا.

وقال: "حديث غريب تفرد به قيس، عن عمرو بن مرة"، انتهى. وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث قيس به، عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الله ليرفع...**) الحديث. وكذلك رواه الثعلبي ومن طريقه البغوي في تفسيريهما.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦)، وضعَّف قيسًا عن أحمد وابن معين وابن المبارك، وليَّنه ابن عدي، ونقل عن شعبة أنه قال فيه: "لا بأس به".

قلت: رواه البزار مختصر البزار لابن حجر: (١٥٠٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٢)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٤): "رواه البزار، فيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف".

٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحيم بن العباس، حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدَّثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاس، قال - أظنُّه [حكاه](١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ** [ق/١٨أ] **وَوَلَدِهِ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ أَوْ عَمَلَكَ؛ فَيَقُولُ: يَا**

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٤٧) ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى رقم: (١٩٥٧٥) أخبرنا الثوري، عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا، وسكت عنه الحاكم.

ولم ينفرد به قيس؛ بل تابعه على ذلك ثقات مشهورون. ورواه هناد في الزهد: (١٧٦) عن وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة به. ورواه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: (٤٢٧) عن علي بن الجعد، عن شعبة به. ورواه الطبري: (٣٢٤١٨) من طريقٍ عن عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة به. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤٢٢) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤١٩) من طريق مؤمل، عن سفيان، عن عمرو به.

وأخرجه الطبري: (٣٢٤١٩) من طريق مُهران، عن سفيان به. والحديث صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين مطموس، والصواب من ابن القيم.

رَبِّ فَقَدْ عَمِلْتُ [لِي ولهم فيؤمر][١] **مِنَ الْإِلْحَاقِ)**، ثُمَّ تلا ابنُ عبَّاس: **﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ... ﴾** إلى آخرِ الآيةِ.[٢]

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والصواب من ابن القيم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٤٠: رقم ١٢٢٤٩)، وفي الصغير (١/ ٣٨٢: رقم ٦٤٥)، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان به. وقال الطبراني: "لم يروه عن سَالِمٍ إِلَّا شَرِيكٌ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ غَزْوَانَ". ونسبه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٩٥) إلى ابن مردويه، ورواه ابن كثير عن الطبراني في جامع المسانيد: (٥٠٦)، وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٧٠٣) إلى ابن مردويه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٤): "فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف". والحديث ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: كما ذكر ابن خزيمة وابن عدي والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٥).

قولُه: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور:٢٤]

٧٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا خلف بن هشام، حدَّثنا زياد بن علي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن [زُخْر]، عنِ الرَّبيعِ بنِ أنس، عن أنس بن مالك، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ)**.[1]

---

(١) ضعيف: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٦٤: ٢٤) من طريق ابن أبي الأسود، عن ليث، عن الربيع. ورواه الترمذي: (٣٦١٠)، والدرامي: (٤٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٤)، والبغوي: (٣٦٢٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن الربيع بن أنس، عن أنس ﷺ مرفوعًا، بلفظ: **(أنا أول الناس خروجًا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذٍ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر)**.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب".

وذكر القاضي عياض في الشفا (ص١٣١) من طريق ابن زخر، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (٣/ ٢٢٨) عددًا من الروايات،

وقال السيوطي في الدر (١٣/ ٧٠٦): "أخرجه الترمذي وحسنه، وابن مردويه".

ونسبه الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح: (٥٧٦٥) إلى الدارمي والترمذي.

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، والحديث لبعضه شواهد عند مسلم وغيره.

قولُه: ﴿فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ [الطور:٢٧]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور:٤٨]

٧٧. حدَّثنا أحمد بن عمر بن زياد ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا محمد بن الجهم الشمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، حدَّثنا حجَّاج بن دينار. ح: وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبدةُ بن سليمان، عن حجَّاج بن دينار، عن أبي هاشم، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ **(يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٠٠١٢)، وأبو داود (٤٨٥٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٥٩) وسكت عنه أبو داود.

قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٣٧): "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما".

وحسنه السخاوي في البلدانيات (ص٢٦٣).

وقد أطال شيخ الإسلام ابن حجر النفس في تخريجه، وذكر طرقه في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٧-٧٤٣) فقال: "أما حديث أبي برزة ورافع بن خديج ﷺ. فهما حديث واحد اختُلف فيه على الراوي عنهما، أخرجه الدارمي وأبو داود والنسائي من طريق أبي هاشم الرماني، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ، ورجال إسناده ثقات إلا أنه اختلف فيه على أبي العالية؛ فرواه الطبراني في الصغير، والحاكم في المستدرك من طريق

مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن رافع بن خديج ﷺ، وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد ذكر أبو موسى المديني أن الربيع بن أنس، رواه أيضًا عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﷺ، وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد رواه زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلًا، وذكر أبو موسى المديني أن جريرًا رواه عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين، عن معاوية، كذا قال: وكأنه تصحيفٌ، وإنما هو عن زياد بن حصين، عن أبي العالية. وكذا رويناه في فوائد ابن عمشليق من طريق أبي نعيم إلى زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي، عن مؤمل بن إسماعيل، كلاهما عن سفيان الثوري، عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن زياد، عن أبي العالية مرسلًا، وذكر ابن أبي حاتم في العلل، عن أبيه وأبي زرعة أن المرسل أشبه والله أعلم ...". وينظر: كلام ابن حجر في النكت (٢/ ٧٢٧ وما بعده).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي: (٣٤٣٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٣٩٧)، وابن حبان: (٥٩٤)، والطبراني في الأوسط: (٧٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٦)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٤٠)، كلهم من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه".

وأعله أحمد والبخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم والعقيلي والدارقطني وغيرهم من النقاد الصيارفة.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٧٩) سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه ابن جريج، فقالَا: خطأٌ؛ رواه وهيب، عن سهيل، عن عون بن عبد الله موقوفًا".

٧٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أزهر بن مروان، حدَّثنا الحارث بن نبهان، حدَّثنا كَثِيرُ بن شِنْظِيرٍ، عن الحسن، عن أبي هريرةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [الطور:٤٩]، قَالَ ﷺ: **(الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ)**.[1]

وقد ذكر الخطيب في تاريخه (٢/ ٢٩) قصة إعلال البخاري للحديث، فقد أعلَّه بالوقف على عون، وأن موسى بن عقبة لم يسمع من سهيل".

وقال العقيلي في الضعفاء (١٥٦/٢) بعد أن ساق الحديث، عدَّه من منكرات سهيل، ورجح رواية وهيب الموقوفة وقال: "هذا أولى".

وقال الدارقطني في العلل: (١٥١٣): "والصحيح ما قال وهيب، وأخشى أن يكون ابن جريج دلَّسه عن موسى بن عقبة، أخذه من بعض الضعفاء عنه".

قلت: وقد صرَّح ابن جريج بالسماع من موسى عند الترمذي والحاكم، ويحتمل أن يكون حجاج بن محمد لم يضبط صيغة السماع والله أعلم.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٣٤٤).

وفي الباب عن الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج والسائب بن يزيد وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وانظر: النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٧ وما بعدها).

والحديث على ضعفه يؤخذ به في فضائل الأعمال، وقد أخذ به عددٌ من السلف.

(١) **إسناد ابن مردويه معلول** :

فيه كثير بن شنظير: لين الحديث.

والحارث بن نبهان: اتفقوا على ضعفه، وقال ابن حجر: "متروك الحديث".

٧٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عمر بن يزيد الزهري، حدَّثنا محمد بن أبانَ الغبيري، حدَّثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عنِ ابن عبَّاسٍ: **﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾** [الطور:٤٨]، قال: «حينَ تقومُ مِن فراشِكَ إلى أن تَدْخُلَ في الصلاةِ».[1]

واختلفوا في سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه، والجمهور على نفي سماعه، وقال النسائي (٣٤٦١): "والحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئًا"، وذكر ابن حجر في التهذيب (٢/ ٢٦٩) أنه سمع من أبي هريرة رضي الله عنه في الجملة. قلت: ولعلَّ الراجح في سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه أن ما ذكره بصيغة السماع يقبل، وما رواه بصيغة العنعنة يتوقف فيه ما لم يكن في الصحيحين. وله شاهد عن علي رضي الله عنه. أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق الحسن، عن علي رضي الله عنه موقوفًا، والحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٤٩١) من طريق عطاء، عن علي رضي الله عنه موقوفًا،

وفيه محمد بن حميد بن حيان: ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه: (٣٢٤٨٦) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهو إسناد مسلسل بآل العوفي، وهي سلسلة ضعيفة كما ذكرنا سابقًا.

وروي عن ابن جرير: (٣٢٤٨٩) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن قتادة، قال: "...". وإسناده إلى قتادة صحيح.

(١) **إسناده مظلم** :

٨٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الليثي، حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارثِ، عن عليٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَدْبَارِ النُّجُومِ؟ فَقَالَ ﷺ: **(الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ)**.(١)

محمد بن أبان الغبيري: لعله القرشي الجعفي، ضعَّفه أبو داود، وَابن مَعِين. وَقال البُخاري: ليس بالقوي، وقيل: كان مرجئًا. ينظر: اللسان: (٦٣٥٤).

محمد بن مروان السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، تسمَّى: سلسلة الكذب. قال البخاري: "سكتوا عَنهُ، لَا يكْتب حَدِيثه أَلْبَتَّة".

والكلبي: متهم بالوضع. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦).

قال السيوطي في الإتقان (٢/ ٢٣١٩): "وأوهى طرقه - أي: تفسير عن ابن عباس رضي الله عنه - طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب".

(١) **ضعيف**: أخرجه مسدد كما في المطالب العالية (٣٧٢٦) في مسنده عن عبد الوارث به.

فيه الحارث الأعور: ضعيف.

ومحمد بن إسحاق بن يسار: إمام في السير ثقة مدلس.

واختلف النقل عن أبي إسحاق؛ فمرةً رواه مرفوعًا، ومرة رواه عن علي رضي الله عنه من قوله، وهو أشبه.

وله شاهد عن علي رضي الله عنه موقوفًا؛ أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق الحسن، عن علي رضي الله عنه موقوفًا، والحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه.

٨١. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو محمد محمد بن سعيد الخطابي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن أجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، قَالَ: «أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَهِيَ الْعَصْرُ، وَأَنَّ الْحَجَّ الْأَكْبَرَ يَوْمُ النَّحْرِ، وَأَنَّ أَدْبَارَ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَأَنَّ أَدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ».[1]

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٤٩١) من طريق عطاء، عن علي رضي الله عنه موقوفًا، وفيه محمد بن حميد بن حيان: ضعيف. والأصح وقفه عن علي رضي الله عنه.

(١) **ضعيف**: الأجلح بن عبد الله بن حسان الكندي: ضعيف يقبل به في المتابعات، والحارث: ضعيف.

والحديث ضعيف مرفوعًا. يترجح عندي أن الراوي جمع بين عددٍ من الأحاديث، وجعلها في حديث واحد.

وقد ورد موقوفًا عن علي رضي الله عنه، أخرجه ابن جرير: (٥٣٧٣) عن أبي كريب، حدثنا مصعب، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: سألت عليًّا رضي الله عنه عن الصلاة الوسطى؟ فقال: «صلاة العصر». وأخرجه ابن جرير: (٥٣٧٤) من طريق عنبسة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه موقوفًا. وقد أورد ابن جرير عددًا من الطرق عن علي وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[سورة النجم]

أين نزلت؟

٨٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عنِ ابن عبَّاس، قال: «النَّجمُ مكيَّةٌ».(١)

٨٣. [ق/ ٨ب] حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبَّاسٍ، قال: «سورةُ النَّجمِ نزلتْ بِمَكَّةَ».(٢)

٨٤. حدّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدثنا سابق عن خُصَيْفٍ، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «نزلت سورةُ النَّجم بمكَّةَ».(٣)

٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهْلُولٌ، حدَّثنا عمر بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

ابنِ عبَّاس، قال: «تَنَزَّلت سُورةُ والنَّجمِ بمكَّةَ»[1]، قال عمر: "وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنِ ابن عبَّاسٍ نحوَه".[2]

٨٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، حدَّثنا يحيى الحماني، وحدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوَّلُ سُورةٍ قَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ {وَالنَّجْمِ}، فَقَرَأَ السَّجْدَةَ، فسجَد وسجَد النَّاسُ كُلُّهُم، غيرُ واحدٍ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ، فَرَفَعَ مِلْءَ كَفَّيْهِ حصًى أَوْ تُرَابًا فَوَضَعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَرَأَيْتُهُ قُتِلَ كَافِرًا».[3]

٨٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حُصَين بن مُخَارِق، عن مِسْعَرٍ، عن أبي إسحاق، عنِ

---

(١) الحديث رقم: ٢٥.

(٢) الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٦٧-١٠٧٠)، ومسلم: (٥٧٦)، والنسائي: (٩٥٨)، وأحمد: (٤٢٢٣)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٧)، والهروي في ذم الكلام: (٣٦٨) من طريق شعبة به.

والشيخ الذي لم يسجد هو أمية بن خلف كما جاء مصرَّحًا باسمه في رواية عند البخاري: (٤٨٦٣)، وذكرها السيوطي في الدر (١٤/ ٥).

الأسود، عن عبد الله، قَالَ: «أَوَّلُ سورةٍ اسْتَعلَن بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهَا {وَالنَّجْمِ}».(١)

قولُه: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:١-٤]

٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، حدَّثني أبي، عن أبانَ بنِ تغلب، عن نُفيع بن الحارث، عن أبي الحمراء، وعن مسلم المدني، عن حبَّةَ العُرَنِيّ، قالَا: «لَمَّا أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِسَدِّ الأبوابِ الَّتي في الْمسجِدِ شقَّ عليهِم، قال حبَّةُ: إني لأنظرُ إلى حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ وهو تحتَ قطيفةٍ حمراءَ وعيناه تَذْرِفَانِ وهو يَقُولُ: «أخرجتَ عمَّكَ وأبا بكرٍ وعمرَ والعبَّاسَ وأَسْكَنْتَ ابنَ عمِّكَ»، فقَال رجلٌ يومَئِذٍ: «ما يَأْلُو يَرْفَعُ ابنَ عمِّه»، قال: فعلِمَ رسولُ الله ﷺ أنه قد شقَّ عليهم فدَعا: الصلاةُ جامعةٌ، فلمَّا اجتَمَعُوا صعِدَ المنبَرَ، فلم يُسْمَعْ لرسولِ الله ﷺ خطبةٌ قطُّ كان أبلَغ مِنْهَا تَمْجِيدًا وتوحيدًا، فلمَّا فرَغ قال ﷺ: **(يَا أَيُّهَا**

(١) ينظر: الحديث الذي قبله. ونسبه ابن حجر في الفتح (٢/ ٦٤٠) إلى ابن مردويه. وقال: "الأولية مقيدة بشيءٍ محذوف بيَّنته رواية زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق عند ابن مردويه بلفظ: «أن أول سورة استعلن بها رسول الله ﷺ {والنجم}».

وهنا الراوي عن أبي إسحاق هو مسعر.

النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدْتُهَا وَلَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَلَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾).[١]

[ق/ ٩أ] قولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم:٧]

٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا حرملة بن يحيى، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد ربه بن سعيد حدَّثه أن داود بن أبي هند حدَّثه، عنِ الشعبي، عن مسروق، أنه سمع عائشة، قال: «يا أُمَّ المؤمنين! ومَا رَآهُ؟» قالتْ: «لا، إِنَّما ذلكَ جِبْريلُ رآهُ مرَّتَيْنِ في صُورتِهِ، مرَّةً في الأُفُقِ الْأَعْلَى، ومرَّةً سادًّا آفاقَ السَّماءِ».[٢]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نسبه ابن حجر في الإصابة (١/ ٣٧٣)، والسيوطي في الدر (١٤/ ١١) لابن مردويه.

وفيه منذر بن محمد بن سعيد القابوسي: قال الدارقطني: "متروك".

وحمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم: شيعي ضعفه أبو حاتم الرازي

(٢) **صحيح**: رواه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة: (٤١٠) عن يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد ربه حدثه ... وابن حبان: (٦٠) من طريق أبي الربيع، عن ابن وهب به.

ورواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر

قولُه: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم:٨]

٩٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا خَلَّاد بن أسلم، حدَّثنا الأخنس بن شميل، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن كَثيرٍ، عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ في حديثِ الْمِعْرَاجِ: **(ثُمَّ مَضَى بِي حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ: فَدَخَلْتُ فَأُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَإِذَا نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عَضَادَتَاهُ بُيُوتٌ مُجَوَّفَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَدَنَا رَبُّكَ فَتَدَلَّى فكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى).**[1]

الشعبي، عن مسروق: قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «يَا أُمَّتَاهْ! هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟» فَقَالَتْ: «لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ!؟ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان:٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآيَةَ [المائدة:٦٧]، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ». وسيأتي الحديث عن طرقه.

(١) **ضعيف**: وأخرج الخطيب (٥/ ١٣٠) عن حميد، عن أنس بمعناه.

٩١. حدَّثنا دَعْلَجُ أبو أحمد، حدَّثنا الحسين بن أحمد القباني، وعبد الله بن محمد، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أسامة، عن زكريَّا بن أبي زائدة، عن ابن أشوع، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألتُ عائشةَ عَن قولِه ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ ... فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[النجم:٨-١٠]، قالتْ: «كان جِبريلُ يَأْتِي محمَّدًا ﷺ في صورةِ الرِّجالِ، فأتَاه هذه المرَّة في صورةِ نفسِه فسدَّ أُفُقَ السَّماءِ».(١)

قال ابن كثير (١٣/ ٢٥٥): "وَلِهَذَا تَكَلَّمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَتْنِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ فِيهَا مِنَ الْغَرَابَةِ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى وَقْتٍ آخَرَ وَقِصَّةٍ أُخْرَى، لَا أَنَّهَا تَفْسِيرٌ لِهَذِهِ الْآيَةِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ، لَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ؛ وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾، فَهَذِهِ هِيَ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ، وَالْأُولَى كَانَتْ فِي الْأَرْضِ".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٠٨٩) حدثنا محمد بن يوسف، عن أبي أسامة به. ومسلم في صحيحه: (١٧٧) عن ابن نمير، حدثنا أبو أسامة به. وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه: (٤٠٩)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٥٣٠)، من طريق إبراهيم بن سعيد، عن أبي أسامة به. وأخرجه الواحدي في التفسير (٤/ ١٩٤) من طريق مسلم بن الحجاج، عن أبي أسامة. وروي الحديث من طرقٍ أخرى؛ فقد رواه مسلم: (١٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٠٨)، والطبري: (٣٢٥٥٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن داود مطولًا. ورواه مسلم: (٢٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٢٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود. وأخرجه أحمد: (٢٥٩٩٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٢٣)، وابن منده: (٧٦٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٢) من طريق

٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو أسامة، عن زكريَّا، عن ابن أشوع، عنِ الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قال: قُلتُ لها: {فَدَنَا فَتَدَلَّى}، قالتْ: «ذاكَ جِبريلُ عَليهِ السَّلامُ».[(١)]

٩٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبي يونسُ بن موسى، حدَّثني أبو نضرة [الهزاني][(٢)]، حدَّثني شيخ نسيتُ اسمَه، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عنِ النَّبيِّ ﷺ في قولِهِ: **﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾**، قال: **(فَدَنَوْتُ مِنْ رَبِّي وَدَنَا مِنِّي وَغَشِيَنِي مِنْ نُورِ رَبِّي مَا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ)**.[(٣)]

يزيد بن هارون، عن داود. ورواه أحمد: (٢٦٠٤٠) من طريق ابن أبي عدي، عن داود. ورواه أحمد: (٢٦٢٩٥)، وأبو عوانة: (٤٠٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن داود بلفظٍ مقاربٍ. وأخرجه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة: رقم (٤١٠)، وابن حبان: (٦٠) من طريق عبد ربه بن سعيد.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضح في المخطوط وقرأتها هكذا.

(٣) **الحديث ضعيف جدًّا**: وفيه راوٍ لم يسمَّ.

ومحمد بن يونس الكديمي البصري: اتهمه أبو داود وابن حبان وغيرهما بالوضع، اتهم بوضع الحديث وسرقته، وادعى رؤية قومٍ لم يرهم، ورواية عن قوم لا يُعرفون، وترك عامةُ مشايخنا الرواية عنه.

٩٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن عثمان الأودي، حدَّثنا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة وعطاء، عنِ ابن عبَّاس: {فَدَنا فتَدَلَّى}، قال: «هو محمَّدٌ ﷺ، دَنَا فَتَدَلَّى إِلَى رَبِّهِ».(١)

٩٥. حدَّثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي نجيم، حدَّثنا عبد الله بن يوسف الغنوي، حدَّثنا [ق/ ٩ب] حفص بن عمر، حدَّثنا موسى بن [سعيد](٢)، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قولِه: ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، قال: «نظَر محمَّدٌ ﷺ إلى رَبِّه».(٣)

ويونس بن موسى الكديمي: مجهول الحال، وأبو نضرة: لم أعرفه.

(١) **ضعيف بهذا السند**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١٣٢٨) وعنه ابن مردويه. فيه عبد الرحمن بن شريك النخعي: صدوق يخطئ. وعطاء بن السائب: صدوق اختلط آخر عمره.

(٢) في المخطوط سعد، وهو خطأ.

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٩٣٩٦) من طريق يزيد بن عمرو الغنوي، عن حفص بن عمر به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٠٥): "وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعَّفه النسائي وغيره".

قولُه تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم:٩]

٩٦. حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا سريج بن النعمان، حدَّثنا عَبّاد بن العوَّام، عنِ الشيباني، قال: سألتُ زِرًّا عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قال: أخبرني ابن مسعود: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

وقال الهيثمي في مجمع البحرين رقم: (٦٤): "قال الطبراني: لم يروه عن ميمون إلا موسى تفرد به حفص".

حفص بن عمر: قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٥٩): "ضعيف".

ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي: لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧٧).

وموسى بن سعيد البصري: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٥)، وقال ابن حبان ربما خالف. وإسناد ابن مردويه فيه من لم أعرفهم.

ورواه الضياء في المختارة: (٢٥٢) من طريق قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ».

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٣) من طريق عبد الواحد، عن الشيباني به. ومسلم في صحيحه: (٢٨٥) من طريق أبي الربيع الزهراني، عن عباد بن العوام به. وأخرجه الترمذي عن ابن منيع، عن ابن العوام به. وقال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب صحيح". وأبو عوانة: (٤٠٤) من طريق أبي داود، عن شعبة، عن الشيباني به. أخرجه ابن جرير: (٣٢٥٢٦) من طريق خالد بن عبد الله، عن الشيباني به. وأخرجه أيضًا: (٣٢٥٢٧) من طريق قبيصة بن ليث الأسدي، عن الشيباني به. وأخرجه أيضًا:

٩٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا زهير، حدَّثنا أبو إسحاق الشيباني، قال: أَتَيتُ زِرَّ بن حبيش، وَعَلَيَّ دَرْبَانِ فكأنَّه أُلْقِيَتْ عَلَيَّ منه محبَّةٌ، وعِندَهُ شُيَّابٌ، فَقَالُوا لي: سَلْهُ، فَسَأَلْتُهُ، عَنْ قَولِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، فَقَالَ: «حدَّثنا عبد الله بن مسعود أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَعَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

٩٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيْمٍ، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن فُضيل، عن الشيباني، عن زِرٍّ، عنِ ابن مسعودٍ في قولِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قَال: «رأى النبيُّ ﷺ جِبريلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ».(٢)

٩٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا الشيباني، قال:

(٣٢٥٢٩) من طريق سفيان، عن الشيباني به. وإسناد ابن مردويه صحيح.

(١) **صحيح**: رواه بهذا اللفظ أحمد: (٣٧٨٠) عن الحسن بن موسى به. ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ١٩)، وابن كثير في جامع المسانيد: (١١٧). وأخرجه أبو يعلى: (٥٣٣٧)، والشاسي: (٦٦٣) عن الحسن بن موسى به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠٣)، وأبو عوانة (١/ ١٥٣)، والطبراني في الكبير: (٩٠٥٥) من طريق زهير بن معاوية به. والحديث صحيح.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

سمعتُ زِرَّ بن حبيش، عن عبد الله في هذه الآيةِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ).[١]

١٠٠. حدَّثنا إبراهيم بن علي النصري، حدَّثنا أحمد بن محمد العطَّار الأيلي، حدَّثنا أبو عمر الحوضي، حدَّثنا يحيى بن العلاء، حدَّثنا سليمان الشيباني، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بنِ مسعودٍ في قولِهِ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قَال: «رأى رسولُ اللهِ ﷺ جِبريلَ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».[٢]

١٠١. حدَّثنا إسماعيل بن علي ومحمد بن محرز الأدمي، قالَا: حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن مسعودٍ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «رأى جبريلَ له سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».[٣]

١٠٢. حدَّثنا عليُّ بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن أبي إسحاق

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٣) من طريق أبي النعمان، عن عبد الواحد، عن الشيباني به. وأخرجه الطبري في التفسير (٢٧/ ٤٥) من طريق محمد بن عبد الملك، عن عبد الواحد به. بإسنادٍ صحيح.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٩٥) من طريق قبيصة، عن سفيان به.

الشيباني، عن زرٍّ، عنِ ابن مسعودٍ في قولِهِ: **﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**، قال: «رأى النَّبِيُّ ﷺ جِبريلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».[(١)]

١٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، [ق/ ١٠أ] حدَّثنا محمد بن [الحسن حمزة][(٢)]، حدَّثنا الحُسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عنِ ابن عبَّاس في قولِه: **﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**، قال: «كان بينَهُ وبينَهُ مقدارُ قوسَيْنِ».[(٣)]

١٠٤. حدَّثني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي هارون، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَغْشَى اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ السِّدْرَةَ وَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْه أَوْ أَدْنَى)**.[(٤)]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) بين المعقوفتين طمس.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٦) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

رجاله موثقون سوى محمد. لم أجد له ترجمة.

(٤) **ضعيف** :فيه إبراهيم بن محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ: مجهول الحال، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (ص ٢٣٦).

وأبوه محمد بن خُلَيْدٍ الْكَرْمَانِيُّ: ضعفه أبو زرعة والدارقطني وابن حبان.

١٠٥. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا زيد بن أخزم، حدَّثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قولُه: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «اللهُ عزَّ وجلَّ مِن جِبريلَ».(١)

١٠٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا محمد بن سنان، عن إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «القابُ القيدُ، والقوسُ ذِرَاعَانِ».(٢)

(١) **ضعيف** :عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم: لم أجده.

عيسى بن ميمون بن داية: وثقه أبو حاتم وأبو داود، قال ابن معين: "ليس به بأس". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٨٠).

قيس بن سعد الحبشي المكي: وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد، قال ابن معين: "لا بأس به". ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧). وبقية رجاله ثقات.

(٢) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٢٦٠٣)، حدثنا أبو اليزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه الضياء في المختارة (١٠/ ٤٤: ٣٩) من طريق الطبراني به. وعزاه السيوطي (١٤/ ١٦) إلى الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة.

١٠٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عمر التستري، حدَّثنا عيسى بن أبي خزيمة، حدَّثنا يحيى بن أبي بكير، حدَّثنا إبراهيم بن نافع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ اقْتَرَبَ مِنْ رَبِّهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى"، قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الْوَتَرَ مَا أَقْرَبَهَا مِنَ الْقَوْسِ!».[1]

قال الهيثمي (٧/ ١٧٨): "رواه الطبراني، فيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف وقد يحسَّن حديثه".

وقد صححه العيني في عمدة القاري (١٩/ ١٩٦): "قلت: يدل على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه بإسنادٍ صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه ..".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١٠): "فقد أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «القاب القدر، والقوسان الذراعان»، ويؤيده أنه المراد به القوس التي يرمى بها لم يمثل بذلك ليحتاج إلى التثنية، فكان يقال مثلًا: قاب رمح أو نحو ذلك".

أخرجه مجاهد في التفسير (٢/ ٦٢٧)، الواحدي في التفسير(٢١/ ١٩) عن عاصم، عن أبي رزين من تفسيره.

والحديث حسن، عاصم صاحب القراءة المشهورة: صدوق أخرج عنه الشيخان مقرونًا، وله شواهد أخرى.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ١٧) والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١١٠) إلى ابن المنذر وابن مردويه، وله شاهد عند الطبراني في الكبير: (١١٣٢٧).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنه: "رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط".

١٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زِرٍّ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ في قولِهِ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾، قال: «القابُ القيدُ، والقوسَانِ الذِّرَاعانِ».(١)

١٠٩. حدَّثنا محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا عليُّ بن بشرٍ، حدَّثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن عبد الله بن الحارث، قال: اجتمع ابن عبَّاس وكعب، فقال ابن عبَّاس: «إِنَّا بني هاشم نَزْعُمُ أَوْ نَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهَا الْجِبَالُ»، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ قَسَّمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَتَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ وَكَلَّمَهُ مُوسَى، رَآهُ مُحَمَّدٌ بِقَلْبِه».(٢)

١١٠. قال مجالد عن الشعبي: فأخبرني مسروق [بن](٣) عبد الرحمن أنه قال لعائشة: «يا أمَّتاه! [ق/ ١٠ب] هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قَطُّ؟» قَالَتْ: «إِنَّكَ

---

(١) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٢٦٠٣)، حدثنا أبو اليزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

ينظر: الحديث رقم: ١٠٥.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١)، والكشف والبيان (٦/ ١٠).

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

لَتقُولُ قَوْلًا إِنَّهُ لَيَقِفُ مِنْهُ شَعْرِي»، فَقُلْتُ: «رُوَيْدًا، فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ إلى قولِه: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾»، فَقَالَتْ: «أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ حَدَّثَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْخَمْسَ مِنَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَبَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ...الآية﴾ [لقمان:٣٤]».[1]

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٥٥)، ومسلم: (٢٩١)، والكشف والبيان (٦/ ١٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن مسروق بنحوه.

ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم:١٠]

١١١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس، وقولُ أبي ذرٍّ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾، قالَا: «عبدُهُ محمَّدٌ ﷺ»، قال قتادة: وقال الحسن: «عبدُهُ جبريلُ».[1]

قَولُه: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم:١١]

١١٢. حدَّثنا علي بن محمد بن دُحَيمٍ، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمير بن بكير، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس في قولِهِ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ... وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ».[2]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٩٣.

(٢) **إسناد ابن مردويه صحيح**: رواه مسلم رقم: (٢٨٥)، من طريق ابن أبي شيبة والأشج، عن وكيع به.

ورواه أبو عوانة في مستخرجه: (٣٩٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله بْنِ أَبِي الْخَيْبَرِيِّ الكوفي، عن وكيع به. والدارقطني: (٢٧٣)، وابن منده: (٧٥٤)، واللالكائي: (٩١٧) من طريق محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع به.

١١٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاس: قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رآهُ النَّبيُّ ﷺ بِفُؤَادِهِ».(١)

١١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عنِ ابن عبَّاس، قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رآهُ بِقَلْبِهِ».(٢)

وأخرجه مسلم: (١٧٦)، وأبو عوانة: (٤٠١)، وابن منده (٧٥٦) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به. ورواه الدارقطني في الرؤية: (٢٧٢) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. ورواه الدارقطني: (٢٧٤)، وأبو عوانة: (٤٠٠) من طريق مالك بن سعير، عن الأعمش. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠٠) من طريق عبد الله بن داود الخريبي، عن الأعمش به.

قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٦٠٨): "وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ﷺ ونفي عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب، ثمَّ المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرَّد حصول العلم؛ لأنَّه ﷺ كان عالمًا بالله على الدوام".

(١) **صحيح**: انظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٢٥١)، والترمذي: (٣٢٨١) من طريق عبد الرزاق وابن أبي رِزْمة، وأبو نعيم عن إسرائيل، وقال: "حديث حسن".

١١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذَرٍّ: «لو رأيتُ رسولَ الله ﷺ لسألتُهُ»، قال: «وعمَّا كنتَ تَسْأَلُهُ؟» قال: «هل رأى ربَّه؟» قال: «قد سألتُه، فقال ﷺ: قَدْ رَأَيْتُهُ، قال: قلتُ: «كيفَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ؟» قال ﷺ: **(نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ!)**، قال: كذا قال، قال: «فقدم علينا معاذ بن هشام، فحدَّثني أو قرأتُ في كتابِهِ، عن أبيه مثلَ حديث همَّام».[1]

وأخرجه الطبري في التفسير: (٣٢٥٣٩) قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن يَحْيَى، حدثني عَمِّي سَعِيدُ عَبْد الرَّحْمَن بْن سَعِيد، عَنْ إِسْرَائِيل به. وإسناده صحيح.

ورواه مسلم: (١٧٦) من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «ثم رآه بقلبه».

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٣٥)، وأبو عوانة: (٣٩٩) من طريق أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢١٣٩٢)، قال: حدثنا عفان بن مسلم به. ورواه مسلم: (١٧٨)، والترمذي: (٣٢٨٢)، وأحمد: (٢١٤٢٩)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٥١٠ رقم: ٣٠٥) من طريق وكيع، ويزيد بن هارون عن يزيد بن إبراهيم التُسْتَري عن قتادة به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

ورواه مسلم: (١٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٥١٠ رقم: ٣٠٧)، وابن حبان: (٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٢ رقم: ٤٤١)، وابن منده في الإيمان رقم:

(٧٢٢)، كلهم من طريق معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة به. وأحمد: (٢١٥٣٧) عن يحيى بن سعيد، عن يزيد بن إبراهيم.

ورواه الطيالسي: (٤٧٤)، ومن طريقه أبو عوانة: (٣٨٣) عن يزيد بن إبراهيم به. ورواه البزار: (٣٣٤٥) من طريق حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ﵁ به.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه رواه عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب، وكان قاضيًا بصريًّا من بني عدي".

ورواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٠) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن يزيد بن إبراهيم به. وابن أبي شيبة في نقض المريسي: (٨٠)، وابن منده: (٧٧٩) من طريق يحيى الحوضي، عن يزيد بن إبراهيم به.

وروى أبو عوانة: (٣٨٣) عن عثمان بن خرزاذ، قال: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان، عن همام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: «لو رأيتَ رسول الله ﷺ لَسَأَلْتُهُ.» قَالَ: «سَأَلْتَهُ عَنْ مَاذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» فَقَالَ: «قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: **(قَدْ رَأَيْتُ نُورًا أَنَّى أُرَاهُ)**، قال عفان: فقدم علينا ابن هشام الدستوائي؛ يعني: معاذًا، فحدثنا عن أبيه، عن قتادة مِثْلَ مَا قَالَ هَمَّامٌ بِهِ ....".

وصححه ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٣٣).

قال ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤٢٠): "وحكى الخلال في علله عن الإمام أحمد عندما سئل عن الحديث، فقال: ما زلت منكرًا له، وما أدري ما وجهه".

وإسناد ابن مردويه صحيح لغيره، ومحمد بن يوسف الطباع وثق، وشيخ ابن مردويه ثقة، والحديث في صحيح مسلم.

١١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد [ق/ ١١أ] بن أيوب، أخبرنا أبو [أيوب][١] المِنْقَرِيُّ وأبو عمر، قالَا: حدَّثنا يزيد بن إبراهيم، حدَّثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلتُ لأبي ذر: «لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ»، فَقَالَ: «عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟» قُلْتُ: «سَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟» قَالَ: «فَقَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ ﷺ: **(نُورٌ أَنَّى أُرَاهُ)**.[٢]

١١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قُلتُ لأبي ذرٍّ: «لَوْ رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ؟» فَقَالَ: «عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ [تَسَلْهُ][٣]؟» قَالَ: «كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: **(كُنْتُ رَأَيْتُ نُورًا)**.[٤]

١١٨. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبَّاد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قالت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رَأَيْتُ**

(١) طمس في الأصل، والتصويب من كتب الرجال، وأبو أيوب هو سليمان بن داود المِنْقَرِيُّ.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).[١]

١١٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ».[٢]

١٢٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشةَ، قال: «سألتُها عن هذه الآيةِ التي فيها الروايةُ، فَقالتْ: «أنا

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٠٨)، والطبري: (٣٢٥٥٥) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن داود مطولًا. ورواه مسلم: (٢٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٢٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود به. وأخرجه أحمد: (٢٥٩٩٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٢٣)، وابن منده: (٧٦٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٢) من طريق يزيد بن هارون، عن داود به. ورواه أحمد: (٢٦٠٤٠) من طريق ابن أبي عدي، عن داود به. ورواه أحمد: (٢٦٢٩٥)، وأبو عوانة: (٤٠٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن داود بلفظ مقارب. وأخرجه ابن خزيمة: (ص٢٢٤)، وأبو عوانة رقم: (٤١٠)، وابن حبان: (٦٠) من طريق عبد ربه بن سعيد. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (٢٨٨٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

أعلمُ هَذِه الأمَّةِ بهذا، أَنا سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن ذلك، فقال ﷺ: **(رَأَيْتُ جِبْرِيلَ)**.(١)

١٢١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم الشمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن [نوفل](٢)، عن كعب، قال: «إِنَّ اللهَ قَسَمَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَتَهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ، فَكَلَّمَهُ مُوسَى وَرَآهُ مُحَمَّدٌ ﷺ مَرَّتَيْنِ»، فأتى مسروقٌ عائشةَ، فقال: «يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟». فقالت: «سُبْحَانَ اللهِ! لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ، ثَلَاثٌ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: **﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾** [الأنعام:١٠٣]، **﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾** [الشورى:٥١]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ [ق/ ١١ب]، ثُمَّ قَرَأَتْ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ**

(١) ينظر: الحديث رقم: ٩٢.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب التراجم.

ٱلسَّـاعَةِ...الآية﴾ [لقمان:٣٤]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ آيةً فَقَدْ كَذَبَ».[1]

---

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة: (٣٢٤٩٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٢٥) عن يعلى بن عبيد مختصرًا بلفظ: «إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد ﷺ، فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد ﷺ مرتين».

ورواه الترمذي: (٣٢٧٨) عن مجالد، عن الشعبي، ورواه الحاكم (٢/ ٥٧٥) وسكت عنه.

ورواه البخاري: (٤٦٦٩)، ومن طريقه البغوي في تفسيره (٧/ ٤٠٤) عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق دون ذكر كلام كعب.

ورواه البخاري: (٤٦١٢)، ومسلم: (٢٨٧)، والترمذي: (٣٠٦٨)، والنسائي: (٤٢٨) من طريق عامر الشعبي دون قصة كعب.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٩٩)، والدارقطني في الرؤية: (٢٦٢)، وابن أبي عاصم (١/ ١٨٩: ٤٣٥) من طريق قيس، عن عاصم، عن الشعبي مختصرًا.

قال ابن حبان: (٦٠): "قد يتوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن هذين الخبرين متضادان، وليسا كذلك؛ إذ الله جل وعلا فضَّل رسوله ﷺ على غيره من الأنبياء حتى كان جبريل من ربه أدنى من قاب قوسين، ومحمد ﷺ يعلمه جبريل حينئذٍ، فرآه ﷺ بقلبه كما شاء. وخبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وتأويلها أنه لا يدركه، تريد به في النوم ولا في اليقظة. وقوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾؛ فإنما معناه: لا تدركه الأبصار يُرَى في القيامة، ولا تدركه الأبصار إذا رأته؛ لأن الإدراك هو الإحاطة، والرؤية هي النظر، والله يرى ولا يدرك كنهه؛ لأن الإدراك يقع على المخلوقين، والنظر يكون من العبد لربه. وخبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قالت لي عائشةُ: «مَنْ [زَعَمَ رَأَى][1] رَبَّهُ فَقَدْ عَظَّمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾، فقلت: «يا أمَّ المؤمنين! أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۞ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم:١٣-١٤]؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» فَقَالَ ﷺ: **(لَا، إِنَّمَا رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ)**.[2]

أنه لا تدركه الأبصار فإنما معناه لا تدركه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده، وأن يُجعَل أهلًا لذلك، واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسماوات وما بينهما؛ لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جل وعلا لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضع الذي لا يطلق عليه اسم الدنيا؛ لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه لم يره ﷺ في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاتر".

(١) كذا في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٨٨.

١٢٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا الحارث بن منصور، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جبريلَ في حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».[1]

١٢٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: «رَأَى

---

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٣٢٨٣)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص٢٠٤)، وابن حبان: (٥٩)، وابن منده في الإيمان: (٧٥١). وابن جرير: (٣٢٥٥٠) والحاكم (٢/ ٤٦٨) من طريق إسرائيل.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ورواه الطيالسي: (٣٢٣) من طريق قيس، عن أبي إسحاق. وابن منده: (٧٥٢) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق. أخرجه البخاري: (٤٨٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠٤) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ﵁ بلفظ: «رأى رفرفًا أخضر قد سدَّ الأفق».

وقد رواه بمعناه من طريق زر، عن ابن مسعود ﵁ كما تقدم.

رَسُولُ اللهِ ﷺ جبريلَ في حُلَّةِ رفرفٍ أخضرَ قَدْ [مَلأَ] مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرضِ».(١)

١٢٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قالَ: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جبريل في حلةٍ من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض».(٢)

١٢٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، تَنَاثَرَ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ)**.(٣)

١٢٧. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٣٢١)، حدَّثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **حسن**: ورواه بهذا اللفظ أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٧).

ينظر: الحديث رقم: ٩٥.

أبي إسحاق، حدَّثني مَن سمع ابن عبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قال: «رأى محمد ﷺ [ق/ ١٢أ] ربَّه عزَّ وجلَّ».(١)

١٢٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد [الحسن](٢) بن سعيد، حدَّثنا [أبي](٣)، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن خالد الضبي، عن [أبي إسحاق]، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رأى محمَّدٌ ﷺ ربَّه مرَّتَيْنِ».(٤)

---

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن جرير، عن سفيان، عن أبي إسحاق. وفيه راوٍ لم يسمَّ. وأخرجه الترمذي: (٣٢٨٠) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. ورواه ابن خزيمة: (ص٢٠٤)، وابن حبان: (٥٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٧٦)، واللالكائي رقم: (٩٠٦) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. ورواه الطبراني: (١٠٧٢٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٠) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

ومداره على محمد بن عمرو بن وقاص الليثي، وهو صدوق.

وله شواهد، من حديث عكرمة. أخرجه ابن جرير: (٣٢٥٤١).

وفيه محمد بن حميد: ضعيف جدًّا.

والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس.

(٤) **ضعيف جدًّا**:

١٢٩. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريَّا، حدَّثنا سلمة عن إبراهيم بن الحكم، حدَّثني أبي، حدَّثني عكرمة، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: سُئِلَ ابنُ عبَّاسٍ: «هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّه؟» قال: «إِنَّ محمَّدًا ﷺ قد رأى ربَّه»، قال عكرمة: «يا أبا عبَّاسٍ! أَلَيْسَ اللهُ تعالى يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[الأنعام:١٠٣]؟» فقال ابن عبَّاس: «لا أُمَّ لك! إنما ذلك إذا تجلى بكيفيته لم يقم بصرٌ».(١)

فيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهول.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٢٤٩٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٢٥) عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: «إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد ﷺ، فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد ﷺ مرتين». وأخرج العقيلي في الضعفاء رقم: (٢٢٠) من طريق حميد الخراط، عن أرقم بن أبي أرقم، قال: سُئِلَ ابن عباس رضي الله عنه: أَرَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟» قَالَ: «نَعَمْ، مَرَّتَيْنِ».

قال العقيلي: "وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه هَذَا اللَّفْظُ مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ عَنْهُ بِخِلَافِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ".

(١) **ضعيف:**

وفيه إبراهيم بن الحكم، وأبوه: ضعيفان.

رواه الترمذي: (٣٢٧٩)، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وابن خزيمة في التوحيد: (٤٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٩٢٠)، والحاكم (٢/ ٣٠٦) من طريق الحكم بن أبان.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٣٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، قال: «رأى رَبَّهُ بفؤادِهِ».[1]

١٣١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هشام بن مرثد وأبو زرعة، قالَا: حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن

وقال ابن أبي عاصم: "فيه كلام".

وعزاه ابن كثير في التفسير (٦/ ١٢٦) إلى الترمذي وابن أبي عاصم وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر إلى الترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، واللالكائي في السنة.

وأخرج الدارقطني في الرؤية: (٢٧٠) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قيل لابن عباس ﵁: «هل رأى محمد ﷺ ربه؟» قال: «نعم». وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٥) بمعناه وضعفه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورد هنا عن يوسف بن مهران من قوله، وسيأتي في الحديث الذي يليه عن يوسف، عن ابن عباس ﵁.

والحديث فيه علي بن زيد: ضعيف.

ومبارك بن فضالة: قال ابن حجر: "مختلف فيه، وكان يدلس".

وله شاهد من حديث ابن عباس ﵁ سبق الحديث عنه.

ابنِ عبَّاس: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، قال: «رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ».[١]

١٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبَّاس بن حمدان، حدَّثنا إسحاق بن وهب العلاف، حدَّثنا أبو المسيب سلم بن سلام، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ».[٢]

١٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عمر بن موسى الثوري، حدَّثنا عفان بن مسلم، قال: حدَّثنا عبد الصمد بن كيسان، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عنِ ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**)، فذكر الحديثَ، قال عفان: سمعتُ حمَّاد بنَ سلمة يُسْأَلُ عن هذا الحديث، فقال: «دعوه»، حدَّثنا به قتادة، وما في البيت غيري وغيره».[٣]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف جدًّا. وأخرجه الدارقطني: (٢٨١) من طريق عرعرة بن البرند، عن روح بن القاسم، عن علي بن زيد. وورد سابقًا من طريق زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف.

الحديث سبق تخريجه.

(٣) **إسناده حسن**: رواه أحمد: (٢٥٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩١: ٤٤٠)، وعبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة (ص ١٧٥)، واللالكائي في شرح السنة رقم:

(٩٤٧)، والدارقطني في الرؤية: (٢٦٤) من طريق أسود بن عامر، عن حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس ﵄ به.

وقال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٥): "قال الأثرم: سألت أبا عبد اللهَّ أحمد بن حنبل عن حديث حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ: **(رأيت ربي)**. الحديث. فقال الإمام أحمد بن حنبل: هذا حديث رواه الكبر عن الكبر عن الصحابي، عن النبي ﷺ، فمن شكَّ في ذلك، أو في شيءٍ منه فهو جهميٌّ، لا تقبل شهادته، ولا يسلَّم عليه، ولا يعاد في مرضه. قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يصحِّح هذه الأحاديث ويذهب إليها، وجمعها وحدثناها".

وقال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٤): "عن البرذعي قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: من أنكر حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ﵄، قال: قال رسول الله ﷺ: **(رأيت ربي عز وجل)**، فهو معتزليٌّ".

قال في إبطال التأويلات (١/ ١٤٣): "أُبلغت أنَّ الطبراني قال: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ في الرؤية صحيحٌ، وقال: من قال: من زعم أني رجعت عن هذا الحديث بعدما حدثت به فقد كذب. قال سليمان بن أحمد: سمعت ابن صدقة الحافظ يقول: من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق. وروى عبد الله بن أحمد بإسناده عن عبد الوهاب الوراق، قال: سمعت أسود بن سالم يقول: في هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية، قال: نحلف عليها بالطلاق والعتاق أنها حقٌّ". قال البيهقي في الأسماء والصفات: "الأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨): "رجاله رجال الصحيح".

١٣٤. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدَّثنا الحسين بن سهل بن عبد العزيز، حدَّثنا حجَّاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ)**.[1]

١٣٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عامر بن حمدان، حدَّثنا محمد بن أبي صفوان، حدَّثنا يحيى بن كثير، حدَّثنا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، قلت: «أليسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟» قال: «ويحك! ذاك إذا تجلَّى بنورهِ الَّذي هو نورُه، وقد رأى [ق/ ١٢ب] [ربه]مرتين».[2]

---

(١) **حسن**:

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الترمذي: (٣٢٧٩) من طريق محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري حدثنا يحيى بن كثير العنبري به.

قال الترمذي: " حسن غريب".

محمد بن عمرو بن نبهان بن أبي صفوان البصري: سماه الترمذي محمد بن عمرو بن صفوان قال المزي: " هكذا نسبه الترمذي في عامة ما روى عنه، وقال في بعض المواضع: محمد بن عمرو بن أبي صفوان". ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٩)، التقريب: (٥٨٥).

١٣٦. حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن [....][1]، حدَّثنا محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل [بن زكريا][2]، حدَّثنا عاصم، عن الشعبي وعكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: «رأى محمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ».[3]

يحيى بن كثير العنبري: قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. وهو من رجال الشيخين. الكاشف: (٣/ ٢٦٦).

سلم بن جعفر البكراوي: قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة. التقريب: (٣٣١).

الحكم بن أبان العدني: صدوق له أوهام. ينظر: التقريب: (٤٧٤).

والحديث.

وقد حملت الرؤية في بعض الروايات عن ابن عباس على الرؤية القلبية وللحديث شواهد تقويه ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. قد يكون [أحمد بن محمد بن بابويه].

(٢) بين المعقوفتين طمس، والمثبت من السنة لابن أبي عاصم: (٤٣٥).

(٣) **ضعيف**: فيه إسماعيل بن جبلة: مجهول. رواه ابن أبي عاصم: (٤٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٠) من طريق محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدَّثنا عاصم، عن الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. رواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٩) من طريق أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل، عن إسماعيل بن جبلة. قال الدارقطني: "وعن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ مثل ذلك". رواه الدارقطني في الرؤية: (٢٦٦) من طريق حماد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن **(النبي ﷺ أنه رأى ربه)**. سبق الحديث عنه بهذا الإسناد. وراوه ابن خزيمة في التوحيد: (ص

١٣٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو سعيد محمد بن موسى الكسائي، حدَّثنا خليفة بن خياط، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ عقبة بن خالد، عن عبيد الله بن غالب، عن أبي المليح، عن عمران بن حصين، عن النبيِّ ﷺ، قال: **(أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ)**.(١)

١٩٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٨٩: ٤٤٢) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٦٤)، وابن جرير (٢٧/ ٢٩)، وابن منده في التوحيد: (ص٦١٨)، من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄: «إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالتكليم، واصطفى محمدًا ﷺ بالرؤية».

وفي رواية ابن أبي عاصم: "إسماعيل بن زكريا أحسب بينهما رجلًا قد سماه عن عكرمة".

وأورده الدارقطني في الرؤية: (٢٧٠) من طريق سلم بن سلام، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس ﵄، «أن النبي ﷺ رأى ربه».

وإسناده ضعيف جدًّا، والضحاك لم يسمع من ابن عباس ﵄، ومقاتل اتهم بالكذب.

(١) **ضعيف جداً:**

فيه عبيد الله بن غالب: متروك الحديث، وروايته عن أبي مليح خاصَّةً ضعيفةٌ.

هو حديث مشهور بحديث اختصام الملأ الأعلى. رواه الدارقطني: (٢٥١) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسى، عن خليفة بن خياط به.

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وثوبان مولى رسول الله ﷺ وغيرهم ﵃، والرؤية هنا رؤية منامية. وقد أورد الدارقطني معظم روايات الحديث في كتاب الرؤية.

١٣٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي. ح: حدَّثنا عمرو بن عيسى الضبعي، حدَّثنا أبو بحر البكراوي، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ».(١)

١٣٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن رشدين المصري، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا ابن لَهِيعَةَ، حدَّثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١]، قال: «قد رآه».(٢)

١٤٠. حدَّثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية [القرشي](٣)، حدَّثنا عبيد بن كثير العامري، حدَّثنا محمد بن الجنيد، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ».(٤)

---

(١) **ضعيف**: فيه أبو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان: ضعَّفه أحمد وابن معين وأبو داود، ووثقه أحمد بن صالح ويحيى القطان، وهو ضعيف.

(٢) وهو **ضعيف بهذا الإسناد**؛ ففيه ابن لهيعة: ضعيف.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الرجال.

(٤) **ضعيف بهذا الإسناد**؛ عبد الله بن يحيى بن معاوية: مجهول. والحديث سبق تخريجه.

١٤١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن نصر، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: «رَآهُ مَرَّتَيْنِ».(١)

١٤٢. حدَّثنا دَعْلَجٌ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، قال: قرأت على أبي قُرَّةَ موسى بن طارق، ذكر ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عبَّاسٍ يَقُولُ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ».(٢)

١٤٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا الوليد، حدَّثنا محمد بن عمار، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا وهيب، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عَن قولِ اللهِ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، فَقَالَتْ: «أَنَا أَوَّلُ مَن سألَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال ﷺ: (رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي)».(٣)

١٤٤. حدَّثنا أحمد بن محمد السري التميمي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا جمهور بن منصور، حدَّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد،

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **حسن**: الوليد بن أبان: ثقة.

محمد بن عمار الوازعي: ثقة.

مؤمل بن إسماعيل: صدوق يخطئ.

وباقي رجاله ثقات.

وله طرق أخرى صحيحة ينظر الحديث رقم:٨٨.

عن الشعبيِّ، عن ابنِ عبَّاس، أنه كان يَقُولُ: «إنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى ربَّه مَرَّتَيْنِ [ق/ ١٣أ]؛ مَرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ».(١)

١٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو الطيِّب أحمد بن روح بن أيوب، حدَّثنا محمد بن نعيم النصيبي، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبَّاس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٣٥٦٤)، وفي الأوسط: (٥٧٦١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠) إلى الطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩): "رجاله رجال الصحيح خلا جمهور بن منصور الكوفي، وجمهور بن منصور، ذكره ابن حبان في الثقات".

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه محمد بن نعيم النصيبي: ضعيف.

وأخرج أبو يعلى في إبطال التأويلات رقم: (١٢٨) من طريق الهيثم بن خلف الدوري، عن حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن الضحاك، عن ابن عباس ﷺ، قال: «رأى محمد ﷺ ربه بعينيه مرتين في صورة شابٍّ أمرد». وهو ضعيف فابن جريج: مدلس ورواه بالعنعنة.

رواه البخاري: (٦٦١٣)، والترمذي: (٣١٣٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠١)، وابن أبي عاصم في السنة رقم: (٤٦٢)، وابن حبان: (٥٦)، والطبراني في الكبير: (١١٦٤٠)، والحاكم (٢/ ٣٦٢)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٥٥) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: «هي رؤيا عينٍ أُريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به».

قال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، ووافقه الذهبي.

١٤٦. حدَّثنا عبد الباقي ومحمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، قالَا: حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن المنهال، حدَّثنا عمر بن حبيب، حدَّثنا خالد الحذاء، عن حميد بن [هلال][1]، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟» قَالَ ﷺ: (**كَيْفَ أُرَاهُ وَهُوَ نُورٌ، أَنَّى أُرَاهُ!**).[2]

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من العقيلي.

(٢) **ضعيف**: رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٢) عن معاذ بن المثنى به. قال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد عن خالد الحذاء غير محفوظ". وروواه البزار: (٣٣٤٥) محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، عن عمر بن حبيب. قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب، وكان قاضيًا بصريًّا من بني عدي".

وهو بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عمر بن حبيب القاضي البصري: كذبه يحيى، وقال البخاري: "يتكلمون فيه". ينظر: التهذيب (٧/ ٤٣١).

وقد ورد من طرقٍ أخرى صحيحة. فقد رواه البزار: (٣٩٣٢) من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت. وابن حبان: (٢٣٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة. والطبراني في الكبير: (١٦٣٥) من طريق سويد أبي حاتم، عن قتادة. والبزار: (٣٩٣٣) من طريق عبد الله بن شوذب، عن مطر، عن حميد بن هلال. والبزار: (٣٩٣٤) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة. والبزار: (٣٩٣٦) من طريق أيوب ويونس بن عبيد وحبيب بن الشهيد، عن

١٤٧. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود المقرئ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا يزيد بن عمرو بن الفراء الغنوي، حدَّثنا حفص بن عمر العدني، حدَّثنا موسى بن سعد، عن ميمون القناد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «نظر محمَّد ﷺ إلى ربِّه عزَّ وجل»، قال عكرمة: فقلت لابن عبَّاس: «سبحان الله! نظر محمَّد ﷺ إلى رَبِّه؟! قال: «نعم، جعَلَ الكلامَ لِمُوسَى، والخِلَّةَ لإبراهيمَ، والنَّظرَ لمحمَّدٍ ﷺ».[1]

١٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن محمد الكشوري، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الصباح بن حمزة، قال: قَرَأْنَا على مطرف بن مازن، عن عمر بن حبيب، قال: سمعت عطاءً يَقُولُ: سمعتُ ابنَ عبَّاس يَقُولُ: «لم يرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ، إِنَّمَا رَآهُ بِقَلْبِهِ».[2]

حميد. وأورد البزار طرقًا أخرى للحديث. انظر: البزار: (٣٩٣٧-٣٩٣٧-٣٩٣٩-٣٩٤٤). وإسناده صحيح.

والحديث ورد في صحيح مسلم: (٧٨) عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر ﵁. وقد تكلمنا عنه في موضعه.

(١) **بهذا الإسناد ضعيف** :

فيه ميمون القناد: قال أحمد: "ليس بمعروف". وفيه من لم أعرفهم.

الحديث سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: في إسناده عمر بن حبيب: ضعيف. رواه الدارقطني في الرؤية: (٨٠) من طريق العرزمي، عن عطاء، عن ابن عباس ﵁ به.

قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم:١٣]

١٤٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود في قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، قال: «رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صُورَتِهِ عِنْدَ السِّدْرَةِ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ، يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ».[1]

وقد ورد بمعناه في صحيح مسلم: (١٧٦)، والسنة لعبد الله بن أحمد: (٩٦٩)، وابن منده في الإيمان: (٧٥٨)، والسنة للالكائي: (٩١٢)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **حسن**: أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٣٩٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣٥ برقم ١٠٤٢٣)، والطبراني في التفسير (٣٢٥٥٢) من طريق عاصم، عن أبي وائل.

ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٩) من طريق النعمان بن عبد السلام، عن شريك.

والحديث فيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث. لكن في حديثه عن أبي وائل وزر مقال.

قال العجلي: "وكان ثقة الحديث، وكان يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل".

وقال المزي: "وكان يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وعن حماد بن سلمة: كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل".

١٥٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن زياد السمسار، حدَّثنا حمزة بن زياد الطوسي، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّ مَئَةِ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ مَا بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوت مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ».(١)

١٥١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غلاب بن حزن، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: **﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾**، قَالَ: «رَأَى جِبْرِيلَ وَاقِفًا عِنْدَ السِّدْرَةِ وَلَهُ سِتُّ مَئِةِ جَنَاحٍ».(٢)

١٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يعقوب بن يوسف المطوعي [ق/ ١٣ب]، حدَّثنا يحيى بن المديني، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، حدَّثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، عنِ النَّبِيِّ

وأخرج البخاري رقم (٤٨٥٨): حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ: **﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾**، قال: «رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق».

(١) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

ﷺ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: (**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ يَنْثُرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلَ الدُّرَّ وَالْيَاقُوتَ**).[١]

١٥٣. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدثنا هدبة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمةَ، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**).[٢]

١٥٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن زرٍّ، عن ابنِ مسعود، قال: «لَقَدْ رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ عَلَى السِّدرَةِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».[٣]

١٥٥. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، أخبرنا أحمد بن يحيى الحماني، حدَّثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل أو زر، عن عبد الله، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ

---

(١) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٢٥٥١).

وقال ابن كثير في التفسير (ص ١٧٧٩): "وهذا إسناد جيد قوي".

قلت: وفيه عاصم بن أبي النجود: حسن الحديث.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

مِئَةِ جَنَاحٍ، مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ التَّهَاوِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ»، [غيره] ».(١)

١٥٦. حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا عباد بن العَّوام وأبو معاوية، عن [الشيباني](٢)، قال: «سألتُ زِرَّ بن حُبَيْشٍ، عن قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَال: فحدَّثنا عن عبد الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(٣)

١٥٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير:٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾» فَقَالَتْ: «أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(هُوَ جِبْرِيلُ رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى وَرَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)**.(٤)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) بين المعقوفتين طمس.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ١٤٥.

(٤) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٧)، والطيالسي: (١٥١١)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٥٥٦ و٣٢٥٥٥) والحديث سبق تخريجه.

١٥٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عبَّاسٍ، في قولِه: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ... وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَآهُ بِفُؤادِهِ مَرَّتَيْنِ».(١)

١٥٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الوليد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا عبد الله بن محمد الكرماني، حدَّثنا عباد بن العوام، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابنِ عبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٣٥)، والحديث سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد** :رواه الترمذي: (٣٢٨٠)، وابن جرير: (٣٢٥١٨) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

وأخرجه ابن حبان: (٥٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو.

قال أبو حاتم: "معنى قول ابن عباس ﵄: «قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ»، أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعده أحدٌ من البشر ارتفاعًا في الشرف".

فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: ضعيف. ورد عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ بنحوه.

وله شاهد من حديث شريك، عن أنس ﵁ أخرجه البخاري: (٧٥١٧)، وابن جرير: (٣٢٥١٩). والأثر سبق تخريجه.

١٦٠. حدَّثنا [إبراهيم بن محمد][١] بن مسلمة، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدَّثنا سعيد [ق/ ١٤أ] بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابن عبَّاسٍ في قولِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، قال: «دَنَا رَبَّهُ فَتَدَلَّى، وَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى»، قال ابنُ عبَّاس: «قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ».[٢]

١٦١. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا هارون بن إسحاق، حدَّثنا عبدة، حدَّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عبَّاس، في قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَأَى ﷺ رَبَّهُ».[٣]

١٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان، حدَّثنا محمد بن حميد عن مِهْران، عن سفيان، عن قيس بن وهب، عن مُرَّة، عن عبد الله ابنِ مسعود: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رَأَى عَلَى سَاقَيْهِ الدُّرَّ كَالْقَطْرِ عَلَى الْبَقْلِ».[٤]

---

(١) طمس في الأصل.

(٢) رواه ابن جرير: (٣٢٥١٨). والحديث سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٧)، وفي طبقات المحدثين

١٦٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم ومحمد بن القاسم، قالَا: حدَّثنا أحمد بن هشام، حدَّثنا بَكْرُ بنُ بَكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن قيس بن وهب، عن مُرَّةَ، عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ جِبْرِيلَ مُعَلَّقًا رِجْلَهُ بسدرة عليه الدر كَأَنَّهُ قَطْرُ الْمَطَرِ عَلَى الْبَقْلِ».[1]

(ص٢٦١) عن إبراهيم بن عبد الله بن معدان به. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٦٠) عن محمد بن حميد: "رأى جبريل في وبر رجليه كالدر مثل القطر على البقل". وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٩٨) من طريق محمد بن النضر، حدثنا بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة بلفظ مقارب. ومحمد بن حميد بن حيان التميمي: ضعيف. ومهران الرازي: صدوق له أوهام. ورواه ابن جرير: (٣٢٥٦٢) عن الحسين بن علي الصُّدائي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن قيس بن وهب، عن مرة به. وإسناد ابن جرير صحيح.

(١) **ضعيف جداً بهذا الإسناد**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٤٨) من طريق محمد بن النضر، حدثنا بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة، عن عبد الله به. وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٩٨) عن أبي الشيخ، حدثنا علي بن الصباح، حدثنا أحمد بن خشنام، حدثنا بكر. ونسبه السيوطي (١٤/ ٢٥) لأبي الشيخ وابن مردويه.

وفيه قيس بن الربيع: رديء الحفظ جدًّا، وقال النسائي: "متروك".

وبكر بن بكار القيسي: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين: "ليس بشيء، ووثقه عاصم النبيل".

وروي الحديث من طرق أخرى أحسن حالاً من هذا الإسناد.

١٦٤. حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار وأحمد بن يعقوب بن المهرجان، قالَا: حدَّثنا الحسن بن علي بن شبيب، حدَّثنا القاسم الطائي، حدَّثنا هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، في قولِ اللهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «رَآهُ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَرَ بِعَيْنِهِ».[١]

١٦٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا الحسن بن يونس الزيات، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثنا أبو عون، قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشةَ، قالت: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَيْهِ الْفِرْيَةَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ».[٢]

١٦٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن قادم وقبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله، في قولِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾: «رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ مَا بَيْنَ الْأُفُقِ».[٣]

١٦٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا [ق/ ١٤ب] عمرو بن عوف، حدَّثنا هُشيمٌ، عن منصور بن زاذان، عن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ، في قولِه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رَآهُ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَرَ بِعَيْنِهِ».[1]

١٦٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَلَيْسَ قَالَ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[الأنعام:١٠٣]!» قَالَ لَهُ عكرمة: «ألستَ تَرَى السَّمَاءَ؟» فَقَالَ: بلى». قَالَ: وَكُلَّهَا تَرَى؟».[2]

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير في التفسير: (٣٢٥٦٨)، والآجري: (ص٢٧٦) من طريق أبي كريب، عن عمرو بن حماد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٨٩) من طريق عمرو بن طلحة القناد به.

وأورده ابن تيمية في التسعينية (ص ٣٩٤)، ونسبه السيوطي (٣/ ٣٣٥) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه سماك بن حرب بن أوس بن خالد: ثقة اختلط، أخرج له مسلم والأربعة، وثقه يحيى وأبو حاتم. وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "روايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديمًا مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم". قال ابن حجر: "إن كان صدوقًا ربما لقن،

١٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي زيدُ بنُ الحباب، أخبرني حسين بن واقد، حدَّثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»، قال حسين: سألتُ عاصمًا عن الأجنحةِ فأبى أن يخبرني، فأخبرني بعضُ أصحابه أَنَّ «كَلَّ جناحٍ ما بين المشرق والمغرب».[1]

فإذا انفرد بأصلٍ لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرةٍ فكان ربما تلقن". ينظر: التهذيب (٤/ ٢٣٤).

أسباط بن نصر: ضعيف كثير الخطأ.

قال ابن تيمية في التسعينية (ص ٣٩٥): "ففي هذا أن عكرمة أخبر قدام ابن عباس ﷺ أن إدراك البصر هي رؤية المدرك كله دون رؤية بعضه، فالذي يرى السماء لا يراها كلها، ولا يكون مدركًا لها، وجعل هذا تفسيرًا لقوله تعالى: **﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾** [الأنعام: ١٠٣]، وأقر ابن عباس ﷺ على ذلك، ومع هذا هؤلاء الذين نقل عنهم هذا اللفظ، فقد نقل عنهم أيضًا إنكار تبعيضه سبحانه وتعالى، وبيَّن الناقلون معنى ذلك".

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأخرجه أحمد (١/ ٤٠٨) عن زيد بن الحُباب، عن حسين به.

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٥١)، قال حدثنا أبو هاشم الرفاعي وإبراهيم بن يعقوب، قالَا حدثنا زيد بن الحباب أن الحسين بن واقد حدثه، وقال ابن جرير وزاد الرفاعي في حديثه: "فسألت عاصمًا عن الأجنحة فلم يخبرني فسألت أصحابي ...".

قال ابن كثير (ص١٧٧٩): "وهذا ايضًا إسناد جيد".

وقال في البداية والنهاية (١/ ٤٦): "وهذه أسانيد جيدة قوية انفرد بها أحمد".

١٧٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عباد بن آدم، حدَّثنا بكر - يعني: ابن سليمان - عن محمد بن إسحاق، حدَّثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سلمة: أنَّ عبد الله بن عمر بعث إلى عبد الله بن عباس: «هل رأى رسولُ الله ﷺ رَبَّهُ؟» فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابنُ عَبَّاسٍ: «قَدْ رَآهُ».(١)

قلت: فيه الحسين، هو ابن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام. ينظر: التهذيب (١/ ١٨٠).

وعاصم بن بهدلة: حسن الحديث.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٥)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم بن أبي النجود، عن عبد الله ﷺ، والطبراني في الكبير: (٩٠٥٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر بلفظ: «رأى محمد ﷺ جبريل له ستمائة جناح ما منها جناح إلا وقد سد ما بين المشرق والمغرب».

وفيه قيس بن الربيع: ضعيف.

لكن الحديث أصله في الصحيحين كما تقدم في الأحاديث.

(١) **ضعيف**: رواه الآجري في الشريعة (١٠٣٤) عن أبي بكر عبد الله بن سليمان، به.

فيه عبد الله بن سليمان بن أبي داود السجستاني: مختلف فيه.

وبكر بن سليمان: مجهول كما قال الذهبي.

ومحمد بن عباد بن آدم: قال ابن حبان: "من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وسهل بن يوسف، حدثنا عنه ابن الطهراني يغرب".

١٧١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن

ومحمد بن إسحاق: إمام المغازي صدوق يدلس، وقد صرح في رواية عبد الله وابن مردويه بالسماع.

وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: قال أحمد: "هو متروك الحديث"، وقال يحيى: "صالح". قال النسائي: "ليس به بأس".

رواه عبد الله بن أحمد في السنة: (٢١٧)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٧٥)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش: (٣٨)، والدارقطني في الرؤية: (٢٩٦)، والآجري في الشريعة: (١٠٣٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣)، وأبو يعلى في إبطال التأويلات لأخبار الصفات: (١٣٣)، ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٣) عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بلفظ: «هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» فَبَعَثَ إِلَيْهِ: «أَنْ نَعَمْ، قَدْ رَآهُ فَرَدَّ رَسُولَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «فَكَيْفَ رَآهُ؟» قَالَ: «رَآهُ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤): "أخرج ابن إسحاق والبيهقي وضعفه".

قال البيهقي: "هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه؛ إذ لم يبين سماعه فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنه وبين الراوي عنه، وليس بشيءٍ من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنه".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، تفرد به ابن إسحاق، وقد كذبه مالك وهشام بن عروة". ويونس بن بكير: صدوق يخطئ.

أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رأى جِبريلَ رَفْرَفَ، قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».(١)

١٧٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن مسروق بن الأجدع، قال: قلتُ لعائشةَ: «أليسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾؟» قالت: «إِنَّما ذَاكَ جِبْرِيلُ، لَمْ يَرَهُ فِي صورتِهِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا إِلَّا مَرَّتَيْنِ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٢٥٦٠)، عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به. وأخرجه الترمذي: (٣٣٣٧، ١١٣٦٧)، وابن منده: (٧٥١، ٧٥٢)، والحاكم (٢/ ٤٦٨) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق بنحوه. وأورده البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٥١) دون إسناد. وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١١) للنسائي والحاكم.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ومداره على أبي إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وقد عنعن هنا.

وروى ابن منده: (٧٤٧ و٧٤٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه. والحديث له طرق وشواهد يرتقي بها.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ١٥٣.

١٧٣. حدَّثنا دَعْلَجُ بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، [ق/ ١٥أ] حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر بن حبيش، عن ابنِ مسعود، في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ».(١)

١٧٤. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا إبراهيم بن قتيبة، حدَّثنا محمد بن يعلى بن زنبور، حدَّثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن مسروق، عن عائشةَ، قَالَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الْفِرْيَةَ ...»، فذكَر الحديثَ، وقالَتْ: «قَالَ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١]»، فَقُلْتُ: «فَأَيْنَ قَوْلُ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾؟! قَالَتْ: «يَا بُنَيَّ! إِنَّه إِنَّمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَةِ الْمَلَكِ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٨] ولم يقُلْ رَأى رَبَّهُ الْأَكْبَرَ».(٢)

١٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شريك، عن

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

حجاج عن عطاء، عن ابن عبَّاس: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قال: «رأى محمَّد ﷺ ربَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ».[١]

١٧٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشَلَ بن سعيد يُحَدِّث عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاسٍ، قال: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، قَال: «جبريلُ، نظر إليه في السِّدْرَةِ».[٢]

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نهشل بن سعيد: متروك. الضحاك لم يسمع ابن عباس ﵄.

قولُه: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم:١٤]

١٧٧. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، قالَا: حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **(لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفُيُولِ، وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ فَخَرَجَ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ).**[1]

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٣٨٨٧)، ومسلم: (١٦٤)، وأحمد: (١٢٣٠١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٥)، ومجاهد في تفسير (٢/ ٦٣٠)، وابن منده في الإيمان: (٧١٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨١) باختلافٍ يسير في ألفاظه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن جرير: (٣٢٥٨٩) عن قتادة مرسلًا، وإسناده صحيح إلى قتادة. وورد مطولًا في صحيح مسلم: (١٦٢)، ومسند أحمد: (١٢٥٠٥)، وأبو يعلى: (٣٣٧٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٨٢)، والبغوي في شرح السنة: (٣٧٥٣) عن ثابت البناني، عن أنس ﷺ. وفي الباب عن أبي هريرة وابن مسعود ﷺ.

١٧٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن ملاعب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا مالك بن مغول، عنِ الزُّبيرِ بن عدي، عن طلحة [بن مصرف اليامي](١)، عن مُرَّةَ، عن عبد الله بن مسعود، قال: «لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ انْتَهَى بِهِ؛ أَي: سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، قَالَ: وَهِيَ فِي السَّمَاءِ [السَّابِعَةِ](٢) وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي [ق/ ١٥ب] مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا».(٣)

١٧٩. حدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا كَأَمْثَالِ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيلَةِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ الله مَا غَشِيَهَا وَذَكَر يَاقُوتًا وَزَبَرْجَدًا)**.(٤)

---

(١) طمس في الأصل، والمثبت من تفسير الطبري.

(٢) **صحيح**: عند مسلم وغيره: "السماء السادسة". قال القاضي عياض في إكمال المعلم (١/ ٥٢٥): "وذكر أنها في السماء السادسة، وقد قيل: إنها في الجنة في السماء الرابعة، وتقدم في حديث أنس ﷺ أنها فوق السماء السابعة، وهو الأصح، وهو الأكثر الذي يقتضيه المعنى".

(٣) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٣)، والترمذي: (٣٢٧٦)، وأحمد: (٣٦٦٥) وابن جرير: (٣٢٥٧٢).

(٤) **صحيح**: رواه أحمد في المسند: (١٢٣٠١)، عن محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن أنس ﷺ. وهو من ثلاثيات أحمد، ورواه ابن جرير: (٣٢٥٧٦) عن ابن بشار، حدثنا ابن

١٨٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا حميد، عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ فَإِذَا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ رَبِّهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ)**.(١)

١٨١. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ قَالَ: **(ثُمَّ صُعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَرُفِعْتُ فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَأَوْرَاقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى)**.(٢)

١٨٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا يونس بن بكير، حدَّثنا محمد بن إسحاق. ح: وحدَّثنا

أبي عدي به. وعزاه ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٣٢٣) لمسند مسدد. وورد من طرقٍ أخرى عن أنس ﷺ في الصحيح.

(١) **صحيح**: وعزاه ابن رجب في فتح الباري (٢/ ٣٢٣) لمسند مسدد.

وينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: جزء من حديثٍ طويل رواه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (٢٧٠)، وأحمد: (١٧٥٨٠)، وابن حبان: (٤٨)، وابن منده في الإيمان: (٧١٧).

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

محمد بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن عبَّاد، حدَّثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء ابنت أبي بكر، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَصِفُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَتْ: **(يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةَ سَنَةٍ)**، أَوْ قَالَ: **(يَسْتَظِلُّ تَحْتَ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةُ رَاكِبٍ فِيهَا فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه هناد في الزهد: (١١٥)، حدثنا يونس، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد. وصرح بالسماع في رواية هناد. وأخرجه الترمذي: (٢٥٤١)، وابن جرير: (٣٢٥٨٩)، والحاكم (٢/ ٤٦٩)، والثعلبي في التفسير (٦/ ١٣)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٠٥) من طريق يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد. ولم يصرح ابن إسحاق في هذه الروايات بالسماع، وعزاه ابن كثير في التفسير (ص ١٨٠١) لابن إسحاق. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٧) إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

قال الحاكم: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وفيه يونس بن بكير: ضعفه ابن المديني ويحيى الحماني وأبو داود والنسائي ووثقه غيرهم، وشيخه محمد بن إسحاق: صدوق يدلس.

ابن إسحاق: إمام المغازي مدلس، وقد صرح بالسماع في رواية هناد، وفي باقي الروايات لم يصرح بالسماع، وأخشى أن يكون التصريح بالسماع وهمًا من الراوي. والله أعلم.

١٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الحسن الطوسي، حدَّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدَّثني أبي، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهَرَانِ [ق/١٦أ] ظَاهِرَانِ، فَأَمَّا النَّهَرَانِ الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ).**[(١)]

١٨٤. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن [أبي هريرةَ][(٢)]، عن أبي سعيد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(ثُمَّ ذُهِبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا الْوَرَقَةُ مِنْ وَرَقِهَا لَوْ ظَلَّتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَغَطَّتْهُ).**[(٣)]

وللحديث شواهد أخرى يرتقي بها.

(١) سبق تخريجه.

(٢) في مسند الحارث عن أبي هارون العبدي، ولعله الأرجح.

(٣) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث رقم: (٢٧)، قال: حدثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وذكره ابن برجان الإشبيلي اللخمي في تفسيره (٥/ ٢١٢)، وفي شرح أسماء الله الحسنى (ص٢٦٩) عن الحارث

١٨٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا أبي، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطِّه، حدَّثنا مسلم بن سعيد، عن

مطولًا. ورواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥/ ٢٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٦) من طريق أبي هارون العبدي مطولًا.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٦٣): "فيه أبو هارون العبدي، وهو ضعيف، وله شاهد".

قلت: داود بن المُحَبِّر الثقفي وضَّاعٌ روى عنه الحارث في مسنده "كتاب العقل" وأكثره موضوعات. ينظر: التهذيب (٣/ ١٩٩).

وفيه أبو هارون العبدي: وهو متروك وكذبه بعضهم. ينظر: التهذيب (٧/ ٤١٢).

وأبو ربيعة: مجهول.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه البزار: كشف الأستار (١/ ٣٨ رقم: ٥٥)، وابن جرير: (٣٢٥٨٣) عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة ﷺ أو غيره، شكَّ أبو جعفر الرازي: **(فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عامًا لا يقطعها والورقة منها مغطية الأمة كلها)**. واللفظ لابن جرير، ورواية البزار مطولة.

قال البزار: "وهذا لا نعلمه يروى بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه".

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٧): "رواه البزار، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية، أو غيره، فتابعه مجهول".

منصور بن [زاذان فحولت][1]، عن قتادة، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: (**فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ اثْنَانِ بَاطِنَانِ وَاثْنَانِ ظَاهِرَانِ، وَرَأَيْتُ وَرَقَ الشَّجَرَةِ كَآذَانِ الْفِيَلَةِ حِمْلُهَا كَقِلَالِ هَجَرَ**).[2]

١٨٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو صفوان عبد الله بن [صفوان][3]، حدَّثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١) عن سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

قال أبو نعيم: "حديث صحيح مشهور من حديث قتادة غريب من حديث منصور عنه لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي شيبة".

فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة: اختلفوا فيه كثيراً وكذبه بعضهم.

والحديث ورد بأسانيد صحيحة من غير هذا الطريق.

(٣) كذا في الأصل، ولعله تصحَّف من سعيد إلى صفوان. ولم أجد في تلاميذ يونس بن يزيد راويًا اسمه عبد الله بن صفوان. ويغلب على ظني أنه أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك الأموي، هو تلميذ يونس بن يزيد وشيخ أبي يعلى محمد بن الصلت.

(لَمَّا عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى غَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: وَرَأَيْتُ وَرَقَهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ).(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** قال ابن حجر في الفتح (٢/ ١١٨) بعد أن أورد رواية الزهري عن أنس ﷺ، عن أبي ذر ﷺ: "هذا الحديث رواه جماعة عن يونس، عن الزهري، عن أبي ذر وأنس ﷺ. وخالفهم أبو ضمرة أنس بن عياض، فرواه عن يونس، عن الزهري، عن أنس ﷺ، عن أبي بن كعب ﷺ، وهو وهم منه، قاله الدارقطني، وأشار إليه أبو زرعة وأبو حاتم. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على أنس ﷺ، فالزهري رواه عنه، عن أبي ذر ﷺ، وجعل ذكر الصلوات منه عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه قتادة، عن أنس ﷺ، عن مالك بن صعصعة ﷺ، وقد خرج حديثه البخاري في موضع آخر. ورواه شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ بسياق مطول جدًّا. وقد خرج حديثه البخاري في آخر كتابه، وفيه ألفاظ استنكرت على شريك، وتفرد بها. وقد رواه ثابت، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ أيضًا بدون سياق شريك. وقد خرج حديثه مسلم في صحيحه. وقال الدارقطني: "يشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحًا؛ لأن رواتها ثقات". قال: "ويشبه أن يكون أنس ﷺ سمعه من النبي ﷺ، واستثبته من أبي ذر ومالك بن صعصعة ﷺ". انتهى.

قلت: إسناد ابن مردويه رجاله ثقات سوى محمد بن يونس لم أعرفه.

وأبو صفوان عبد الله بن صفوان: إن كان هو عبد الله بن سعيد فحديثه مقبول.

وله شاهد عن الزهري عن أنس ﷺ، عن أبي ذر ﷺ أخرجه البخاري: (٣٢٠٧)، ومسلم: (١٦٤، ٧٥٢٩)، بلفظ: **(ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة المنتهى، ونبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة، تكاد الورقة تغطي هذه الأمة، فغشيها ألوان لا**

١٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن رشدين المصري، حدَّثنا محمد بن أبان الهاشمي، قال: حدَّثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عبَّاس، قالت: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن ابن عبَّاس، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (**لَمَّا أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا وَرَقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ**).(١)

قولُه: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم:١٦-١٧]

١٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو المنذر، حدَّثنا إسماعيل بن عمر، حدَّثنا مالك بن مغول، قال: سمعتُ [ق/ ١٦ب] أبا الزبيرِ بن عديٍّ يَذْكُرُ عن طلحة اليامي، عن مرَّةَ عن عبد الله، قال: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ فَانْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا عُرِجَ بِهِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُقْبَضُ

أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا السند:**

فيه أحمد بن رشدين المصري: هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال، قال ابن عدي: "كذبوه وأنكرت عليه أشياء". قال الذهبي: "فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٣٣). محمد بن أبان الهاشمي: مجهول.

مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا هَبَطَ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا **﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾**، قَالَ: فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَهَا ثَلَاثًا: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا الْمُقْحَمَاتُ». (١)

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم: (١٧٣)، وأحمد: (٣٦٥٦)، وابن جرير في التفسير: (٣٢٥٧٢) من طريق مالك بن مغول إلى قوله: «فَيُقْبَضُ مِنْهَا». رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٥٩٣) مختصرًا من طريق سهل بن عامر، حدثنا مالك، عن الزبير بن عدي، عن طلحة اليامي، عن مرة، عن عبد الله: **﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾**، قال: «غشيها فراش من ذهب». والحديث ورد من طرق أخرى.

وله شاهد مرفوع أورده الطبري في تفسيره من طريق موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد، قال: سئل رسول الله ﷺ: «ما رأيت يغشى السدرة؟» قال ﷺ: **(رأيتها يغشاها فراش من ذهب)**.

ويعقوب بن زيد بن طلحة: تابعي ثقة.

وموسى بن عبيدة بن نشيط: ضعيف.

ومحمد بن حميد: ضعيف كما ذكرنا سابقًا.

وله شاهد من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفًا رواه أبو يعلى: (٢٦٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٤): "رواه أبو يعلى وفيه جويبر وهو ضعيف".

وروى البخاري في تاريخه (١/ ٢١٥):"قال أبو أسامة: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن عكرمة، قال: «فراش من ذهب».

قلت: وهو أصح من قول عكرمة.

١٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا عبد الله بن الجراح، حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدَّثنا أبو هارون، عن أبي سعيد، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَمَّا انْطُلِقَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ فَغَشَّى اللهُ السِّدْرَةَ مَلَائِكَتَهُ فَلَيْسَ وَرَقَةٌ إِلَّا عَلَيْهَا مَلَكٌ فَدَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَمَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِمَا أَكْرَمَنِي بِهِ وَبِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ بِهِ وَبِمَا فَضَّلَنِي)**.[1]

١٩٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، قولُه: ﴿**إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ**﴾، قَال: «غشا اللهُ فَرَأى مُحَمَّدُ ﷺ مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَى».[2]

١٩١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدَّثنا صفوان بن صالح، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، في قولِه: ﴿**إِذْ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

أبو هارون العبدي: متروك.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٠٠) عن محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: «غشيها الله ...». وإسناده ضعيف؛ فهو من نسخة العوفي المشهورة، وسبق الحديث عنها.

يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ﴾ ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ﴾ قال: **(رآها ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ يَلُوذُ بِهَا جَرَادٌ مِن ذَهَبٍ).**[1]

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٨١٢) من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد، عن سعيد بن بشير، عن يزيد بن أبي مالك به. ورواه ابن أبي حاتم في العلل: (١٧٧٦٩)، عن أبي زرعة صفوان بن صالح، عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك به. ثم أورد حديث عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، قال: حدثنا بعض أصحاب أنس عن أنس ﷺ؛ يعني: عن النبي ﷺ، فرجعت: **(فأتيت السدرة المنتهى فخررت ساجدًا)**، فسئل أبو زرعة أيهما أصح؟ قال: الصحيح حديث عمر بن أبي سلمة.

قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/ ٣٦٩): "سمعت أبا مسهر، قال: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس ﷺ، فقلت: يا أبا محمد! أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك؟ قال: حدثنا أصحابنا عن أنس؟ قال: نعم، إنما يقرؤون على أنفسهم".

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٨) لابن مردويه.

وسعيد بن بشير وسعيد بن عبد العزيز: كلاهما يروي عن يزيد بن أبي مالك، ويحتمل أنهما روياه عن يزيد، لكن المحفوظ لدى صيارفة هذا الفن أن يزيد بن أبي مالك يرويه عن أنس ﷺ بواسطة، وهم أصحاب أنس ﷺ.

سعيد بن بشير الأزدي: وثقه شعبة ودحيم، قال البزار: ليس به بأس حسن الحديث، تركه ابن مهدي، قال أبو داود: تركوه واتهموه بالقدر، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس

١٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاس: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾، قال: «الملائكة».[1]

بشيء. قال أبو مسهر: ضعيف منكر الحديث، ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٥٢). قلت: هو للضعف أقرب والله أعلم.

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني الدمشقي: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٩١).

وروي الحديث مطولًا أخرجه النسائي: (٤٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (٣٤١)، وأبو الشيخ في العظمة: (٥٦٧)، وابن عساكر في التاريخ (٦٥/ ٢٨١) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك مطولًا، وفيه: (**فأتيت إلى سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدًا ...**)

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ٢٨) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه سماك بن حرب: قال ابن حجر: "إن كان صدوقًا ربما لقن، فإذا انفرد بأصلٍ لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن".

وأحمد بن يحيى بن حمزة: ضعيف له مناكير.

وله شاهد أخرجه الطبري في التفسير: (٣٢٦٠٤) عن علي بن سهل، حدثنا حجاج، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة ﵁، أو غيره – شكَّ أبو جعفر الرازي – قال: «لما أسري بالنبي ﷺ انتهى إلى السدرة، فقيل له:

١٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر - فيما أرى - حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ، حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾، قال: «ما زاغ، ما ذهَب يمينًا ولا شمالًا»، ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾، قال: «ما جاوز ما أمر به».(١)

هذه السدرة. قال: فغشيها نور الخلاق وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجر ...».

وأورده الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٥٢) في مسند عبد الله بن عباس ﷺ مطولًا، ولعله ترجح عنده أنه عن ابن عباس ﷺ، ورجاله ثقات سوى أبي جعفر الرازي: يهم في الحديث كثيرًا.

وله شاهد مقطوع أخرجه الطبري: (٣٢٦٠٢) عن ابن حميد، عن مهران، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، وابن جرير: (٣٢٦٠٣) من طريق حكَّام، عن أبي جعفر، عن الربيع، قال: «غشيها نور الرب وغشيتها الملائكة من حب الله مثل الغربان حين يقعن على الشجر ...». وابن حميد: ضعيف هو أقرب للترك

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٢٦٠٥)، حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين، عن ابن عباس ﷺ مرسلًا. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٦٠٨)، حدثنا مهران، عن ابن عباس ﷺ مرسلًا أيضًا. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٩) من طريق منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ به.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، قال الذهبي: "ومسلم".

ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٨) للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

قولُه: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم:١٨]

١٩٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله في قولِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قَال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حِلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».[1]

١٩٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق [ق/ ١٧أ] بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا شعبة، حدَّثنا سليمان الشيباني، قال: سألتُ زِرَّ بن حُبيش، عن قولِه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قال: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ» عن عبدِ الله، قَالَ: (رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ).[2]

١٩٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الهيثم، حدَّثنا عفان، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله:

أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه. وقد جاء في رواية ابن مردويه موصولًا عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قال: «رأى جبريلَ عَلَى رَفْرَفٍ أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ».[1]

١٩٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾، قَال: «رأى رفرفًا أخضرَ قد مَلأَ الْأُفُقَ».[2]

١٩٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، حدَّثنا ابن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «رَأَى جِبْرِيلَ فِي رَفْرَفٍ أَخْضَرَ مِنَ الْجَنَّةِ"؛ يعني: قولَ اللهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾».[3]

١٩٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن محمد السمري، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا محمد بن طلحة، عن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

والحديث رقم: ١٩٦.

الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي [الكهتلة][١]، قال محمد بن طلحة - أظنُّه عن عبد الله بن مسعود -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ قَالَ: «أَمَّا مَرَّةٌ فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ فَأُرَاهُ وَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَنْ كَانَ مَعَهُ إِذَا صَعِدَ فِي قَولِهِ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾، قال: «فلمَّا أَوْحَشَ جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَادَ فِي صُورَتِهِ وَسَجَدَ»، قال: فذلك قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ أي قولُه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾».[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من تاريخ البخاري الكهتلة، قال في الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٢): "إسحاق بن أبي كهتلة، روى عن عبد الله بن مسعود ﷺ، روى عنه الوليد بن قيس قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي: ويقال: ابن الكهتلة أيضًا. وزاد أبو زرعة: يعد في الكوفيين.

قال المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل (٢/ ٢٣٢): "وفى نسخة الثقات الكهلة وفى التعجيل إسحاق بن أبي الكهلة، ويقال: ابن أبي الكهتلة، ثم قال: وكهتلة بفتح الكاف والمثناة بينهما هاء ساكنة. وضبطها في مسند ابن الجعد ابن الكهيلة.

(٢) **الحديث ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد في المسند (١/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم كما ذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٤٧)، وأبو الشيخ في العظمة رقم: (٣٥٦)، والطبراني في الكبير: (١٠٥٤٧)، كلهم من طريق محمد بن طلحة به. وعزاه السيوطي في الدر لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة.

٢٠٠. حدَّثناه دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله في قولِه: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، قال: «رَفْرَفًا أَخْضَرَ مِنَ الجنَّةِ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ».(١)

٢٠١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن يمان، حدَّثنا سفيان [ق/ ١٧ب] عن الشيباني، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾، قال: «رأى جبريل له ستمائة جناح».(٢)

وفيه الوليد بن قيس السكوني: تفرد به مسلم. قال ابن أبي حاتم الرازي: "سألت أبي عنه، فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به".

وإسحاق بن أبي كهتلة: مجهول الحال، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل.

محمد بن طلحة اليامي: أخرج له الشيخان وله أوهام.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٧٧)، وأحمد: (٤٢٨٩) من طريق سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ».

(٢) سبق تخريجه.

قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم:١٩]

٢٠٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا أبو الأشهب، حدَّثنا أبو [الجوزاء][١]، عن ابن عبَّاسٍ، قال: «اللَّاتُ رجلٌ كانَ في الجاهِليَّةِ يَلِتُّ السَّويقَ».[٢]

٢٠٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن علي الأبار، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا أبو الأشهب، حدَّثنا [أبو الجوزاء][٣]، عن ابن عبَّاس، قال: {اللَّاتُ والعُزَّى}، قال: «كان رجلًا يِلتُّ السويقَ يَسقِيه الحاجَّ».[٤]

٢٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسين بن الجنيد وأحمد بن محمد بن عاصم، قالَا: حدَّثنا يوسف بن حمَّاد، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير لا أعلمه إلَّا عنِ ابنِ عبَّاسٍ: «أن رسولَ الله ﷺ قرأَ النَّجمَ فلمَّا بلَغ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٩-٢٠] ألقَى الشيطانُ على لسانِه: {تلك الغَرانيقُ العُلَى وَشَفاعَتُها تُرْتجَى}، فلمَّا بلغ آخرَها

---

(١) في الأصل أبو الجون، وهو تصحيف، والمثبت من البخاري والطبري.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٥٧٨)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٢١)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٠) إلى عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) في الأصل أبو الجون.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

سجَد وسجَد المسلمون والمشركون وأنزل اللهُ ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ.. ﴾ [الحج:٥٢]؛ أي: قولُه: ﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج:٥٥]، قال: «يوم بدر».[1]

---

(١) **ضعيف جداً ومتنه منكر**: رواه عبد الرزاق في التفسير: (١٩٤٠)، وابن أبي حاتم: (١٣٨٩٩ -١٣٤٠٠ -١٣٤٠٠)، والطبراني في الكبير: (٨٣١٦).

يقول القاضي عياض في الشفا (٢/١٢٦): "فأما من جهة المعنى: فقد قامت الحجة وأجمعت الأمة على عصمته ﷺ، ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة، إمَّا مِن تمنّيه أن ينزل عليه مثل هذا من مدح آلهة غير الله وهو كفر، أو أن يتسوَّرَ عليه الشيطان ويشبِّهَ عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه، ويعتقد النبي ﷺ أن من القرآن ما ليس منه حتى ينبهه جبريل عليه السلام، وذلك كله ممتنع في حقه ﷺ. أو يقول ذلك النبي ﷺ من قبل نفسه عمدًا – وذلك كفر –، أو سهوًا وهو معصوم من هذا كله، وقد قررنا بالبراهين والإجماع عصمته ﷺ من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لا عمدًا ولا سهوًا، أو أن يتشبه عليه ما يلقيه الملك مما يلقى الشيطان، أو يكون للشيطان عليه سبيل، أو أن يتقول على الله لا عمدًا ولا سهوًا ما لم ينزل عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة:٤٤] الآية، وقال تعالى: ﴿ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ﴾ [الإسراء:٧٥] الآية".

والقصة لا تصح، وقد ألف فيها عدد من العلماء. منها ما أورده الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله في كتابه: هدي القرآن إلى الحجة والبرهان والشيخ ناصر الألباني رحمه الله:

٢٠٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، قولُه ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾، قال: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ [في] آلهةِ الْعَرَبِ، فَسَمِعَهُ المشركون يَتْلُوهَا وقالوا: إِنَّهُ لَيَذْكُرُ آلهتِنَا بِخَيرٍ، فدَنُوا، فبَيْنَمَا هُو يَتْلُوهَا أَلْقَى الشَّيطانُ: {تِلكَ الْغَرَانِيقُ العُلى مِنهَا الشَّفَاعةُ تُرْتَجَى}، فعلَّق يتلوها، فنزل جِبْرِيلُ فَنَسَخَها، ثُمَّ قال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ..﴾ إلَّا آخر الآية».[1]

٢٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا علي بن المنذر، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ [مكة] بعث خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ وَكَانَتْ بِهَا

نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، كما ألف الشيخ صالح أحمد الشامي قصة الغرانيق قصة دخيلة على السيرة.

والصحيح ما رواه البخاري (٣٩٧٢) ورقم (٤٨٦٣)، ومسلم (٥٧٦) عَنْ عَبْدِ اللهَّ بن مسعود ﵁، قَالَ: «أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ {وَالنَّجْمِ}، قَالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ، وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ، إِلاَّ رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَف». والرواية مخالفة لما ورد في الصحيح. ينظر: الحديث: ٢٥٣.

ينظر: الحديث رقم: ٢٠٤.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وهي من صحيفة العوفي. ينظر: الحديث السابق.

الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ [ق/١٨أ] وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا. فَرَجَعَ خَالِدٌ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ وَهُمْ حَجَبَتُهَا أمعنوا في الجبل وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّتِي خَبِّلِيهِ يَا عُزَّتِي عَوِّدِيهِ وَإِلَّا تَمُوتِي يَزْعُمُ، فَأَتَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَة شَعْرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ أَتَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: **(تِلْكَ الْعُزَّى)**».[1]

---

(١) **حسن**: رواه النسائي: (٥٦٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٤٧)، وأبو يعلى في مسنده: (٩٠٢)، والطبراني كما في المجمع (٦/ ١٧٦)، وأبو نعيم في الدلائل: (٤٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٧٧). من طريق محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل. وذكره ابن كثير في السيرة (٣/ ٥٩٨)، وعزاه الصالحي في السيرة (٦/ ٣٠٠) إلى ابن إسحاق والواقدي. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٠) للنسائي وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع: "رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف".

وفيه الوليد بن جميع: وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أحمد وأبو زرعة: "لا بأس به"، وأخرج له مسلم وغيره، وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج"، وَرَدَّ ابن حزم في المحلى رقم: (٢٢٠٣) روايته وقال: "هالك". ينظر: الكامل (٧/ ٧٥)، التهذيب (١٢/ ٤٧٨).

وسبب رد ابن حزم لروايته، تسمية أبي بكر وعمر ﭬ في أصحاب العقبة الذين أرادوا قتل النبي ﷺ، والحديث ليس له إسناد في الكتب التي بين أيدينا.

٢٠٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جُذَيْمَةَ أَمَرَهُ أَنْ يَهْدِمَ الْعُزَّى، وَكَانَتْ نَخْلَةُ عَلَيْهَا سَادِنٌ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَهَدَمَهَا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، قَالَ لَهُ: مَاذَا رَأَيْتَ حِينَ هَدَمْتَ الْعُزَّى؟، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا. قَالَ: لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، فَرَجَعَ خَالِدٌ إِلَيْهَا فَهَدَمَهَا، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ عُرْيَانَةً فَبَلَغ [يداها][1] ركبتيها وَاضِعَةً يَدَيْهَا عَلَى رَأْسِهَا تَدْعُو بِالْوَيْلِ مُقْبِلَةً نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَآهَا السَّادِنُ قَالَ:

يَا عُزَّى شِدِّهِ شِدَّه لا تكذبي * على خالد ألقي القناع وشمري

يا عزى إن لم يقتلني المرء خالدًا * فبوئي بذنبٍ عاجلٍ وتَنَصَّري

قال: فَأَبْصَرَهَا خَالِدٌ فَمَشَى إِلَيْهَا بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ:

قلت: والحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن. وله شاهد أخرجه الواقدي (٣/ ٧٨٣) الأزرقي في تاريخ مكة (١/ ١٢٧) من طريق الواقدي، حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، عن سعيد بن عمرو الهذلي، قال: قدم رسول الله ﷺ يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقينَ ... وذكر القصة.

وفي إسناده عبد الله بن يزيد الهذلي: وثقه يحيى وأحمد، وقال البخاري: "يتهم بأمر عظيم"، وقال النسائي: "ليس بثقة". ينظر: لسان الميزان (٤/ ١٩٥).

(١) كذا في الأصل.

كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ   إِنِّي وَجَدْتُ اللهَ قَدْ أَهَانَكِ

ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهَا بِالسَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ: كُفْرَانَكِ لَا سُبْحَانَكِ إِنِّي وَجَدْتُ اللهَ قَدْ أَهَانَكِ. ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهَا بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ ﷺ: **(تِلْكَ الْعُزَّى لَا تُعْبَدُ بَعْدَ الْيَوْمِ)**».(١)

٢٠٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني أبو علي محمد بن علي المقرئ البغدادي، حدَّثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدَّثنا أبو عاصم النبيل، حدَّثنا عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ ﴿**أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ**﴾، {تلك الغرانيقُ العُلى وشفاعتُهُنَّ تُرْتجى}، فَفَرِح المشركون بذلك وقالوا: قد ذكَر آلهتَنَا فجاءَهُ جبريلُ [ق/ ١٨ب]، فقال: اقرأ عليَّ ما جئتُكَ به، قال: فقال: ﴿**أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ**﴾ {تلك الغرانيق العُلى وإنَّ شفاعتَهُنَّ تُرْتَجى}. فقال: ما أَتَيْتُكَ بِهَذَا؛ هَذَا من الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ: هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ لَمَّ آتَكُ بِهَا،

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٤٥)، وأبو يعلى: (٩٠٢)، والطبراني كما في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٦)، وأبو نعيم في الدلائل: (٤٦٣)، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٧٧).

وإسناد المؤلف فيه محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب.

وينظر: الحديث الذي قبله.

فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ..﴾ إلى آخر الآية». (١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة (١٠/ ٢٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد، حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ به.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي: لم أجد فيه قولًا، وذكره السمعاني في الأنساب (٢/ ٥٨٦).

محمد بن علي المقري أبو علي البغدادي: لم أجده، وذكر الألباني في نصب المجانيق ص١٧: أنه "أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المقري الذي حدث عن محمود بن خداش". قلت: لعله غيره، فقد ذكره ابن مردويه بكنية أخرى والله أعلم.

إبراهيم بن محمد بن عرعرة: قال أبو حاتم: "صدوق"، قال ابن معين: "ثقة"، وقال أحمد: "فقال: أف، لا يبالون عمن كتبوا - يعنى: إبراهيم بن عرعرة". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٧٩).

وبقية رجاله ثقات. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وآفته محمد بن علي المقرئ.

ورواه البزار: كشف (٢٢٦٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٥٠)، وابن مردويه كما في تخريج الكشاف (٢/ ٣٤٩)، والضياء في المختارة (١٠/ ٨٩) من طريق يوسف بن حماد، عن أمية بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس ﵄ فيما أحسبه.

قال البزار: "لا نعلمه يروى بإسنادٍ متصلٍ يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، وأمية بن خالد: ثقة مشهور، وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﵄".

حكم بضعفها ابن العربي المالكي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٠٣)، والقاضي عياض في الشفا (٢/ ١١٨)، والقرطبي في التفسير (١٢/ ٨٥)، وتبعهم جمهور العلماء من المعاصرين.

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٢٩): "قد ذكر كثير من المفسرين ههنا قصة الغرانيق وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة ظنًّا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرقٍ كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٥): "رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيحين، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ".

قال ابن حجر في تخريج الكشاف (٤/ ١٤٠): "أخرجه ابن مردويه من طريق أبي عاصم النبيل، عن عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ نحوه، ولم يشكَّ في وصله، وهذا أصح طرق الحديث".

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٠٠-١٠١): "وهذا الحديث الذي ذكر فيه ذكر ذلك أكثر طرقه منقطعة معلولة، ولم يوجد لها إسناد صحيح ولا متصل إلا من ثلاثة طرق ... وجميع هذه المسانيد الثلاثة لا يحتج بشيءٍ منها: أما الإسناد الأول: وإن كان رجاله ثقات، فإن الراوي شكَّ فيه كما أخبر عن نفسه، فإما شك في رفعه، فيكون موقوفًا. وفي وصله فيكون مرسلًا، وكلاهما ليس بحجةٍ خصوصًا فيما فيه قدح في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ بل لو جزم الثقة برفعه ووصله حملناه على الغلط والوهم".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٣٩): "لكن كثرة الطرق تدل على أن للحديث أصلًا". وقال: "هذه مراسيل يقوي بعضها بعضًا".

عزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٥) للبزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ به.

٢٠٩. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرناه أحمد بن علي بن المثنى، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود، قال: «سَمِعْتُ سعيد بن جبير يقولُ في هذه الآيةِ: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾، فذكَر نحوَهُ ولم يذكرِ ابنَ عبَّاسٍ».[1]

٢١٠. حدَّثنا أنس بن عبيد الله بن الحسين، حدَّثنا النعمان بن أحمد بن نعيم، حدَّثنا [حمَّاد][2] بن الحسن، حدَّثنا حبان بن هلال، حدَّثنا هارون المقرئ،

وقال السيوطي في الدر: "بسند رجاله ثقات". وعزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٥) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير من قوله، وقال: "بسند صحيح".

قلت: الحديث لا يصح عن النبي ﷺ، فقد اختلفوا على شعبة في وصله وإرساله، فوصله أمية بن خالد، وهو ثقة خالف ثلاثة من الثقات؛ حيث أرسله محمد بن جعفر وعبد الصمد وأبو داود، عن أبي بشر، عن سعيد، ولم يذكروا ابن عباس رضي الله عنه. ومما يقوي رواية الإرسال تردد أمية بن خالد في وصله وإرساله؛ حيث قال: "سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه فيما أحسبه". ينظر: الحديث رقم: (٢٠٠ ٢٠١).

(١) **رجاله ثقات إلى سعيد، وهو مرسل**: وعزاه السيوطي في الدر (١٠/ ٥٢٦) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، من قوله وقال: "بسند صحيح".

هو من مراسيل سعيد بن جبير.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل، ولعله [أحمد بن الحسن]، هو ابن خراش أبو جعفر البغدادي. ينظر: ترجمته في تهذيب المزي (١/ ٢٩٣).

حدَّثنا عمرو بن مالك، عن [أبي الجوزاء][(١)]، عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾، قال: «كان رجلٌ يَلِتُّ السُّويقَ على حَجَرٍ فَلا يَشْرَبُ مِنهُ أَحَدٌ إلَّا سَمُنَ»، قال: «فعبدوه».[(٢)]

٢١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن جعفر الرازي، حدَّثنا علي بن الجعد، حدَّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابنِ عبَّاس: «إنَّ العُزَّى كانت ببطن نخلةَ، وإنَّ اللَّاتَ كانت بالطائفِ، وإن مناةَ كانت بِقُدَيْدَ»، قال عليُّ بن الجعد: "بطنُ نخلةَ هو بستانُ بني عامرٍ".[(٣)]

---

(١) في الأصل: "أبي الجون"، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو حاتم كما في فتح الباري (٨/ ٦١٢)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

حبان بن هلال الباهلي، ويقال: الكناني أَبو حبيب البصري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨).

عمرو بن مالك النُّكْري: وقال ابن عدي: "منكر عن الثقات يسرق الحديث"، وذكر ابن حبان أن روايته عن غير ابنه مقبولة.

وقد ورد بسند صحيح من طريق أبي الأشهب، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﵄ مختصرًا.

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٢١٠٦)، وابن كثير في جامع المسانيد: (٣٥٦١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣١) للطبراني وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٥): "رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف".

وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ضعيف، وبخاصة فيما يرويه عن الحكم عن مقسم، كان أحمد

قوله: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم:٢٠]

212. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان قال: سمعت الزهري يُحِدِّثُ عن عروةَ، قال: سمعتُ عائشةَ تَقُولُ: «إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بالْمُشَلَّلِ لا يطوفون بينَ الصَّفا والمروةِ، فأنزل اللهُ ﴿**إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ**﴾، فطاف رسولُ الله ﷺ وطاف المسلمون».[١]

٢١٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن صالح، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ، قالت: كانت رِجَالٌ مِنَ الأنصارِ مِمَّنْ يُهِلُّ لِمَنَاةَ في الجاهليَّةِ، ومناةُ بَينَ مكَّةَ والمدينةَ، قَالوا: «يَا نَبِيَّ اللهِ كُنَّا لا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمروةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ فذكَر نحوَه».[٢]

بن حنبل يقول: كان أبو شيبة قد وقع على الحكم عن مقسم، وضعفه جدًّا. ينظر: العقيلي الضعفاء (١/ ٥٩).

(١) **صحيح**: هو جزء من حديث أخرجه البخاري: (١٦٤٣-٥٠٢)، ومسلم: (٢٣٢٨)، ومالك: (٨٤٠)، وابن حبان: (٣٩١٢).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٥٢٩٨)، وابن أبي داود في المصاحف: (١٠٠)، والطبري: (٢٣٥١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٩٣٧)، كلهم من طريق عبد الرزاق به. قال العراقي في طرح التثريب (٣/ ٨٧): "ورواه البخاري تعليقًا: (٤٨٦١) مجزومًا به، فقال: وقال معمر به". ثم ذكر الحافظ العراقي طرقًا للحديث. وأخرجه البخاري تعليقًا

٢١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو سلمة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عائشة قالت: «كانت مناةُ على ساحلِ البحرِ، وكان حولها الفروثُ والدِّماءُ يَذْبَحُ لها المشركون، فلمَّا جاء الإسلامُ قالتِ الأنصارُ: يا رسولَ الله! إنَّا كُنَّا [ق/ ١٩أ] إذا أحرمنا لمناةَ في الجاهليَّةِ لم يحلَّ لنا في دينِنَا دون أن نطوفَ بالصَّفا والمروةِ، فأنزل اللهُ: **﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾** [البقرة:١٥٨]».(١)

قوله: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم:٣٢]

٢١٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا العبَّاس بن الفضل الأزرق البصري، حدَّثنا حرب بن شداد،

عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري. ووصل الطحاوي والذهلي طريق عبد الرحمن بن خالد كما قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦١٣).

وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود (١٩٠١)، والترمذي (٢٩٦٥)، والنسائي (٢٩٦٨)، وابن ماجه (٢٩٨٦) من طرقٍ، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه.

ينظر: الحديث السابق.

(١) الحديث سبق تخريجه.

حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، حدَّثني عبد الحميد بن سنان، حدَّثني عبيد بن عمير الليثي، حدَّثني أبي، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولَ: (**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله الْمُصَلُّونَ**)، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! مَا الْكَبَائِرُ؟) قَالَ ﷺ: (**الْكَبَائِرُ سَبْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ المؤمن، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وقذفُ المحصنةِ، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ مِنَ الزحفِ**).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه النسائي: (٣٩٨٨) بلفظ: "الكبائر سبع"، وزاد النسائي وغيره: "(**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله الْمُصَلُّونَ مَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى الله عَنْهَا**)، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ". وروى أبو داود: (٢٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١٥٢١٣)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٥٢٠٠)، والعقيلي في الضعفاء: (١١٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٧٤٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٩)، والبيهقي في السنن: (١٩٠٦٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٦٢)، والسيوطي في الدر (٤/ ٢٦١): (**فقال: الكبائر تسع أعظمهنَّ الإشراك بالله..**).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٣٢ ص١٢٩): "رواه الطبراني، والغالب على رواته التوثيق".

٢١٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا أبو معاوية، عن عليٍّ، عن ابن عبَّاس، قولُه: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [النجم: ٣٢]، قال: «الفواحشُ»، قال: «أكبرُ الكبائرِ: الإشراكُ بالله، والإياسُ مِن رُوحِ اللهِ، والأمنُ [من] مكر الله، ومنها عقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرَّم الله إلَّا بالحقِّ، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيمِ، والفرار من الزحف، وأكل الربا، والسحر، والزنى، واليمين الغموس الفاجر، والغلول، ومنع الزكاة المفروضة، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، وشرب الخمر، وترك الصلاة متعمدًا أو شيئًا ممَّا فرض الله عليه؛ لأنَّ رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ**

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٦١): "رواه الطبراني ورواته ثقات، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه".

قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٣٨): "رواه ابن أبي حاتم من حديثه مبسوطًا"، ثم قال الحاكم: "رجاله كلهم يحتج بهم في الصحيحين إلا عبد الحميد بن سنان" قلت: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال البخاري: "في حديثه نظر". انتهى.

فيه عبد الحميد بن سنان: مجهول لم يرو عنه سوى يحيى بن أبي كثير.

والعباس بن الفضل الأزرق: اتفقوا على تضعيفه، وبعضهم تركه.

وله شواهد في صحيح البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩) بمعناه

تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَرَسُولِهِ، ونقض العهد، وقطيعة الرحم؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٥]».(١)

---

(١) **لا بأس به**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٢٧١) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٤٨) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ﷺ.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء الإحياء (٤/ ٢٢)، وروى البيهقي عن ابن عباس ﷺ، قال: "الكبائر: الإشراك بالله ...".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٨): "إسناده حسن".

قلت: وصحيفة علي بن أبي طلحة وهي عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، اختلف فيها، وقد ضعفها بعض الأئمة؛ فعلي بن أبي طلحة الهاشمي مولى بني العباس، قال أحمد: "له أشياء منكرات". وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف الحديث منكر"، ووثقه العجلي وغيره. وقال ابن حجر: "أرسل عن ابن عباس ﷺ، ولم يره من السادسة، صدوق قد يخطئ". انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٩٥).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٥٢) عن دحيم: "علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ﷺ التفسير". وعبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري: كاتب الليث، وثقه ابن معين، وحسَّن حديثه أبو زرعة وابن القطان، وضعفه ابن المديني وأحمد وأبو حاتم والنسائي والحاكم، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، وكان في نفسه صدوقًا، وإنما

وقعت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له كان يضع الحديث ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به". ينظر: التهذيب (٥/ ٢٥٦).

ومعاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي: وثقه أحمد وابن معين وابن مهدي والعجلي والنسائي، إلا أن البخاري قال: "صدوق له أوهام". ينظر: التهذيب (١٠/ ٢٠٩).

وقد ضعف أحاديث تلك الصحيفة الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري رقم: (١٨٣٣). قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٤٣): "وقد روى - أي: ابن أبي طلحة - عن ابن عباس ﷺ تفسيرًا ممتعًا، والصحيح عندهم أن روايته عن مجاهد عن ابن عباس ﷺ، وإن كان يرسلها عن ابن عباس ﷺ فمجاهد ثقة يقبل".

قال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب تحقيق عبد الحكيم الأنيس (١/ ٢٠٣-٢٠٧): "والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء؛ فمن الثقات: مجاهد بن جبر، ويروي التفسير عنه من طريق ابن نجيح، عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية، فإذا ورد من غيره بيَّنته. ومنهم عكرمة: ويروي التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عنه، ومن طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، هكذا بالشك، ولا يضر؛ لكونه يدور على ثقة، ومن طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، وعلي: صدوق لم يلق ابن عباس ﷺ، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة". انتهى.

وقال الإمام السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (٤/ ٢٠٧): "وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير ما لا يحصى كثرةً، وفيه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي عنه، قال أحمد بن حنبل: بمصر صحيفة في التفسير

رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا، أسنده أبو جعفر النحاس في ناسخه، قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس ﷺ، وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيرًا بوسائط بينهم وبين أبي صالح، وقال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس ﷺ التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة، وهو ثقة فلا ضير في ذلك. وقال الخليلي في الإرشاد: تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﷺ، رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية، وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس ﷺ". قلت: وهذه الصحيفة اعتمد عليها الإمام البخاري وغيره من الجهابذة، وإن لم يذكر علي بن أبي طلحة باسمه.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٢/ ٣٤٠): "ونقل البخاري من تفسيره رواية معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس ﷺ شيئًا كثيرًا في التراجم وغيرها، ولكنه لا يسميه، يقول: قال ابن عباس ﷺ، أو يذكر عن ابن عباس ﷺ، وقد وقفت على السبب الذي قال فيه أبو داود يرى السيف".

كما أن الإمام أحمد أثنى عليها خيرًا، فقد روى ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ١٦٤) بإسناده عن الإمام أحمد قال: "بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح، لو جاء رجل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به، ما كانت رحلته عندي ذهبت باطلًا". وهي من أهم مصادر أبي جعفر النحاس، وقد حكم بصحتها، وقال النحاس (١/ ١٦٤): "والذي يطعن في إسناده يقول علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ﷺ، وإنما أخذ التفسير

٢١٧. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا يوسف القاضي، حدَّثنا محمد بن منهال، حدَّثنا يزيد بن زُرَيع، حدَّثنا يونس، عن الحسن، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، قال: **(اللممة من الزنى ثم يتوب ثم لا يعود، واللممة من السرق ثم يتوب ثم لا يعود، واللممة من شرب الخمر ثم يتوب ثم لا يعود)**، قال الحسن: «تلك الألمام».[1]

عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق".

كما أكثر من النقل عنه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. والراجح والله أعلم أن ما أورده علي بن أبي طلحة مقبول ما لم يخالف حديثًا صحيحًا، أو ما ثبت عن ابن عباس ﷺ من تلاميذه الثقات.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ، أخرجه ابن ماجه: (٤٠٣٤) من طريق شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاَللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْت وَحُرِّقْت، وَأَنْ لَا تَتْرُكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٢٩٣): "في إسناده ضعف".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٥٠): "هذا إسناد حسن، وشهر مختلف فيه".

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٣٩) عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد بن زريع. وأخرج ابن جرير (٢٧/ ٣٩)، وعبد ابن حميد كما في الدر (١٤/ ٣٩)

٢١٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ونصر بن علي، قالَا: حدَّثنا يزيد بن [ق/ ١٩ب] زُرَيْع، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة أُرَاهُ رَفَعَهُ، فذكر نحوه.(١)

عن الحسن، قال: "كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: هو الرجل يصيب اللمة من الزنى، واللمة من شرب الخمر، فيجتنبُها ويتوب".

ورجاله ثقات، لكنه من مراسيل الحسن، لكن الرواية الأخرى تدلُّ على أنَّ الحسن سمعها من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ. وسيأتي عن الحسن عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، وفيه سماعه من أبي هريرة ﷺ خلاف تكلمنا عنه سابقًا. والحديث انفرد به يونس بن عبيد عن الحسن.

قال ابن رجب في جامع العلوم (٢/ ٥٣٣): "وفي تفسير اللمم للسلف قولان؛ أحدهما: أنه مقدمات الفواحش؛ كاللمس والقبلة، وعن ابن عباس ﷺ: هو ما دون الحدين؛ وعيدِ الآخرة بالنار وحدِّ الدنيا. وثانيهما: أنه الإلمام بشيءٍ من الفواحش والكبائر مرة واحدة، ثم يتوب منه، وروي عن ابن عباس وأبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وروى عنه مرفوعًا بالشك في رفعه. والظاهر أن القولين صحيحان، وأن كليهما مرادٌ من الآية، وحينئذٍ فالمحسن هو الذي لا يأتي بكبيرةٍ إلا نادرًا، ثم يتوب منها، ومن إذا أتى بصغيرةٍ فهي مغمورة في حسناته المكفرة لها، ولا بد ألا يكون مصرًّا عليها".

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٣٩)، والبيهقي في الشعب: (٧٠٥٨)، ورواه الدارقطني في جزء حديث أبو طاهر الذهلي تحقيق حمدي السلفي رقم: (٨٩)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حِسَابٍ، قَال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. ح: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: وَحَدَّثَنَا

٢١٩. حدَّثني إبراهيم، أخبرنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا أبو معشر، حدَّثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة [فذكر نحوه موقوفاً، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ....][1] رفعه إلى النبي ﷺ في قول الله: **﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾** قال ﷺ: **(هُوَ الرَّجُلُ يُلِمُّ اللَّمَّةَ مِنَ الزِّنَى ثُمَّ لَا يَعُودُ، واللَّمَّةُ شُربُ الْخَمْرِ ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَاللَّمَّةُ مِنَ السَّرِقَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُ).**[2]

عَبْدُ الْأَعْلَى النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب. رجاله ثقات، وفيه الحسن اختلف في سماعه من أبي هريرة ﷺ.

(١) ما بين المعقوفتين من هامش المخطوط. ومكان النقط غير واضح، ولعله: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد: ثقة.

والمقدمي أبو بكر ابن علي بن عطاء المقدمي: مجهول الحال، فلم يروِ عنه غير اثنين ولم يوثقه أحد.

وأبو معشر نجيح: اختلف فيه.

ويونس بن عبيد: إمام مشهور.

ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٢٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي. ح: وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمَّال، قالَا: حدَّثنا محمد بن كناسة، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس في قولِه: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾، قال: «الكبائرُ ما سمَّى اللهُ فيه النَّارَ، والفواحشُ ما كان فيه حدٌّ في الدُّنيا».[1]

٢٢١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عبَّاس: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، قال رسولُ الله ﷺ: (**اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا ،وَإِنْ عَبْدٌ لَكَ أَلَمَّا**).[2]

---

(١) **ضعيف جداً**:

أحمد بن سعيد بن زياد أبو العباس الجمال: بغدادي ثقة. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٧٠).

محمد بن كناسة: وثقه ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو داود، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

والكلبي: متهم بالكذب.

وله شواهد ذكرها ابن مردويه.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٢٨٤)، أحمد بن عثمان المصري عن أبي عاصم. وأخرجه البزار (٤٩٦٠)، الحاكم (٤/ ٢٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٧٠٥٦) من طريق روح بن عبادة، عن ابن إسحاق. ورواه البزار: (٤٩٥٩) عن عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم. وأبو يعلى: (١٩٠) من طريق أيوب، عن أبي عاصم. والحاكم (١/ ١٢١)،

٢٢٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون وعبد الله بن محمد، قالَا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سمعتُ ابن عبَّاس يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ شَيئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَال أبو هُريرةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **(إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَى، فَزِنَى الْعَينِ مِنَ النَّظَرِ، وَزِنَى اللِّسَانِ النُّطْقُ - أَوْ**

والبيهقي في السنن (١٠/ ١٨٥) من طريق محمد بن سنان القزاز، عن أبي عاصم. ورواه ابن جرير (٢٧/ ٦٦)، والبغوي في التفسير: (٧/ ١٢٨). وعزاه السيوطي في التفسير (١٤/) إلى سعيد بن منصور والترمذي وصححه، والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده غير زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ متصلًا إلا من هذا الوجه".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي (٧/ ١١٥): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح".

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٦١): "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق"، قال البزار: "لا نعلمه يروى متصلًا إلا من هذا الوجه، وساقه ابن أبي حاتم والبغوي من حديث أبي عاصم النبيل، وفي صحته مرفوعًا نظر".

قلت: رجاله ثقات، ومدار الحديث على ابن إسحاق، وهو ثقة رمي بالقدر، احتج به الجماعة. وهذا البيت هو لأمية بن الصلت كما في ديوانه (ص٥٨)،

وقد روى مجاهد أن أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا   وأي عبد لك ما ألَمَّا. ينظر: تفسير ابن كثير (٧/ ٤٦١).

قَالَ: الْمَنْطِقُ - وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ)».[١]

٢٢٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن راشد، حدَّثنا يزيد بن يعفر، عن الحسن، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَا اللَّمَمُ؟)**، فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(هُوَ الَّذِي يُلِمُّ بِالْخَطْرَةِ مِنَ الزِّنَى ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَيُلِمُّ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْخَمْرِ ثُمَّ لَا يَعُودُ، وَيُلِمُّ بِالسَّرِقَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُ)**.[٢]

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى﴾ [النجم:٢٧]

٢٢٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدَّثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن عبد

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢٤٣)، ومسلم: (٢٦٥٧)، وأحمد: (٧٧٠٥) به.

(٢) **ضعيف**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩) إلى ابن مردويه. لم يذكره الباتلي في التفسير النبوي.

وفيه: محمد بن عبد الوهاب بن موسى الراوي: مجهول الحال.

وآدم بن عبد الرحمن بن شعيب أبي إياس: ثقة مشهور.

والحديث مرسل، والحسن لم يذكر من روى عنه هنا، وصرح بالواسطة في الأحاديث السابقة. وللحديث شواهد في الصحيح.

الرحمن بن يزيد وأبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «ذَكِّرُوا الملائكةَ"، ثُمَّ تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ﴾، وكان يَقْرَأُ: «**فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ**».(١)

قوله: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ [النجم:٣٤]

٢٢٥. حدَّثنا علي [ق/ ٢٠أ] بن إبراهيم بن حمَّاد، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجَريري، حدَّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدِّي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس في قوله: **{أَعْطَى قَلِيلًا}**، قال:

---

(١) **ضعيف**: نسبه السيوطي في الدر في تفسير الآية ٣٩ من آل عمران إلى ابن المنذر وابن مردويه.

فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون: من أجلاد الشيعة منكر الحديث.

وشيخه علي بن عابس الأسدي: ضعيف.

وأورد الثعلبي في الكشف والبيان (٢/ ٥٢)، والبغوي في التفسير مجلد (ص٢٠٣)، والقرطبي في تفسيره (٢/ ٤٨)، وابن عادل (٥/ ١٩١): عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كان عبد الله يذكِّر الملائكة في كل القرآن». ورجاله ثقات.

قال الواحدي في التفسير (٥/ ١٩٦): "**{فنادته الملائكة}** قراءتان: التذكير والتأنيث". وقرأ حمزة والكسائي من السبعة وخلف من العشرة: **{فناداه الملائكة}**، ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما، وعلي بن الحسين ومحمد بن زيد وابنيه. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٩)، الفارسي الحجة (٣/ ٣٧).

«كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَاهُ اللهَ قَلِيلٌ»، **{وَأَكْدَى}** قال: «قطَع، نزلت في العاصِ بن وائل السهميِّ».(١)

قوله: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم:٣٢]

٢٢٦. حدَّثنا محمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى ابن إسحاق، حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن الحارث بن يزيد، عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: كانتِ اليهودُ هلك لهم الصبي قالوا: صِدِّيقٌ، فبلَغ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: **(كَذَبَتْ يَهُودُ، مَا نَسْمَةٌ يَخْلُقُهَا اللهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَّا إِنَّهُ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)**، فأنزل الله: **﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾** الآية كلها.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٥) لابن مردويه دون قوله: "كل شيء أعطاه الله قليل".

فيه الحكم بن ظهير الفزاري: قال البخاري: "منكر الحديث تركوه"، وتركه أبو حاتم وأبو زرعة ومسلم وأبو داود. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٠٣).

والسدي: متروك.

والحديث أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز: (٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (١٣٥٢)، ومن طريق الطبراني أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٢٧٧) من طريق يحيى بن

٢٢٧. حدَّثنا محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا الليث بن سعد، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانا عَنْ هَذَا الاسْمِ، سَمَّيْتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ)**، فَقَالُوا: فَمَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: **(سَمُّوهَا زَيْنَبَ)**.[1]

بكير. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٧) من طريق أحمد بن سعد، أخبرنا ابن وهب، عن ابن لهيعة. ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١) لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والواحدي. قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٧): "رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وحديثه حسن". عبد الله بن لهيعة: ضعيف.

ثابت بن الحارث: مختلف في صحبته.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢١٤٢)، وأبو داود: (٤٩٥٣)، وابن سعد (٨/ ٤٦١) عن عمرو بن الناقد به. قال السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢): "أخرجه ابن سعد وأحمد ومسلم وأبو داود وابن مردويه". قلت: لم يرد في مسند أحمد المطبوع من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأورد أحمد في مسنده: (٣٣٠٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (١٩٢) عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان اسمُ جُوَيريةَ بنتِ الحارِثِ بَرَّةَ، فحوَّلَ النَّبيُّ ﷺ اسمَها، فسمَّاها جُوَيريةَ، فمرَّ بها النَّبيُّ ﷺ...». وإسناده صحيح. ولعل هذا الحديث هو الذي قصده السيوطي والله أعلم.

٢٢٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب. ح: وحدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن رمح المصري، قالَا: حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسولَ الله ﷺ نَهَانَا عَنْ هَذَا الِاسْمِ، سَمَّيْتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ)**، قَالُوا: مَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ ﷺ: **(سَمُّوهَا زَيْنَبَ)**.(١)

قوله: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٣٨) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم:٣٧-٣٩]

٢٢٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دُحَيمٍ، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا [ق/ ٢٠ب] إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قال ﷺ: **(أربع ركعات أول النهار)**.(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد بن حميد كما في فتح الباري (٨/ ٦٠٢)، وابن أبي حاتم، كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٤٤٠)، والطبري، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسن بن عطية،

حدثنا إسرائيل، عن جعفر، عن القاسم به. والطبراني في الكبير (٢٧/ ٤٣)، والديلمي (٤/ ٤٠٣). وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١٣) من طريق يزيد بن هارون، عن جعفر به. ومن طريق مكي بن إبراهيم، عن جعفر بن الزبير به. وابن عساكر (٦/ ٢١٤) من طريق حامد بن محمود بن حرب، عن مكي بن إبراهيم به. وقال مكي: "هي عندنا صلاة الضحى".

وأورده ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٤٠)، وعزاه لابن أبي حاتم في التفسير، وعزاه لابن مردويه في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٨٤)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٤٥) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقال السيوطي: "بسند ضعيف".

ومداره على جعفر بن الزبير الحنفي الباهلي الدمشقي: وهو متروك. قال شعبة: "كذاب". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: (١٩٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١٣) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثنا جدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ.

وفيه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي: شيخ الطبراني، قال أبو سعيد بن يونس: "لين". ينظر: اللسان (١/ ٣٢١).

ومحمد بن أيوب بن عافية: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به". ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧).

وعافية بن أيوب: وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، قال المنذري: "لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه"، قال الذهبي: "تُكلِّم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة"، وقال ابن حجر: "فليس هذا بمجهول". ينظر: لسان الميزان (٣/ ٢٦٧).

٢٣٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَالَ ﷺ: (**أَتَدْرُونَ مَا وَفَّى؟**)، فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: (**وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ**).[1]

٢٣١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا داود بن شبيب، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَال ﷺ: (**وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ**).[2]

٢٣٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا أحمد بن علي الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الزبير، عَنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؟**)، قَالُوا:

قلت: والحديث بهذا الإسناد أيضًا ضعيف، وهو أصح من حديث جعفر بن الزبير.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَزَعَمَ أَنَّهَا صَلَاةُ الضُّحَى)**.(١)

٢٣٣. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن السري العسقلاني، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن زَبَّان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ إِبْرَاهِيمَ ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؟ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم:١٧] إلى آخر الآيتين)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥١ رقم: ٤٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٢)، وابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١١) من طريق رشدين عن زبان به. ورواه الطبري في التفسير (٢٢/ ٧٧)، وفي التاريخ (١/ ١٧٣)، حدثنا أبو كريب، عن رشدين به. أورده في الفردوس بمأثور الخطاب: (٤٧١).

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٤٠): "لا تجوز روايته إلا لبيان ضعفه".

وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٧): "رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا".

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٧١): "ضعيف".

وقال في فتح القدير (٥/ ١٤٣): "وفي إسناده ابن لهيعة".

٢٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى بن قيس البصري، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ مشدد قال: **(تَعْلَمُونَ مَا وَفَّى؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهُ وَفَّى عَمَلَ يَوْمٍ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ كَانَ يُصَلِّيهِنَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ)**.[1]

وآفته زبان بن فائد أبو جوين المصري: قال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال ابن معين: "شيخ ضعيف"، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة". ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٨١).

ورشدين بن سعد: ضعيف. ينظر: التقريب (ص٢٠٩).

وسهل بن معاذ: قال عنه ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة".

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩) قال: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان بن فائد، عن سهل به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٢ رقم: ٤٢٨)، وابن عساكر في التاريخ (٦/ ٢١١) من طريق ابن لهيعة، عن زبان به. ورواه الطبري في التفسير (٢٢/ ٧٧)، وفي التاريخ (١/ ١٧٣) من طريق ابن لهيعة به.

قلت: وهذا الحديث من الروايات المردودة عن سهل بن معاذ.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

٢٣٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا المقدام بن داود، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، عن زَبَّانَ بن فَايِد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى؟ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ [الروم:١٧-١٨] حتَّى ختم الآية).**[1]

---

(١) **ضعيف**: فيه ابن لهيعة: ضعيف. وزَبَّانَ بن فَائِدٍ الْحَمْرَاوي: قال في الأنساب (٢/ ٢٦١): "بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء نسبة إلى الحمراء موضع بفسطاط مصر"، قال أحمد: "أحاديثه منكرة"، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صالح"، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به". ينظر: العلل: (٤٤٨١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥).

وسَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "لا بأس به إلا في روايات زَبَّانَ بن فَائِدٍ عنه"، وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (ص١٢٠): "من خيار أهل مصر، وكان ثبتًا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد". وضعفه الذهبي في الكاشف، وقال عنه في ديوان الضعفاء (١/ ٣٦٤): "صويلح"، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٧): "منكر الحديث جدًّا، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زَبَّانَ بن فَائِدٍ، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقط". ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٠٨). الكاشف: (١/ ٤٧٠)، التقريب (ص ٢٠٨).

٢٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا عثمان بن كثير، حدَّثنا ابن لهيعة، عن زَبَّانَ بن فَايِد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَولِهِ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَالَ ﷺ: (**كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى قَالَ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ الآية**).[1]

٢٣٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، [ق/ ٢٠ب] أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ ﷺ لِأَبِي: (**ابْنُكَ هَذَا؟**) قَالَ: إِيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ ﷺ: حَقًّا، قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾**).[2]

قلت: وغالب أحاديثه أتت من طريق زَبَّانَ بن فَائِدٍ، وأخشى أن يكون ضعيفًا، وليست العلة فقط في زَبَّانَ بن فَائِدٍ، والله أعلم. ومُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ: صحابي.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٦٨١٢-٦٨١٧-٦٨١٨)، وأبو داود: (٤٤٩٥)، والترمذي: (٢٨٦٧)، والنسائي: (٤٧٩٦)، وابن حبان: (٥٩٩٥)، والطبراني في الكبير: (١٧٣٦٤)، والحاكم (٢/ ٤٦١)، والثعلبي (٩/ ١٥٣)، والبيهقي في الكبرى: (١٤٨٣٥).

٢٣٨. حدَّثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدَّثنا إسماعيل بن أبان، حدَّثنا عبيد الله بن أبان بن لقيط وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان وأبو مرثد، عن إياد بن لقيط السدوسي، حدَّثني أَبو رِمْثَةَ شيخ من تيم الرباب، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي، فَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ دِرْعًا مِنْ حِنَّاءٍ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي: (**ابْنُكَ هَذَا؟**)، قَالَ: إِيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: (**أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾**).[1]

قال الترمذي: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن إياد. أَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ: اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ، وَقِيلَ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ".

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٤٧٢): "هذا حديث صحيح".

قال في عون المعبود (١٢/ ١٥٩): "أبو رِمْثَةَ بِكَسْرِ الراء الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَتَاءُ تَأْنِيثٍ"، قَالَ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ: "أَبُو رِمْثَةَ التَّيْمِيُّ مِنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن أدوهم، تَيْمُ الرَّبَابِ، وَيُقَالُ: التَّمِيمِيُّ مِنْ وَلَدِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي اسْمِ أَبِي رِمْثَةَ كَثِيرًا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو". والحديث صحيح ورجاله ثقات.

قال القاري في مرقاة المفاتيح (٦/ ٢٢٧٢): "لَا يَجْنِي عَلَيْكَ؛ أي: لَا تُؤَاخَذُ بِذَنْبِهِ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ؛ أَيْ: لَا يُؤَاخَذُ بِذَنْبِكَ".

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٢٣٩. حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، أخبرنا عمرو بن عاصم، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾، قَالَ: «وَفَّى بِسِهَامِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا وَلَمْ يُوَفِّهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَهْمًا مِنْهَا عَشْرَةٌ فِي بَرَاءَةٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ [التوبة:١١١] الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَعَشْرَةٌ فِي الْأَحْزَابِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب:٣٥] الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَسِتَّةٌ فِي ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] مِنْ أَوَّلِهَا الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَأَرْبَعٌ فِي {سَأَلَ سَائِلٌ} : ﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ [المعارج:٢٦-٢٧] الْآيَاتُ كُلُّهَا، فَذَلِكَ ثَلَاثُونَ سَهْمًا، فَمَنْ أَوْفَى اللهَّ بِسَهْمٍ فَقَدْ وَافَى بِسَهْمٍ مِنْ سِهَامِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُوَافِهِ بِسِهَامِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللهُّ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾».[1]

(١) **حسن لغيره:**

وفيه مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير، ومرة: يروون عنه أحاديث مناكير، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه". وكذا ضعف ابن عدي والعقيلي والساجي والمزي حديثه عن داود. قال يحيى وأحمد في رواية عنه: "ثقة"، قال أبو زرعة: "لا بأس به، يحدث عن داود بن أبي هند

أحاديث حسانًا". وقال القواريري: "كان عالمًا بحديث داود بن أبي هند". وذكره ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم ص٦٨، ورجح قول أحمد، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: التقريب (٢/ ٢٦٨).

وداود بن أبي هند: قال ابن حجر: "ثقة متقن كان يهم بآخرة".

وفيه من لم أعرفهم.

ورواه ابن أبي حاتم: كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٢)، عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٧) لابن مردويه. ورواه ابن جرير: (٣٢٦٩٦)، وفي التاريخ (١/ ٢٨٠) عن عبد الله بن شَبّويه، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: "الإسلام ثلاثون سهمًا، وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم...".

وصححه أحمد شاكر في تفسير الطبري رقم: (١٩٠٩).

فيه خارجة بن مصعب الضبعي: وثقه الحاكم ويحيى بن يحيى، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، قال يحيى: "ليس بثقةٍ"، وفي موضع آخر قال: "كذاب"، وقال عبد الله بن أحمد: "نهاني أبي أن أكتب حديثه"، وتركه ابن المبارك ووكيع والنسائي وابن سعد. ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ١٧)، والسير (٧/ ٣٢٨). وأورده الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٤٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن داود بن أبي هند.

قال الحاكم: "هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وفيه يحيى بن أبي طالب: قال الدارقطني: "لا بأس به".

والحسن بن يعقوب بن يوسف العدل البخاري: "صدوق". ينظر: السير (١٥/ ٤٣٣).

وإسناده لا بأس به. وسيأتي عن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن داود بن أبي هند.

٢٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثني أبو صالح، حدَّثني معاوية، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾، «فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ هَذَا ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [الطور:٢١] فَأَدْخَلَ اللهُ الْأَبْنَاءَ بِصَلَاحِ [ق/ ٢١أ] الْآبَاءِ [الجنة][(١)]».[(٢)]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل ابنه، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) **لا بأس به**: رواه علي بن طلحة كما في تفسير ابن عباس ﵄ صحيفة علي بن أبي طلحة (ص ٤٧٠)، وابن جرير: (٣٢٧٠٢)، وأبو جعفر النحاس (ص ٢٢٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٩٨)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٤٧٦) من طريق أبي صالح به. وذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٩/ ١٥٣) دون إسناد. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة وقد تكلمنا عن حالها سابقًا، وهذا الحديث ورد بمعناه من طرق صالحة عن ابن عباس ﵄ بلفظ: «الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل». وقال البيهقي في الاعتقاد (ص ٢٠٠-٢٠١): "وأسانيد هذه الأحاديث مع غيرها ذكرناها في باب الصبر من كتاب الجامع، وكل ذلك فيمن أوفى أبويه يوم القيامة مؤمنين، أو أحدهما، فيلحق بالمؤمن ذريته كما جاء به الكتاب، ويستفتح له كما جاءت به السنة. وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين يوافون يوم القيامة مؤمنين وإلحاق ذريتهم بهم، كما ورد به الكتاب وجاءت به الأحاديث، إلا أن القطع به في واحد من المؤمنين بعينه غير ممكن؛ لما يخشى من تغيُّر حاله في العاقبة ورجوعه إلا ما كتب له من الشقاوة، فكذلك قطع القول به في واحد من المولودين غير ممكن؛ لعدم علمنا بما يؤول إليه حال متبوعه وبما جرى له به القلم في الأزل من السعادة والشقاوة ...".

٢٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ {وَالنَّجْمِ} بلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ مُثَقَّلَةً، قَالَ: {وَفَّى} ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾».[1]

٢٤٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري، حدَّثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن سليمان بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ:

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٨) من طريق معتمر بن سليمان به. وعزاه السيوطي (١٤/ ٤٨) إلى عبد بن حميد وابن مردويه. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قلت: ورجاله ثقات، لكن عطاء بن السائب وإن كان ثقةً مشهورًا إلا أنه تغير بآخرة، ذكروا أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف. وهنا يروي عنه سليمان بن طرخان التيمي بعد الاختلاط.

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ قَالَ ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَا وَفَّى؟)**، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: **(وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ)**.[١]

٢٤٣. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مدين، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا [أبو مريم][٢]، حدَّثني يوسف بن أبي الحجاج، عن سعيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَرَأَ **﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ﴾** اسْتَرْجَعَ وَاسْتَكَانَ».[٣]

(١) رواه ابن جرير في تفسيره: (٣٢٦٩٩) من طريق إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

ينظر: الحديث رقم: ٢٢٥.

(٢) في تفسير ابن كثير (١/ ٧٣٥) :[بن أبي مريم].

(٣) **ضعيف**: عزاه ابن كثير في التفسير (١/ ٧٣٥) إلى ابن مردويه من طريق إسماعيل بن عمرو، عن ابن أبي مريم، عن يوسف بن أبي الحجاج. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٩) لابن مردويه.

وفي إسناده الحسن بن جهم بن مصقلة التميمي

وعبد الرحمن بن محمد بن مدين: مجهولان.

وإسماعيل بن عمرو بن نجيح: ضعيف.

وابن مريم: لم أعرفه.

٢٤٤. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن أبيه، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ابْتَلَى اللهُ إِبْرَاهِيمَ بِثَلَاثِينَ سَهْمًا مِنْ سِهَامِ الشَّيْطَانِ، فَأَتَمَّهُنَّ»، قَالَ: «ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، ثُمَّ ذَكَرَ ثَوَابَهُ فِي سُورَةِ النَّجْمِ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾».(١)

قوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم:٤٣]

٢٤٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثتنا دلال بنت [أبي المُدَلّ](٢)، حدَّثتني الصهباء، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

خالد بن هياج بن بسطام: قال السليماني: ليس بشيء، قال ابن حبان: كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦)

هياج بن بسطام: قال ابن معين: ضعيف، قال أحمد: متروك، قال أبو داود: تركوه. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. ينظر: الميزان: (٩٢٨٧).

ذكروا أن الضعف أتاه من رواية ابنه عنه قال الحاكم: "والأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهياج الذنب فيها لابنه خالد والحمل فيها عليه". ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

ينظر: الحديث رقم: ٣٣٥.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل دلال بنت المدلل. والمثبت من الثعلبي وتفسير الواحدي

قَوْمٍ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ ﷺ: (**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا**)، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: {**إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**}، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ ﷺ: (**مَا خَطَوْتُ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً حَتَّى أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى**).(١)

والمحلي الجامع لشعب الإيمان.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الثعلبي (٩/ ١٥٥)، والواحدي في تفسيره (ص٦٣١) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٨٢)، والقرطبي في تفسيره (١١/ ١٤)، وابن عادل في تفسيره (١٨/ ٢١١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢) لابن مردويه.

دلال بنت أبي المدل ،والصهباء بنت كريم: مجهولتان. والصهباء: ذكرها ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٥٣) من التابعيات، ولم يذكر فيها جرحًا ولا تعديلًا. ووردت في المحلى باسم الصهفاق، ولعله تصحيف من الناسخ. ورواياتها كلها عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وروى عنها الحسن بن علي الهزاني ودلال بنت أبي المدل. وأورد ابن حزم في المحلى (٨/ ٣٥) من طريق محمد بن أبي بكر هو المقدمي، عن دلال بنت أبي المدل، عن الصهفاق، عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قلت: يا رسول الله! ما حق الجوار؟ قال ﷺ: أربعون دارًا. ثم قال ابن حزم: "ثم نظرنا في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فوجدناه أسقطها كلها؛ لأنه عن دلال بنت أبي المدل، ولا يدرى من هي عمن لا يدرى من هو".

الجزء الأول منه صحيح أخرجه البخاري: (٥٢٢١)، ومسلم: (٩٠١)، والترمذي: (٢٣١٢).

٢٤٦. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قالَا: حدَّثنا محمد بن صَدْرَان، حدَّثنا أبو الجنيد، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِيَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ يَمْسَحُ بِهَا دُمُوعَهُ قَالَ: فَبَكَى آدَمُ عَلَى الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا آدَمُ مَا يُبْكِيكَ، إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَزِيًا، قَالَ: فَضَحِكَ [ق/ ٢١ب] آدَمُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُ الله :﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ فَضَحِكَ آدَمُ وَضَحِكَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَبَكَى آدَمُ وَبَكَتْ ذُرِّيَّتُهُ)**.[١] هو أبو الجنيد المفسر البصري، واسمه الحسين بن [خالد].[٢]

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٠٥٨)، من طريق أبي الجنيد الضرير عن حماد به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٢) لأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه. وفيه الحسين بن خالد أبو الجنيد البغدادي الضرير: قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال الخطيب: "غيره أوثق منه". وقال الماليني: "عامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون". ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤١)، لسان الميزان (٧/ ٢٨).

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل طمس، والصحيح ما أثبتنا.

قوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم:٥٠]

٢٤٧. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، حدَّثنا عياض بن الحسن الهمداني، حدَّثنا عبد الله بن نصر الأنطاكي، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي (٥/ ١٥٤٥)، وأبو الشيخ بالعظمة: (٨٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٦) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي به. وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديث عن الأنطاكي: "قال الشيخ: وهذا بهذا الإسناد يعرف بعبد الله بن نصر الأصم. هذا له غير ما ذكرت مما أنكرت عليه".

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٨٥٨) من طريق عاصم، عن أبي صالح به.

وهو ضعيف بهذا الإسناد، فعبد الله بن نصر الأنطاكي الأصم منكر الحديث كما قال الذهبي في المغني (١/ ٥٧٥).

وهذا الحديث مما أنكر على الأنطاكي، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٣): "استنكر ابن عدي له أحاديث، وأوردها".

وأبو صالح: ضعيف.

وروي الحديث عن ابن عباس من طرق صحيحة، رواه البخاري: (١٠٣٥-٣٢٠٥)، ومسلم: (٩٠٠) عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال ابن رجب في فتح الباري (٩/ ٢٤٢): "وهذا مما يدل على أن الريح تأتي تارة بالرحمة وتارة بالعذاب".

قوله: ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ [النجم:٥٦]

٢٤٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قَالَ: سَمِعْتُ نهشل بن سعيد، عَنِ الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾، قَالَ: «مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

قوله: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم:٥٩-٦٠]

٢٤٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا عبد الله بن قريش الأسدي، قال: وجدت في سماع الفرج بن اليمان، حدَّثنا عمر بن يزيد، حدَّثنا معبد بن خالد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لمـَّا

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٧) لابن مردويه.

وفيه نهشل بن سعيد بن وردان: متروك، روى عن الضحاك الموضوعات، وقال النسائي: "نهشل عن الضحاك خراساني متروك الحديث"، قال إسحاق بن راهويه: "كان كذّابًا". قال أبو حاتم وأبو داود والنسائي: "متروك". وقال يحيى والدارقطني: "ضعيف". ينظر: (٧/ ٥٠).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وله شاهد عند ابن جرير: (٣٢٧٣٨)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن يمان، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: "هو محمد ﷺ". وفيه شريك النخعي: سيء الحفظ.

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَهَا ضَاحِكًا أَوْ مُتَبَسِّمًا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ الدُّنْيَا».[1]

---

(١) **ضعيف**: نسبه في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٨٥)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٥٨) لابن مردويه. والحديث معلول سندًا ومتنًا.

فيه عمر بن يزيد والفرج بن اليمان: مجهولان.

ومتنه أيضًا لا يصح.

قد ثبت ضحك وتبسُّم النبي ﷺ في المدينة المنورة بأحاديث صحيحة. وقد أورد بعضها البخاري ومسلم غيرهما. وله شاهد أخرجه وكيع في الزهد: (٣٦)، وعنه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣٤)، وهناد في الزهد: (٤٧٣)، عن زياد بن أبي مسلم، وذكر عند هناد باسم زياد بن مسلم، وكلاهما صحيح عن صالح أبي الخليل. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨) إلى ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد"، وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. قال الصالحي في سبيل الهدى (٧/ ١٢٣): "وروى ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في الزهد، عن صالح أبي الخليل، قال: «لما نزلت: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٥٩-٦٠]، فما ضحك رسول الله ﷺ بعد ذلك إلا تبسمًا»، ولفظ عبد بن حميد: «فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكًا، ولا متبسمًا حتى ذهب من الدنيا».

وصالح بن أبي مريم أبو الخليل: تابعي ثقة والحديث مرسل.

قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم:٦١]

٢٥٠. حدَّثني عبد الله بن محمد بن شهمردان، حدَّثنا طاهر بن إسماعيل الخثعمي، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ الله: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَامِخِينَ [ألم تروا] الفَحْلَ كيف يَخْطِرُ شامخًا».(١)

٢٥١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الختلي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «تَجِيئُونَ مُعْرِضِينَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٢٦٨٥)، وابن جرير: (٣٢٧٤٨) عن كريب به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠) إلى الفريابي وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه.

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

وعبد الله بن محمد بن شهمردان: قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٩): "أبو بكر صاحب التفسير عن الكلبي بزيادات هشام بن عبيد توفي بعد الأربعين".

(٢) **ضعيف**: فيه محمد بن سليمان بن الحارث: قال ابن عدي: "له أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلسًا يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب".

وسماك بن حرب: ثقة، لكن في روايته عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه نكارة، وقال ابن المديني: "رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما

٢٥٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن حكيم بن الديلم، عن الضحاك بن مزاحم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قَالَ: «يَعْنِي الْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ كَإِعْرَاضِ الْفَحْلِ».(١)

٢٥٣. حدثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾، قال: «كانوا يمرون به معرضين».(٢)

يقول: عن ابن عباس ﵄ إسرائيلُ وأبو الأحوص". ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٣).

(١) **ضعيف** :الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄.

وشريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا، حديثه مضطرب. ينظر: ابن عدي، الكامل (٥/ ١١).

وحكيم بن الديلم: وثقه ابن معين وأحمد، وليَّنه غيرهما، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: الذهبي، المغني: (١٦٨٩)، التقريب رقم: (١٤٧٧).

ويقال: خطر البعير بذنبه يَخْطِرُ إذا رفعه وحطه، وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن. بنظر: النهاية (٢/ ٤٦). ينظر: الحديث رقم: ٢٥٠.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نسبه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٦٣٦) لابن مردويه من طريق محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄.

٢٥٤. حدثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا [ق/ ٢٢أ] أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن الديلم، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾، قال: «كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين، ألم ترَ إلى البعير يكون في الإبل فتراه يَخْطِرُ شامخًا».[1]

وفيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

(١) **ضعيف**: رواه ابن عباس: (٢٧/ ٨٢)، وأبو يعلى: (٢٦٨٥)، وفي المطالب العالية: (٣٧٣٤)، والدارقطني في جزء أبي طاهر الذهلي: (١٠٨) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم بن الديلم، والدولابي في الكنى: (٨٣٠) من طريق عبيد الله الأشجعي، عن حكيم بن الديلمي. وذكره في الكشف والبيان (٦/ ٢٩) عن ابن عباس ﵄ دون إسناد.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٦): "رواه أبو يعلى، فيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس ﵄".

ووقع في المطالب العالية خطأ مطبعي: "أبي ليلى" بدل "أبي يعلى". رجاله ثقات، لكن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ﵄.

٢٥٥. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إبراهيم، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ﴾، قال: «لاهُونَ مُعْرِضُوْنَ عَنْه».(١)

٢٥٦. حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد [بن أحمد بن وطن](٢)، حدَّثنا محمد بن جعفر بن [الوركاني](٣)، حدَّثنا سويد، حدَّثنا حكيم بن

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه عبد الرزاق (٢/ ٢٥٥)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٤٥)، والطبراني: (١١٧٢٢)، والضياء في المختارة (١/ ٨٨ رقم: ١٠٢)، ورواه ابن كثير في جامع المسانيد: (٢٣٩٥)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩) والزبيدي في الإتحاف (٧/ ٦٧٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٤٧) إلى مصنف عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

وقال الهيثمي (٧/ ١١٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". ورواه ابن جرير: (٣٢٧٤٤) عن علي، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: "لاهون".

ورواه ابن جرير: (٣٢٧٤٦) بسند آل العوفي بنحوه. والحديث فيه سماك بن حرب: وهو ثقة، لكن في روايته عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ نكارة، وقال ابن المديني: "رواية سماك عن عكرمة مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس ﷺ إسرائيلُ وأبو الأحوص".

لكن ورد من طرق أخرى تقويه والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل، وعند الدارقطني محمد بن عبدوس السراج.

(٣) في الأصل [الوريكان]، والصحيح ما أثبتناه.

ديْلَمٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: «كانوا إذَا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَضُوا عَنْهُ سَامِدِينَ».(١)

قوله: ﴿فَاسْجُدُوا للهِّ وَاعْبُدُوا﴾ [النجم:٦٢]

٢٥٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أول سورة أُنزلت على النبي ﷺ فيها سجدة النجم، فقرأها فسجد وسجد من حوله من المسلمين والمشركين، إلَّا رجلًا أخذ كف تراب فرفعه إلى جبهته فسجد عليه، فرأيته قُتل كافرًا، وهو أمية بن خلف».(٢)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه الدارقطني في جزء أبي طاهر الذهلي انتقاء الدارقطني رقم: (١٠٢) عن محمد بن عبدوس، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني به.

رجاله ثقات لكن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

لكن يشهد له الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٤١-١٠٤٤)، ومسلم: (١٢٧٢)، وأحمد:(٤٤٠٥-٤١٦٤-٤٢٣٥-٣٨٠٥)، والطيالسي: (٣٧)، وأبو داود: (١٤٠٦)، والنسائي: (٩٥٩)، والكبرى: (١٠٣١)، وابن حبان: (٢٧٦٤)، والمستغفري في فضائل القرآن: (١٣٤٤)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٩) من طرقٍ، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود.

ورواه أحمد: (٣٦٨٢)، وأبو يعلى: (٥٢١٨) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن

٢٥٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان بن هرم، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «قرأ النبي ﷺ النجم فسجد وسجد معه القوم غير رجل رفع حصًى إلى جبينه، فرأيته بعد قُتل كافرًا».(١)

٢٥٩. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا يحيى بن ساسوية المروذي، حدَّثنا سويد بن نصر، حدَّثنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق، عن عبد الله، قال: «إن أول سورة تلاها رسول الله ﷺ على المشركين: {والنجم إذا هوى} فلما بلغ آخرها سجد وسجد من حوله إلَّا رجلًا أخذ كفًّا من حصًى فسجد عليه استنكافًا"، قال عبد الله: "فرأيت ذلك الرجل بعد قتل كافرًا».(٢)

٢٦٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عاصم، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت الأسود بن يزيد يحدث، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ قرأ النجم بمكة، فسجد فيها وسجد من كان معه غير

الأسود به. والبخاري: (٤٨٦٣) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود به.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) المحفوظ أن الحديث من رواية أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله. ينظر: الحديث الذي قبله

شيخ أخذ كفًّا من حصًى أو ترابًا فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفيني هذا"، قال عبد الله: "فلقد رأيته قتل كافرًا يوم بدر».[١]

٢٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو عبيد الله بن الجارود السمني. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ق/ ٢٢ب]، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، قالَا: حدَّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدَّثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ سجد في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس».[٢]

٢٦٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، حدَّثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، حدَّثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ: سجد في سورة {والنجم}».[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي في مسنده: (٣٧)، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٠٧١)، والترمذي: (٥٧٥)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٢)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢) للبخاري والترمذي وابن مردويه

(٣) **حسن لغيره**: وورواه البزار (٧٥٣) كشف من طريق مسلم بن عبد الله الجَرمي، عن مَخْلَد بن الحسين بلفظ: «أن النبي ﷺ كُتبت عنده سورة النجم، فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم».

٢٦٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الخليل، حدَّثنا الحسن بن موسى، حدَّثنا ابن [لهيعة][(١)]، حدَّثنا أبو صخر حميد بن زياد، عن ابن قسيط أنه حدَّثه، أن خارجة بن زيد بن ثابت حدَّثه، عن أبيه: «أنه قرأ على رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد».[(٢)]

وقال البزار: "لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو هريرة ﷺ، ولا نعلمه إلا من هذا الوجه، تفرد به مجلد عن هشام".

وفيه مسلم بن عبد الله: مجهول الحال، وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وله شواهد سيأتي ذكرها إن شاء الله.

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى [ابن وهب].

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٤٠٥) من طريق ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن ابن قسيط، عن خارجة بن زيد به.

قال أبو داود: "كان زيد الإمام ولم يسجد فيها".

ورواه البخاري: (١٠٧٢-١٠٧٣)، ومسلم: (٩٤٦)، والطيالسي: (٦١٤)، والشافعي في الأم (١/ ٣٦)، وأحمد: (٢١٥٩١)، وأبو داود: (١٤٠٤)، والترمذي: (٥٧٦)، والنسائي: (٩٥٦)، والطبراني: (٤٨٢٩)، والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠٣) من طريق يزيد بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت ﷺ.

وقال الإمام الشافعي في الأم (١/ ٣٦): "فلا يدعي أحد أن السجود في النجم منسوخ إلا جاز لأحد أن يدعي أن ترك السجود منسوخ، والسجود ناسخ، ثم يكون أولى؛ لأن السنة السجود؛ لقول الله عز وجل: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩﴾، ولا يقال لواحد من

٢٦٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا القعنبي وآدم بن أبي إياس، قالَا: حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: «قُرِئَتْ عند النبي ﷺ سورة النجم فلم يسجد فيها».(١)

٢٦٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو همام، حدَّثنا ابن وهب، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: «قُرئت النجم عند النبي ﷺ فلم يسجد فيها».(٢)

٢٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «إن أول سورة استعلن بها رسول الله ﷺ يقرأ بها {والنجم}، ثم قرأ حتى إذا

هذا: ناسخ ولا منسوخ، ولكن يقال: هذا اختلاف من جهة المباح".

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٤٠٥). حدَّثنا ابن وهب، عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن خارجة بن زيد، عن أبيه به

أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٢).

ينظر: الحديث الذي قبله.

سجد والقوم غير رجل واحد أخذ ترابًا فرفعه إلى وجهه، فرأيته بعد قتل كافرًا، وهو أمية بن خلف».[١]

٢٦٧. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن علي المدني فستقة، حدَّثنا محمد بن عباد، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن نافع، قال: قال ابن عمر: «صلى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ بالنجم، فسجد فأطال السجود، وكبر الناس فصلى بعضهم على ظهر بعض».[٢]

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٥٦.

(٢) **حسن لغيره**: رواه البيهقي في الكبرى: (٥٤٩٧) من طريق تمام، عن محمد بن عباد به.

وذكره البلقيني في البدر المنير (٣/ ٣٣٣) وقال: "يعضد هذا كله الحديث الصحيح السالف إذا أمرتكم بأمر".

وفيه عبد العزيز بن محمد: قال أبو حاتم: "لا يحتج به"، قال الذهبي في السير: "قلت: حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له مقرونًا بشيخ آخر، وبكل حالٍ فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن".

محمد بن علي بن الفضل أبو العباس يلقب فستقة: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٨).

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: عابد لين الحديث.

٢٦٨. حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى، حدَّثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، حدَّثنا أبو عون، عن الشعبي، قال: ذكر عند جابر بن عبد الله...[1]

(١) يوجد تقديم وتأخير في أوراق المخطوط.

[٢٣/ أ] الجزء السادس والثلاثين من التفسير المسند

تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر بن مردويه

سمع جميع هذه المجلدة، وكذلك من أول هذا الكتاب إلى آخره من نسختي السيدان أبو ... الحمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغندي .... محمد بن رجا بن إبراهيم بن يونس حفظهما الله بروايتهما عن أبي الحسين أحمد بن عبد الرحمن الداكوني، عن المصنف رواه الشيخ الإمام .. الدين أبي ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله المستملي عليهما من أصل سماعه من نسخة ابن منده أخوه أبو علي مسعود وأبو بكر أنه وابنته أم البهاء مباركة وصاحبه الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين شمس الأئمة أبو البركات عبد اللطيف بن أبي نصر بن محمد بن إسماعيل الرازي وابنه الحسن أبو المكارم عبد العظيم وهو من أبنا له تسع سنين غير أيام متعبد الله به والشيخ الإمام الرضي أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني وابنه أبو المجد سعد والأمير الأجل المخلص أشرف الخواص أبو الخير أفتال بن عبد الله الغياثي والأمير المجد أبو القاسم محمود بن الحسين بن محمد بن الحسين وابن أخت الرئيس أبو محمد عباد بن عبد الجليل بن أسعد بن علي بن شهريار و [الهتان] أبو الفتوح محمد أبو القاسم إسماعيل ابن الإمام المفتي أبي سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن بندله الردك والشيخ الفقيه أبو عمر بن أبي الرضا بن أبي عمرو [البدكي والهسر] أبو طاهر محمد بن أحمد بن الظاهر

بن نصر بن طاهر وأبو محمد بن عثمان بن شاكرين بن أبي الغولة بن الصباغ وأبو بكر بن محمد بن محمد بن أبي حفص بن محمد بن أبي حفص الجبراني وأبو عبد الله محمد بن أبي رشد بن أبي سعيد الصحاف ومحمد بن المرشد محمد بن عمر بن عبد الله الفضول ومحمد بن محمد بن أحمد بن أبي نصر الغازي الخباز حضر وسمع أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المصري والخط له وعبد المجيد بن عبد الرحيم بن أبي الغنائم طاهر بن ظاهر بن عبد الرحيم وحامد ومحمد ابنا محمد بن حامد بن عبد الله الصفار وسمع من سورة سبحان الذي أسرى إلى آخر هذه المجلدة وهو آخر الكتاب أبو الفتح مسعود بن عبد الله الحبشي عنتو.. محمد بن عبد الصمد الدين تعالى وسمع من سورة ص إلى آخر الكتاب الحسين بن عبد الغفار والنهار ...وسمع هذه المجلدة بأسرها النجيب أبو بكر محمد بن الإمام اعطا مدين الإمام الحافظ الناقد أبي مسعود كوبا.. وابن محمد أبو ...... أبي يعلى وأبو الطيب على بن الإمام المفتي الحسن المعتمر .. الحسن عبد الرحمن بن الإمام أبي محمد عبد الله بن الفضل بن حمدويه وعثمان بن أبي بكر بن أبي جعفر الوكيل وعمر ومحمد بم محمد بن أبي محمد الأدمي المديني وسليمان بن أحمد بن الطاهر بن نصر بن طاهر ومعه مؤيد بن محمد بن أبي .. والجماعة من نسخة بنى [متعه] ونسخه الإمام أبي سعد البغدادي .... السبت الثالث عشر من ربيع الأول سنة...

[٢٣/ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥]

٢٦٩. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف [بدانه كفاذ][(١)] ،أخبره الشيخ أبو الحسين الذكواني[(٢)]، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدثنا عمرو بن سعيد بن سنان، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني أبو الأزهر الخراساني، عن عبد الله بن عمير الكوفي، عن أنس بن مالك، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال ﷺ: **(يا جبريل! ما هذه المرآة؟)، فقال: هذه الجمعة، وهذه النكتة السوداء الساعة، وقد فضلتَ أنت وقومك بها على من قبلك من اليهود والنصارى، وهم لكم فيها تبعٌ، لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يذكر الله بخيرٍ إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شرٍّ إلا أعانه الله، فإن كتب عليه ذلك الشر مضى عليه ما كتب عليه، وأعاذه من الشر ما هو أكتب منه، وهو عند الله يوم المزيد، قال ﷺ: (يا جبريل! وما يوم المزيد؟)، قال: ذلك اتخذ في**

(١) كذا في الأصل وسيرد في المخطوط في أكثر من موضع ولم أجد له ترجمة.

(٢) أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني: قال الذهبي في السير (١٩/ ١٠٣): " الصدوق المكثر صاحب أصول، واسع الرواية".

الفردوس واديًا، فيه كثيب من مسك، فإذا أكلت يوم الجمعة نزل بملكوته، وحف مجلسه بمنابر من نور، وحف المنابر من نور بمنابر من ذهب مكلل بالياقوت والزبرجد، فجلس على منابر النور النبيون، وجلس على منابر الذهب الصديقون والشهداء، وينزل أهل جنات عدنٍ وكانوا من ورائهم على تلِّ الكثب، يجتمعون إلى ربهم، فقال: أنا ربكم، صدقتكم وعدي، سلوني أعطكم. قالوا: ربنا نسألك رضوانك. قال: قد رضيت عنكم من [ثان أو ثلاثاً][(١)] يقولون: ذلك. ويقول: مثل ذلك. فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم لدي مزيد. قال: فما من يوم أحبَّ إلى من لقي الله من أهل رحمته من يوم الجمعة بما يعطيهم الله فيه من الخير».[(٢)]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه الشافعي في الأم (١/ ١٨٥) حدثني إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني أبو الأزهر الخراساني، عن عبد الله بن عمير الكوفي، عن أنس بن مالك

أحمد بن محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان بن جشنس: لم أجد فيه قولًا. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٧٩٧).

عباد بن صهيب البصري: قال البخاري والنسائي وابن أبي شيبة وأبو حاتم: "متروك الحديث". قال ابن معين: "ثقة"، قال ابن عدي: "لعباد بن صهيب تصانيف كثيرة، ومع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: اللسان: (٤/ ٣٩٠).

٢٧٠. حدثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدثنا عمرو بن سعيد، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا جويبر، عن الضحاك وأبان بن أبي عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ نحوَه.(١)

٢٧١. حدثنا أحمد حدثنا عمرو، حدثنا عباد بن صهيب، حدثنا عبد الله بن زياد بن سمعان، حدثنا إبراهيم بن الجعد الجعفي، عن حُريش الجعفي، عن أنس بن مالك(٢). [ق/ ٢٤أ].(١)

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف.

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٠٨): "هكذا أورده الإمام الشافعي في كتاب "الجمعة " من الأم، وله طرق عن أنس بن مالك ﵁. وقد أورد ابن جرير هذا من رواية عثمان بن عمير، عن أنس بأبسط من هذا وذكر هاهنا أثراً مطولاً عن أنس بن مالك موقوفاً وفيه غرائب كثيرة".

ينظر: الحديث رقم: ٥٤.

(١) **ضعيف جدًّا**:

جويبر بن سعيد: متروك. أبان بن أبي عياش: ضعيف.

ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث رقم ٥٤.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

عباد بن صهيب: قال البخاري والنسائي وابن أبي شيبة وأبو حاتم: "متروك الحديث".

عبد الله بن زياد بن سمعان المدني: قال أحمد: "متروك الحديث، كان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب".

٢٧٢. [2]{والنجم} فقال جابر: «سجد بها رسول الله ﷺ والمؤمنون والمشركون والجن والإنس».[3]

٢٧٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا ابن أبي طالب، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، حدَّثنا أبو قدامة - يعني: الحارث بن عبيد، حدَّثنا مطر الوراق، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيءٍ من المفصل منذ تحول إلى المدينة».[4]

إبراهيم بن الجعد: يقال: ابن أبي الجعد الجعفي: قال ابن معين: "ليس بثقة"، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". ينظر: اللسان (١/ ٤٤).

(١) هذه الورقة مكانها في سورة ق.

(٢) هنا تتمة الحديث الذي في الورقة [٢٤/ أ]

(٣) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦)، والشوكاني في فتح القدير إلى ابن مردويه. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٧-٨) عن الشعبي مرسلًا.

فيه عمرو بن محمد بن أبي رزين: صدوق ربما أخطأ.

ومحمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم: ضعيف، كذبه أبو داود وابن حبان والشاذكوني.

وموسى الحمال، وقال ابن عدي والدارقطني: "اتهم بالكذب"، وقال الذهبي: "تركوه". ينظر: السير (١٣/ ٣٠٣).

(٤) **ضعيف**: رواه أبو داود: (١٤٠٣) عن مطر الوراق، عن عكرمة. والبيهقي في الكبرى: (٣٧٠١) عن مطر الوراق أو رجل، عن عكرمة.

٢٧٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا الحارث بن عبيد، عن مطر الوراق، عن رجل، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يسجد في شيءٍ من المفصل حين تحول إلى المدينة».(١)

٢٧٥. حدَّثني أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا سعيد بن أبي الربيع، حدَّثنا الحارث بن عبيد، عن مطر الوراق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ يسجد في النجم بمكة، فلما هاجر إلى المدينة تركها».(٢)

٢٧٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدَّثنا محمد بن عمر الواقدي، حدَّثنا معمر، عن ابن طاوس، عن

قال البيهقي: "وبمعناه رواه محمد بن رافع، عن أزهر بن القاسم، عن الحارث، عن مطر، ورواه بكر بن خلف ختن المقري فذكره، ولم يشكَّ في إسناده".

قال البيهقي: "وهذا الحديث يدور على الحارث بن عبيد أبي قدامة الأيادي البصري، وقد ضعفه يحيى بن معين، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، وقال: كان من شيوخنا وما رأيت منه إلا خيرًا. والمحفوظ عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه".

(١) **ضعيف**:

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي: مجهول الحال.

وفيه راوٍ لم يسمَّ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة، عن أبيه، قال: «قرأ رسول الله ﷺ النجم بمكة أراه، وسجد وسجد من معه، فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد، ولم أكن أسلمت يومئذٍ، فكان يقول: لا أسمع أحدًا يقرأ بها إلَّا سجدت».(١)

٢٧٧. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فلمَّا بلغ السجدة سجد فيها».(٢)

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (١٥٤٦٤-١٥٤٦٥)، والنسائي: (٩٥٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٦٣)، والبيهقي في السنن: (٣٧١١)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢) لأحمد والنسائي والحاكم وابن مردويه.

قلت: فيه جعفر بن عبد المطلب: تابعي مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال في مشاهير علماء الأمصار رقم: (٦٢١): "جعفر بن عبد المطلب بن أبي وداعة السهمي من متقني أهل مكة، وكان فاضلًا". ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا. لكن روايته هنا عن أبيه، وأبوه صحابيٌّ، وهي مقبولة لذلك، قال ابن حجر: "مقبول". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٨)، تقريب التهذيب (١/ ١٣٢).

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٩٢٨٦)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

٢٧٨. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا عمران بن أبي جميل، حدَّثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قرأ النجم، فسجد من حضر من الجن والإنس والشجر».(١)

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا عبد الرحمن بن بشير، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن".

ونسبه العيني في عمدة القاري (٥/ ٣٥٢) للطبراني،

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن بشير، وهو منكر الحديث".

عبد الرحمن بن بشير الشيباني: قال جزرة: "لا يدري من هو، ولا يعرف"، وتعقبه ابن حجر فقال: "لا يضره عدم معرفته له، وقد عرفه غيره".

ومحمد بن إسحاق: ثقة مدلس، وقد روى الحديث بالعنعنة.

وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي: قال ابن معين: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "سُلَيْمان بْن شرحبيل صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عَنِ الضعفاء والمجهولين، وكَانَ عندي فِي حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم. وكَانَ لا يميز". وهو صدوق حسن الحديث، لكن لا تقبل روايته إذا انفرد. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٦)، ابن حجر التهذيب (٤/ ٢٠٧).

وعبد الباقي بن قانع بن واثق: الإمام صاحب المعجم، اختلط آخر عمره.

(١) **حسن**: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٣)، والدارقطني (١/ ٤٠٨)، وأبو نعيم (٨/ ٢٦٧) بهذا اللفظ. ورواه البزار (٧٥٣) كشف من طريق مسلم بن عبد

الله الجَرمي، عن مَخْلَد بن الحسين بلفظ: «أن النبي ﷺ كُتبت عنده سورة النجم، فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم».

وقال البزار: "لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو هريرة رضي الله عنه، ولا نعلمه إلا من هذا الوجه تفرد به مجلد عن هشام".

وقال الدارقطني: "لم يروه عن هشام إلا مخلد".

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٥): "رواه البزار ورجاله ثقات".

وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٠٣): "وروى البزار والدارقطني من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه. الحديث رجاله ثقات".

وفي إسناد البزار مسلم بن عبد الله: مجهول الحال، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٤)، والطحاوي في شرح الآثار (١/ ٣٥٣)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٢١)، والبغوي في الجعديات: (٤٠٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قرأ النجم فسجد».

ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٨) عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وفيه الحارث بن عبد الرحمن: صدوق.

والحديث أعلَّه أبو حاتم الرازي، قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٦٥): "سألت أبي عن حديثٍ رواه أبو كريب عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن خالد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وقال مرة: عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنه سجد في النجم». ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ. ورواه ابن أبي فديك عن

٢٧٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا محرز بن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة النجم، فقال أبو سلمة: يا أبا هريرة! رأيت رسول الله ﷺ سجد فيها؟ فقال أبو هريرة: «لو أني لم أرَ رسول الله ﷺ سجد فيها ما سجدت».(١)

يتلوه إن شاء الله في الجزء الذي يليه سورة القمر أين نزلت، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله.

ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، وكذا رواه الوليد بن مسلم وعبد العزيز بن محمد عن ابن أبي ذئب. قال أبي: هذا الصحيح".

وله شاهد عن البخاري من حديث ابن مسعود ﷺ.

(١) **حسن لغيره**: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٣)، عن محمد بن النعمان، حدثنا أبو ثابت المدني، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم به.

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٠٣): "وروى ابن مردويه في التفسير - بإسنادٍ حسنٍ - عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه رأى أبا هريرة ﷺ سجد في خاتمة النجم، فسأله، فقال: «إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها».

وفيه العلاء بن عبد الرحمن: وهو صدوق ربما وهم.

ومحرز بن سلمة وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق".

والحديث ورد من طرقٍ أخرى تقويه.

[ق/ ٢٤ب] سمع الكتاب كله تفسير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه من أوله إلى آخره من الشيخ أبي الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي أبقاه الله بقراءة أبي علي الحسين بن أحمد بن الحسين الدقاق ابن أخت الشيخ أبي علي الحسيني والرئيسين أبي الفرج مسعود وأبي غالب محفوظ ابني [....] أبي القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود وعبد الخالق بن أبي شكر الجوهري وأخوه معمر وأبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد يعرف .... وابنه عبد الرحيم ... وذكر جماعة، ثم قال: وهو يشتمل على ستة وعشرين جزءًا، وصح لهم في المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ونسخت من خط الشيخ علي الدقاق رحمة الله عليه في نسخة الشيخ الحافظ أبي نصر الغازي.

نقله إبراهيم بن محمد الصريفيني مختصرًا من نسخة أبي سعد البغدادي.

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين وعلى كاتبه أبي هاشم، منهم: الصدر الكبير شهاب الدين أبو القاسم إسماعيل، وعلى نجيب الدين عبد العظيم، وعلى مردود، بسماعنا المبين الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر، وأخويه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين محمد بن المطهر، والإمام نور الدين

محمد، وأخويه عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر بني الإمام جمال الدين محمد المطهر بن عبد المؤمن الشفروه، وأولادي أبي منصور محمد وأبي عبد الله محمد، وأخيهما أبي عبد الرحمن، بني أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد، وأخويه عبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم، وعبد الله بن عمر وعلي بن المؤيد بن أبي القاسم وأخويه محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الخزاعي، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين أبي نعيم بن محمد بن أبي العز الصريفيني في يوم الخميس التاسع من ربيع الأول سنة .... وست مئة.

[ق/ ٢٥أ] الجزء السابع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ

سمع الجزء جميعه من أوله إلى آخره على الصدر الكبير أبي القاسم إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المفتي، وعلى كاتبه أبي هاشم الحسين، وعلى مجيد الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد، بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين ابن العمري محمد بن .... الحافظ .... الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنيه أبي سعد محمد وشرف الدين المطهر وأخويه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بني الإمام شرف الدين القاضي محمد بن المطهر، والإمام .... الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين

يعقوب بني الإمام جمال الدين محمد، والإمام شرف الدين عبد المؤمن الشفروه وأولادي أبي منصور محمد وأخويه أبي عبد الله محمد وأبي عبد الرحمن أحمد بني أبي هاشم المذكور، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وعبد الرشيد وعبد الرحمن بني عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي .... ومحمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك، وصح ذلك في يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة، وهذا خط أبي هاشم المذكور.

[1][ق/ ٢٥ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

[سورة القمر]

أين نزلت؟

٢٨٠. أخبرنا الشيخ الصالح إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا أبو الحسين بن أحمد الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبوه، عن ابن عباس، قال: «﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ نزلت بمكة».[2]

٢٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ بمكة».[3]

---

(١) حاشية: سمع مني الجزء كلَّه بقراءته على الوجه الشيخ أبو عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه، وصحَّ شعبه الذي شكَّ عليه في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة، نفع الله به وذراريه إن شاء الله إلى يوم القيامة...

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

٢٨٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير، قال: «نزلت سورة {اقتربت} بمكة».(١)

٢٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «نزلت {اقتربت} بمكة».(٢) قال عمرو: «حدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه».(٣)

قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر:١]

٢٨٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشقَّ القمرُ فأبصرتُ الجَبَلَ مِنْ بين فَرْجَتَيِّ القَمَرِ».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٤) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٩٢٤)، قال: حدثنا مؤمل، عن إسرائيل. وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٥٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٣٠٢)، والحاكم (٢/ ٤٧١) من

٢٨٥. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: **((اشهدوا اشهدوا))**».(١)

طريق الفريابي، عن مؤمل به. وأخرجه الطيالسي: (٢٩٠) عن يزيد بن عطاء، عن سماك، عن علقمة أو الأسود.

ورواه ابن جرير: (٣٢٧٨١) من طريق أسباط بن نصر، حدثنا سماك بلفظ: "رأيت الجبل من فرج القمر حين انشق".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح لم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ"، ووافقه الذهبي. وأورد المقريزي في إمتاع الأسماع (٥/ ٢١) طرقًا للحديث، عزاه السيوطي (١٤/ ٦٠) لأحمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

والحديث رجاله ثقات سوى سماك، روايته مضطربة عن عكرمة، وحديثه عن غير عكرمة مقبول، وبخاصةٍ وأن سماك لم ينفرد بهذه الرواية، فقد رواه أحمد: (٣٥٨٣)، رواه البخاري: (٣٦٣٦)، ومسلم: (٢٨٠٠) من طريق سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين..»

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٦٣٦)، والشاشي: (٧٥٦)، وابن حبان: (٦٤٦١). وأخرجه البخاري: (٣٨٩٦) عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم به. وقال البخاري: "تابعه محمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله".

٢٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد

ورواه البخاري: (٣٨٧١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) من طريق عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش. والبخاري: (٤٨٦٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) عن مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة وسفيان، عن الأعمش. ومسلم: (٢٨٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن أبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن أبي معاوية، وعن عمر بن حفص، حدثنا أبي، وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا مسهر عن الأعمش.

ورواه الترمذي: (٣٢٨٥)، وأبو يعلى: (٥٠٧٠) من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، وقال: "حسن صحيح".

وأخرجه النسائي: (٥٦٤) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة. الشاشي: (٧٥٥)، وابن جرير: (٣٢٧٧٨) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة. وابن جرير: (٣٢٧٧٧) من طريق معاوية لعله: أبو معاوية، عن الأعمش. وأيضًا (٣٢٧٨٠) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن رجلٍ، عن ابن عباس ﷺ. ووراه الشاشي: (٧٥٤) من طريق شيبان، عن الأعمش. والشاشي: (٧٥٨) من طريق عمرو بن حكام، عن شعبة. ورواه الطيالسي: (٢٨٠)، وأبو جعفر الطحاوي: (٧٠١)، والحاكم (٢/ ٤٧١)، من طريق الأسود، عن ابن مسعود ﷺ بنحوه.

ومدار الإسناد على أبي معمر: هو عبد الله بن سَخْبَرَة، أَبُو معمر الْأَزْدِيّ، ويقال: الأَسْدِيُّ، أَسْدُ شَنُوءَةَ، من كبار أصحاب ابن مسعود ﷺ، سمع من خباب وابن مسعود ﷺ، وحدث عنه مجاهد وإبراهيم النَّخَعِيُّ.

وعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ. وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي. ينظر: التهذيب (٥/ ٢٣٠).

الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**».[١]

٢٨٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال في هذه الآية: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٥٨٣)، والبخاري: (٣٦٣٦-٤٨٦٥)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٣)، وأبو يعلى: (٤٩٦٨)، والشاشي: (٧٥٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٤)، كلهم من طريق ابن عيينة به.

وقال الشاشي: "هذا لفظ الحميدي، قال سفيان: أثبت لنا ابن أبي نجيح هذين الحديثين عن أبي معمر".

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٥٧)، والحاكم (٢/ ٤٧١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، ومحمد بن مسلم الطالقي، عن ابن أبي نجيح.

قال الحاكم: "هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصرًا، وهذا حديث لا يستغني فيه عن متابعة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعضهم لبعض، لمغايظة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ولم يخرجاه إلا من حديث أنس رضي الله عنه".

وقال الذهبي: "رواه هكذا عبد الرزاق، عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم عنه، وأصله في الكتابين".

﴿وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **((اشهدوا))**».(١)

٢٨٨. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مسعود، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبة، عن [ق/ ٢٥ ب] الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «قد انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فلقتين، وكانت فلقة تحت الجبل، فقال النبي ﷺ: **((اشهدوا))**».(٢)

٢٨٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عمر بن حفص بن غياث، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمش، حدَّثنا إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: «انطلق القمر، ونحن بمنى مع رسول الله ﷺ فصارت فرقة من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **((اشهدوا))**».(٣)

٢٩٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم. ح: وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل، قالَا: حدَّثنا

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا سعدان بن يحيى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ، فانطلق القمر فلقتين من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**»[١].[٢]

٢٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن زيدان، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الزهري، حدَّثنا يحيى بن عيسى، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ، فأخذ فرقة نحو الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**».[٣]

---

(١) **حسن لغيره**: نسبه ابن حجر في الفتح (٧/ ١٨٤)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٦٧) لابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل. وإسناده قابل للتحسين بطرقه.

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق.

سعدان بن يحيى بن صالح اللخمي: قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ليس بذاك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٨٥٦).

وورد من طرق أخرى صحيحة.

(٢) حاشية: أخبرني أحمد بن نوفل بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد ... مخلد بن يزيد، ثنا بشير بن زاذان، عن يسار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ...، هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **ضعيف**:

٢٩٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ بمنًى على عهد رسول الله ﷺ ونحن بمكة قبل أن نصير إلى المدينة حتى صار فرقتين؛ فرقة على جبل أبي قبيس، وفرقة على جبل السويد، فقال رسول الله ﷺ: قال الله :﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال مجاهد: "كما شَقَقْتُ القَمَرَ كذلك أقيمت الساعة».[1]

٢٩٣. حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني، حدَّثنا خلف بن خالد الْقُرَشِيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، حدَّثنا جعفر بن ربيعة، عن عِراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: «انْشَقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ».[2]

فيه يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن: قال ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه". ولكن يقبل حديثه بالشواهد والمتابعات.

وجعفر بن محمد الزهري: لم أعرفه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) نسبه ابن حجر في الفتح (٧/ ١٨٤) لابن مردويه. ينظر الحديث السابق.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٦٦)، ومسلم: (٢٨٠٣)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٧٩٠)، والحاكم (٢/ ٤٧٢)، وقال الذهبي في التاريخ (٢/ ٢١١): "متفق عليه من حديث بكر".

٢٩٤. حدَّثنا أحمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا سعيد بن عنبسة، حدَّثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد حدَّثني أبو معمر، عن عبد الله قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ»(١).(٢)

٢٩٥. [ق/ ٢٦أ] حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدَّثنا أيوب بن محمد الوزان، حدَّثنا يحيى بن زياد، حدَّثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: سحر القمر،

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي: ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق عابد. ينظر: التقريب: (٧٥٥١).

إبراهيم بن يزيد بن أشعث الخوز: يعرف بالخوزي لأنه كان ينزل بمكة شعب الخوز كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: لا يحتجون بحديثه عن عمرو بن دينار، قال النسائي: متروك. ينظر: الكامل (١/ ٣٦٨).

وبقية رجاله ثقات. وله شواهد في الصحيح.

(٢) حاشية: عن أبي العباس أحمد بن .... عن بكر بن مضر به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

فأنزل الله هذه الآية ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١-٢]».[1]

٢٩٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن مخلد بن أبان، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا قيس بن حفص، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «انشق

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق: (٤٩٤١)، عن ابْنِ جُرَيْجٍ بنحوه. والطبراني في الأوسط: (٨٣١٥)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بنحوه. ورواه نعيم بن حماد في الفتن: (١٦٨٢)، وسعدان: (٥٥)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٢٩٩): "وهذا إسناد جيد، وفيه أنه كسف تلك الليلة، فلعله حصل له انشقاق في ليلة كسوفه؛ ولهذا خفي أمره على كثيرٍ من أهل الأرض، ولعل ذلك في بعض ليالي الشتاء؛ حيث يكون أكثر الناس في البيوت، أو ستره غيم عن كثير من الأرض، ومع هذا قد شوهد ذلك في كثير من بقاع الأرض، ويقال: إنه أرخ ذلك في بعض بلاد الهند، وبني بناء تلك الليلة، وأرخ بليلة انشقاق القمر". قال الهيثمي (٢/ ٢١١): "فذكر نحو حديث ابن جريج، رواه الطبراني في الكبير، قلت: حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس، وهذا في كسوف القمر، ولم يتمَّ هذا، ولكن أحاله عليه، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك".

قلت: وإسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه.

القمر على عهد رسول الله ﷺ فأنزل الله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر:١-٢]».(١)

٢٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: «ثلاث ذكرهنَّ الله في الكتاب قد مضين: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ قد انشق على عهد رسول الله ﷺ شقين حتى رآه الناس، و ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر:٤٥] كان يوم بدر، وقد ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]».(٢)

(١) رواه ابن جرير: (٣٢٧٩١)، عن نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند بنحوه. وابن جرير: (٣٢٧٩٢) عن ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند بنحوه. قال ابن كثير في البداية (٤/ ٢٩٦): "وقال ابن جرير: ثنا ابن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﷺ، قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، قال: قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقَّيْه. وهكذا رواه العوفي عن ابن عباس ﷺ، وهو من مرسلاته". وصحيفة علي بن أبي طلحة سبق الحديث عنها.

(٢) ينظر: الحديث السابق.

٢٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا ابن أبي الوزير، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عبَّاس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال المشركون: سحر القمر، فنزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾». هكذا حدَّثناه محمد بن أحمد قال: عن عمرو، عن ابن عباس.[١]

٢٩٩. وحدَّثناه عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا ابن أبي الوزير، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، قال المشركون: سحر القمر، فنزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾».[٢]

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه نعيم بن حماد في الفتن: (١٦٨٢)، وسعدان: (٥٥)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة.

وابن أبي الوزير محمد بن عمر بن مطرف: ثقة.

وإبراهيم بن محمد بن الحارث: قال أبو الشيخ: وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه. ينظر: طبقات المحدثين (٢/ ١٣٧).

(٢) الحديث مرسل: وقد وصله عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ في الحديث السابق.

٣٠٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(١)

(١) رواه الترمذي: (٣٢٨٩)، وابن حبان: (٦٤٩٧)، وابن جرير: (٣٢٧٨٨)، والطبراني في الكبير: (١٥٥٩)، الحاكم (٢/ ٥٥٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٨) من طريق حصين بن عبد الرحمن بنحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم نحوه".

وقال الحاكم: "هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ورواه الطبراني في الكبير: (١٥٦٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٨)، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده.

قال الذهبي في التاريخ (٢/ ٢١١): "قال إبراهيم بن طهمان وهشيم: عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: «انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ وكذا». رواه أبو كُدَينة والمفضل بن يونس، عن حصين، ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه والأول أصح".

ومداره على جبير بن محمد بن جبير، روى عن أبيه، عن جده، ولم يروِ عنه الشيخان شيئًا، ولم أجد له توثيقًا إلا عند ابن حبان، وتصحيح الترمذي لحديثه يدل على قبول روايته

٣٠١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا بهلول بن إسحاق، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي [ق/٢٦ب] حدَّثنا ورقاء، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه: في قول الله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».[١]

٣٠٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدمشقي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، حدَّثني أبي أن أباه جبير حدَّثه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى نظروا إليه».[٢]

عنده، وذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: التهذيب (٢/ ٦٣).

ولعل الترمذي قبل روايته؛ لأنه يروي عن أبيه، عن جده، وهو أعلم بحديث أهله من غيره ،ويترجح عندي قبول روايته؛ فهو على العدالة الظاهرة ولم يجرحه أحد، ولموافقة روايته للصحيح الثابت؛ ولكونه من التابعين، ورواية المجاهيل من التابعين أصح من رواية المجاهيل في الأعصار التي تليهم؛ ولأن روايته عن أهل بيته. والله أعلم. وقد ذكر ابن مردويه طرقًا للحديث.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٠٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدَّثنا موسى بن مسعود، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(١) لم يذكر، عن جدِّه.(٢)

٣٠٤. حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن أمية البصري، حدَّثنا محمود بن محمد، حدَّثنا أبو الشعثاء، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن مفضل بن مهلهل ويحيى بن المهلب بن كدينة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(٣)

٣٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الجرمي، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كُدَيْنَةَ، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر ونحن بمكة».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن محمد بن زهير أبي يعلى بالأبلة، عن عبد الله .... وابن فضيل، عن حصين به، عن أبي سعيد أحمد بن أبي يعقوب .... أحمد بن يحيى الحلواني، عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن هشيم، عن حصين به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

(٣) ينظر: الحديث السابق.

(٤) ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٠٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل، فقالت اليهود: سحر. فنزلت ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾».(١)

٣٠٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن فضيل، عن حصين عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، قال: «انشق ونحن مع رسول الله ﷺ بمكة».(٢)

٣٠٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا مغيرة، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكَّة، فقال كفَّار مكَّة: سحر محمد القمر، فقيل لهم: إن محمدًا ﷺ لا يستطيع أن يسحر الأرض كلها [ق/ ٢٧ أ] فسلوا من يقدم عليكم أول

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

مثل ما تأتيني، فسألوا فلم يقدم عليهم أحد إلَّا أن قالوا: رأينا مثل الذي رأيتم»[(١)].

٣٠٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا علي بن عثمان، حدَّثنا الرقاشي، قالَا: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشق القمر بمكة، قالت قريش: هذا سحرٌ سحركم به ابن كبشة، فقال بعضهم: انظروا السفار، تقدموا عليكم، فإن محمدًا ﷺ لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فإن رأوا مثل الذي رأيتم فهو حق، [وإن لم يروا فإن ذلك][(٢)]؟ فلما قدم السفار سألوهم فأخبروهم أنهم قد رأوه»[(٣)] لفظ علي بن عثمان.

٣١٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا يحيى بن حماد، حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن

---

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٩٠)، البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٦) عن المغيرة، وابن جرير: (٣٢٧٨٤) عن الأعمش، كلاهما عن مسلم بن صبيح به. ورواه البخاري: (٣٨٦٩) تعليقًا، قال: قال أبو الضحى: عن مسروق، عن ابن مسعود ﭬ. وله طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) كذا في الأصل والكلام فيه حذف وتقدير والله أعلم..

(٣) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

مسروق، عن عبد الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى ذهبت فلقة خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**».(١)

٣١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدَّثنا هشيم، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: «انشق القمر ونحن بمكة، فقالت قريش من أهل مكة: سِحرٌ سحركم به ابن كبشة، فانظروا السفار يأتونكم، فإن أخبروكم بما يأتي، فقد صدق، قال: فما قدم أحد من الوجوه إلَّا أخبروهم أنهم رأوا مثل ما رأوا».(٢)

٣١٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا بشر بن عمر الزهراني، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا، وقرأ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾)**».(٣)

---

(١) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٨٦٨)، وابن جرير: (٣٢٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. ورواه البخاري: (٤٨٦٨)، ومسلم: (٢٨٠٢)، وابن جرير: (٣٢٧٧٢-٣٢٧٧٣-٣٢٧٧٤) من طريق شعبة، عن قتادة. ورواه البخاري: (٤٨٦٧)

٣١٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن شاذان، حدَّثنا عمرو بن حكام. ح: وحدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(١)

من طريق شيبان، عن قتادة. وأخرجه الترمذي: (٣٢٨٦)، الطيالسي: (١٩٦٠)، وعبد بن حميد: (١١٨٥)، والحاكم (٢/ ٥٥٦) من طريق معمر، عن قتادة بنحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال الحاكم: "وقد اتفق الشيخان على حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، ولم يخرجاه بسياقة، حديث معمر وهو صحيح على شرطهما»".

ولم يخرج البخاري من حديث معمر، عن قتادة وثابت إلا تعليقًا ممَّا يدل على أنها ليست على شرطه، والله أعلم. لكن لا يضره ذلك، فالحديث رواه جمعٌ من تلاميذ قتادة عنه عن أنس رضي الله عنه.

قال ابن حجر (٧/ ١٨٢): "هذا من مراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ لأن أنسًا رضي الله عنه لم يدرك القصة، وقد جاءت هذه القصة من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وهو أيضًا ممن لم يشهدها، ومن حديث ابن مسعود وجبير بن مطعم وحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهؤلاء شاهدوها ولم أرَ في شيءٍ من طرقه أن هذا كان عقب سؤال المشركين إلا في حديث أنس رضي الله عنه، فلعله سمعه من النبي ﷺ...".

ومراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مقبولة عند جمهور العلماء.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٣١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، في قوله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «قد انشق».(١)

٣١٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن [ق/ ٢٨أ] الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة مرتين».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

وقال ابن حجر (٧/ ١٨٣): "وفي رواية مسلم: فأراهم انشقاق القمر مرتين"، وفي رواية: "فرقتين"، أو "فلقتين"، بالراء أو اللام، وفي رواية: "فانشق باثنتين"، وفي أخرى: "فصار قمرين"، ووقع في نظم السيرة لشيخنا الحافظ أبي الفضل وانشق مرتين بالإجماع، ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه ﷺ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شراح الصحيحين، وتكلم ابن القيم على هذه الرواية، وقال: "وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن الانشقاق وقع مرتين، وهذا غلط؛ فإن الانشقاق لم يقع إلا مرة واحدة". وقال العماد بن كثير: "في الرواية التي فيها مرتين نظر". ولعل قائلها أراد "فرقتين".

٣١٦. حدَّثنا أحمد بن هشام بن حميد، حدَّثنا محمد بن أحمد بن العوَّام، حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين».(١)

٣١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا يزيد بن عطاء، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة أو الأسود، عن عبد الله، في قول الله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(٢)

قلت: والتوجيه الأخير هو الذي يترجح عندي.

(١) حاشية: رواه سنان عن قتادة مثله مرتين.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: والحديث ورد من طرقٍ كثيرة صحيحة. رواه الطيالسي: (٢٨٧)، والبزار: (١٥٤١) من طريق إبراهيم، عن علقمة أو الأسود، عن عبد الله نحوه. وعند البزار "علقمة والأسود". ورواه أحمد: (٣٩٢٤)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٥٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٠٢)، وابن جرير: (٣٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٢٧٩) من طريق إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله نحوه.

ورواه الطبراني في الكبير: (٩٩٩٦-١٠٠٠٩) من طريق إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله نحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ".

ورواه أحمد: (٤٢٧٠-٤٣٦٠)، والبخاري: (٣٨٦٩-٣٨٧١-٤٨٦٤)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٢-١١٥٥٣)، وأبو يعلى: (٥٠٧٠)، وابن جرير:(٣٢٧٧٨ -٣٢٧٧٧)، وابن حبان: (٦٢٦١) من طريق

٣١٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا طريف بن عبيد الله الموصلي، قالَا: حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا يزيد بن عطاء، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «كنَّا مع النبي ﷺ بمنى، فانشق القمر حتى صار فرقتين، فتوارت فرقة منه خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: **(اشهدوا اشهدوا)**».[١]

٣١٩. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدَّثنا قاسم بن المغيرة الجوهري، قالَا: أخبرنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدَّثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «لقد رأيت الجبل من فرج القمر حين انشق».[٢]

الأعمش، سمعت إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله نحوه. ورواه البخاري: (٣٨٦٩)، ومسلم: (٢٨٠٠)، والترمذي: (٣٢٨٧)، وأبو يعلى: (٤٩٦٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله به. ورواه الطيالسي: (٢٩٣)، والبزار: (١٩٧١)، وابن جرير: (٣٢٧٨٢)، والشاشي: (٤٠٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٦٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: الحديث ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٢٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا شعبة، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «انشق القمر على عهد النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا)**».[1]

٣٢١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعد الجمال، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «جمَّعت مع حذيفة بالمدائن، فسمعته يقول: إن الله يقول: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ألا إن القمر قد انشق على عهد رسول الله ﷺ، ألا وإن الساعة قد اقتربت».[1][2]

(١) **رجاله ثقات**: رواه الحاكم (٢/ ٤٧٢). بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو والصواب عمر.

(٢) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٢٧٨٧)، والخطيب تاريخ بغداد (١/ ٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٨٧). من طريق قبيصة عن سفيان.

قال العيني في عمدة القاري (١٩/ ٢٩٨): "روى عبد بن حميد، أخبرنا قبيصة، عن سفيان. وسنده لا بأس به".

وقبيصة بن عقبة: هو ثقة، لكن تكلموا في سماعه من سفيان بن عيينة. قال يحيى بن معين من طريق أحمد بن أبي خيثمة عنه. قبيصة: ثقة في كل شيءٍ إلا في حديث سفيان، فليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال صالح جزرة: "كان رجلًا صالحًا تكلموا

٣٢٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي [ق/٢٨ب] حدَّثنا عبد الحميد بن الحسن، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: «خطبنا حذيفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، ألا وإن الساعة قد اقترب، وإن القمر قد انشقَّ، ألا وإن الدنيا قد أذنت

في سماعه من سفيان". وقال الذهبي: "الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره". ينظر: السير (١٠/ ١٣٣).

وعطاء بن السائب: ثقة رجل صالح، ومرة: من سمع منه قديمًا فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثًا لم يكن شيئًا، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديمًا، وجرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن عُلَيَّة ممن سمع منه حديثًا. قال النسائي: "كان قد اختلط، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج. وهذا الحديث رواه عنه سفيان وشعبة وأحاديثهم عنه مستقيمة".

ورواه عبد الرزاق: (٥٢٨٥) عن ابن عيينة، عن عطاء مختصرًا. ورواه عبد الرزاق: (٥٢٨٦) عن ابن علية، عن عطاء. ورواه ابن أبي شيبة: (٣٤٧٩٨)، عن ابن فضيل، عن عطاء مختصرًا. وورد من رواية مسعر ووهب بن خالد وابن علية وسفيان وشعبة. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٣) من طريق همام بن يحيى وشريك بن عبد الله النخعي، عن عطاء.

(١) حاشية: حدثنا أبو العباس .... عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو في قوله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ الآية، قال: «قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ، انشق فلقتين؛ فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبي ﷺ: **(اللهم اشهد)**».

بفراق، ألا وإن المضمار اليوم والسباق غدًا، ألا وإن الغاية النار، والسابق من سبق إلى الجنة، فلما كان في الجمعة الثانية، خطب فقال مثل ذلك».[(١)]

٣٢٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان، حدَّثنا عبادة بن زياد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشقَّ بمنى، فقال رسول الله ﷺ: **(اشهدوا، اقترب الساعة)**».[(٢)]

٣٢٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: «انفلق القمر فلقتين ونحن بمنى، فأخذت فلقة من وراء الجبل، فقال النبي ﷺ: **(اشهدوا)**».[(٣)]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عبد الحميد بن الحسن الهلالي: وثقه ابن معين، وضعفه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٩).

عطاء بن السائب: ثقة اختلط.

وبقية رجاله ثقات.

ينظر: الحديث رقم: ٣١٦.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٣٠٠، ٣٠١.

٣٢٥. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا إبراهيم بن بشار، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا مطرف والأعمش وقطن، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله، قال: «مَضَتْ خَمْسٌ: مضى الدُّخَانُ، وَاللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وانْشَقَّ القمر».[1]

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٧٦٧-٤٨٢٥)، ومسلم: (٢٧٩٩)، وابن جرير: (٣٢٧٨٤)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٢٥)، والبغوي في التفسير (٧/ ٢٢٩) من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله: «خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان:٧٧]».

ورواه الترمذي: (٣٢٥٤) من طريق الأعمش ومنصور، سمعَا أبا الضحى يحدث، عن مسروق، وفيه قال: «مضى: وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، والدُّخَانُ - وقال أحدهما: القمر، وقال الآخر: الرُّومُ»، قال أبو عيسى: «اللزام؛ يعني: يوم بدر».

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

الدُّخَانُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، وَالرُّومُ: المذكور في قوله تعالى: ﴿الم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١-٢]، وَالْقَمَرُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، وَالْبَطْشَةُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]؛ أي: القتل يوم بدر، وَاللِّزَامُ؛ أي: المذكور في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، وهو الهلكة أو الأسر، ويدخل في ذلك يوم بدر، كما فسَّره ابن مسعود رضي الله عنه وغيره، فيكون أربعًا، وقيل: اللزام يكون يوم القيامة، ولتحقق وقوعِهِ عدَّ ماضيًا، وقيل: هو القحطُ.

٣٢٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا علي ابن سعيد المسروقي، حدَّثنا موسى بن عمير، عن منصور بن المعتمر، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: «رأيت والله القمر منشقًّا باثنين بينهما حراء».[1]

وله شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ رواه أحمد في مسنده: (٢١٠٧٢)، والحاكم (٤/ ٤٢٨) وصححه، ووافقه الذهبي عن أبي بن كعب ﷺ في تفسير ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١]، قَالَ: «الْمُصِيبَاتُ وَالدُّخَانُ قَدْ مَضَيَا، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ».

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (٩٩٩٧)، قال: حدثنا الحسن بن حباش الحماني، حدثنا علي بن سعيد الكندي.

الحسن بن حُباش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفَيْرَزَان أبو محمد الحِمَّاني الدَّهقان الكوفي: ضعيف.

وعزاه الزيلعي في الكشف (٣/ ٣٨٩): "لابن مردويه في التفسير". وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٠٢) لأبي نعيم من حديث علي بن سعيد بن مسروق، حدثنا موسى بن عمير، عن منصور بن المعتمر، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. قال: «رأيت القمر واللهِ منشقًّا باثنتين بينهما حراء».

وعبد الله بن ناجية: ثقة.

وعلي بن سعيد بن مسروق بن معدان الكندي: وثقه النسائي ومطين، وقال أبو حاتم: "صدوق"، قال الحافظ في التقريب (٤٧٧٢): "صدوق، من العاشرة".

٣٢٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن سنان، حدَّثنا أمية بن بسطام، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا روح بن القاسم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، قال: «انشقَّ القمر على عهد رسول الله ﷺ شقَّين، فقال رسول الله ﷺ: **(أشهد)**».(١)

٣٢٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن حذيفة، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ».(٢)

٣٢٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ليث، عن

موسى بن عمير: اثنان يرويان عن منصور؛ أحدهما: مُوسَى بن عُمَيْر الْعَنْبَرِي التميمي الكندي، وهذا ثقة. والثاني: موسى بن عمير القرشي الكوفي الأعمى، الجمهور على تضعيفه. قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ١٥٥): "ذاهب الحديث كذاب"، وروى عن الحكم بن عتبة مناكير. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٥).

وبعد بحثٍ ترجح عندي - من غير جزم - أن الراوي هنا الكوفي الكذاب؛ فعلي بن سعيد توفي سنة (٢٤٩هـ)، والإمام أحمد وفاته سابقة، وقد روى عن موسى بن عمير العنبري بواسطة، أما موسى بن عمير الكوفي وفاته متأخرة.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فرأيناه شقتين، فقال رسول الله ﷺ: **((اشهدوا))**».(١)

٣٣٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «انشق القمر بمكة فرأيته فرقتين».(٢)

٣٣١. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا [ق/ ٢٩أ] وهب بن خالد، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: «كنت مع أبي على فرسخٍ من المدائن، فقال لي: لو شهدنا الجمعة بالمدائن، فانطلقنا حتى انتهينا إلى المسجد، وإذا أنا بشيخٍ يخطب، فقال في خطبته: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ألا إن الساعة قد اقتربت، وانشقَّ القمر، فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ قال: حذيفة بن اليمان».(٣)

٣٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن عطاء

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٠٧)، وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ١٨٣): "رواه الطبراني".

(٣) سبق تخريجه.

بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: «كنت مع أبي بالمدائن، قال: فخطب أميرهم، قال: وكان عطاء يرى أنه حذيفة، فقال في هذه الآية ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ قد اقتربت الساعة وانشق القمر، اليوم المضمار وغدًا السباق، السابق من سبق إلى الجنة والغاية النار».(١)(٢)

قوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر:٢]

٣٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عبَّاس، قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، قال: «قد مضى، كان انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة، فأعرض المشركون وقالوا: هذا سحر مستمر».(٣)

٣٣٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال:

---

(١) سبق تخريجه. والرواية ذكرها بتمامها ابن جرير في تفسيره: (٣٢٧٨٧).

(٢) حاشية: عن بكر الصيرفي بمرو، عن موسى بن سهل بن كثير، عن إسماعيل بن علية، عن عطاء بن السائب، أتم منه وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) **ضعيف:**

هو من صحيفة آل العوفي، وقد سبق الحديث عنها.

«سأل أهل مكة النبي ﷺ آيةً فانشق القمر بمكة مرَّتين ﴿ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾، يقول: ذاهب».[1]

قوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٥]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]

٣٣٥. حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أقرأني النبي ﷺ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]»، فقيل: «يا عبد الله مُّدَّكِرٍ أو مُذَّكِر؟» قال: «أقرأني رسول الله ﷺ مُدَّكر».[2]

٣٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن حفص، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو داود، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٧٥٥) عن حجاج، عن إسرائيل بنحوه. ورواه البخاري: (٣٣٤٥) من طريق وكيع، عن إسرائيل بنحوه.

ورواه الشاشي في مسنده: (٤٣٢). وذكره ابن جرير في تفسيره (١٠/ ٥٠٨) تعليقًا عن الأسود بن يزيد أنه قال: قلت لعبد الله بن مسعود ﷺ ...".

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦١٨): "وقوله: أنه كان يقرأ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:٢٢]؛ أي: بالدال المهملة، وسبب ذكر ذلك أن بعض السلف قرأها بالمعجمة".

الشوارب، حدَّثنا أبو الوليد، قالَا: حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ كان يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**».(١)

٣٣٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا حفص بن أبي داود، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «سمعت النبي ﷺ يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**»، فقال رجل: «يا رسول الله! فَهَلْ مِن مُذَّكِرٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: **(لا ولكن مدَّكر)**».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٣٩٨١-٤١٦٣)، والبخاري: (٤٨٧٣)، ومسلم: (٨٢٣)، والطيالسي: (٢٨٢)، وأبو داود: (٣٩٩٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٥)، وابن حبان: (٦٣٢٧)، والشاشي في مسنده: (٤٤٣) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به.

ورواه أحمد: (٣٨٥٣)، والبخاري: (٣٣٤١)، والترمذي: (٢٩٣٧)، وأبو يعلى: (٥٣٢٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤١) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن سفيان، عن أبي إسحاق.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي: ثقة.

وحفص بن أبي داود: هو الإمام المقرئ المشهور الراوي عن عاصم، كان ثبتًا في القراءة، لكنهم تكلموا في حديثه، وانفرد وكيع بتوثيقه، واختلف قول أحمد به؛ فمرة قال: "لا بأس به"، ومرة قال: "تركوه". وقال البخاري: "تركوه"، وقال يحيى ومسلم والنسائي:

٣٣٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم وأبو غسان، قالَا: حدثنا زهير، وحدَّثنا ابن قانع، حدَّثنا أحمد بن وهب المعيطي، حدَّثنا داود بن عبد المجيد، حدَّثنا زهير، عن أبي إسحاق، «أنه سمع رجلًا سأل الأسود: فَهَلْ مِن مُذَّكِر أو مدَّكر؟» قال: «سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ **﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾**، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (**﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ دالًا**)».[1]

"ليس بثقة"، وقال ابن المديني وأبو زرعة: "ضعيف الحديث، متروك الحديث مع إمامته في القراءة". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٢).

وسبب ضعف حفص هو استغراق وقته في القراءة وضبط الحروف، ولم يتفرغ لضبط الحديث، فكثر خطؤه ومناكيره؛ ولذلك تركوه، قال الذهبي في السير في ترجمة عاصم بن أبي النجود (٥/ ٢٦٠): "وما زال في كلِّ وقت يكون العالم إمامًا في فنٍّ مُقَصِّرًا في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان، ثَبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه: كان ثبتًا في الحديث، لينًا في الحروف".

قلت: لكن حفص حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يخالف الثقات في هذا الحديث، وقد ضبطه هنا لأنه يتعلق بالقراءات، وضبط حروف القرآن الكريم، فما كان من هذا الباب فإنه يقبل من حفص ما لم يخالف غيره من الثقات. والله أعلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**:

وفيه أَحْمَد بْن وهب بْن عمرو بْن عثمان أَبُو الْعَبَّاس الرقي المعيطي: ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ بغداد رقم: (٢٩١٨).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٣٣٩. حدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي بن حرب، حدَّثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدَّثنا علي بن مسهر، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ ﴿**فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾».[1]

٣٤٠. حدَّثنا علي بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله، قال: «أقرأني رسول الله ﷺ ﴿**فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾ مشدد».[2]

٣٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن**

---

(١) **وهو بهذا الإسناد ضعيف**: وزكريا بن خالد بن ميمون بن فيروز بن أبي زائدة الوادعي: ثقة مشهور. وعلي بن مسهر: ثقة. وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وورد من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: ٣٢٧.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال. الحسن بن سعيد: مجهول الحال. وحصين بن مخارق: متهم بالكذب. وورد من طرقٍ أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: ٣٢٧.

مُّدَّكِرٍ﴾ قال: «لولا أن الله يسَّره بلسان الآدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله».(١)

قوله: ﴿يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر:١٩]

٣٤٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أخبرنا جعفر بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن هراسة، حدَّثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **(كان رسول الله ﷺ يقول ﴿يَوْمِ نَحْسٍ﴾ يوم الأربعاء)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في الأسماء والصفات: (٥٧٢) من طريق أبي بكر بن إسحاق، عن محمد بن الفضل به. وعزاه السيوطي في الدر، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٥٤) لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي. وذكره ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٧٨) عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه.

فيه يحيى بن أبي كثير: ثقة يدلس ويرسل. وجويبر: متروك.

والضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: نسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن مردويه، وأورده في اللآلئ (١/ ٤٨٥) بسند ابن مردويه المذكور.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٤): "لم يروه غير إبراهيم"،

قال الدارقطني: "وهو متروك". وذكره السخاوي في كشف الخفاء(٢/ ٣٩٧)، وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٨٥): "إبراهيم متروك".

فيه إبراهيم بن هراسة: قال أبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي: "متروك"، وكذبه ابن معين والقاسم بن سلام وأحمد بن صالح. ينظر: العقيلي الضعفاء (١/ ٦٩).

جعفر بن محمد: قال الدارقطني (٣/ ٣٠٧): "لا يحتج به". محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير: تركوا حديثه، وقال البخاري: "سكتوا عنه، وكذبه ابن نمير". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٦٦).

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه ابن ماجه: (٣٤٨٧)، وابن السني كما في المقاصد الحسنة رقم: (١١٠٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩)، وأبو نعيم كما في المقاصد الحسنة رقم: (١١٠٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣)، من طريق عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ: **(الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس ... وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ)**.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١١) من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني، حدثنا غزال بن محمد، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، قال نافع: قال لي ابن عمر ﷺ: «ابغني حجامًا لا يكون».

وقال الحاكم: "رواة هذا حديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح. وقد صح الحديث عن ابن عمر ﷺ من قوله من غير مسند ولا متصل".

ورواه الحاكم (٤/ ٢١١) من طريق محمد بن عمر المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدثني أبي، عن أيوب موقوفًا.

وعبد الله بن هشام الدستوائي: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٩٣): "سألت أبي عنه، فقال: هو متروك الحديث". فالرواية واهية لا تصلح للاعتبار.

وورد من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح المصري، حدثنا عطاف بن خالد، عن نافع ... موقوفًا.

قال الحاكم (٤/ ٢١١): "رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر ﷺ من قوله من غير مسند ولا متصل". قلت اختلفوا في اسم [غزال] كثيراً.

وقال ابن الجوزي (٢/ ٧٤): "أما حديث ابن عمر ﷺ، قال ابن حبان: وكان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات ولا يحل الاحتجاج به".

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات رقم: (٤٤٠): "وفيه عن عثمان بن مطر هالك". في ميزان الاعتدال: (٥٦٠٢): "عذّال بن محمد".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢١٥ رقم: ١١٥٦): "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر، رواة الحاكم في المستدرك هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال [في مصباح الزجاجة عراك] بن محمد؛ فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، وقد صح الحديث عن ابن عمر ﷺ من قوله من غير مسند ولا متصل".

وقال السخاوي في كشف الخفاء رقم: (١١٠٦): "أخرجه ابن ماجه بسندٍ فيه مجهول عن نافع".

وضعفه السيوطي في الجامع: (٣٧٨٥).

قال السيوطي في النكت البديعات: (٨٣): "فيه عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات".

وحسنه الألباني في السلسلة (٢/ ٤٠٤) والحديث ليس له إسناد صالح للاحتجاج، وشواهده كلها واهية.

عثمان بن مطر هو الشيباني أبو الفضل: ضعيف باتفاق، قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". ينظر: التهذيب (٧/ ١٤٠).

وقد ذكر العلماء أنه لا يصح في كراهة الحجامة بيومٍ معين حديثٌ. قال البرذعي في سؤالاته لأبي زرعة رقم: (٧٥٧): "شهدت أبا زرعة لا يثبت في كراهة الحجامة في يوم بعينه، ولا في استحبابه في يوم بعينه حديثًا".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢١٥): "قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيءٌ في يومٍ بعينه ولا في الاختيار في الحجامة والكراهة شيء يثبت. قال ابن مهدي: ما صح عن النبي ﷺ شيءٌ إلا الأمر به".

قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٥٠): "ولكون هذه الأحاديث لم يصحَّ منها شيءٌ؛ قال حنبل بن إسحاق: كان أحمد يحتجم أيَّ وقت هاج به الدم، وأي ساعة كانت". وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندي، حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ، وفيه: (**.... ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان ....**) والحديث لا يصح. ففيه عدد من المجاهيل. أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري والحسين بن مهران وأبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد وأبو معاوية الموصلي: كلهم مجاهيل. قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٢): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه ضعفاء ومجهولون، ويحيى بن عبد الله: قال فيه يحيى:

٣٤٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني وعلي بن الحسين بن محمد الكاتب، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا يحيى بن العلاء، عن علي بن [عثمان][1] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال [ق/ ٣٠أ] رسول الله ﷺ: **(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**.[2]

ليس بشيءٍ، والسمرقندي الزاهد: ليس حديثه بشيءٍ". وله شاهد عن علي وجابر وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سنتكلم عنها في موضوعها. والحديث ليس له إسناد يصح؛ بل تواطُؤ المتروكين والوضاعين على رواية الحديث يزيده ضعفًا على ضعفه. وبعد أن ذكر السخاوي أحاديث النحس يوم الأربعاء، قال في كشف الخفاء (٢/ ٣٩٧): "وكلها ضعيفة". والحديث يخالفه ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر)**. رواه البخاري ومسلم.

(١) في الأصل عثمان وفي اللآلئ عمر.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤)، ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن مردويه. وفيه: أحمد بن محمد الصيدلاني: مجهول. وعلي بن الحسين الكاتب: ضعيف. أبو بلال الأشعري هو مرداس بن محمد بن الحارث: ضعفه ابن حبان والدارقطني والبيهقي والحاكم. ينظر: لسان الميزان (٦/ ١٤). يحيى بن العلاء: قال أحمد: "كذاب رافضي خبيث"، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعه سبق إلى قلبه أنه المتعمد لذلك"، وقال الفلاس والدارقطني: "متروك". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٩)، المجروحين (٣/

٣٤٤. حدَّثنا محمد بن الحسين [بن][1]، حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا عيسى بن عبد الله، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي، قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر».[2]

(١١٥).

(١) كذا في الأصل ولعلها زيادة من الناسخ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨١) لابن مردويه، وذكره بسنده في اللآلئ (١/ ٤٤٢)، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال: (١٤٤٩٨) لابن راهويه.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي عن آبائه، وعنه ابنه أحمد: قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "يروى عن آبائه أشياء موضوعة". وقال أبو نعيم: "روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب، حديثه لا شيء"، وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسين، عن عباد بن يعقوب عنه، عن آبائه بأحاديث غير محفوظة، وحدثنا ابن هلال، عن ابن الضريس عنه بأحاديث مناكير، وله غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه. ينظر: لسان الميزان (٦/ ٢٦٩).

وهذا الحديث من الموضوعات التي يرويها؛ حيث قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٧٠): "قال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة، فمن ذلك عباد بن يعقوب، حدَّثنا عيسى بن عبد الله، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي، قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ باليمين مع الشاهد والحجامة....». الحديث.

٣٤٥. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن نعيم، حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا ابن أبي حية، عن [جعفر][1] بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: **(قال لي جبريل: اقض باليمين مع الشاهد، وقال: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**[2] أو كما قال.

وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٤): "وبهذا الإسناد أحاديث حدثناها ابن مهدي، ليست بمستقيمة، أخبرنا محمد بن الحسن بن حفص، حدثنا عباد بن يعقوب به".

قال السيوطي في اللآلئ (١/ ٤٤٢): "عباد رافضي داعية، وعيسى متروك".

(١) في الأصل حفص، والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٤)، وابن عدي في الكامل: (١/ ٣٨٧)، والطبراني في الأوسط: (٦٤٢٢)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٦٥٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق قتيبة، عن إبراهيم بن أبي حية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ﷺ. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٠) إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه أحمد: (١٤٢٧٨)، والترمذي: (١٣٤٤)، وابن ماجه: (٢٣٦٩)، وابن الجارود: (١٠٠٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٦١٠٦)، والدارقطني: (٤٤٨٥)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٦٥٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد.

وأخرجه أحمد في فضائل: (١١٥٠) من طريق سابق بن ناجية، عن جعفر بن محمد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٧٣٤٩) من طريق عبيد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد. ورواه مالك في الموطأ: (٤)، ومن طريقه ابن عوانة: (٦٠٢٣)، والترمذي:

(١٣٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٤٥)، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلًا دون قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ...".

وقال الترمذي في العلل (ص ٢٠٢): "قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَقُلْتُ: أَيُّ الرِّوَايَاتِ أَصَحُّ؟ فَقَالَ أصحه حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ مرسلًا، قال محمد: إبراهيم بن أبي حية ضعيف ذاهب الحديث".

قال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٧): "وهذا الحديث من هذا الطريق قد روي عن جعفر بن محمد مسندًا، والأصل فيه مرسلًا، وأما قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر"، لا يرويه غير إبراهيم بن أبي حية"، وقال أيضًا: "وحديث جعفر بن محمد، قال جماعة فيه: عن جعفر، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، واختلفوا على جابر على ألوان، إلا أن المنكر فيه قوله: "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر"، وضعف إبراهيم بن أبي حية بيِّنٌ على أحاديثه ورواياته".

وقال الطبراني: "لا يروي "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر" عن جعفر إلا إبراهيم بن أبي حية".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣): "هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ... أما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم"، قال الدارقطني: "وهو متروك".

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة رقم: (٢٤) والقاري في الأسرار المرفوعة (ص٣٩٦).

وإبراهيم بن أبي حية: قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها". ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٩). والحديث ضعيف جداً

٣٤٦. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا داود بن حماد الحريري، حدَّثنا إبراهيم بن أبي حية المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يوم الأربعاء يوم نحس مستمر)**.(١)

٣٤٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا سماك بن عبد الصمد، حدَّثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا يزيد بن خالد القرشي، حدَّثني عبد الرحمن بن كسرى، عن مسلم بن عبد الله، عن سعيد بن ميمون، عن أنس بن مالك، قال: **(سئل النبي ﷺ من الأيام، وسئل عن يوم الأربعاء، قال ﷺ: يوم نحس. قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: غرَّق الله فرعون وقومه وأهلك عادًا وثمود)**.(٢)

---

(١) ينظر الحديث الذي قبله.

(٢) ضعيف جدًّا: عزاه السخاوي في كشف الخفاء (٢/ ٣٩٧)، والسيوطي في الدر (١٤/ ٨١) لابن مردويه، وأيضًا في اللآلئ (١/ ٤٨٦)، وذكر الإسناد.

وقال السيوطي في اللآلئ: "أبو الأخيل متهم". وأبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي السِّلفي: قال جعفر الفريابي: "كذاب"، وضعفه الدارقطني والذهبي، وقال ابن أبي حاتم: "شيخ"، وقال ابن عدي: "روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس ... وقال: يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفيه حديثه موضوعات"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به"، واتهمه ابن الجوزي بوضع بعض الأحاديث. ينظر: الموضوعات (٢/ ٢٢٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٦).

٣٤٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علان بن عبد الصمد، حدَّثنا محمد بن صالح مولى بني هاشم، حدَّثنا مسلمة بن الصلت، حدَّثني أبو الوزير صاحب ديوان أمير المؤمنين ابن جعفر والمهدي، حدَّثني المهدي أمير المؤمنين، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر)**.[1]

وعبد الرحمن بن كسرى: لا يعرف.

ومسلم بن عبد الله: مجهول، وقال عنه ابن حجر التهذيب (٤/ ٩١): "أحد المجاهيل عن سعيد بن ميمون في الحجامة". وسعيد بن ميمون: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٤٠٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق محمد بن صالح، عن مسلمة بن الصلت، عن أبي الوزير، عن المهدي، عن أبيه، عن جده. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣) من طريق محمد بن صالح الهاشمي، عن جعفر بن سليمان، عن مسلمة عن أبي الوزير، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده. ورواه الطيوري كما في اللآلئ (١/ ٤٤١) من طريق حمزة بن محمد الكاتب، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن أبيه، عن جده.

قال السيوطي في الدر (١٤/ ٨١): "وأخرج وكيع في الغُرَر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف".

قلت: ووكيع: هو محمد بن خلف القاضي الحنفي، وليس وكيع بن الجراح الرؤاسي.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٧٣-٧٤): "أما رواية ابن عباس رضي الله عنهما فلها طريقان؛ الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن

أحمد الرزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرمي، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا مسلمة بن الصلت، حدثنا أبو الوزير صاحب أمير المؤمنين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر)**. الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، حدثنا علي بن بندار، حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، حدثنا محمد بن صالح، عن جعفر بن سليمان، حدثني أبو عمر مسلمة بن الصلت، يعني حدثنا الوزير صاحب المدائن، حدثنا المهدي أمير المؤمنين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(آخر أربعاء في الشهر يوم نحس)**. وقد روي موقوفًا. أنبأنا يحيى بن علي المدبر، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، أنبأنا جعفر الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: «يوم الأربعاء لا يدور، يوم نحس مستمر»، أما حديث ابن عباس رضي الله عنه ففي طريقه الأول والثاني مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. وفي الطريق الثالث: الأبزاري، وقد سبق أنه كان كذابا"، انتهى.

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات رقم: (٤٣٩): "فيه مسلمة بن الصلت عن أبي الوزير عن أمير المؤمنين عن آبائه، ومسلمة متروك، وفيه من طريق آخر الحسن بن عبيد الله الأبزاري، متهم، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري".

وقال الحافظ في لسان الميزان: "رأيت له حديثًا منكرًا رواه أبو الحسن علي بن نجيح العلاف ...". وذكر هذا الحديث.

قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر:٤٥]

٣٤٩. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال وهو في يوم بدر: **(اللهم إن شئت لم تُعبد بعد اليوم)**، فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك»، **(وهو في الدرع وهو يقول:**

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٥٥)، والشوكاني في الفوائد: (٤٣٨).

قلت: والحديث اختلف فيه كثيرًا؛ فتارة يروى عن محمد بن صالح الهاشمي، عن جعفر بن سليمان، عن مسلمة. ومرة عن محمد بن صالح الهاشمي، عن مسلمة. ومرة عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه. ومرة عن المهدي، عن أبيه، عن جده. ومرة المهدي، عن المنصور، عن جده. واختلفوا ايضًا في رفعه ووقفه؛ فرفعه مسلمة كما في رواية ابن مردويه والخطيب، ووقفه إبراهيم بن سعيد كما ذكر عنه الطيوري وابن الجوزي.

وفيه مسلمة بن الصلت: قال أبو حاتم الرازي: "هو متروك الحديث". ومتابعة إبراهيم بن سعيد الجوهري لا يفرح بها، وإن كان ثقة، إلا أن الراوي عنه الأبزاري، كذاب كما قال أحمد بن كامل وابن الجوزي والذهبي. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١).

محمد بن صالح مولى بني هاشم: قال عنه أبو حاتم: "شيخ". وعلان بن عبد الصمد الطيالسي: يلقب مَاغَمَّه، قال ابن الجوزي في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩): "وكان ثقة"، لكن بعد ذلك بأسطر قال: "وكان كثير الحديث قليل المروءة". وذكره المزي في التهذيب (٣/ ٢٠) باسم علي بن عبد الصمد الطيالسي علان ماغَمَّه.

﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾).[(١)]

٣٥٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا [ق/ ٢٩ب] عفان بن مسلم، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ وهو في قبة يوم بدر: (**اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إنك إن تشأ لم تعبد بعد اليوم**)، فأخذ أبو

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري: (٤٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٦)، وفي الدلائل (٣/ ٥٠) من طريق خالد عن عكرمة. ورواه أحمد: (٢٠٨)، والترمذي: (٣٠٨٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٩)، وأبو يعلى: (٢٣٧٣)، والطبراني في الكبير: (١١٧٣٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٣٢٥)، كلهم من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ورواه مسلم: (١٧٦٣) عن ابن عباس ﷺ، حدثني عمر بن الخطاب ﷺ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلاثُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ ...».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٦): "هذا من مرسلات ابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنه لم يحضر القصة، وقد روى عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، أن عمر ﷺ قال: ... فكأن ابن عباس ﷺ حمل ذلك من عمر ﷺ، وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس ﷺ، عن عمر ﷺ، وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد، عن ابن عباس ﷺ، حدثني عمر ﷺ ببعضه". ومراسيل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مقبولة عند العلماء.

بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، قد ألححت على ربك» وهو يثب في الدرع، فخرج وهو يقول: (**﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾**).[١]

٣٥١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن النضر، حدَّثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدَّثني خالد بن عبيد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: **(اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم)**، قال: فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك»، وهو في الدرع، فخرج وهو يقول: (**﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾**).[٢]

٣٥٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن جعفر القتات، حدَّثنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لما نزلت **﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾** قال عمر: «أي جمع يهزم؟» قال: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدرع ويقول: **(سيهزم الجمع)**».[٣]

---

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) ينظر: الحديث السابق.

(٣) **حسن لغيره**: الحسين بن جعفر القتات: قال الدارقطني: "صدوق".

والحديث رواه الطبراني في الأوسط: (٣٨٢٩) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن معمر، عن قتادة، عن أنس ﷺ، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا معمر، ولا عن معمر إلا عبد المجيد، تفرد به محمد بن إسماعيل الأنصاري".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٠١): "رواه الطبراني في "الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه".

قلت: وفي رواية معمر عن العراقيين ضعف.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٦١)، وإسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية (٣٧٣٥)، عن معمر، عن قتادة، وعن أيوب، عن عكرمة، أن عمر ﷺ.

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٣٩١)، والبوصيري في الإتحاف: (٥٨٤٥): "هذا منقطع".

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥) من طريق أيوب، عن عكرمة، قال: قال عمر رضي الله عنه. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٠٧) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن أيوب، قال: "لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر ﷺ".

والحديث منقطع؛ عكرمة لم يسمع من عمر ﷺ.

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٥٧)، وابن جرير: (٣٢٩١١) من طريق أيوب، عن عكرمة، أن رسول الله ﷺ كان يثب في الدرع يوم بدر. وهو مرسل. وروى البغوي في التفسير (٦/ ٢٧٨) تعليقًا، قال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ كنت لا أدري أي جمع يهزم، فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ»، والأثر لا يصح؛ فقد ورد دون إسناد، وأنكر الجمهور سماع سعيد من عمر ﷺ، مع قبولهم لروايته عنه؛ لأنه ضبط حديثه.

٣٥٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: قال عمر: «لما نزلت هذه الآية بمكَّة ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾، قلت: أي جمع يهزم؟» فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ يثب في الدرع ويقول: (﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾).[1]

٣٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ كان يوم بدر».[2]

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٦): "هذا من مرسلات ابن عباس رضي الله عنه؛ لأنه لم يحضر القصة، وقد روى عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب، عن عكرمة، أن عمر رضي الله عنه قال ... فكأن ابن عباس رضي الله عنه حمل ذلك من عمر رضي الله عنه، وكأن عكرمة حمله عن ابن عباس رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه، وقد أخرج مسلم من طريق سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنه، حدثني عمر رضي الله عنه ببعضه".

(١) **منقطع**: ينظر: الحديث السابق.

(٢) لا بأس به: رواه ابن جرير: (٣٢٩١٣) من طريق خالد بن عبد الله، عن داود به. وأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٧٤٨) وإتحاف الخيرة (٥٨٣٤) من

٣٥٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا هشيم، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ قال: «يوم بدر».(١)

٣٥٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن عمر، أخبرني محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، في قول الله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾، قال: «قلت: يا رسول الله! أي جمع يهزم؟» فلما كان يوم بدر انهزمت قريش، ورسول الله ﷺ مصلت السيف في [ق/ ٣١أ] آثارهم، وهو يقول: (﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾).(٢)

طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند به. وقال البوصيري في الإتحاف: "إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن عاصم". والحديث من صحيفة علي، عن ابن عباس رضي الله عنه، ولم ينفرد به علي عن ابن عباس رضي الله عنه. وورد من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(١) ينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف**: الطبراني في الأوسط: (٩١٢١)، عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٦) لابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه. وعزاه ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٢٨٩) إلى ابن مردويه.

محمد بن عمر الواقدي: ضعيف.

ومحمد بن هلال: روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٦): "قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن هلال الذي يروي عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ فقال: ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق". وهلال بن أبي هلال المذحجي: ذكره

٣٥٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾، قال: «يوم بدر».[١][٢]

قوله: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر:٤٦]

٣٥٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن سليمان، حدَّثني أحمد بن عبد الخالق بن بكر بن حمدان الضبعي، حدَّثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، قال: مرض معقل، فعاده ابن زياد، فقال له معقل: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إن الله جعل عقوبة**

ابن حبان في الثقات، وَقَال أحمد: "لا أعرفه". وَقَال الذهبي في الميزان: "لا يعرف، تفرد عنه ابنه محمد بن هلال". ينظر: الثقات (٥/ ٥٠٣)، والميزان: (٩٢٨٢).

(١) **ضعيف**: الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﷺ. وله شواهد ذكرها ابن مردويه.

(٢) حاشية: عن .... بن حكيم، عن أبي .... عن عبدان، عن عبد الله، عن .... سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

هذه الأمة بالسيف وجعل موعدهم الساعة ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾).[1]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (٢٠/ ٢٠٢ ٤٦٠)، من طريق عقبة بن مكرم عن عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٨٩) لابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٧): "رجاله رجال الصحيح".

فيه أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز: قال أبو زرعة: منكر الحديث، قال النسائي: ليس بثقة، قال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٧).

وله شاهد أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٤٤٣١) عن أبي يعلى حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن يونس عن حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن رجل من المهاجرين ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **(عقوب هذه الأمة بالسيف)**. قال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٤): "رجاله ثقات".

وله شاهد أخرجه أحمد (٤/ ٤١٠)، من طريق يزيد وهاشم بن القاسم، وعبد بن حميد: (٥٣٦)، والحاكم (٤/ ٤٤٤) من طريق يزيد بن هارون، وأبو داود: (٤٢٧٨)، من طريق كثير بن هاشم، والبزار: (٣٠٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٩٦٩) من طريق معاذ بن معاذ كلهم من طريق المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى عن النبي ﷺ: **(إن أمتي هذه مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب، إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والفتن)**.

٣٥٩. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل، حدَّثنا ابن أبي الدنيا أبو بكر، حدَّثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدَّثنا محرز بن هارون التيمي، حدَّثنا المديني، قال: سمعت الأعرج يذكر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **(بادروا بالعمل سبعًا، ما ينتظرون إلَّا فقرًا منسيًا، أو غنًى مطغيًا، أو**

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٣): "أخرجه أبو داود بسند حسن".

رجاله ثقات غير عبد الرحمن المسعودي: وهو ثقة اختلط بآخرة.

وروى البزار: (٣٠٩٠)، والدارقطني في الغرائب (١/ ٢٨٦) أخبرنا عمرو بن علي أخبرنا وكيع بن الجراح أخبرنا البختري بن المختار سمعت أبا بكر وأبا بردة يحدثان عن أبيهما عن رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة أمة مرحومة...)**

قال البزار:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي بكر بن أبي موسى إلا من رواية البختري بن المختار عنه وقد روى عن أبي بردة عن أبي موسى من غير وجه ."

وحديث أبي موسى بمجموع طرقه صحيح لغيره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى: (٦٢٠٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو داود الحفري حدثنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: " إن هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي نفسها".

صححه ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١٤) ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر ورواه الخطيب (١/ ٣١٧) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مرفوعاً نحوه.

وحديث معقل بن يسار بشواهده حسن.

مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفنِّدًا، أو موتًا مجهزًا، أو المسيح، فشر منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر)[١][٢].

٣٦٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا حاتم بن الليث، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: **(اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد)**، فأخذ أبو بكر بيده فقال: «حسبك يا رسول الله قد ألححت على ربك»، وهو يثب في الدرع ويقول: **(﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾)**.[٣]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في الزهد: (٧)، والترمذي: (٢٣٠٦)، والحاكم (٤/ ٣٢٠)، والبيهقي في السنن: (١٠٥٧٢).

(٢) حاشية: رواه أبو مصعب الزهري، عن محرز بن هارون، ورواه المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

(٣) سبق تخريجه.

قوله: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٦-٤٩]

٣٦١. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا محمد بن حبال الصغاني، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن شدَّاد المسمعي، حدَّثنا أبو عاصم. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا الحسين بن حفص ومحمد بن كثير، قالوا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد[1] [ق/ ٣١ب] المخزومي، عن أبي هريرة، قال: «[جاء][2] مشركو قريش». وقال الحسين: «جاءت مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ

(١) حاشية: رواه عن .... أبو نعيم ووكيع ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن أبي بكر. ح: وابن بشار، عن وكيع، عن سعيد به. وقال: "حسن صحيح"، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع به، وعن أبي بكر بن أبي الحسين وأبي كريب عن وكيع به. أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن الفضل بن الحباب، عن .... بن كثير وسعيد .... عن شعيب عنه .... بن إسماعيل به.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».[١]

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٩٥٧٢)، ومسلم: (٤٩٢٩)، والترمذي: (٢١٧٧)، وابن ماجه: (٨٣)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (١٠٤)، والفريابي في القدر: (٢٤٩)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة (٣/ ٢٣٦)، وابن جرير: (٣٢٠١٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص١٠٨ رقم: ٢) من طريق وكيع، عن سفيان. وأخرجه ابن حبان: (٦١٣٩) عن الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمَحِيِّ، حدثنا محمد بن كثير العبدي. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٢٠) عن ابن المثنى، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان. وأخرجه: (٣٢٩١٨)، حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالَا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان. وأخرجه ابن جرير: (٣٢٩٢٤) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان. وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص١٤٧)، وفي القضاء والقدر (ص١٠٨ رقم: ١) من طريق حسين بن حفص، بلفظ: "جاءت مشركو قريش".

وزياد بن إسماعيل السهمي: تُكُلم في حفظه، وثقه ابن حبان وأبو عوانة وابن خلفون، وضعفه، قال الحافظ مغلطاي: "وفي كتاب اللالكائي: أخرج له مسلم حديث: "جاء مشركو قريش...."، وقد جوَّده أبو أحمد الزبيري، وتابعه عليه أبو إسحاق الفزاري، وأبو حماد الحنفي مفضل بن صدقة، عن الثوري، ورواه: رفيع لعله وكيع، وابن المبارك وأبو نعيم، والفريابي، فلم يذكروا فيه سماعًا".

يعقوب بن سفيان: ليس حديثه بشيءٍ. وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". ينظر: في إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٩٥).

قلت: وهذا الحديث مما توبع عليه السهمي، وانتقاه الإمام مسلم من حديثه.

٣٦٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية الطرسوسي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا الأصبغ بن سلام، حدَّثني عفير بن معدان، قال: أشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة يقول: أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما أنزلت هذه الآية إلَّا في القدرية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾)**.[1]

٣٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهر، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا عمر أبو حفص، حدَّثنا خالد بن سلمة القرشي، حدَّثني سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة الأنصاري، عن أبيه، قال: تلا رسول الله ﷺ يومًا هذه الآيات **﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٠) عن جعفر بن عاصم، عن ابن مصفى. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٩٦) من طريق عبد الله بن الصقر، عن عفير.

وفيه عفير بن معدان: قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال أحمد: "منكر الحديث وضعيف"، وقال محمد بن شعيب: "أبرأ إليكم من حديث عفير وسعيد بن سنان"، قال يحيى: "أحاديث سليم بن عامر من أين وقع عليها".

وذكر ابن عدي هذا الحديث، ثم قال: "ولعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة". ينظر: الكامل (٢/ ٢٨٠).

والأصبغ بن سلام: مجهول الحال.

وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، فقال رسول الله ﷺ: **(أنزلت هذه الآيات في أناس يكون في آخر أمتي يكذبون بالقدر)**.[(١)]

٣٦٤. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن فيل، حدَّثنا مالك بن سليمان اليماني، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدثنا حفص بن سليمان، [عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن جعدة][(٢)]، عن زياد الأنصاري، عن أبيه، قال: «تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات»[(٣)] فذكر مثله.

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٣٠)، حدثنا أبي، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثني قرة بن حبيب، عن كنانة، حدثنا جرير بن حازم، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي ﷺ

خالد بن سلمة القرشي: صدوق رمي بالإرجاء والنصب.

وابن زرارة الأنصاري: مجهول الحال.

(٢) جاء في الأصل [سعيد بن عمرو بن جعدة، عن خالد بن سلمة]. والعبارة فيها تقديم وتأخير، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٣) **ضعيف**: حسن بن أحمد بن فيل الأسدي الأنطاكي: وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: "ما علمت فيه جرحًا".

بقية بن الوليد الحمصي: ثقة كثير التدليس والتسوية.

وحفص بن سليمان: صدوق سيء الحفظ.

زياد الأنصاري: مجهول الحال.

٣٦٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدَّثنا عثمان بن الهيثم، حدَّثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «أنزلت هذه الآية في القدرية ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».[1]

٣٦٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا يونس بن الحارث، قال: سمعت عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «ما نزلت هذه الآية إلا في أصحاب القدر ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١١٦٣) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه.

وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر: متروك كذبه الثوري وغيره، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه". ينظر: الكامل (٢/ ٢٩٤).

وإبراهيم بن صالح الشيرازي: مجهول الحال.

ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [ق/ ٣٢أ] {عَلَى وُجُوهِهِمْ}».[1]

٣٦٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن سليمان، حدَّثنا [أحمد][2] بن محمد بن أبي صلابة، حدَّثنا أبو عاصم، حدَّثنا [يونس][3] بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: **(هذه الآية تعييرًا لأهل القدر**

(١) **حسن لغيره**: رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص٢٨)، عن محمد بن يوسف، حدثنا يونس بن الحارث. البزار (٣/ ٧٢ رقم: ٢٢٦٥) من طريق الضحاك بن مخلد، عن يونس. وعزاه ابن كثير في التفسير (٤/ ٢٣٠) للبزار.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه يونس بن الحارث، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف".

وأحمد بن خشنام: ضعيف، ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه.

يونس بن الحارث الثقفي: قال ابن معين وابن عدي: "ليس به بأس يكتب حديثه"، قال أحمد والنسائي: "ضعيف". ينظر: الكامل (٧/ ١٧٥).

(٢) كذا قرأتها وقد تكون [محمد]. والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفتين مطموس.

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾).[١]

٣٦٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: **﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾**، قال: يقول: «كل شيءٍ خلقه بقدر، فقد الدرع للمرأة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس ونحو هذا».[٢]

٣٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا أبو الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أن سراقة بن مالك بن جعشم أتى النبي ﷺ فقال: «[بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا] كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ، ففيم العمل؟» قال ﷺ: **(فيما جرت به المقادير وجفت به الأقلام)**، قال:

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** محمد بن إسحاق بن سليمان، أبو بكر المؤدب، الخشاب: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٧٠) ولم يذكر فيه قولًا.

أحمد بن محمد بن أبي صلابة: لم أجده.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) فيه الكلبي: متهم بالوضع.

«ففيم العمل إذا كان كل عامل ميسرًا لما خلق له؟!» قال ﷺ: **(الآن حين تجهد)**.[١]

٣٧٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن بشير، عن طلحة، حدثني أبي، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت بأذنيَّ هاتين رسول الله ﷺ: **(إن أول ما خلق الله القلم، قيل: اكتب لأبدٍ، قال: وما الأبد؟ قال: القدر، قال: وما القدر؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، إن متَّ على غير ذلك دخلت النار)**.[٢]

---

(١) صحيح: رواه مسلم: (٤٩٧١) من طريق أبي خيثمة، عن أبي الزبير به.

(٢) ضعيف: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والترمذي: (٢١٥٥)، وابن الجعد: (٣٤٤٤)، وابن بطة في الإبانة: (١٤٤٦)، من طريق عبد الواحد بن سليم. وأخرجه اللالكائي: (١٠٧٩)، والمقدسي في المختارة (٨/ ٣٥١) من طريق ابن الجعد، عن عبد الواحد بن سليم، قال: قدمت مكة فلقيت عطاء ...، وفي رواية الترمذي: "قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله ﷺ، فسألته: ما كانت وصية أبيك عند الموت؟ قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره، فإن مت على غير هذا أدخلت النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن أول ما خلق الله القلم، قال: اكتب. فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما كان، وما هو كائن إلى الأبد)** ،

٣٧١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب بن منبه، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: **(ما طنَّ ذباب إلَّا بقدر، ثم قرأ: ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ﴾)**.[1]

وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".

وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (١/ ٩٥).

فيه عبد الواحد بن سليم: قال البخاري: "فيه نظر"، وقال أحمد: "حديثه منكر، أحاديثه موضوعة"، قال أبو حاتم: "شيخ"، قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه، مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ"، وضعفه يحيى بن معين والفسوي والذهبي وابن حجر. ينظر: العقيلي الضعفاء (٣/ ٥٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٥).

(١) **موضوع**: رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١١٢)، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ: **(ما طار ذباب بين اثنين إلا بقدر)**.

عبد المنعم بن إدريس اليماني: قال أحمد: "كان يكذب على وهب بن منبه"، قال ابن معين: "كذاب خبيث"، قال البخاري: "ذاهب الحديث"، قال ابن حبان: "يضع الحديث على أبيه وعلى غيره". ينظر: اللسان: (٤٩٣٩).

قال السمعاني في التفسير (٤/ ١٩٧): "حديث غريب".

روى الفريابي في القدر: (٣٢٤)، ومن طريقه الآجري في الشريعة: (٥٢٧)، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا التيمي، سأل رجل عمر بن عبد العزيز عن القدر فقال: «ما جرة ذباب بين اثنين إلا بقدر». ورجاله ثقات.

٣٧٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدَّثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: «والله ما نزلت هذه الآية إلَّا في القدرية ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۞ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني واحدًا منهم فقأت عينه بإصبعي هاتين»[1].[1]

وروى اللالكائي: (١٢٤٧)، من طريق يحيى بن أبي الخصيب، حدثنا إبراهيم بن عبلة اسمه: هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة، سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يذكر عن عمر بن عبد العزيز: «ما طنَّ ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر».

وروى ابن عساكر (٤٨/ ١٩٣) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أبو عروبة حدثنا أيوب، حدثني ضمرة، عن علي، قال: صليت المغرب، ثم ركعت بعد المغرب، فمرَّ بي عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، فقال: ائت المنزل حتى أخبرك بما كان من أمر صديقك؛ يعني: غيلان، فأتيته في منزله، فقال: بعث أمير المؤمنين اليوم إلى غيلان، فدخل عليه فقال: «يا غيلان! أكان فيما قضى الله وقدر أن يخلق السماوات والأرض؟» قال: «نعم». قال: «أكان فيما قضى وقدر أن يخلق آدم؟» قال: في أشياء سأل عنها، كل ذلك يقول: نعم. وأنا خلف عمر أشير إلى غيلان إلى حلقي أنه الذبح، فلما أراد أن يقوم، قال: «يا غيلان! والله ما طنَّ ذباب بيني وبينك إلا بقدر».

(١) **حسن**: رواه الحسن بن عرفة في جزئه: (١٠)، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة: (١٥٥٠)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ٦٢٢)، والبيهقي في القدر:

٣٧٣. [ق/ ٣٢ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عبدة بن عبد الرحيم، حدَّثنا محمد بن [حرب][٢] الحمصي، عن سعيد بن سنان، عن أبيه، عن عبد الله بن [عايش]، عن عبد الله بن عمر، قال: «يكذبون بالقدر مجرمو هذه الأمة، وفيهم أنزلت

(٤٠٦)، وفي السنن: (٢٠٨٨٠)، والثعلبي في الكشف (٩/ ١٧١) من طريق الحسن بن عرفة، حدَّثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٩١) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

مروان بن شجاع الجزري: قال أحمد وأبو داود: "لا بأس به"، وقال أحمد: "صدوق"، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والدارقطني، قال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يرويه مناكير يكتب حديثه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩٧).

رواه الطبراني في الكبير: (١١١٦٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس ﵄، قال: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقَدَرِيَّةِ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف".

(١) حاشية: حدثنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبسة، عن الزهري: أنه تلا قول الله تعالى: {إن المجرمين في ضلال وسعر ...} الآية إلى {بقدر}. حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﵁: «أن النبي ﷺ أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة». صحيح على شرط خ و م ولم يخرجاه.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الحديث.

هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾».[1]

٣٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن راشد، حدَّثنا العباس بن الوليد، حدَّثنا محمد بن شعيب، حدَّثنا أبو رافع المدني، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس: «كان يقول في قول

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٩٣) لابن مردويه.

عبدة بن عبد الرحيم: صدوق.

محمد بن حرب الحمصي: ثقة.

سعيد بن سنان الحنفي أبو مهدي: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

سنان الحنفي: لم أجده. وليس لم يذكروا لابنه رواية عنه.

عبد الله بن عايش: لعله عبد الله بن ساعدة بن عائش، ولد على عهد رسول الله ﷺ، روى له مسلم. ينظر: أسد الغابة: (٢٩٦٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه أحمد: (٩٧٣٦-١٠١٦٤)، ومسلم: (٢٦٥٦)، وابن ماجه: (٨٣)، والترمذي: (٢١٥٧)، والبخاري في خلق أفعال العباد: (١٣٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٢٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة: (٣٤٩)، وابن جرير: (٣٢٩١٨)، وابن حبان: (٦١٣٩)، والبغوي في شرح السنة: (٨١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٣)، والواحدي في أسباب النزول: (٧٧٥) من طريق سفيان، عن زياد بن إسماعيل المخزومي، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «جاءت قريش يختصمون في القدر، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾».

الله ففيهم نزلت هذه الآية **﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾**؛ يعني: القدرية».[١]

٣٧٥. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا يزيد بن مروان الخلال، حدَّثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن ابن أبي نجيح، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: «إن هذه الآية نزلت لأهل القدر **﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾** الآية».[٢]

٣٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي بن مهدي العطار الكوفي، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدَّثنا ابن أبي حمَّاد، حدثني جابر بن الحسن النخعي، عن ابن سيابة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام**

---

(١) **ضعيف**: محمد بن شعيب بن شابور: ثقة.

أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع: قال ابن معين: "ضعيف"، وقال النسائي: "متروك". ينظر: الكامل (١/ ٤٥٢).

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

(٢) **ضعيف جدًّا**:

يزيد بن مروان الخلال: كذبه ابن معين، قال الدارقطني: "ضعيف جدًّا". ينظر: تاريخ بغداد (١٦/ ٥٠٦).

محمد بن الحجاج اللخمي: متهم بالوضع.

نصيب: المرجئة والقدرية ،أنزلت فيهم آية من كتاب الله :﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ﴾ إلى آخر الآية).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الترمذي: (٢١٤٩)، وعبد بن حميد: (٥٧٧)، والبخاري في التاريخ (٤/ ١٣٣)، وفي تهذيب الآثار (٢/ ٦٥٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٦٢)، وابن عدي (٥/ ١٩٤)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٣١٨) من طرقٍ، عن نزار بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. وابن ماجه: (٦٢)، وابن أبي عاصم: (٩٤٨) من طريق نزار بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

قال ابن عدي: "أنكروه على علي بن نزار وعلى والده نزار".

ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٥٨)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٦١١)، وقالَا: "لا يصح عن رسول الله ﷺ".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (ص١٢٦): "هذا إسناد ضعيف نزار بن حيان الأسدي: قال ابن حبان في كتاب الضعفاء: "يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه! حتى يصدق القلب أنه متعمد؛ لذلك لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ، وعبد الله بن محمد الليثي مجهول". ينظر: المغني في الضعفاء (١/ ٣٥٦).

ورواه الفريابي في القدر: (٢٣١)، ومن طريقه الآجري: (٣٤٧) من طريق ابن نزار علي أو محمد، عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه الآجري: (٣٤٨) من طريق علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبي ونزارٌ، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ به. قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٥٩): "لكن خولف علي بن المنذر فيه؛ فرواه علي بن حرب،

قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر:٥٣-٥٤]

٣٧٧. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا شقران بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: «جاء العاقب والسيد وكانَا رأَسي النصارى بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلامٍ شديد في القدر،

حدثنا محمد بن فضيل، فقال: عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار، عن عكرمة". نزار بن حيان الأسدي: قال ابن حبان: "قليل الرواية منكر الحديث جدًّا، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به بحال".
ورواه الترمذي: (٢١٤٩)، وابن أبي عاصم: (٣٤٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤١)، والطبراني في الكبير: (١١٦٨٢)، وابن عدي (٥/ ١١٥٥)، وابن الجوزي في العلل: (٢٤٠) من طريق سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﵄ مرفوعًا به.
قال ابن عدي: "لا أعلم يرويه عن عكرمة إلا علي بن نزار وسلام بن أبي عمرة".
قال ابن الجوزي في تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٧) عن يعقوب بن سفيان: "هذا حديث منكر من هذا الوجه جدًّا كالموضوع، وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس ﵄".

قال ابن الجوزي في العلل: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ونزار وعلي بن نزار والقاسم بن حبيب وسلام كلهم ليس بشيءٍ". سلام بن أبي عمرة: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وللحديث شواهد كلها ضعيفة، وقد فصلت الكلام حول طرق الحديث وشواهده في تخريج أحاديث العقيدة.

والنبي ﷺ ساكت ما يجيبهما بشيءٍ حتى انصرفَا، فأنزل الله: [ق/ ٣٣أ] **﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ﴾** الذين كفروا وكذبوا بالله من قبلكم **﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾** الأول في أول الكتاب **﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾** إلى قوله: **﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾** الذين كفروا وكذبوا والقرن قبلكم **﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾**؛ يعني: مذكر، **﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾** الأول في أم الكتاب **﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾**؛ يعني: مكتتب إلى آخر السورة».[1]

٣٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحَّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **(النهر الفضل والسعة ليس بنهر جارٍ)**[2]. تم.

---

(١) **ضعيف جدًّا**: قصة نصارى نجران أوردها البخاري: (٤٣٨٠) من حديث حذيفة رضي الله عنه باختلافٍ كبير. فيه من لم أعرفهم.

مقسم بن بجرة: مولى ابن عباس رضي الله عنه لا بأس به. سويد بن سعيد: قال أحمد: "لا بأس به أرجو أن يكون صدوقًا"، قال البخاري: "كان قد عمي، فتلقن ما ليس من حديثه". قال يحيى: "هو حلال الدم"، وقال ابن المديني: "ليس بشيءٍ". ينظر: السير (١١/ ٤١٢).

(٢) **ضعيف جدًّا**:

نهشل بن سعيد: متروك الحديث.

قوله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥]

٣٧٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون .... أبو يحيى الكسائي، حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ، فتذاكر أصحابنا الجنة، فقال رسول الله ﷺ: **(إن أول أهل الجنة دخول الجنة علي بن أبي طالب)**، قال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله! أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك! قال ﷺ: **(بلى يا أبا دجانة ما علمت أن لله [لواء من نور] وعمودًا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا إله إلَّا الله محمد رسول الله، آل محمد خير البرية صاحب اللواء إمام القيامة. وضرب بيده؛ أي: علي بن أبي طالب)**. قال: فسرَّ رسول الله ﷺ عليًّا، ثم قال: «الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك». فقال ﷺ له: **(يا علي أبشر فإنه ما من عبد يحبك [وينتحل] مودتك إلَّا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾)**.(١)

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. وهو أشبه بالموضوع.

(١) **موضوع**: ورد في كتب الإمامية، وعزاه بعضهم لتفسير فرات بن إبراهيم الكوفي الإمامي.

سورة الرحمن

أين نزلت؟

٣٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ».[1]

٣٨١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ».[2]

فيه أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي: قال ابن معين: "قال عبد الله بن أحمد: سألت ابن مَعِين عنه، فقال: رجل سوءٍ يحدِّث بأحاديث سوءٍ. قلت: فقد قال لي: إنك كتبت عنه فحول وجهه وحلف بالله أنه لا أتاه، وَلا كتب عنه، وقال: يستأهل أن يحفر له بئرًا فيلقى فيها". وقال النَّسَائي والدارقطني: "متروك". وقال الذهبي: "رافضي هالك". ينظر: لسان الميزان: (٣٢٢٨).

وعمرو بن ثابت بن هرمز: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال البخاري: "عمرو بن ثابت عن أبيه ليس بالقوي عندهم"، وتركه ابن المبارك والنسائي، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". ينظر: الكامل (٥/ ١٢٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

٣٨٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن [سعد]، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [سابق] عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ».(١) [ق/ ٣٣ب]

٣٨٣. حدَّثنا محمد بن نصر بن أحمد بن الحسن [بن حمزة](٢)، حدَّثنا الحسين بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا نافع بن كثير، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نَزَلَتِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ».(٣)

٣٨٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ»(٤)، قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوَه(٥).(١)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. والحديث سيأتي بهذا الإسناد بأكثر من موضع.

(٣) **ضعيف جدًّا**: الحسين بن الجهم الأصبهاني: قيل: الحسن، قال أبو نعيم: "سمع المغازي من الحسين بن الفرج". ينظر: أخبار أصبهان (١/ ٢٦١).

محمد بن عمر الواقدي: وهو متروك.

الحسين بن الفرج: متروك، كذبه ابن معين. ينظر: اللسان: (٢٥٩٢).

(٤) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٥) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:١٦]

٣٨٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا زهير بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا! الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ مَا قُرِأَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ)**».[2]

---

(١) حاشية: رواه أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، عن الوليد بن مسلم، وقال في آخره: قال الوليد: ولا أعلم إلا قالوا: فلك الحمد. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد عن زهير. عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أبي إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ومسلم عبد الرحمن بن واقد .... الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد به، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) **ضعيف:** رواه الترمذي: (٣٢٩١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر: (٦٩)، والحاكم (٢/ ٤٧٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٢٦٤)، وفي الدلائل (٢/ ١٧)، وابن عساكر في تاريخه (٢/ ٢٠٤) من طريق الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم عن زهير. وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٩٠)، وفي العظمة: (١١١٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حدثنا أبو مسعود، قَالَ: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الوليد بن مسلم، وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٣). ورواه البغوي تعليقًا في تفسيره (٧/ ٤٤٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ١١٢)، وابن كثير في التفسير (٧/ ٢٨٥)، وذكره المقريزي (٩/ ٨٠) عن

الترمذي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٠٠) إلى الترمذي وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد"، قال ابن حنبل: "كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروى عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه؛ يعني: لما يروون عنه من المناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

وضعفه الذهبي في تاريخ الإسلام (١/ ٢٠١).

قلت: وللحديث علل ثلاث؛ الأولى: سوء حفظ زهير بن محمد، قال عنه أبو حاتم: "محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح".

الثانية: ورواية أهل الشام عنه منكرة، وقال أحمد: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير. أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، وأما أحاديث أبي حفص، ذاك التنيسي، عنه: فتلك بواطيل موضوعة".قال الإمام البخاري: "ما روى عنه أهل الشام: فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح". ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٩). وهذا الحديث رواه عنه الوليد بن مسلم الدمشقي.

والثالثة: تدليس الوليد، والوليد كان يدلس تدليس التسوية، وهو أسوأ أنواع التدليس. ينظر: جامع التحصيل (ص١١١).

والحديث ضعيف.

٣٨٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن أحمد بن فارس ومحمد بن علي، قالَا: حدَّثنا محمد بن عباد بن موسى، حدَّثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ، فَقَالَ: **(مَا لِي أَسْمَعُ الْجِنَّ أَحْسَنَ جَوَابًا بِرَدِّهَا مِنْكُمْ!)**، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ

وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه البزار (٥٨٥٣)، وابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٠١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٦٢٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ. وقال البزار: "لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قال الحافظ: "وكلهم ثقات إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور". وصحح هذا الإسناد السيوطي في الدر (١٤/ ١٠١).

قلت: وفيه يحيى بن سليم: وثقه ابن معين وابن سعد، وضعفه غيرهم، قال أبو حاتم: "شيخ صالح محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال أحمد بن حنبل: "أتيته، فكتبت عنه شيئًا فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته، وفيه شيء". وقال النسائي: "ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو". ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٨-١٩٩). والحديث لا يصح، وهذا الشاهد ضعيف لا يصلح للتقوية.

ﷺ: (مَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِ الله ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إِلَّا قَالَتِ الْجِنُّ: لَيْسَ بِنِعْمَةِ رَبِّنَا نُكَذِّبُ)».(١)

٣٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار (٥٨٥٣)، وابن جرير (٢٧/ ٧٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٠١)، والمستغفري في فضائل القرآن (٢/ ٦٢٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٩٥٥) عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٦) ومن طريقه ابن مردويه.

قال في المجمع (٧/ ١١٧): "وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قال السيوطي في الدر (١٤/ ١٠٠): "وأخرج أحمد وابن مردويه بسند حسن". وفيه ابن لهيعة: محدث مصر، اختلط بعد أن احترقت كتبه، واختلفوا فيه كثيرًا، وقد تقدم الحديث عنه. وبقية رجاله ثقات. وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: ثقة. وفي إسناده أحمد يحيى بن إسحاق السَّلَحِيْني: وضبطها السمعاني في الأنساب (١١/ ١١) السَّالَحِيْني من قدماء أصحاب ابن لهيعة توفي سنة ٢١٠هـ، وسمع من الليث بن سعد، ولا أدري

قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن:٥]

٣٨٨. حدَّثنا محمد بن فارس بن حمدان، حدَّثنا سلام بن محمد بن ناهض المقدسي، حدَّثنا مخلد بن القاسم البلخي، حدَّثنا أبو مقاتل السمرقندي، حدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن مرة الهمداني، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(تَكلَّمَ رَبُّنَا بِكَلِمَتَيْنِ [ق/ ٣٤أ] فَصَارَتْ إِحْدَاهُمَا شَمْسًا وَالْأُخْرَى قَمَرًا وَكَانَا مِنَ النُّورِ جَمِيعًا وَيَعُودَانِ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(١)

هل سمع من ابن لهيعة قبل الاختلاط، أم بعده، ووثقه أحمد وابن سعد وابن حبان والذهبي، ولم ينفرد السَّالَحِيْني عن ابن لهيعة، وتابعه سعيد بن أبي مريم.

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وأورده العيني في عمدة القاري (١٥/ ١٦٥) بصيغة التمريض عن ابن مسعود ﷺ به.

فيه أبو مقاتل حفص بْن سَلْم السمرقندي: كذبه وكيع وقتيبة بن سعيد وابن مهدي، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "وقال: كان صاحب تقشف وعبادة، ولكنه كان يأتي بالأشياء المنكرة، التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليها". ينظر: ابن حبان المجروحين (١/ ٢٥٦).

ومخلد بن القاسم البلخي عن أبي مقاتل السمرقندي: ضعفهما الدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال رقم: (٨٣٩٢).

وسلام بن محمد بن ناهض المقدسي: ضعفه الدارقطني، وذكره مسلمة بن قاسم في الصلة، ونسبه لجده، وقال: "مجهول". ينظر: لسان الميزان رقم: (٣٥٣٤).

قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن:١٤]

٣٨٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن العبَّاس بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا هوذة بن خليفة، حدَّثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى عَدَدِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)**[(١)][(٢)].

---

(١) **صحيح لغيره**: رواه أحمد: (١٩٢٨٨)، وعبد بن حميد: (٥٤٨) عن هوذة به. ورواه أبو داود: (٤١٣٦)، من طريق يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد عن عوف. وأخرجه الترمذي: (٣٠٢٤) من طرقٍ، عن عوف بن أبي جميلة. وأحمد: (١٩٤٧٣)، والروياني: (٥٤٧)، وابن حبان: (٦٢٨٧) من طريق يحيى بن سعيد به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٥). وسكت عنه أبو داود، ممَّا يدلُّ على أنه صالح عنده.

وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن: قال أحمد بن حنبل: "ما أضبط هذا الأصم؛ يعني: هوذة، عن عوف، أرجو أن يكون صدوقًا". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٩٩).

وعوف بن أبي جميلة: ثقة، فيه تشيع لا يقدح بروايته.

(٢) حاشية: ... أخبرنا أبو زكريا .... ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأنا بحر بن اليمان، حدثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه: {والنجم والشجر}، قال: «النجم .... الأرض والشجر ما كان على ساقٍ». صحيح الإسناد ولم

٣٩٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي ومحمد بن يحيى بن محمد، قالَا: حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا أبو سعيد العنقزي، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى كَانَ حَمَأً مَسْنُونًا، ثُمَّ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى كَانَ صَلْصَالًا كَالْفَخَّارِ، فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ وَيَقُولُ: لَقَدْ خُلِقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ)**.[1]

يخرجاه.

(١) **ضعيف**: رواه أبو يعلى: (٦٥٨٠) من طريق عمرو بن محمد، عن إسماعيل بن رافع مرفوعًا. وعمرو بن محمد أبو سعيد القرشي العنقزي: ثقة. ينظر: التقريب رقم: (٥١٠٨). وإسماعيل بن رافع بن عويمر: ضعفه الجمهور، وقال النسائي والدارقطني: "متروك". ورواه الترمذي: (٣٣٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٢١٨)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢١٦)، وابن حبان: (٦١٦٧)، والحاكم (١/ ٦٤)، وابن منده في التوحيد: (٥١٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٤٧) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ.

وقال الترمذي: "حسن غريب".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

وقال ابن منده في الرد على الجهمية (ص٥٠): "هذا حديث صحيح".

والحارث بن أبي ذياب: صدوق يهم، أنكر العلماء أحاديث الدراوردي عنه. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٢١٩) من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري،

٣٩١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾، قَالَ: «الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ، ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَيْبَسُ فَيَكُونُ مِثْلَ الرُّقَادِ».[1]

عن أبيه، عن عبد الله بن سلام موقوفًا. ينظر: التهذيب (٢/ ١٢٨). ورجح النسائي رواية ابن عجلان، فقال: "هذا هو الصواب، والآخر خطأ، والذي بعده حديث محمد بن خلف، وهو منكر".

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١) عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن أبي هريرة ﷺ موقوفًا. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: (٢٢٠) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، ومن طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ. ومن طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وأخرجه الطبري في التاريخ (١/ ٤٨)، والحاكم (١/ ٦٤) وصححه من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه. وللحديث شواهد، لكن أخشى أن يكون قد نقله أبو هريرة ﷺ من قول أهل الكتاب، فوهم الراوي ورفعه إلى النبي ﷺ.

(١) **ضعيف جدًّا**: رجاله ثقات سوى مسلم بن كيسان الضبي الملائي: قال البخاري: "ذاهب الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فجعل يأتي بما لا أصل له عن الثقات، فاختلط حديثه ولم يتميز". ورواه ابن جرير (١٧/ ٩٦) شاكر من طريق الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، قال: «الصلصال: الماء يقع على الأرض الطيبة، ثم

قوله: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن:١٥]

٣٩٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ)**.(١)

٣٩٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا عبد الله بن محمد السمناني، حدَّثنا أبو عمير بن النحاس، حدَّثنا محمد بن يونس الفريابي، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

يحسَرُ عنها، فتشقق، ثم تصير مثل الخَزَف الرقاق». وعزاه الشوكاني في فتح القدير (٣/ ١٣٢) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ورواه بلفظ ابن جرير السابق.

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٦٤٤)، ومسلم: (٢٩٩٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢٤٣)، وعبد بن حميد: (١٤٧٩)، وابن حبان: (٦٢٦١)، والسهمي في تاريخ جرجان: (٧٨)، وابن منده في الرد على الجهمية: (٣٢)، والبيهقي في الكبرى: (١٦٢٢٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر. ورواه ابن راهويه في المسند: (٢٤٤) من طريق ابن المبارك، عن معمر به.

وقال ابن منده: "هذا حديث ثابت باتفاق".

ﷺ: (**إِنَّ اللهَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ، وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخَلَقَ آدَمَ مِمَّا قَدْ عَلِمْتُمْ**).[١]

قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩]

٣٩٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي. ح: وحدَّثنا أحمد بن [عثمان]، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي، قالوا: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني[٢]، [ق/ ٣٤ب] حدَّثنا إسحاق بن سليمان، عن [معاوية][٣] بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ، عَنْ قَوْلِهِ ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾؟ قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا وَيَكْشِفَ كَرْبًا وَيَرْفَعَ قَوْمًا وَيَضَعَ آخَرِينَ**)[٤].[١]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود ﷺ، قال: «السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم». صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) طمس في الأصل، والمثبت من البزار وتغليق التعليق، وجاء في العلل للدارقطني [عبد الرحمن].

(٤) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن إسحاق بن إبراهيم بِبُست، عن هشام بن

عمار، عن الوزير بن صبيح به. و ق عن هشام به.

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٤١٠٠)، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني. ورواه الحافظ في تغليق التعليق (٤/ ٤٣٢) من طريق ابن مردويه عن أحمد بن عثمان، حدثنا أبو قلابة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إسحاق بن سليمان به.

وقال الحافظ: "يحيى ومعاوية ضعيفان، وقد روي عن يونس، عن أم الدرداء ﵂، عن أبي الدرداء ﵁، ففيه اضطراب أيضًا".

ويحيى الحماني: متهم، سبق الحديث عنه. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٩).

ومعاوية أو عبد الرحمن بن يحيى الصدفي: ضعيف كما في التقريب (ص٥٣٨).

ورواه ابن ماجه (٢٠٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٠١)، وابن حبان: (٦٨٨)، والبزار: كشف (٢٢٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٣٢٥٨)، وأبو نعيم (٥/ ٢٥٢)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٣٨)، وابن عساكر (٦٣/ ٣٢) من طريق الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، عن أم الدرداء ﵂، عن أبي الدرداء ﵁

قال البزار: "روي هذا الحديث عن أبي الدرداء ﵁ من غير وجه، وهذا من أحسن إسناد يروى به".

وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلا يونس".

قال في المجمع (٧/ ١١٧): "فيه الوزير بن صبيح لم أعرفه".

قلت: الوزير بن صبيح: قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال: "دحيم ليس بشيءٍ"، وعدَّه ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن حجر: "مقبول عابد". ينظر: التهذيب (١١/ ١١٥).

وقال البوصيري (١/ ٢٨): "لم ينفرد به الوزير بن صبيح، فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدثنا عبد الله بن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﵁ موقوفًا". ورواه ابن عساكر (٦٤/ ٦٠) من طريق يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ مرسلًا. ويحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: قال عنه أبو حاتم: "ليس به بأس". ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٢٦). وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠٦٥) من طريق إبراهيم بن هشام، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال أبو الدرداء ﵁ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. قال البيهقي: "في إسناده إبراهيم بن هشام الغساني وهو متروك".

وسعيد بن عبد العزيز: ثقة اختلط آخر عمره. ينظر: التقريب (ص ٢٣٨). ورواه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٤١)، من طريق الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩): "يرويه يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء ﵁، عن النبي ﷺ، حدث به روح الوزير بن صبيح، عنه. وتابعه: عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، فرواه عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء ﵁ مرفوعًا أيضًا، ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الاسناد موقوفًا، كذلك رواه سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهَّ مَوْقُوفًا، وهو الصواب".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤١): "هذا حديث لا يصح"، قال ابن عدي: "عبد الرحمن بن يحيى يحدث بالمناكير"، وقال الدارقطني: "قد روي موقوفًا وهو الصواب".

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/ ٢٨): "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ".

ورواه البخاري تعليقًا عن أبي الدرداء ﷺ من قوله. وقد تكلم ابن حجر في تغليق التعليق حاول وصل الحديث (٤/ ٣٣٢-٣٣٣).

قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٤٩٥): "قلت: وقد روي موقوفًا، كما علقه البخاري بصيغة الجزم، فجعله من كلام أبي الدرداء ﷺ فالله أعلم".

فقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩٠): "وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والطبراني، عن أبي الدرداء ﷺ، مرفوعًا".

وقال في التغليق (٤/ ٣٣٢): "أما قول أبي الدرداء ﷺ قال البخاري في تاريخه: قال عبد الرحمن بن يحيى: ثنا الوليد، ثنا إسماعيل بن عبيد الله. ح: وقال البيهقي في شعب الإيمان .... عن أم الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء ﷺ" من قول أبي الدرداء ﷺ. قلت: وكل الطرق لا تخلو من مقال، والحديث مضطرب، وأشار إلى ذلك الحافظ الدارقطني وابن حجر، وأصح ما جاء في الباب طريق الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، عن أم الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، عن أبي الدرداء ﷺ، والوقف أصح، والله أعلم. وله شاهد من حديث ابن عمر ﷺ أخرجه البزار في البحر الزخار رقم (٦١٧٤)، من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾، قال ﷺ: **(يغفر ذنبًا، ويكشف كربًا)**، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني: ضعيف، وقد اتهمه ابن

٣٩٥. حدَّثني عاصم بن محمد بن عاصم الأيلي، حدَّثنا موسى بن سهل الجوني. ح: وحدَّثنا إسحاق بن محمد بن بحر، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، قالَا: حدَّثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو مسلم الكشي، حدَّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قالَا: حدَّثنا الوزير بن صبيح الدمشقي، حدَّثني يونس بن ميسرة بن حلبس، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِي ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، قَالَ ﷺ: **(مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ)**.(١)

٣٩٦. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، حدَّثنا عمرو بن بكر، حدَّثنا الحارث بن عبدة بن رياح الغساني، عن أبيه، عن منيب بن عبد الله الأزدي، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الله بْنِ مُنِيبٍ، قَالَا: «تَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا ذَاكَ

عدي، وابن حبان. ينظر: التقريب (ص ٤٩٢). وعبد الرحمن البيلماني: ضعيف. ينظر: التقريب (ص٣٣٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن منيب، سيأتي لاحقًا بإذن الله تعالى.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

الشَّأْنُ؟» قَالَ ﷺ: **(يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجُ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ)**.[١]

٣٩٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا [مؤمل][٢] بن إسماعيل، أخبرنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نُورُ السَّمَوَاتِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، أَيَّامُكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ، الْيَومُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ فَيَغْضَبُ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ بِغَضَبِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَيُسَبِّحُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَسُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار (١٥١٦) كشف، والطبري في التفسير (٢٢/ ٢١٤)، والطبراني في الأوسط رقم: (٦٦١٩)، وأبو الشيخ في العظمة رقم (١٤٩)، وابن عساكر في التاريخ (١١/ ٤٥١)، من طريق عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة بن رباح، عن منيب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه.
وقال البزار: "لا نعلم أسند عبد الله بن منيب، إلا هذا، وفي الإسناد مجاهيل".
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٧): "رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم".
وعمرو بن بكر السكسكي: متروك. ينظر: التقريب (ص٤١٩).
وله شواهد ذكرها ابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) وعند أبي داود في الزهد: موسى بن إسماعيل.

وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ، [ق/ ١٣٥أ] وَيَنْفُخُ جِبْرِيلُ فِي الْقَرْنِ فَلَا يَبْقَى خَلْقٌ للهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا سَمِعَهُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَيُسَبِّحُونَهُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتِلْكَ سِتُّ ،سَاعَاتٍ ثُمَّ يَدْعُو بِالْأَرْحَامِ يَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ...﴾ الْآيَةُ[الشورى:٤٩]، فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يَدْعُو الْأَرْزَاقَ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ الْآيَةُ [العنكبوت:٦٢]، فَتِلْكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ الله ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، ثُمَّ قَالَ: هَذَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود في الزهد: (١٦٨) من طريق الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله الفهري، عن ابن مسعود ﷺ. والطبراني في الكبير (٩/ ١٧٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٧) من طريق الزبير أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز، عن ابن مسعود ﷺ. وسقط من الحلية الزبير.

وقال في المجمع (١/ ٩٠): "وفيه أبو عبد السلام"، قال أبو حاتم: "مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أرَ من ذكره". وفيه الزبير أبو عبد السلام: ذكره البخاري في الكبير (٣/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح(٨/ ٤٠٦)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يروِ

٣٩٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عبد الله، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾**، قَالَ ﷺ: **(يَغْفِرُ ذَنْبًا، وَيَكْشِفُ كَرْبًا، وَيَرْفَعُ قَوْمًا، وَيَضَعُ آخرين)**.[1]

قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٣٩]

٣٩٩. حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: **﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾**، يقول: «لا أسألهم عن أعمالهم، ولا أسأل بعضهم عن بعض، وهو مثل قوله: **﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ**

عنه غير حماد. ومثله لا يقبل إذا انفرد. وأيوب بن عبد الله بن مكرز: قال البخاري: "أَيُّوب بن عَبد اللهِ بن مكرز من بني عامر بْن لؤي، وكَانَ رجلًا خطيبًا عن ابن مسعود ووابصة ﵄، روى عنه الزبير أَبُو عبد السلام، ويقال: إنه مرسل". ووثقه ابن حبان، قال ابن حجر: "مستور". وقد فصَّل المزي القول فيه في تهذيب الكمال (٣/ ٤٧٩).

وفي رواية ابن مردويه يروي عن أبيه، ولم يذكر أحد أنه روى عنه أبيه، وربما هو وهم من الراوي والله أعلم.

(١) سبق تخريجه.

ﭐلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [القصص:٧٨]، ومثل قوله لمحمد ﷺ: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩]».(١)

٤٠٠. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا [أسد] بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: **(لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له، قال: ويرى المسلم عمله في قبره، يقول الله ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ﴾ ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ﴾)**.(٢)

قوله: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن:٤٤]

٤٠١. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا ابن عيشون، حدَّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يزيد البصري، عن الحسن، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ خُلِقَتْ مَلَائِكَةُ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ جَهَنَّم**

(١) كذا في الأصل، وجاء في مسند أحمد [حسن]، ولعل الحديث روي من طريق أسد بن موسى وحسن بن موسى.

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢٤٧٧٠) من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة به. قال الهيثمي (١٠/ ٣٥٣): "فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف قد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح". وللحديث شواهد في الصحيح بمعناه.

بِأَلْفِ عَامٍ فَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ يَزْدَادُونَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَى مَنْ قُبِضُوا بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ).(١)

٤٠٢. حدَّثنا أحمد بن خشنام بن حميد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو علي الحنفي، حدَّثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) **ضعيف جدًّا:** عزاه ابن كثير في البداية (٢٠/ ١٥٠) للضياء المقدسي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣١) لابن مردويه والضياء المقدسي في صفة النار.

وابن عيشون هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون: مجهول الحال. قال في الأنساب (١٣/ ١٠٦): "أبو جعفر بن عبد الله بن يحشون الحراني العيشوني من أهل حران، يروي عن محمد بن سليمان". ولعل هناك خطأ في المطبوع، والصحيح أبو جعفر عبد الله بن عيشون.

ومحمد بن سليمان بن أبي داود: ذكره البخاري، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال أبو حاتم: "منكر الحديث". واسم أبي داود سالم أبو عبد الله المعروف بالبومة الحراني: وثقه أحمد.

ويزيد الرقاشي: ضعفه ابن معين وأحمد والبخاري، تكلم فيه شعبة، وقال أبو حاتم: "كَانَ واعظًا بكاءً، كثير الرواية عَن أَنَس ﷺ بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف"، قال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عَن أَنَس ﷺ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه من البَصْرِيّين والكوفيين وغيرهم". ينظر: الكامل (٧/ ٢٥٧).

فِي قَوْلِهِ: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾، قَالَ: «تَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ الزَّبَانِيَةُ وَيُجْمَعُ فَيُكْسَرُ كَمَا يُكْسَرُ الْحَطَبُ».[1]

قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٤٦]

٤٠٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا [محمد][2] بن يونس، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا شعبة، عن الجريري، عن محمد بن سعد، عَنْ أَبِي

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٦٨) إلى البيهقي، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٠) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور. ورواه البيهقي في البعث: (١١١٨) عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، حدثنا الكديمي، حدثنا أبو علي الحنفي ... بلفظ: «يجمع بين رأسه ورجليه، ثم يقصف كما يقصف الحطب».

أحمد بن هشام بن حميد المصري شيخ ابن مردويه: مجهول الحال.

محمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع، ولعل هذا الحديث من وضعه.

وأبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد: قال يحيى: "ليس بشيء". قال أبو حاتم: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "الإمام الصدوق". ينظر: السير (٩/ ٤٨٨).

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. هو محمد بن يونس النسائي.

الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، قَالَ: **(وَإِنْ زَنَى وَسَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: ورواه ابن جرير، عن محمد بن موسى، عن عبد الله بن الحارث، عن شعبة، عن الجريري به. وأخرجه البخاري (٤/ ٢٩٦)، وأبو يعلى: كما في المطالب العالية: (٣٧٤٠) من طريق يونس بن محمد، عن صدقة بن هرمز، عن الجريري، عن محمد بن سعد به.

وصدقة بن هرمز: مجهول الحال.

ورواه ابن أبي شيبة وابن منيع كما في المطالب رقم: (٣٧٣٩) من طريق أبي النضر، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك بنحوه. قال ابن منيع: "هذا إن تاب".

حماد بن سلمة: ثقة عابد، اختلط آخر عمره.

محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري: ثقة.

وقال البوصيري في المختصر: (٦٥٥٣): "رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات". ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٦١)، وابن خزيمة في التوحيد: (٥٣٣) من طريق إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن موسى، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي الدرداء ﵁ نحوه.

وموسى: مجهول. ينظر: التقريب: (١٥٢٣).

وأخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٤٦) من طريق مهران العطار، عن ابن المبارك، عن الجريري، عن رجل، عن أبي الدرداء ﵁. وأخرجه ابن مردويه من طريق سالم بن نوح العطَّار، حدَّثنا الجريري، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ. والحديث اختلف فيه

عن الجريري كثيرًا؛ فمرة يروى عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك. ومرة عن الجريري، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص. ومرة عن الجريري، عن رجل. ومرة عن الجريري، عن موسى. ومرة عن الجريري، عن أخيه. وهو مضطرب بهذا الإسناد، لكن للحديث طرق أخرى.

ورواه أحمد: (٢٧٣٦٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٠٠١) من طريق واهب بن عبد الله، عن أبي الدرداء ﷺ. وأخرجه البخاري: (٦٤٤٣)، والنسائي في الكبرى: (٩٥٩٧)، من طريق أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ.

وقال أبو عبد الله البخاري: "وحديث أبي صالح، عن أبي الدرداء ﷺ، مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر ﷺ. وحديث عطاء عن أبي الدرداء ﷺ مرسل أيضًا لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر ﷺ، اضربوا على حديث أبي الدرداء ﷺ هذا: إِذَا مَاتَ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا الله، عِنْدَ المَوْتِ".

ورواه الطبراني في الأوسط: (٣٠٤٢) من طريق رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء ﷺ. ورواه أحمد: (٨٦٨٣)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٩٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٠)، وابن جرير (٢٧/ ١٤٦)، والطبراني والبغوي في شرح السنة: (٤١٨٩)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال البخاري: "وحديث عطاء، عن أبي الدرداء ﷺ مرسل أيضًا لا يصح".

قال البيهقي في البعث: (٦٩): "وقد ذكر فيه عطاء سماعه من أبي الدرداء ﷺ، وهذا غير حديث أبي ذر ﷺ، وإن كان يؤدي إلى معناه". وقد تعقب صاحب التلويح البخاري،

٤٠٤. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا علي بن شعيب السمسار، حدَّثنا شبابة، حدَّثنا شعبة، عن الجريري، عن محمد بن علان، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ شَهِدَ أَنَّ**

فقال كما نقل عنه القسطلاني: "قال: فيه نظر؛ فإن النسائي أخرجه بسند صحيح على شرط مسلم".

قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح عطاء بالسماع في رواية ابن أبي حاتم والطبراني ورواية ابن مردويه التي ستأتي.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٧٢): "وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار، له من أبي الدرداء ﷺ في رواية ابن أبي حاتم في تفسيره، والطبراني في معجمه، والبيهقي في شعبه".

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٧٢): "وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار، له من أبي الدرداء ﷺ في رواية ابن أبي حاتم في تفسيره، والطبراني في معجمه، والبيهقي في شعبه، قال البيهقي: حديث أبي الدرداء ﷺ هذا غير حديث أبي ذر ﷺ، وإن كان فيه بعض معناه، قلت: وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير، وهو سؤال الصحابي بقوله: «وإن زنى وإن سرق؟» واشترك أيضًا بقوله: «وإن رغم»، ومن المغايرة بينهما أيضًا وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل عليه السلام في رواية أبي ذر ﷺ دون رواية أبي الدرداء ﷺ". وحديث عطاء أصح ما ورد عن أبي الدرداء ﷺ. رواه البخاري: (٥٨٢٧)، ومسلم: (٩٤)، وابن أبي عاصم: (٠٥٦) من طريق زيد بن وهب، عن أبي ذر ﷺ بنحوه. قال النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَحدثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِى ثَابِتٍ، وَالأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ بِهَذَا. ورواه أحمد: (٢١٣٥٨) من طريق أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر ﷺ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾).[١]

٤٠٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [سَعِيدِ][٢] بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، فَقَالَ ﷺ: نَعَمْ وَإِنْ، رَغْمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ).**[٣]

٤٠٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمًا: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقَالَ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ**

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل. ولعله [سعد].

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: **(وَإِنْ، رَغْمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**[(١)]. [(٢)]

٤٠٧. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن نصر السقطي، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجَوني، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ؛ بَيْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَحِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَبَيْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَحِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا)**.[(٣)]

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٨٦٦٨)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٩٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٠)، وابن جرير (٢٧/ ١٤٦)، والبغوي في شرح السنة: (٤١٨٩)، والبيهقي في البعث والنشور: (٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء به.

قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح عطاء بالسماع في رواية ابن أبي حاتم والطبراني ورواية ابن مردويه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: رواه محمد بن إسحاق الصغاني، عن سعيد بن أبي مريم، وهذا قد ذكر فيه عن عطاءٍ سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه .... إلى وزوال فإن .... معناه، ورواه زيد بن وهب، عن أبي الدرداء ﷺ بمعناه.

(٣) **صحيح**: رواه أحمد: (١٩٧٧٣)، والطيالسي: (٥٢٩)، وعبد بن حميد: (٥٤٥)، والدارمي: (٢٨٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣١٦)، وفي صفة الجنة: (٤٣٦)،

٤٠٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ وَرِقٍ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ)**.(١)

والبيهقي في البعث: (٧٨١) من طرقٍ، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد عند الطيالسي الحارث أبي قدامة وفي البعث الحارث بن قدامة.

رواه أحمد: (١٩٦٨٢)، والبخاري: (٧٤٤٤)، والبغوي: (٤٣٨٠) عن علي بن عبد الله، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران. ورواه البخاري: (٤٨٧٨)، ومسلم: (١٨٠)، الترمذي: (٢٥٢٨)، وابن ماجه: (١٨٦)، والطيالسي: (٥٣١)، والنسائي في الكبرى: (٧٧٦٥) من طرقٍ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"،

وقال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته".

ورجال ابن مردويه ثقات غير الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي: قال أحمد: "مضطرب الحديث"، وضعفه ابن معين، قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان من شيوخنا ما رأيت إلا خيرًا". روى له مسلم في المتابعات، فهو مقبول ما لم يخالف قلت: حديثه يعتبر به في المتابعات، وفي هذا الحديث تابعه عددٌ من الثقات.

(١) **حسن**: رواه الدينوري في المجالسة: (١٤١٥)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٢٣٨)، والبيهقي في البعث: (٧٨٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة به. رواه ابن قتيبة الدينوري في المجالسة: (١٤١٤)، من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة به. والبيهقي في البعث: (٧٨٢) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به.

٤٠٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا زيد بن عوف بن عون، حدَّثنا حمَّاد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى [ق/ ٣٦أ] عَنْ أَبِي مُوْسَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ».(١)

وأخرجه الحاكم (١/ ٨٤)، والبيهقي في البعث: (٧٨٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة به. وأخرجه ابن أبي شيبة: (٣٤٨١٤)، والحاكم (٢/ ٤٧٤)، والبيهقي في البعث: (٧٨٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفًا.

وقال الحاكم (١/ ٨٤): "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجَا من حديث الحارث بن عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: جنتان من فضة، وليس فيه ذكر السابقين والتابعين".

قلت: ولم أجده من طريق الحارث بن عبيد في الصحيحين، والله أعلم.

وقال الذهبي: "على شرط مسلم". ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ. وحماد بن سلمة: ثقة تغير بآخرة. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري: ثقة. قال أحمد: "لم يسمع من أبيه". ينظر: العلل: (١٢٨٠).

وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

عوف بن عون: قال الذهبي: "تركوه".

وينظر: الحديث السابق.

٤١٠. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا ابن أبي فديك، عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله؟» قَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ)**، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ [يقص][1] وَيَقُولُ: « **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾** وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».[2]

٤١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثني صفوان بن عمرو، حدَّثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد، عن عمرو بن الأسود، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» قَالَ: فَكَرَّرْتُهَا عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ ﷺ: **(وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ)**.[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

٤١٢. حدَّثني عمر بن جعفر بن عبد الله الورَّاق، حدَّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدَّثني محمد بن موسى الحارثي، حدَّثنا سالم بن نوح العطَّار، حدَّثنا الجريري، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَلَيْسَ فِيهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَيْسَ فِيهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، فَإِنِّي أَقْرَؤُهَا حَتَّى أَمُوتَ».(١)

٤١٣. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا أبو قلابة الرقاشي، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ}، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ ﷺ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ".(٢)

٤١٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعد الرازي، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدَّثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ [ق/ ٣٦ب] جَنَّتَانِ﴾، قَالَ

(١) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٣٩٤، ٣٩٨.

أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟» فَقُلْتُ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْفَرَائِضُ ذَهَبَ هَذَا».(١)

٤١٥. حدَّثنا عمرو بن حكيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا [آدم](٢)، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، حدَّثنا ثابت وأبو عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ**

---

(١) **ضعيف**: رواه الشجري في الأمالي (٢/ ١٣) من طريق محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب به.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٦) لابن مردويه.

علي بن سعد الرازي: علي بن سعيد بن بشير الرازي يعرب بعَلِيَّك، شيخ الطبراني، حافظ رحال جوال، قال الدارقطني: "ليس بذاك، تفرد بأشياء"، قال ابن يونس: "كان يفهم ويحفظ"، وقال: "تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد، وكان يصحب السلطان ويلي بعض العمالات"، قال ابن عدي وابن حجر: "لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان"، وقال مسلمة بن قاسم: "كان ثقة عالمًا بالحديث". ينظر: اللسان: (٥٤٠٠).

عبد الله بن عمر بن أبان: ثقة.

عمران بن عيينة الرازي: صدوق.

عطاء بن السائب: ثقة اختلط.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل. وورد عند الحاكم من رواية آدم.

جَنَّتَانِ﴾، قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ».(١)

(١) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٨٦)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوراق، والحاكم (٢/ ٤٧٤)، والبيهقي في البعث: (٢١٩) من طريق آدم بن أبي إياس، والبيهقي في البعث: (٢١٨)، والدينوري في المجالسة: (١٤١٤) من طريق سليمان بن حرب، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٤٢) من طريق معاذ العنبري، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى ﷺ، قال: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ لِلسَّابِقِينَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ لِلتَّابِعِينَ». ولم يذكر الدينوري أبا موسى ﷺ. وروى المروزي في الورع: (٤١٣) قرأ على أبي عبد الله وأنا أسمع، عن عفان، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه: «جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٨) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي.

قال البيهقي: "كذا رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفًا، ورواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ ".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما خرجاه من حديث الحارث بن عبيد ،وعبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ: **(جنتان من فضة)**، الحديث. وليس فيه ذكر السابقين والتابعين ."

٤١٦. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، [عن][1] الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عَنْ عياض بن غَنْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ تلا **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾**، قَالَ: (**بُسْتَانَانِ عَرْضُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ، فِيهَا أَشْجَارٌ فَرْعُهَا ثَابِتٌ،**

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (٣٧٩): "قلت: على شرط مسلم". وخالفهم المؤمل؛ فرواه مرفوعًا أخرجه ابن جرير: (٣٣١٧٨)، والبيهقي في البعث: (٢٢٠)، والدينوري في المجالسة: (١٤١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ به. في رواية ابن جرير: " قال حماد: لا أعلمه إلا رفعه".

المؤمل بن إسماعيل البصري: قال أبو زرعة: "في حديثه خطأ كثير"، ورواه البخاري: (٤٥٩٧)، ومسلم: (١٨٠)، وابن ماجه: (١٨٦)، والبزار: (٢٧٨٧)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢١٦)، والبيهقي في البعث: (٢١٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (**جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما**).

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد".

قلت: والمرفوع هو المحفوظ، ولعل أبا بكر بن أبي موسى رواه مرفوعًا وموقوفًا.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل [بن]، والمثبت من صفة الجنة لأبي نعيم، وذكره باسم [سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني].

وَشَجَرُهَا ثَابِتٌ، وَعُرْضَتُهَا عَرِيضَةٌ، وَنَعِيمُهَا عَظِيمٌ، وَخَيْرُهَا دَائِمٌ، وَلَذَّتُهَا قَائِمٌ، وَأَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَبَرَكَتُهَا كَثِيرَةٌ، وَحَيَاتُهَا طَوِيلَةٌ، وَفَاكِهَتُهَا كَثِيرَةٌ).[١]

٤١٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن هشام بن حميد، قالَا: حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: « **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، فَذَكَرَ فَضْلَ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ **﴿وَمِن دُونِهِمَا**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٠٠)، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(الجنة أخضرها كالأصفر وأصفرها كالأخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا قذر ولا عود يابس أكلها دائم وظلها قائم)** .

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٣٨) لابن مردويه.

سلمة بن شبيب: لعله النيسابوري، وثقه النسائي وابن حبان وأبو الشيخ، قال أبو حاتم: "صدوق، أخرج له مسلم مات سنة ٢٤٧هـ".

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجد من ترجم له.

شيبان من مهران: لم أجد من ترجم له.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجد من جرحه أو عدله. وسيأتي بلفظ آخر في الحديث رقم: ٤١٠.

جَنَّتَانِ﴾ ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾، قَالَ: خَضْرَاوَان ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ وَفِي ذَلِكَ [يَجْرِيَانِ] وَ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، وَفِي تِلْكَ ﴿مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ وَفِي تِلْكَ ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ وَفِي تِلْكَ ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾»، قَالَ: «الدِّيبَاجُ وَالْعَبْقَرِيُّ الزَّرَابِيُّ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في البعث: (٢٢٢) من طريق محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء به. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٠) لابن مردويه.

يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني وغيره، قال موسى بن هارون: "أشهد أنه يكذب". عني في كلامه، قال الذهبي: "ولم يعن في الحديث، فالله أعلم"، والدارقطني من أخبر الناس به. ينظر: اللسان: (٨٤٧٥).

علي بن عاصم بن صهيب: كذبه يزيد بن هارون وخالد الحذاء، قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

عطاء بن السائب: صدوق اختلط. وبقية رجاله ثقات.

وروى بعضه هناد: (٤٢)، والمروزي في زيادات الزهد: (٥٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٣١)، وابن جرير: (٣٣٢٣٥)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١٣/ ٣٣٨) من طريق ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه مختصرًا. وروى ابن جرير: (٣٣٢٣٩) من طريق حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد من قوله.

قوله: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن:٥٦]

٤١٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو علي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ: «قَاصِرَاتٌ لَا يَنْظُرْنَ إِلَّا إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ».(١)

وروى ابن جرير: (٣٣٢٤٦) من طريق الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا أبو كُدينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه مختصرًا.

مداره على عطاء بن السائب: صدوق اختلط. وورد من تفسير عدد من التابعين.

(١) **ضعيف**: عبد الله بن محمد بن العباس السلمي: صدوق. سهل بن عثمان: صدوق صاحب غرائب. أبو علي: لم أهتد لتعيينه. جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: منقطع. روى ابن أبي شيبة: (٣٥١٧٦) من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد، وابن جرير: (٣٣٢٠١) من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾، قال: «قَصُر طرفهنّ عن الرجال، فلا ينظرن إلا إلى أزواجهنّ».

ورجال ابن أبي شيبة ثقات، ورجال ابن جرير ثقات غير محمد بن عبيد المحاربي: قال النسائي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٧٢).

أبو يحيى القتات الكوفي الكناسي: ضعفه أحمد وابن معين وشريك والنسائي، وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جدًّا كثيرة. ينظر: الكامل (٣/ ٢٣٧).

فإسناد الطبري ضعيف.

وروى ابن جرير: (٣٣٢٠٢)، حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة نحوه. رجاله ثقات.

قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٥٦]

٤١٩. [ق/ ٣٧أ] ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله تَلَا ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ **(لَمْ يُصِبْهُنَّ شَمْسٌ وَلَا دُخَانٌ، وَلَمْ يُعَذَّبْنَ فِي الْبَلَايَا قَطُّ، وَلَمْ يُكْلَمْنَ الرَّزَايَا، وَلَمْ يُغَيِّرْهُنَّ الْأَحْزَانُ، نَاعِمَاتٌ لَا يَبْؤُسْنَ، وَخَالِدَاتٌ لَا يَمُتْنَ، مُقِيمَاتٌ فَلَا يَظْعَنَّ، لَهُنَّ أَخْبَارٌ يَعْجِزُ عَنْ نَعْتِهِنَّ الْأَوْهَامُ، وَالْجَنَّةُ أَخْضَرُهَا**

بشر بن هلال الصواف النميري: قال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب". ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٦٠).

ويزيد بن زريع: روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط، فحديثه صحيح عنه. فالحديث بهذا الإسناد صحيح أو حسن.

وروى ابن جرير: (٣٣٢٠٣)، حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد نحوه. إسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وعبد الرحمن: عابد ضعيف الحديث، يروي التفسير عن أبيه، وأكثر عنه الطبري.

فالحديث صح من تفسير التابعين، ولم يصحَّ مرفوعًا أو موقوفًا والله أعلم.

كَالْأَصْفَرِ وَالْأَصْفَرُ كَالْأَخْضَرِ، لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا كَدَرٌ وَلَا عُودٌ يَابِسٌ، أُكُلُهَا دَائِمٌ، وَظِلُّهَا قَائِمٌ).[(١)]

قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٥٨]

٤٢٠. حدَّثنا محمد بن سعيد بن داود، ومحمد بن القاسم بن محمد، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عَبْدِ

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٠٠)، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدَّثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (**الجنة أخضرها كالأصفر وأصفرها كالأخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا قذر ولا عود يابس أكلها دائم وظلها قائم**). وعزاه في الدر المنثور لابن مردويه.

سلمة بن شبيب: لعله النيسابوري، وثقه النسائي وابن حبان وأبو الشيخ، قال أبو حاتم: "صدوق، أخرج له مسلم مات سنة ٢٤٧هـ".

الوليد بن إسماعيل الحراني: لم أجد من ترجم له.

شيبان من مهران: لم أجد من ترجم له.

خالد بن المغيرة بن قيس: لم أجد من جرحه أو عدله.

ينظر: الحديث رقم: ٤٠٨.

الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ وَمُخُّهَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَحَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا ثُمَّ اسْتَقْصَيْتَهُ فَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ)(١)(١).

---

(١) **ضعيف**: رواه هناد في الزهد: (١١)، وابن جرير: (٣٣٢١٢)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٥٥) من طريق عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا.

ورواه هناد: (١٠) من طريق أبي الأحوص، وابن جرير: (٣٣٢١٣) من طريق ابن علية، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٧)، وابن جرير (٣٣٢١٥) من طريق ابن فضيل، كلهم عن عطاء، عن عمرو بن ميمون، أخبرنا عبد الله، قال: «إن المرأة من أهل الجنة لتلبس سبعين حلة من حرير، يرى بياض ساقها وحسن ساقها من ورائهنّ، ذلكم بأن الله يقول ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، ألا وإنما الياقوت حجر، فلو جعلت فيه سلكًا ثم استصفيته، لنظرت إلى السلك من وراء الحجر».

وروى هناد: (١٢) يونس، وابن جرير: (٣٣٢١٦) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون نحوه.

قال الدارقطني في العلل: "يرويه أبو إسحاق السبيعي وعطاء بن السائب، واختلف عنهما؛ فرواه فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وخالفه إسرائيل والثوري وأسباط بن نصر، فرووه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله موقوفًا، ورواه عبيدة بن حميد، عن عطاء، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مرفوعًا، وخالفه أبو الأخوص ومحمد بن فضيل وورقاء بن

قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن:١٩]

٤٢١. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قَالَ: «عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ». ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ».[٢]

عمر؛ فرووه عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله موقوفاً، وهو الصواب".

فروة بن أبي المغراء الكندي: ثقة.

عبيدة بن حميد التيمي الليثي: صدوق ربما أخطأ.

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن الحسين بن عبد الله القطان، عن موسى بن مروان الرقي، عن .... حدَّثني أبو علي الحسن بن محمد .... ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا.... أبي عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ .... **(إلى وجهها في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وإنها تكون عليها)**.

(٢) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١١٧) لابن مردويه.

قال ابن تيمية: "كل من له عقل وعلم يعلم بالاضطرار بطلان هذا التفسير وأن ابن عباس رضي الله عنه لم يقل هذا ...".

٤٢٢. ذكر إبراهيم بن محمد، حدَّثنا هشيم بن خلف، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يزيد، حدَّثنا حسين الأشقر، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السديِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قَالَ: "عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ"، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ «النَّبِيُّ ﷺ».[١]

قوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن:٦٠]

٤٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدَّثنا إبراهيم بن محمد [أبو][٢] إسماعيل الكوفي، عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ

آفته محمد بن زكريا الغلابي: وهو رافضي تالف، اتهمه ابن معين والدارقطني والذهبي، قال ابن منده: "متكلم فيه"، وذكر له ابن حجر بعض الأحاديث الموضوعة. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان: (٦٧٩١).

قلت: وتوثيق ابن حبان رحمه الله لا يعتد به هنا؛ فالغلابي وضع عددًا من الأحاديث لا يشك القارئ أنه واضعها، ومنها هذا الأثر، ووضع أحاديث في فضل علي وفاطمة وغيرهما من آل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، نسأل الله السلامة.

(١) موضوع: الحسين بن الحسن الأشقر: قال البخاري: "فيه نظر"، قال ابو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان: (١/ ٥٣١). هشيم بن خلف: لم أجده. الحكم بن ظهير: متهم بالكذب.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [أبو]، وورد في الشعب [بن].

رَسُولُ الله ﷺ: (﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾ مَا جَزَاءُ [ق/ ٣٧ب] مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ).(١)

(١) **ضعيف**: رواه البيهقي في الشعب: (٤٢٥) من طريق جعفر بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي. عزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، وابن مردويه.

قال البيهقي: "تفرد به محمد بن إبراهيم هذا، وهو منكر والله أعلم".

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: قال أبو حاتم: "صدوق". ووثقه النسائي ومسلمة بن قاسم الأندلسي والدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٤).

إبراهيم بن محمد أبو إسماعيل الكوفي: قال البيهقي: "منكر".

حبيب بن أبي العالية: ضعفه أحمد، قال النسائي: "ليس بالقوي"، ضعفه ابن معين. ووثقه في رواية عنه، قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به". ينظر: اللسان (٢/ ١٧١).

وروى الثعلبي (٩/ ١٩٢)، والبغوي في التفسير (٧/ ٤٥٦) من طريق ابن أبي شيبة، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام، أنبأنا الحجاج بن يوسف المكتب، أخبرنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس ﵁ مرفوعًا نحوه. وإسناده ضعيف جدًّا.

بشر بن الحسين الأصبهاني: قال البخاري: "فيه نظر"، وكذبه أبو حاتم والطيالسي. قال العقيلي: "له نسخة باطلة عن الزبير". ينظر: لسان الميزان (٢/ ٣٦).

وروى الثعلبي في التفسير (٩/ ١٩٢)، حدثنا أبو العباس بن سهل بن محمد بن سعيد المروزي لفظًا بها، قال: حدثنا جدي أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله، أخبرنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمد بن مبشر، حدثنا إسحاق بن زياد الأبلي، حدثنا بشر بن عبد الله الدارمي، عن بشر بن عبادة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن

٤٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، حدَّثنا أبو الحسين بن كردي، حدَّثنا عمر بن عبد الله بن محمد الكربزي، حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله [قاضي أهل](١)، حدَّثنا محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ قَالَ ﷺ: **(هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ)**.(٢)

٤٢٥. ذكر محمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سهل بن نصر، حدَّثنا محمد بن عبد الكريم، حدَّثنا الهيثم بن عدي، حدَّثنا عبد الله بن عياش

مهران، قال: سمعت ابن عمر وابن عباس ﷺ يقولان: قال رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ **(يقول الله سبحانه: هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي إلا أن أسكنه جنتي وحظيرة قدسي برحمتي)**.

فيه من لم أعرفهم.

(١) يوجد كلمة ناقصة في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٠) لابن مردويه. فيه من لم أعرفهم. وروى الثعلبي (٩/ ١٩٢) من طريق عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثني صالح بن شعيب الخواص ببيت المقدس، قال: حدثنا عبيدة بن بكار، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن ابن المنكدر: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾، قال: «هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة».

الهمداني، حدَّثني [يعني](١) بن إياس، حدَّثني سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةِ مسجلة فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ لِلْكَافِرِ وَالْمُسْلِمِ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾)**.(٢)

٤٢٦. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾**، قَالَ: «جَزَاءُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ».(٣)

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن عدي (٧/ ٢٥٦٣)، والبيهقي في الشعب: (٩١٥٤) من طريق الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش الهمداني به. وعزاه في الدر (١٤/ ١٥١) لابن عدي وأبي الشيخ، وَابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وضعفه، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه. قال البيهقي: "الهيثم بن عدي متروك الحديث".

الهيثم بن عدي الكوفي: كذبه ابن معين وأبو داود، قال النسائي: "متروك الحديث". ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٥٠).

عبد الله بن عياش الهمداني: قال في اللسان: (٤٣٥١): "وكان راوية للأخبار والآداب، ويقع في أخباره المناكير". جعفر بن إياس بن أبي وحشية: من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

(٣) **ضعيف جدًّا**:

٤٢٧. حدَّثني الحسن بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حميد بن وهب، عن عبد الله بن عياش، عن جعفر بن إياس اليشكري، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾».[1]

قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٤]

٤٢٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدَّثنا إسماعيل بن زرارة الرقي، حدَّثنا سعيد بن مسلمة، حدَّثنا واصل بن السائب، حدَّثني أبو سودة، عَنْ عَمَّهِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾؟ قَالَ ﷺ: (**خَضْرَاوَانِ**).[2]

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **ضعيف**:

محمد بن عامر الأصبهاني عم محمد بن إبراهيم: صدوق.

حميد بن وهب: قال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: الكامل (٦/ ٢٧٧).

ينظر: الحديث رقم: ٤١٦.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٤٠٧٤)، وابن عدي (٧/ ٨٦) من طرقٍ، عن سعيد بن مسلمة، حدَّثنا واصل بن السائب، حدَّثني أبو سودة، عَنْ عَمَّهِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٣) إلى ابن مردويه. ذكره ابن عدي من مناكير

قوله: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن:٦٨]

٤٢٩. [ق/٣٨أ] حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدَّثنا أبو توبة الربيعُ بن نافع، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدَّثني عامر بن زيد البَكَاليُّ، أَنَّهُ سمِع عُتْبَةَ بْنَ عَبد السُّلَمِيَّ يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ! {فِيهَا فَاكِهَةٌ}، يَعْنِي الْجَنَّةَ؟» قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ)**.(١)

واصل بن السائب. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٨): "رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك".

سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ". وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٦٣).

واصل بن السائب الرقاشي: عن عطاء وأبي سورة منكر الحديث. قال ابن عدي: "لواصل غير ما ذكره، وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات".

أبو سورة: ضعيف. ينظر: التقريب: (٦٤٧).

وورد هذا التفسير عن عددٍ من التابعين، ولا يصح مرفوعًا.

(١) **رجاله موثقون**: رواه الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٤١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧١٥)، والطبري (١٣/ ١٤٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٨)، وفي الأوسط: (٤٠٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤٦)، والبيهقي في البعث: (١٨٦) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، وابن حبان: (٧٣٧١) من طريق معمر بن يعمر، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدَّثني عامر بن زيد البَكَاليُّ، أَنَّهُ سمِع عُتْبَةَ بْنَ عَبد السُّلَمِيَّ

٤٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود. ح: وحدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم. ح:

مطولًا ومختصرًا. رواه أحمد: (١٧٩٧٩)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧١٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٨) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا عامر بن زيد البكالي مطولًا. وعند ابن أبي عاصم طبعة الألباني عمرو بن زيد البكالي.

قال الطبراني في الأوسط: "لا يُروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد إلا من حديث زيد بن سلام، ولا رواه عن زيد إلا معاوية بن سلام ويحيى بن أبي كثير".

قال الضياء كما في البداية والنهاية (٢/ ١٥٧): "لا أعلم لهذا الإسناد علة".

قال في المجمع (١٠/ ٤٠٩): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات".

زيد بن سلام بن أبي سلام: ثقة.

عامر بن زيد البكالي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه قولًا، قال الحسيني في الإكمال: "ليس بالمشهور"، وتعقبه ابن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٠٥) بقوله: "ذكره البخاري وقال: سمع عتبة بن عبد، وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحًا، وتبعه ابن أبي حاتم، وأخرج ابن حبان في صحيحه من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالتحديث، ومقتضاه أنه عنده ثقة، ولم أره في النسخة التي عنده من الثقات له، فما أدري هل أغفله، أو سقط من نسختي؟ ولا ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق".

قلت: وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٩١)، ويبدو أنه سقط من نسخة الحافظ، وذكره الفسوي في التابعين من أهل الشام، وصحح له ابن حبان. كل ذلك يقوي حاله، والله أعلم.

وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، قالوا: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدَّثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالُوا: «يَا مُحَمَّدُ! أَفِي الجَنَّةِ فَاكِهَةٌ؟» قَالَ ﷺ: **(فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ، قَالَ: فَيَأْكُلُونَ فِيهَا كَمَا يَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَأَضْعَافٌ، قَالَ: فَيَقْضُونَ الْحَوَائِجَ؟ قَالَ ﷺ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرَقُونَ وَيَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ اللهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنَ الْأَذَى).**(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه عبد بن حميد: (٣٥)، والطحاوي في مشكل الآثار ترتيب المشكل (٦٢٢٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب (٤٦٠٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٥) من طرقٍ، عن يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدَّثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عَنْ عُمَرَ.

قال في إتحاف المهرة (٧٨٦٥): "رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي، وهو ضعيف".

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف.

حصين بن عمر الأحمسي: قال البخاري وأبو زرعة والساجي: "منكر الحديث"، وقال أحمد: "إنه كان يكذب". قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال ابن المديني: "ليس بالقوي، روى عن مخارق أحاديث منكرة". ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٥٢٨).

مخارق بن خليفة بن جابر: ثقة.

ولبعضه شواهد صحيحة ومعناه صحيح.

٤٣١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا الجراح بن مخلد، حدَّثنا [زياد][١] بن الحصين، حدَّثنا ميمون المرئي، حدَّثنا الحسن مشافهًا، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «مَا تَقُولُ فِي نَخْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: سُئِلَ عَنِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ نَخْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **(أُصُولُهُ فِضَّةٌ، وَجُذُوعُهُ ذَهَبٌ، وَسَعْفُهُ حُلَلٌ، وَحَمْلُهُ الرُّطَبُ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ)**[٣].[٤]

---

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٧) إلى ابن مردويه.

الجراح بن مخلد: ثقة.

زياد بن الحصين: لم أهتد لتعيينه.

ميمون المرئي: صدوق مدلس.

الحسن البصري: إمام مدلس.

(٤) حاشية: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄: قوله: ﴿فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾، قال: «نخل الجنة .... أخضر .... ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم .... وثمرها أمثال القلال، أو الدلاء، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل .....».

قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:٧٠]

٤٣٢. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة البصري، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْهُنَّ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**﴾»، قَالَ ﷺ: **(خَيِّرَاتُ الْأَخْلَاقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧)، وابن عدي (٤/ ٢٤٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي مطولًا. وعند ابن عدي لم يذكر موضع الشاهد. رواه ابن جرير طبعة إسلام منصور: (٣٣٢٦٠) من طريق محمد بن الفرج الصدفي الدمياطي، عن عمرو بن هشام والصواب هاشم، عن ابن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قال ابن عدي: "منكر الحديث".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي".

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان، أبو الحسن المصري: قال ابن ماكولا: "فيه ضعف"، وضعفه الدارقطني. ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١١٠).

محمد بن الفرج الصدفي: لم أعرفه.

عمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.

سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عَدِي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا". ينظر: اللسان: (٣٦٣٩).

٤٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن غالب المروزي، حدَّثنا عبد الله بن محمود [ق/٣٨ب] حدَّثنا محمد بن مصعب، حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن [أبي بزة، عن][1] أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾، قَالَ: «لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الله تُحْفَةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ قَبْلَ ذَلِكَ، لَا مَرِحَاتٌ وَلَا طَمَّاحَاتٌ وَلَا ذَفِرَاتٌ وَلَا بَخِرَاتٌ، حُورٌ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ».[2]

هشام بن حسان الأزدي: ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من ابن أبي شيبة.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٣)، وابن المبارك في الزهد زوائد نعيم: (٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١٧) عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوق به. ورواه ابن أبي شيبة دون ذكر مسروق. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٨) إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٥٥) عن وكيع، عن سفيان، عن جابر به.

جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف جدًّا، كذبه بعضهم.

مَرِحَاتٌ: من المرح، وهو التبختر والاختيال. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٦٧).

طَمَّاحَاتٌ: جمع طمَّاحة، وهي التي تكر بنظرها يمينًا وشمالًا إلى غير زوجها. ينظر: لسان العرب (٨/ ١٩٨).

٤٣٤. حدَّثنا محمد بن [ماعن الدارع][1]، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم البصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن حميد بن قيس المكي، عن عكرمة بن خالد [المخزومي][2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِنَّ الْحُورَ الْعِينَ يَتَغَنَّيْنَ فِي الْجَنَّةِ فَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَيِّرَاتُ الْحِسَانُ خُبِّئْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ)**.[3]

ذَفَرَاتٌ: الذَفَر: كل ريح ذكية شديدة من طيب أو نتن، وقيل: يخص برائحة الإبط المنتنة. ينظر: غريب الحديث (٢/ ١٩).

بَخِرَاتٌ: البَخَر: الرائحة المتغيرة في الفم. ينظر: لسان العرب (١/ ٣٣٠).

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [معن]، والله أعلم.

(٢) في الأصل [المخزومومي].

(٣) **ضعيف**:

عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي: لم أجده.

حبيب بن إبراهيم كاتب مالك: متروك.

شبل بن عباد المكي: ثقة.

حميد بن قيس المكي: ثقة.

عكرمة بن خالد المخزومي: هما اثنان؛ الأول: ثقة، وهو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٠). ولم يذكروا لحميد بن قيس رواية عنه، ولم يذكروا له رواية عن أنس بن مالك ﷺ

والثاني: عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي، قال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، قال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٢). والثاني: يروي عن ابن عمر رضي الله عنه، ولم يتضح عندي من المقصود. والله أعلم.

رواه البخاري في التاريخ (٧/ ١٦)، وابن أبي داود في البعث: (٣٠)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٤٦٠٠)، والطبراني في الأوسط: (٤٨٨٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٤٣٢)، والبيهقي في البعث: (٢٢٧) من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع، عن ابنٍ لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٦) عن شبابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عمَّن سمع أنسًا رضي الله عنه يقول. ورواه سمويه في فوائده كما في الجامع (١٦٠٢).

قال الدارقطني في العلل: (٢٦٨٤): "سئل عن حديث ابنٍ لأنس بن مالك، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(إن الحور العين يتغنين في الجنان ...)**، فقال: يرويه ابن أبي ذئب، واختُلف عنه؛ فرواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن رافع، عن ابنٍ لأنس، عن أنس رضي الله عنه، ووهم فيه، والصواب قول ابن أبي فديك، وهو عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع".

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢٦): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده مقارب".

قال البوصيري في الإتحاف (٩/ ٢٣٩): "رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد متقارب، وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه، رواه الطبراني في الصغير والأوسط برواة الصحيح، والطبراني أيضًا من حديث أبي أمامة رضي الله عنه".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا".

عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع: لم أجد فيه قولًا.

قوله: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢]

٤٣٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثني الحارث بن خليفة، حدَّثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الْحُورُ الْعِينُ خُلِقْنَ مِنْ زَعَفْرَانَ)**.[1]

ابن أنس بن مالك: مبهم. وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الصغير: (٧٣٢)، والأوسط: (٤٩١٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٢٢)، والضياء في المختارة (١٣/ ١٩٠)، وفي صفة الجنة: (١٢٣) عن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن)**،

قال الطبراني: "لم يروه عن زيد بن أسلم إلا محمد، تفرد به ابن أبي مريم".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح". عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري: ذكره ابن يونس في تاريخه، لكن لم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه ابن الأعرابي في المعجم: (٢٦٨)، والبيهقي في البعث: (ص١٩٨) من طريق محمد بن غالب، حدثني الحارث بن خليفة، عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه به. ذكر الألباني في الضعيفة (٨/ ٣٢) أن ابن

الأعرابي رواه عن الحارث، عن شعبة. قلت: في المطبوع لم يذكر شعبة، ولعله في النسخة الخطية عنده. والله أعلم.

قال البيهقي: "وهذا منكر بهذا الإسناد، ولايصح عن ابن علية".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٦٢): "لكنه حديث فيه شعبة".

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٩٩) من طريق بنان بن سليمان، حدثني الحارث بن خليفة، عن شعبة، عن إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ به. قال الخطيب: "قال المطيري: هكذا قال لنا بنان، وأصلح في كتابي شعبة، ورواه غيره عن الحارث، عن ابن علية". قلت: رواه غيره عن بنان، عن الحارث، عن ابن علية كذا. رواه محمد بن غالب التمتام عن الحارث بن خليفة، عن ابن علية. لم يذكر بينهما شبهًا، وهو أشبه بالصواب.

الحارث بن خليفة: مجهول. ينظر: الميزان (١/ ٤٣٣).

فالحديث من رواية الحارث عن إسماعيل.

وبنان بن سليمان: ثقة، لكن يبدو أنه وهم فأدخل شعبة بين الحارث وإسماعيل، فما ذكره البيهقي والخطيب أشبه بالصواب.

رواه الطبراني في الكبير (١٣/ ٧٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٥) من طريق أحمد بن رشدين، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، حدثني الليث بن بنت الليث بن أبي سليم، قال: حدثتني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(خلق الحور العين من الزعفران)**

قال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون".

قال ابن كثير في البداية (٢/ ٤٦١): "هو حديث غريب جدًّا".

أحمد بن رشدين: ضعيف.

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم: مجهول.

عائشة بنت يونس: لم أجد لها ترجمة. قلت: هو ضعيف جدًّا.

وروى أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٧) من طريق محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا منصور بن المهاجر الواسطي، حدثنا أبو النضر الأبار، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعًا: **(لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر، لَعذُبت البحار من عذوبة ريقها، ويخلق الحوراء من الزعفران)**. ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣٦٠) بالإسناد من طريق عمر بن سعد، عن شيخٍ من أهل البصرة ﷺ، عن النبي ﷺ. ولم يذكر خلق الحوراء من الزعفران.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣٥): "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخٍ من أهل البصرة لم يسمعه منه".

محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني: وثقه ابن حبان والدارقطني.

منصور بن المهاجر الواسطي: مستور.

أبو النضر الأبار هو جرير بن حازم: ثقة.

وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٢٩٩) من طريق عمار بن نصر المروزي، حدثنا ابن جبلة، عن ليث، عن مجاهد قوله. فيه ابن جلبة: قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان (٣/ ٦٩).

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣٠٠) من طريق منصور بن عمار، حدثنا محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: «ما من غداةٍ من غدوات

٤٣٦. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي، عَنْ قَوْلِ الله ﴿حُورٌ﴾، قَالَ ﷺ: **(حُورٌ بِيضٌ)**.[1]

الجنة. قيل: وللجنة غدوات؟ قال: نعم، ألا تزف إلى وليِّ الله، فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء، ثم هي إنشاء خلقت من زعفران».

رجاله إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن ثقات.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي (٢/ ١٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧)، والأوسط: (٣١٤١)، وابن عدي (٤/ ٢٤٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عن أمه، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فيه: **(بيض ضخام العيون)** .

قال ابن عدي: "هذا منكر لا يعرف إلا بهذا السند".

وقال العقيلي بعد أن أورد له هذا الحديث: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي".

أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان، أبو الحسن المصري: قال ابن ماكولا: "فيه ضعف وضعفه الدارقطني". ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١١٠).

محمد بن الفرج الصدفي: لم أعرفه.

عمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.

٤٣٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، طُولُهَا ثَلَاثُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ، لَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)**.(١)

٤٣٨. حدَّثنا محمد بن عمر بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا عفَّان بن مسلم، حدَّثنا همَّام بن يحيى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ

سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عَدِي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا". ينظر: اللسان: (٣٦٣٩).

هشام بن حسان الأزدي: ثقة.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٢٠٧١) من طريق همام، سمعت أبا عمران يحدث، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ: **(الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ثلاثون ميلًا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون)**. قال البخاري: "قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد: عن أبي عمران: ستون ميلًا ."

رواه البخاري: (٣٢٤٣)، ومسلم: (٢٨٣٨)، والترمذي: (٢٥٣٠)، من طرقٍ، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه بلفظ: ستون ميلًا. وابن أبي الدنيا: (٣٢١)، عن همام، سمعت أبا عمران يحدث، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ بلفظ: سبعون ميلًا.

بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا**[١] **[ق/ ٣٩أ] فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ [مِنْهَا]**[٢] **لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ).**[٣]

٤٣٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، حدَّثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عَنِ [ابْنِ][٤] مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ حُلَّةٌ مِنْهَا عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى).**[٥]

---

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن أبي يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، عن عبد العزيز بن عبد .... نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) كذا في الأصل، وفي مسند الشاشي، وأتى في بعض المصادر [أبي مسعود].

(٥) **ضعيف جدًّا** :ورواه أبو يعلى: (٥٢٧٣)، والشاشي في المسند: (٨٥٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٩)، والأوسط: (٧١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٢٣)، وابن بشران في الأمالي: (٩١٧)، وابن عساكر (٤٦/ ٤٠٧)، والسلفي في الطيوريات: (٩٨٣) من طريق عبد الله بن رجاء، حدَّثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن

ابن مسعود ﷺ مرفوعًا. ورواه ابن خزيمة (١٨٨٦)، وابن أبي الدنيا في فضائل شهر رمضان: (ص٢٤)، وابن شاهين في فضائل رمضان: (ص٤٠)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في التذكرة للقرطبي (٢/ ٩٨٧)، والبيهقي في الشعب: (٢٣٦١)، وفي فضائل الأوقات: (٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٤٩) من طريق جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ. ورواه ابن خزيمة: (١٨٨٦ ٣/ ١٩١) من طريق جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن رجلٍ من غفار، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال ابن خزيمة: "إن صحَّ الخبر، فإنَّ في القلب من جرير بن أيوب البجلي".

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا جرير بن أيوب، تفرد به أبو عتاب".

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٤٩): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به جرير بن أيوب".

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤١): "رواه أبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف".

قال ابن حجر في المطالب: (١٠١٠): "تفرد به جرير بن أيوب، وهو ضعيف جدًّا، وقال أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وقال: إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب. كأنه تساهل به؛ لكونه في الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور، وإنما هو غفاري آخر".

قال العيني في عمدة القاري (١٠/ ٣٨٣): "منكر وباطل".

قال الشوكاني في الفوائد (٢/ ٤٢): "وهو موضوع، آفته: جرير بن أيوب، وسياقه وسياق الذي قبله ممَّا يشهد العقل بأنهما موضوعان".

٤٤٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدَّثنا محمد بن محمد بن الهيثم التميمي، حدَّثنا أحمد بن أحمد بن حرب، حدَّثنا صالح بن محمد الترمذي، حدَّثنا يحيى بن أبي الضريس، عن سفيان الثوري، عن جابر، عن القاسم، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَيْرَةٌ وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ**»، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ».(١)

٤٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى القسطاني، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا هياج بن بسطام، حدَّثنا

جرير بن أيوب: قال ابن معين: "ليس بشيءٍ، واتهمه أبو نعيم ووكيع"، وقال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال البخاري وأبو زرعة: "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: ابن الجوزي الضعفاء (١/ ١٦٨).

نافع بن بردة: لم أعرفه. ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٨)، وابن مردويه رقم: (٤٣٢) من طريق الهياج بن بسطام، عن عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ مرفوعًا نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٣): "فيه الهياج بن بسطام، وهو ضعيف".

الهياج بن بسطام: قال أحمد وأبو داود: "متروك". ينظر: الميزان (٤/ ٣١٨).

ينظر: الحديث رقم: ٤٣٢.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٣)، وابن المبارك في الزهد زوائد نعيم: (٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١٧) عن سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عَنْ مَسْرُوق به.

ينظر: الحديث رقم: ٤٢٥.

عبَّاد، عن نافع، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا زَوَّجَهُ اللهُ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ بِهِ الْحُورَ الْعِينَ الْمَقْصُورَاتِ فِي الْخِيَامِ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى)**.(١)

٤٤٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا حبان بن هلال، حدَّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَمَّا أُسْرِيَ بِي، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ يُسَمَّى الْبَيْذَخَ، عَلَيْهِ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَنُودِيتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا [ق/ ٣٩ب] هَذَا النِّدَاءُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ فَأَذِنَ لَهُنَّ، فَطَفَقْنَ فَقُلْنَ: نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، وَنَحْنُ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٨) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا الهياج بن بسطام، عن عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري ﷺ مرفوعًا نحوه.

قال في المجمع (٣/ ١٤٣): "فيه الهياج بن بسطام، وهو ضعيف".

الهياج بن بسطام: قال أحمد وأبو داود: "متروك". ينظر: الميزان (٤/ ٣١٨).

ينظر: الحديث رقم: ٤٣١.

الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، وَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾).[١]

قوله: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن:٧٨]

٤٤٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ يَقُولُ: «ذُو الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ».[٢]

٤٤٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).[٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البيهقي في البعث: (٩١٤) من طريق الكديمي، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه به.

محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه أبو داود وموسى بن هارون.

وبقية رجاله ثقات.

(٢) هو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي: (٣٥٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٣١٣٢٨)، وابن عدي (١٠/ ٣٢١)، والطبراني في الدعاء: (٩٣ و٩٤)، وتمام في فوائده: (٥٦٧)، كلهم من طريق يزيد، عن أنس رضي الله عنه.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه".

ويزيد بن أبان الرقاشي: تابعي عابد، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: "متروك"، وتشدد فيه شعبة فقال: "لأن أزني أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عن أنس ﷺ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به؛ لرواية الثقات عنه". ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٦).

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث الصالحة التي رواها الرقاشي. فقد ورد الحديث من طرقٍ وشواهد لا تخلو معظمها من مقالٍ، لكن بمجموعها يرتقي الحديث.

ورواه الترمذي: (٣٥٢٣)، وأبو يعلى: (١٠٧٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن أنس ﷺ به.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب ليس بمحفوظٍ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، هذا أصح، والمؤمل غلط فيه فقال: عن حميد، عن أنس ﷺ، ولا يتابع".

وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه: (٢٠٠٣): "ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ ."

ومؤمل بن إسماعيل: ضعيف. وروى ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣) الحديث من طريق حماد بن زيد، عن أبان بن عياش، عن أنس ﷺ. وأبان: ضعيف جدًّا. وله شاهد

من حديث أبي هريرة ﷺ رواه الحاكم (١/ ٤٩٩) بإسناد ضعيف. وله شاهد من حديث ربيعة بن عامر ﷺ رواه أحمد: (١٧٥٩٦)، والحاكم (٢/ ٤٩٨).

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

قلت: وهو أصح حديث في الباب، وسيأتي بعد ذلك.

قال المناوي في فيض القدير (٢/ ١٦٠): "وفي رواية سندها قوي من حديث ابن عمر ﷺ: أَلِحُّوا، ومعناهما متقارب، ذكره ابن حجر".

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١/ ٤٢٠): "قوله: ألظوا؛ يعني: ألزموا ذلك، والإلظاظ: اللزوم للشيء، والمثابرة عليه. يقال: ألظظت به ألظُّ إلظاظًا، وفلان مُلظّ بفلان: إذا كان ملازمه لا يفارقه، فهذا بالظاء، وبالألف في أوله".

قال المناوي (٢/ ١٦٠): "ألظوا بياذا الجلال والإكرام: بفتح الهمزة وكسر اللام، وبظاء معجمة مشددة؛ أي: الزموا هذه الدعوة، وأكثروا منها .... ومعنى ذا الجلال: استحقاقه وصف العظمة، ونعت الرفعة، عزًّا وتكبرًا، عن نعت الموجودات؛ فجلاله صفة استحقها لذاته، والإكرام أخص من الإنعام؛ إذ الإنعام قد يكون على غير المكرَم؛ كالعاصي، والإكرام لمن يحبه ويعزه، ومنه سمي ما أكرم الله به أولياءه، مما يخرج عن العادة: كرامات. فندب المصطفى ﷺ إلى الإكثار من قولك: يا ذا الجلال، في الدعاء؛ ليستشعر القلب من دوام ذكر اللسان، ويقر في السر تعظيم الله وهيبته، ويمتلئ الصدر بمراقبة جلاله؛ فيكرمه في الدنيا والآخرة".

٤٤٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا [محمد][١] بن نصر بن حميد السمسار، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا يحيى بن [ثعلبة][٢] حدَّثنا أبو إسحاق، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[٣]

٤٤٦. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا الأحوص بن جواب، حدَّثنا عمار بن زريق، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[٤]

---

(١) في الأصل عمر ،وترجح عندي أنه محمد بن نصر بن حميد بن الوازع، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل في الدعاء لعبد الغني بن سعيد: "تغلب".

(٣) **ضعيف**: رواه عبد الغني بن سعيد في الترغيب في الدعاء: (٦٤)، قال: أخبرنا محمد، أنبأنا ابن أيوب، أنبأنا ابن بشران أبو القاسم، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن حميد بن نصر السمسار، ثنا محمد بن بكار، ثنا يحيى بن تغلب، ثنا أبي إسحاق.

وفيه محمد بن بكار ويحيى بن ثعلبة: مجهولان.

(٤) **ضعيف**:

ويزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف.

ينظر: الحديث السابق.

٤٤٧. حدَّثنا أبو بكر عمر بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، حدَّثنا نعيم بن الهيثم، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن الرُحَيّل، عن الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الله الْعِظَامِ)**.(١)

٤٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى، حدَّثنا سفيان بن سعيد، عن الْجُرَيْرِيُّ، عن أَبِي الوَرْدِ، عن اللَّجْلَاج، عَنْ مُعَاذِ [ق/ ٤٠أ] بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، قَالَ ﷺ: **(قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٥٢٤)، عن محمد بن حاتم الْمُكْتِب، حدثنا شجاع بن الوليد، عن الرُحيل بن معاوية. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٣٣٧).

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس ﷺ من غير هذا الوجه".

شجاع بن الوليد بن قيس: وثقه ابن معين، وقال أحمد: "أرجو أن يكون صدوقًا، أبو بدر لين الحديث، لا يحتج به"، قال الذهبي: "قلت: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح". ينظر: السير (٩/ ٣٥٤).

والرُّحَيّلِ بن معاوية بن حديج: ثقة. ينظر: التهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٠).

يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف.

(٢) **حسن لغيره**: رواه الترمذي: (٣٥٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد: (٧٢٥)، والطبراني في الكبير: (٩٨)، والطبراني في الدعاء: (١٩٠٣)، وأبو

نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢٤)، والخطيب في تاريخه (٣/ ١٢٦).

وقال الترمذي: "حديث حسن".

ورواه الشاشي في المسند: (١٣٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. وأيضًا: (١٣٠٣) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. وأيضًا: (١٣٠٤) من طريق وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عن الْجُرَيْرِيُّ بنحوه. قلت: فيه أبو الْوَرْدِ بن ثمامة بن حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ، روى عنه الْجُرَيْرِيِّ وشَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، من هذا؟ قال: هذا أَبُو الْوَرْدِ بْنُ ثُمَامَةَ، حَدَّثَ عنه الْجُرَيْرِيُّ أَحَادِيثَ حِسَانًا، لا أعرف له اسمًا غير هذا". وقال ابن سعد: "كان معروفًا قليل الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٨٩). قال ابن حجر: "مقبول".

وأَبو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ: اختلط آخر عمره، لكن رواية سفيان عنه قبل الاختلاط، وقد روى الحديث عنه عددٌ من الثقات؛ كيزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وإسماعيل بن علية ووُهَيْبِ بْنِ خَالِد .

قال ابن أبي حاتم: (٢٠١٨): "وسمعت أبي وسئل عن حديثٍ رواه ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَبِي اللَّجْلاجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، أَنّ النبي ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: «اللهمَّ تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ»، فَقَالَ ﷺ: **(تدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ الْفَوْزُ من الْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَسِمَعَ رَجُلا يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ ﷺ: قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ، فَاسْأَل)**. فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلاجِ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، عَنِ النبي ﷺ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَأَبُو الْوَرْدِ لا يُسَمَّى". وللحديث شواهد. ذكر ابن مردويه هنا بعضها تدل على أن للحديث أصلًا،

٤٤٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[1]

والحديث قابلٌ للتحسين بشواهده، كما فعل الإمام الترمذي في تحسينه لهذا الحديث.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الترمذي: (٣٥٢٥)، والبزار: (٦٦٢٥)، وأبو يعلى: (٣٨٣٣) من طريق مؤمل، عن حماد بن سلمة. والحديث بهذا الإسناد غير محفوظ، والخطأ فيه من المؤمل.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب وليس بمحفوظ. وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح. ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، ولا يتابع فيه".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣): "سألت أبي عن حديثٍ رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه. ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: **(ألظوا بذي الجلال والإكرام)**؟ قال أبي: هذا خطأ؛ حماد بن زيد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس رضي الله عنه. حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح، وأخطأ المؤمل".

وفي علل الدارقطني: (٢٣٦٥): "وسئل عن حديث ثابت، وحميد، عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: **(ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام)**. فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ

٤٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثني الحسن بن زياد، حدَّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن حسان، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).(١)

عَنْهُ؛ فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس ﵁. وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين عن الحسن البصري مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح عن حماد، وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس ﵁، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره".

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس ﵁ إلا من هذا الوجه".

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (١٧٥٩٧)، والبخاري في الكبير (٣/ ٢٨٠)، والنسائي في الكبرى: (٧٧١٦)، والطبراني: (٤٥٩٤)، وفي الدعاء: (٩٢)، والروياني في المسند: (١٤٧٨)، والحاكم (٤/ ٤٩٨)، والبيهقي في الدعوات: (١٩٦)، والقضاعي في المسند: (٦٩٣)، وابن منده في التوحيد: (٣٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٦٧) عن ابن المبارك به. وقال أحمد في المسند: (١٧٥٩٧) عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخًا كبيرًا حسن الفهم، عن ربيعة. قال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي. ونقل الحافظ الزيلعي في (٣/ ٣٩٦) عن ابن طاهر قوله: "إسناده لا بأس به". قال ابن منده: "يحيى بن حسان فلسطيني ثقة مشهور، وروي من حديث الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﵁ نحوه، وهذا من رسم النسائي". والحديث صحيح، وله شواهد كثيرة، ويحيى بن حسان المقدسي: ثقة سمع من ربيعة ﵁. ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٩). ولم يذكر أحمد في مسند ربيعة ﵁

٤٥١. حدثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا أبو تقي، حدَّثنا معافى ابن عمران، حدَّثنا ابن عياش، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[1]

٤٥٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن معمر المقرئ، حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**.[2]

غير هذا الحديث. وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي هريرة وابن عمر ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٣٩٦). قال ابن حجر في الكافي الشافي (ص ١٦٢): "إسناده ضعيف". أبو تقي: هو هشام بن عبد الملك بن عمران، ثقة صدوق حسن الحديث، وهو إلى التوثيق أقرب، فقد روى عنه جمع من الثقات وحسين بن محمد بن مودود بن حماد: ثقة. إسماعيل بن عياش: ضعف الجمهور روايته عن غير الشاميين، قال أحمد: "في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح". والحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣)، والدارقطني في العلل: (٢٣٦٥)، والضياء في المختارة: (٢٠٦٤) من طريق روح، ونسبه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٣٩٦) لابن مردويه.

سورة الواقعة

أين نزلت؟ وفضلُهُ وثوابُهُ

وقال ابن حجر في الكافي الشافي (ص١٦٤): "ورواه ابن مردويه من رواية روح بن عبادة، عن حماد، عن حميد، عن أنس ﷺ موصولًا أيضًا، وهذه متابعة قوية لمؤمل".

قلت: وروح بن عبادة ثقة، لكن روايته هذه غير محفوظة، وقد أعلَّها أبو حاتم والدارقطني وغيرهما".

قال ابن أبي حاتم في العلل: (٢٠٠٣): "سألت أبي عن حديثٍ رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس ﷺ. ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(ألظوا بذي الجلال والإكرام)**؟ قال أبي: هذا خطأ؛ حماد بن زيد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس ﷺ. حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ. وهذا الصحيح، وأخطأ المؤمل".

وفي علل الدارقطني: (٢٣٦٥): "وسئل - أي: الدارقطني - عن حديث ثابت، وحميد، عن أنس ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **(ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام)**. فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس ﷺ. وخالفه أبو سلمة التبوذكي، وحجاج بن منهال، فروياه عن حماد، عن ثابت، وحميد في آخرين، عن الحسن البصري مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو الصحيح عن حماد، وهذا الحديث إنما يعرف عن أنس ﷺ، من رواية يزيد الرقاشي، حدث به عنه الأعمش، وغيره".

٤٥٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِمَكَّةَ».(١)

٤٥٤. حدثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدثنا محمد بن عامر، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «نزلت سورة الواقعة بمكة».(٢)

٤٥٥. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ».(٣)

٤٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ [ق/ ٤٠ب] {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ} بِمَكَّةَ».(٤)

٤٥٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن محمد بن عطاء، عن أبيه،

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

(٤) **ضعيف جدًّا**: ينظر: الحديث رقم: ٣٧٧.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِمَكَّةَ»[1]، قَالَ عُمَرُ: وَحدثني بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.[2]

٤٥٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا العباس بن الفضل، حدَّثنا السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عن شُجَاعٍ، عن أَبِي ظَبْيَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا)**، «وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بَنَاتَهُ أَنْ يَقْرَأْنَ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ».[3]

---

(١) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن: (ص٢٥٧)، والحارث بن أبي أسامة في المسند: (٧٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم: (٦٨٠)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٩٣٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٤٩٨)، وابن عساكر في التاريخ (٣٣/ ١٨٧). وورد في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (ص١١٦) عن مهنا، حدثنا عبد الله بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب به.

قال الإمام أحمد ابن قدامة، المنتخب من علل الخلال (ص ١١٦) بعد أن أورد هذا الحديث: "هذا حديث منكر"، وقال: "السري بن يحيى ثبت، ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر".

وقال الدارقطني في المؤتَلِف والمختَلِف (٣/ ١٤٧٥): "أبو طَيْبَة الجرجاني: اسمه عيسى بن سُلَيْمان، يَرْوي عن أبي إِسْحَاق السَّبِيعِيّ، وغيره، رَوَى عَنْه ابنه أحمد بن أبي طَيْبَة. وله

حديث مرسل، عن عَبد الله بن مَسْعود ﷺ يرويه السري بن يَحْيى أبو الهَيْثَم، عن شجاع، عن أبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن مَسْعود ﷺ، عن النبي ﷺ: **(من قرأ سورة الواقعة...)**

قال الغافقي في لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن: (ص٣١٣): "وخرجه القاضي أبو الحسن بن صخر بغير هذا اللفظ، وقال: هذا من أغرب الحديث وأحسنه". ثم أورد بعض ألفاظ الحديث.

وضعفه الذهبي في تلخيص العلل المتناهية: (٤٠).

ولخص الحافظ الزيلعي علل الحديث في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٤١٣)، فقال: "فقد تبيَّن ضعف هذا الحديث من وجوهٍ؛ أحدها: الانقطاع، كما ذكره الدارقطني، وابن أبي حاتم في "علله" نقلًا عن أبيه. والثاني: نكارة متنه، كما قال أحمد. والثالث: ضعف رواته، كما ذكره ابن الجوزي. والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول: أبو طيبة ... كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: أبو ظبية، ومنهم من يقول: أبو فاطمة، كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: أبو شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع الظاهر عن شجاع، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي تلويحًا وتصريحًا، والله أعلم".

قال ابن حجر كما في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٣-٢٦٤): "فقال بعضهم: عن شجاع، وبعضهم: عن أبي شجاع، والثاني هو المعتمد. وجوز أبو الحسن بن القطان في بيان ما في الأحكام: أنه سعيد بن يزيد الإسكندراني، وهو الذي رجح عندي بعد البحث الشديد. واختلفوا في ضبط شيخه، فعند الأكثر أبو طيبة، وضبطه البيهقي بأبي ظبية، والأول المعتمد، وهو عيسى بن سليمان الجرجاني، كما جزم به ابن أبي حاتم. ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه سئل عن أبي شجاع، وأبي طيبة في هذا الحديث، فقال: لا أعرفهما ...

٤٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدَّثنا حجاج بن نصير، حدَّثنا السري بن يحيى، عن شجاع، عَنْ أَبِي [فَاطِمَةَ](١)، قَالَ: عَادَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَبْدَالله بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: ذُنُوبِي، قَالَ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: رَحْمَةَ رَبِّي، قَالَ: نَدْعُوكَ الطَّبِيبَ؟ قَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي، قَالَ: أَفَلَا نَأْمُرُ لَكَ بِعَالِكٍ؟ قَالَ: مَنَعْتَنِيهِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: نَدَعُهُ لِأَهْلِكَ وَعِيَالِكَ، قَالَ: قَدْ عَلَّمْتُهُمْ شَيْئًا إِذَا قَالُوهُ لَمْ يَفْتَقِرُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ".(٢)

والذي يترجح أن ضعفه بسبب الانقطاع، فإن أبا طيبة الجرجاني لم يدرك ابن مسعود ﵁، وأقل ما بينهما راويان، فيكون السند معضلًا".

كما ضعفه السيوطي في الجامع الصغير: (٨٩٢٣)، المناوي في فيض القدير والشوكاني في الفوائد المجموعة: (٣١١).

والحديث لا يصح؛ لتفرد راويين مجهولين في روايته عن ابن مسعود ﵁، فلا يقبل تفرد مثلهما فيه هو أصلٌ في فضائل سورة الواقعة، لم يروه أحدٌ من تلاميذ ابن مسعود ﵁ على كثرتهم".

(١) كذا في الأصل، وقد ذكرنا في الحديث السابق الاختلاف على اسم الراوي عن ابن مسعود ﵁.

(٢) **ضعيف**: ينظر الحديث السابق.

٤٦٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ!» قَالَ ﷺ: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٢٩٦)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (١٠٨)، والدارقطني في العلل (١/ ٥٣ رقم: ١٧)، وابن عساكر (٤/ ١٧٢)، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر ﷺ به. قال الإمام أحمد كما في مسائل ابن هانئ: (٢١٥٤): "ليس هو من حديث مسروق". قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عن أبي إسحاق، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ".

قال البزار (١/ ١٧١: ٩٢): "وَالْأَخْبَارُ مُضْطَرِبَةٌ أَسَانِيدُهَا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ".

وقال الدارقطني في سؤالات السهمي للدارقطني (ص ٧٦): "شيبتني هود والواقعة معتلَّة كلُّها".

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٨٩٧)، وعبد الرزاق: (٥٩٩٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، والترمذي في جامعه: (٣٢٩٧)، والمروزي في مسند أبي بكر: (٣٠)، والدارقطني في العلل (١/ ٥٣ رقم: ١٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٠)، والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٥٧)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٧٢)، وابن عساكر (٤/ ١٦٩)، والضياء في المختارة (١/ ٢٠٢)، من طريق ابن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، عن أبي بكر ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس ﷺ إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا، وروى عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيءٌ من هذا مرسلًا، وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق ...".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال السخاوي في المقاصد: (٦٠٦): "طريق شيبان وافقه أبو بكر بن عياش عليها كما أخرجه الدارقطني في العلل، قال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح: إسناده على شرط البخاري". ولم يعقب عليه السخاوي وكأنه وافقه. وقد أعلَّ طريق ابن عباس ﷺ بالإرسال.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (١٨٢٦): "وسُئِلَ أَبِي ...: قَالَ: مُرسَلًا أصحُّ". قَالَ ابن أبي حاتم: "قلتُ لأَبِي: رَوَى بَقِيَّة، عَنْ أَبِي الأَحْوَص، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا خطأٌ؛ ليس فيه ابنُ عباس ﷺ".

وقد تكلم الإمام الدارقطني عن علل الحديث في كتابه الماتع العلل بكلامٍ يدل على أنه أحد كبار صيارفة هذا العلم. فانظره العلل (١/ ٥٢-٦٢).

قال الدارقطني في العلل: (١/ ٥٢-٦٢ ١٧): "يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ .... وَخَالَفَهُمْ أَصْحَابُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ. وَأَصْحَابُ زُهَيْرٍ، عَنْ زُهَيْرٍ. وَالْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ. وَأَصْحَابُ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ. وَأَصْحَابُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَأَصْحَابُ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْهُ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ. اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ، فَرَوُوهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ﷺ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ".

وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٠)، وأبو يعلى (١٠٧)، والمروزي (٣١)، وفي الزهد لأحمد بن حنبل (٤٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٢٦)، والمستغفري في فضائل: (٩٨٠) من طريق أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر. قال السخاوي في المقاصد الحسنة: (٦٠٦): "هذا مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب". ورواية عكرمة عن أبي بكر ﷺ منقطعة. ورواه البزار: (١/ ١٦٩) تعليقًا من طريق زَائِدَةَ بْنِ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ. وفيه زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ: قال أبو حاتم: "يحدث عن زياد النميري عن أنس ﷺ أحاديث مرفوعة منكرة الحديث، فلا ندري منه أو من زياد". وقال ابن حبان: "منكر الحديث، يروى عن أنس ﷺ أشياء لا تشبه حديث الثقات". وأخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٢)، وأبو يعلى: (٨٨٠) من حديث أَبِي إِسْحَاقَ، عنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ... وهو وهمٌ من الراوي.

قال أبو داود السجستاني في مسائل أحمد: (١٨٧٨): سمعت أحمد يقول: "هو عندي وهمٌ، إنما هو أبو إسحاق، عن عكرمة". وله شاهد من حديث أنس ﷺ، رواه سعيد بن منصور في سننه: (١١٠٩)، والمستغفرين في الفضائل: (٩٧٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٦) من طريق حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى الْأَبَحِّ، حدثنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عن أنس ﷺ وذكر نحوه.

حماد بن يحيى الأَبَحّ: يهم في الشيء بعد الشيء، ولا يحتمل ذا منه. وهذا الحديث مما استنكره ابن عدي في الكامل على حَمَّاد بْن يَحْيى الأَبَحّ.

يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: قال أحمد: "منكر الحديث وقد اتقى الناس روايته عن أنس ﷺ". قال أبو حاتم: "كثير الرواية عن أنس ﷺ بما فيه نظر".

٤٦١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدَّثنا حماد بن يحيى الأَبَحِّ، حدَّثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ»، قَالَ ﷺ: **(نَعَمْ، شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا وَالْوَاقِعَةُ)**.(١)

وصحح السخاوي في المقاصد الحسنة: (٦٠٦): "رواية الطبراني من حديث عقبة بن عامر ﵁، فقال: بسند رجاله رجال الصحيح".

وقد أفرد فيه الشيخ عز الدين بن علي الزمزمي المكي: ت٩٦٣هـ جزءًا باسم فيض الجود على حديث شيبتني هود، وعلق عليه عبد الله الغماري لكن لم يستوفِ طرقه، وألف فيه المرتضى الزبيدي جزءًا سماه بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود وهو مطبوع. فلا يصح الحديث مرفوعًا كما تبين، والمرسل أصح والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥)، وفي تلخيص المتشابه (١/ ٥٥٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤/ ١٧٥)، ونسبه السيوطي في الدر (١٥/ ٨) إلى ابن مردويه وابن عساكر.

والحديث بهذا الإسناد أعلَّه بعض المحدثين، والخطأ فيه من محمد بن غالب. وممَّن أعلَّه الدارقطني، قال حمزة السهمي في سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢٩٠): "وسألتُه - أي: الدارقطني - عن محمَّدِ بنِ غالبٍ تَمْتام فقال: ثقةٌ، لكنه وَهِمَ في أحاديثَ؛ منها: أنه حدَّث عن محمَّدِ بنِ جعفرٍ الوَرْكانيِّ، عن حمادِ بنِ يحيى الأَبَحِّ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عمرانَ بنِ حُصينٍ ﵁؛ ... فأنكر عليه موسى بنُ هارونَ وغيرُه، فأخرج أصلَه، وجاء إلى إسماعيلَ بنِ إسحاقَ القاضي فأوقَفَهُ عليه، فقال: رُبَّما وقع على الناسِ

٤٦٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدَّثنا علي بن [ق/ ٤١أ] الحسن [...][١]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا ثابت البُنَاني عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **(سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْغِنَى، فَاقْرَؤُهَا وعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَفْتَقِرُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ)**.[٢]

الخطأُ في الحداثةِ، ولو تركتَه لم يضرَّكَ. فقال: أنا لا أرجعُ عمَّا في أصلِ كتابي". قال الشيخُ: "وذاك أنَّ الوَرْكانيَّ حدَّث بهذا الإسنادِ عن عمرانَ ابنِ حُصينٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: **(لا طاعة لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ)**. وحدَّث على إِثْرِهِ عن حمادِ بنِ يحيى الأبحِّ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ ...)**؛ فيُشبِهُ أن يكونَ كتب إسنادَ الأولِ ومتنَ الأخيرِ، وقرأه على الوَرْكانيِّ، فلم يَتَنَبَّهْ. فأما لزومُ تمام كتابه، وتَثَبُّتُه فلا يُنكَرُ، ولا يُنكَرُ طلبُه وحرصُه على الكتابةِ، ولا بأسَ به".

قلت: وفيه حَمَّاد بْن يَحْيى الأَبَحّ: يهم في الشيء بعد الشيء، ولا يحتمل ذا منه.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: ذكره الديلمي في الفردوس (٣ / ١٠) من حديث علي بن الحسن بن حبيب، حدثنا موسى بن فرقد البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا. ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٣) إلى ابن مردويه، وذكره في فتح القدير (٥/ ١٤٦).

وفيه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي: وثقه أبو نصر هبة الله بن معاذ السجزي. ينظر: العراقي، ذيل ميزان الاعتدال رقم: (٢١٥).

وموسى بن فرقد: لم أجد له ترجمة. وله شاهد ذكره السيوطي في الزيادات على الموضوعات (١/ ١٣٠) من رواية أبي الشيخ، حدثنا محمد بن أحمد بن عصام، حدثنا

قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة:١-٧]

٤٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْوَاقِعَةُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».(١)

٤٦٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قَالَ: «أَسْمَعَتِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ».(٢)

إبراهيم بن سليمان الخزاز، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّي، حدثنا عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس ﷺ رفعه: من قرأ سورة الواقعة وتعلَّمها لم يُكتب من الغافلين، ولم يفتقر هو وأهل بيته. وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي: متروك. ينظر: المغني (٢/ ٤٠١).

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٢): "ضعيف جدًّا".

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ بسندٍ ضعيف جدًّا. ينظر: الحديث رقم: ٤٤٧.

(١) رواه ابن جرير في التفسير: (٣٣٢٤٥) وهو من صحيفة علي.

وقال جمهور العلماء: بأنها من أسماء يوم القيامة. ينظر: تفسير ابن كثير (١٣/ ٣٤٧٩.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٢٨١). ونسبه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٧٦٩) لابن جرير وابن مردويه. وعزاه ابن

٤٦٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن مالك بن داود الشعيري. ح: وحدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن الجعد بن البزاز، قالَا: حدَّثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، حدَّثنا ابن السماك بن حرب، عن

الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٤١)، وابن كثير في تفسيره (١٣/ ٣٤٧) إلى ابن عباس ﷺ من طريق العوفي. وهو من صحيفة آل العوفي.

لكن روي هذا التفسير عن عددٍ من التابعين من تلاميذ ابن عباس ﷺ مما يدل على أن له أصلًا.

وروى ابن جرير (٢٢/ ٢٨١)، حدثنا ابن حُميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا عبيد الله؛ يعني: العَتَكِيّ، عن عثمان بن عبد الله بن سُراقة: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قال: «الساعة خفضت أعداء الله إلى النار، ورفعت أولياء الله إلى الجنة». حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، يقول: "تخللت كلّ سهل وجبل، حتى أسمعت القريب والبعيد، ثم رفعت أقوامًا في كرامة الله، وخفضت أقوامًا في عذاب الله". حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، وقال: أسمعت القريب والبعيد، خافضة أقوامًا إلى عذاب الله، ورافعة أقوامًا إلى كرامة الله. حدثنا ابن حُميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة، قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قال: "خفضت وأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى"؛ قال: "فكان القريب والبعيد من الله سواءً". حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: "خفضت فأسمعت الأدنى، ورفعت فأسمعت الأقصى، فكان فيها القريب والبعيد سواءً". وروى مقاتل في تفسيره (٣/ ٣١١): "أسمعت القريب والبعيد".

أبيه، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾، قَالَ: "رَادَّةٌ"، ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾، قَالَ: "تَرْفَعُ أَقْوَامًا وَتَضَعُ آخَرِينَ".[١]

٤٦٦. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾، قَالَ: «هِيَ الَّتِي فِي الْمَلَائِكَةِ»[٢]، ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: ٣٢].[٣]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٧٣)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٤٨٨) وابن جرير، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٥) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه سعيد بن سماك بن حرب: متروك. وعبد الملك بن عبد ربه الطائي: منكر الحديث.

(٢) يقصد سورة الملائكة سورة فاطر؛ وسميت بهذا الاسم لأنها ابتدأت بذكر الملائكة.

(٣) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٧٨)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ١٥١) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأورده ابن كثير في التفسير (٧/ ٥١٥).

فيه جابر الجعفي: كذبه أبو حنيفة وابن معين وأحمد وابن مهدي وابن عيينة، وكان رافضيًّا جلدًا يؤمن بالرجعة. روى عنه سفيان الثوري ووثقه. وفرق شعبة بين ما حدث بصيغة النعنعة وبين ما حدث بصيغة حدثنا، فقال شعبة: "كان جابر إذا قال: حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس". والراجح أنه ضعيف لا يحتج به ولا يقوى حديثه بالمتابعات، والله أعلم.

قوله: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة:٨-٩]

٤٦٧. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن عَبَايَة بن رِبْعِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَّ قَسَّمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمَا قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾، ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ وَالسَّابِقِينَ، فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ [ق/ ٤١ب] فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ الآيَةَ [الحجرات:١٣]، فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله وَلَا فَخْرَ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الْآيَةَ).**[1]

وهذا التفسير للآية هو من قبيل تفسير القرآن بالقرآن.

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني في الكبير: (٢٦٠٩) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يحيى الحماني. ورواه البيهقي في الدلائل (١/ ١٧٠) من طريق يعقوب بن سفيان، عن يحيى. ورواه الثعلبي في الكشف والبيان من طريق الحارث بن عبد الله الخازن، عن قيس به. وعزاه السيوطي في الحاوي للفتاوي (ص٢٠٠) للطبراني وأبي نعيم والبيهقي.

قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة:١٠-١١]

٤٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن حرب. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن نجيح. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، قالوا: حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا عمارة بن زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ)**.(١)

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٣٩): "هذا الحديث فيه غرابة ونكارة".

وقال في مجمع الزوائد: (٨/ ٢١٥): "رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان الربعي كلاهما ضعيف".

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: كذبه أحمد وابن نمير وابن أبي حاتم، قال ابن حجر: "حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث".

وقيس بن الربيع: صدوق تغيَّر آخر عمره وابتلي بابنٍ أدخل على حديثه ما ليس منه فاستحق الترك. وعباية بن ربعي من غلاة الشيعة: اتهم بوضع أثر: «قسيم النار والجنة» عن علي رضي الله عنه، وعده الروافض من خواص أصحاب علي رضي الله عنه.

وهو بهذا السند والمتن أشبه بالموضوع، والقسم الأخير منه روي بنحوه بأسانيد صحيحة.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (٧١٣٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٥)، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٢١ و٣/ ٤٥٤)، كلهم عن علي بن عبد العزيز عن أبي

٤٦٩. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثني عقبة بن مكرم، حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا فائد العطار، عن ذكوان بن صالح، عن أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ**

حذيفة. ورواه الحارث في مسنده: (٩٢٥) عن عبد العزيز بن أبان، عن شيخ من بني تميم، عن أنس ﷺ يقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنَا سَابِقُ الْعَرَبَ)**. ورواه البزار في مسنده: كشف الأستار (٢٦٠٧) عن عبدة بن عبد الله، عن حذيفة، والحاكم (٣/ ٢٨٤) من طريق محمد بن غالب، عن أبي حذيفة.

قال البزار: "لا نعلمه رواه عن أنس، عن ثابت، إلا عمارة".

قال الحاكم: "تفرد به عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ عن ثابت"، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "وعمارة بن زاذان واهٍ ضعفه الدارقطني".

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٢): "في حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة ﷺ، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد".

وقال ابن حجر في المطالب العالية: (٣٩٥١): "إسناده ضعيف".

وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف.

عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ: قال البخاري: "ربما يضطرب في حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ". ينظر: التهذيب (٢/ ٣١١).

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٧) من طريق يوسف بن إبراهيم عن أنس ﷺ به.

ويوسف بن إبراهيم التيمي: ضعيف. ينظر: التقريب رقم: (٤٢٣).

وفي الباب عن أبي أمامة ﷺ بأسانيد ضعيفة.

الْعَرَبِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ).(١)

٤٧٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل [الْفِلْفِلانِيُّ](٢)، حدَّثنا إسحاق بن سليمان، حدَّثنا موسى بن عبيدة يذكر، عن أبي عبد الله القراظ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبْلٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالدَّفِّ مِنْ جُمْدَانَ [اسْتَنْبَهَ](٣) رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **(يَا مُعَاذُ أَيْنَ السَّابِقُونَ؟)**، قَالَ: «مَضَى نَاسٌ وَتَخَلَفَ نَاسٌ» فَقَالَ: **(أَيْنَ السَّابِقُونَ يَشْتَهِرُونَ بِذِكْرِ الله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله)**.(٤)

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥): "فيه فائد العطار وهو متروك".

وفي الباب عن ابن عباس وأبي أمامة رضي الله عنهما بأسانيد ضعيفة.

(٢) في الأصل [الْفِلْقلانِي] والصحيح ما أثبته و[الْفِلْفِلانِيُّ] نسبة على فلفلان وهي قرية من قرى أصبهان. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٤٢٠).

(٣) كذا في الأصل، وفي المطالب العالية استنند.

(٤) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٩٥٠٦) عن يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة الربذي بلفظ: **(من أحب أن يرتع في رياض الجنة...)**. ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧). وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده المطالب العالية (٣٣٨٦)، وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: (١٦٣) عن إسحاق بن سليمان، سمعت موسى بن عبيدة ... وذكر ابن راهويه القصة التي رواها ابن مردويه.

٤٧١. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا علي بن إسماعيل، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، قَالَ: «مِنْ كُلِّ [أُمَّةٍ]»(١).(٢)

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (١/ ٢٦٢) للثعلبي في تفسيره وإسحاق بن راهويه وابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨): "فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

وقال ابن حجر في الكافي (ص٣٦): "وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

إسحاق بن إسماعيل الْفِلْفِلانِيُّ: قال في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٢٦٦): " روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره يكنى بأبي يعقوب وله أخ يقال له محمد بن إسماعيل وكان أحد الثقات".

وموسى بن عبيدة: الجمهور على ضعفه، ونهى أحمد أن يكتب عنه، وقال يحيى: "لا يحتج بحديثه". وأخذ عليه تحديثه عن عبد الله بن دينار بأحاديث منكرة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٥)

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: "آيَةٍ"، والصواب ما أثبتنا.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٨٠) لابن مردويه. وقال السيوطي: "وأخرج عبد بن حميد، عن قتادة مثله". وروى ابن جرير في تفسيره: (٣٣٢٧٦) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، قَالَ: «مِنْ كُلِّ أمة».

٤٧٢. حدَّثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحر بن عبد الله بن الضحاك، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(١)

٤٧٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن مكرم ومحمد بن الجهم السمري، [ق/ ٤٢أ] قالَا: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.(٢)

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٢١): "قال الحسن وقتادة: «أي: من كل أمة»". وفيه داود بن الزبْرِقَان: أَبُو عَمْرو الرقاشِي، قال أحمد ويحيى: "ليس حديثه بشيءٍ"، وقال النسائي: "ليس بثقةٍ"، وقال الأزدي: "متروك".

وإسماعيل بن موسى: صدوق يخطئ ورمي بالرفض.

وعلي بن إسماعيل الرقي: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **هو جزء من حديث صحيح**: رواه البخاري: (٨٥٠) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، وتمامه: **(بيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا الله، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، اليَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ)**.

(٢) **حسن**:

زياد المخزومي: لم يرو عنه غير إسماعيل بن أبي خالد، وقال ابن معين: "لا شيء"، وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله ثقات.

٤٧٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، قال: وحدَّثنا بشر بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق، قالَا: حدَّثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**)، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». قَالَ ﷺ: (**الَّذِينَ إذا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوا بَذَلُوهُ، وَإِذَا حَكَمُوا النَّاسَ حَكَمُوا كَحُكْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ**).[1]

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٤٣٣٩ و٢٤٣٩٨)، عن حسن ويحيى بن إسحاق. وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١١١٣٩)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١١٣)، وقال أبو نعيم: "تفرد به ابن لهيعة، عن خالد".

وقال ابن حجر في الأمالي (ص ١١٣): "هذا حديث غريب لم أره إلا من حديث ابن لهيعة، وخالد معروف".

قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ٤٢٠): "قلت: وتابعه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، وهو بن عبد الرحمن، عن عائشة. رواه أبو العباس بن القاص في كتاب أدب القضاء له ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو: (**المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم، وأهليهم، وما ولوا**)، قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: "الصحيح أنه موقوف".

ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٧٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أيوب بن سليمان الصوري، حدَّثنا عطية بن بقية بن الوليد، حدَّثنا أبي، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ إِلَى الْجَنَّةِ).**[1]

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الضعفاء (٢/ ٢٣٥)، والطبراني في الصغير: (٢٨٩)، وفي الكبير (٨/ ١١١ رقم: ٧٥٢٦)، وابن عساكر في التاريخ (١٠/ ٤٤٩).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٢): "عن حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة ﷺ، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد".

قال الذهبي في السير (٨/ ٥٣٠): "منكر فرد".

وقلت: آفته أيوب بن سليمان الصوري، قال عنه الدارقطني: "رأيت من كذبه شيئًا لست أخبر به الساعة". والدارقطني أخبر بشيخه، ونقل الذهبي عن الدارقطني تكذيبه. ينظر: الميزان (١/ ٢٦٣).

وبقية بن الوليد الحمصي: مسند حمص، صدوق لكنه كثير التدليس، واتقى الناس تدليسه، فهو يدلس عن الضعفاء والمجاهيل، وهنا صرح بقية بن الوليد بالتحديث، لكن هذا إما وهمٌ أو زيادة من أيوب بن سليمان؛ فقد رواه ابن أبي حاتم وعلي بن السراج المصري عن بقية بصيغة النعنعة، وهو الراجح.

٤٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا عبد الله بن سنده بن الوليد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو سهل المدائني، حدَّثنا شعيب أبو صالح المدائني، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَيُوشِعُ بْنُ نُونٍ سَبَقَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَمُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ سَبَقَ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبَقَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ».(١)

٤٧٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن أبي السري، حدَّثنا حسين بن الحسن الأشقر، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد: قال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٦٠)، قال أبو الوليد الباجي: "أنكرت على المفيد أسانيد ادعاها"، قال الذهبي: "قلت: هو متهم".

ينظر: برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث

أبو سهل المدائني: مجهول الحال. وورد من طرقٍ أخرى. ينظر: الحديث الذي بعده.

(السُّبَّقُ ثَلَاثَةٌ، فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَاسِينٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٤٩)، والطبراني في الكبير (١١/ ٩٣)، وسقط منه عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ١٦٢): "رواه ابن مردويه والعقيلي في الضعفاء، وأعلَّه بحسين الأشقر"، وقال: "إنه شيعي متروك، ولا يعرف هذا إلا من جهته، وهو حديث منكر". وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وقال: "بسند ضعيف".

قال العقيلي: "وهذا أيضًا لا أصل له عن ابن عيينة، وليس فيه ما نقله المصنف عنه".

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٢): "وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح".

قلت: والحديث أشبه بالموضوع.

وحسين بن الأشقر: رافضي ضعيف.

وله شاهد رواه الثعلبي في الكشف (٣/ ٤٦٩) عن عمرو بن جُمَيْع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(سباق الأمم ثلاثة ...)** وحاله مثل حال سابقه من الضعف.

وفيه عمرو بن جُمَيْع: كذبه ابن معين، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك". ينظر: لسان الميزان (٥/ ٢٩٥).

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جدًّا. ينظر: التقريب: (٤٩٣).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى: تابعي، فالحديث مرسل.

٤٧٨. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي عمران المعدل، حدَّثنا سورة بن الحكم، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن مسلم، عن حبة، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعًا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ أَحَدٌ وَيُصَلِّيَ أَحَدٌ».[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: وهو معلول سندًا ومتنًا. فعليٌّ ؓ أسلم وعمره لم يتجاوز سبع سنين، فكيف يعبد الله عز وجل قبل هذا التاريخ بسبع سنوات؟ وأسلم بعد نزول الوحي بأيام قلائل عددٌ من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، فلا يعقل أن يقول علي ؓ أنه صلى مع النبي ﷺ سبعًا قبل أن يسلم، ويصلي أحد والحديث ظاهر البطلان. وإسناده تالف.

وحبة بن جوين العرني: الجمهور على ضعفه، قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٢).

قلت: وحديثه ضعيف ومردود في فضائل علي ؓ إن انفرد.

مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد: اتفقوا على ضعفه، وقال ابن معين: "لا شيء"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه". ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٣٢). وكلام الإمام البخاري هو جرح شديد لمسلم هذا، فكيف إن انضم إلى الإسناد ضعف حبة.

وقيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

رواه الطيالسي: (١٨٢)، والبزار: (٦٧٩)، وأبو يعلى في المسند: (٤٢٧)، والطبراني في الأوسط: (١٨١٣)، والحاكم، من طريق سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، بألفاظٍ متقاربة، ولفظ الحاكم: «عَبَدْتُ اللهَّ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

٤٧٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد [ق/ ٤٢ب] بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف القطان، حدَّثنا علي بن الجعد، حدَّثنا شعبة، عن سلمة، عن

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ﷺ، ولا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَبَّةَ إِلَّا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ". وقال الطبراني: "لم يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَجْلَحِ إِلَّا عَمْرٌو". ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (٩٩٤)، وابن ماجه: (١٢٠)، وابن أبي شيبة: (٣١٤٦٨)، والعقيلي في الضعفاء: (١٢٦٨)، والعسكري في الأوائل (ص ١٠٧)، من طريق العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليًّا يقول: «أنا عبد الله وأخو رسوله ... ولقد صليت قبل الناس سبع سنين»، قال أبو أحمد: «ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين».

وقال العقيلي: "والرواية في هذا فيها لينٌ".

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤١): "هذا موضوع، والمتهم به عباد بن عبد الله"،

وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٨): "هذا كذب على علي ﷺ".

وذكره السيوطي في اللآلئ (١/ ٣٢). وعباد بن عبد الله الأسدي الكوفي: قال ابن المديني: "ضعيف الحديث"، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال ابن الجوزي: "ضرب أحمد على حديثه عن علي ﷺ: «أنا الصديق الأكبر..»، وقال الذهبي: "تركوه". ينظر: الميزان (٢/ ٣٦٨).

وله شاهد رواه ابن عساكر في التاريخ (١/ ٥٥) من طريق عبد الله بن يحيى، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول: «صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه أحد من النّاس ثلاث سنين ...».

وإسناده مظلم.

حبة، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ». [١]

٤٨٠. حدَّثني محمد بن علي الورَّاق المؤدِّب، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد بن الصلت، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أحمد في المسند (١/ ١٤٦)، وفي فضائل الصحابة: (١٠٠٣)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١) من طريق يزيد عن شعبة به، وفي فضائل الصحابة: (٩٩٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة. وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ١٠٥)، أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل: (٦٨)، وفي الآحاد والمثاني (١/ ١٤٩) عن سلمة بن كهيل، عن صبة، ولعله تصحف عن حبة العرني. ورواه الطيالسي من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل بلفظ: «أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ». والبغوي في معجم الصحابة (ص٤١٨) عن علي بن الجعد، عن شعبة به. ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤٥٨، والبلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٩٢).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد، رجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق".

قلت: بل هو ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا.

وحبة بن جوين العرني: الجمهور على ضعفه، قال ابن حبان: "كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٥٢).

قلت: وحديثه لا يقبل في فضائل علي ﷺ إن انفرد.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي حَزْبِيلَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ، وَحَبِيبٍ النَّجَّارِ الَّذِي ذُكِرَ فِي يَاسِينٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَابِقُ أُمَّتِهِ، وَعَلِيٌّ أَفْضَلُهُمْ سَبْقًا».[1]

قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:١٣-١٤]

٤٨١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا شيخ لنا [يقال: محمد][2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ اشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾».[3]

---

(١) مقاتل بن سليمان: متهم. والضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وفي نسخة ت من مسند أحمد محمد بياع المُلاء، وأورد ابن كثير عن ابن أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن، وهما واحد.

(٣) **ضعيف** :أخرجه الطبراني، كما ذكر ابن كثير (٢/ ٨٥)، وابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٠١) من طريق هاشم بن مخلد، عن ابن المبارك، عن الثوري، عن محمد بنحوه.

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسندٍ فيه من لا يعرف". محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة أبو عمرو: لا يعرف. وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، يرتقي به الحديث لدرجة الاحتجاج.

٤٨٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا أبو صالح الفرَّاء، حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، حَزِنَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالُوا: إِذًا؛ لَا يَكُونُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا قَلِيلٌ، فَنَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، وَيُقَاتِلُونَ النَّاسَ، فَنُسِخَتِ الْآيَةُ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾».[1]

٤٨٣. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي.

ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، قالَا: حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا شريك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، اهْتَمَّ أَصْحَابُ رَسُولِ الله عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتْ [ق/ ٤٣أ]

ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) **ضعيف**:

أبو عمرو: هي كنية محمد بياع المُلاء بن عبد الرحمن المذكور، وهو مجهول. وأبوه أيضًا لا يعرف.

وانظر: الحديث الذي بعده.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ فَقَالَ [....][1] رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، شَطْرَ أَوْ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتَقَاسَمُوا بِهِمْ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي)**.[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس، وبدونها يتمُّ المعنى.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٩٠٨٠) عن شريك، عن محمد بياع الملاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٥١٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٨) من طريق شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. وعزاه ابن كثير في التفسير (٧/ ٥١٨)، وابن حجر في الفتح (١٥/ ٣٧) لأحمد وابن أبي حاتم والطبراني من وجه آخر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٨): "رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاء، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات".

وشريك القاضي: فيه ضعف كما ذكرنا سابقًا، لكنه لم ينفرد بالرواية عن محمد؛ بل تابعه سفيان.

ومحمد وأبوه: مجهولان، قال الذهبي في المغني رقم: (٥٧٣٣): "محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ لا يعرفان". لكن محمد هذا روى عنه الثوري وشريك، ووصفه سفيان، فقال: "شيخ لنا"، وترتفع جهالة الراوي برواية ثقتين عنه عند بعض العلماء. ولكن بقيَتْ جهالة عبد الرحمن فلا يروي عنه سوى ابنه. وأخرجه الطبراني؛ كما ذكر ابن كثير (٢/ ٨٥)، وابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٠١) من طريق هاشم بن مخلد، عن ابن المبارك، عن الثوري، عن محمد بنحوه.

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسند فيه من لا يعرف". وله شاهد من

٤٨٤. حدَّثنا [محمد][١] بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا هشام بن عمَّار، حدَّثنا عثمان بن عَلَّاق، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ رُوَيْمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ فَذَكَرَ فِيهَا ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ عُمَرُ: «يَا رَسُولَ الله! ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَّا؟» قَالَ: فَأَمْسَكَتْ آخِرُ السُّورَةِ سَنَةً، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا عُمَرُ، اسْمَعْ مَا قَالَ رَبُّكَ أَنْزَلَ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، أَلَا إِنَّ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى بُدُوِّ أُمَّتِي ثُلَّةٌ وَلَا نَسْتَكْمِلُ ثُلَّتَنَا حَتَّى نَسْتَعِينَ بِالسُّودَانِ مِنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**.[٢]

حديث عبد الله بن مسعود ﷺ رواه البخاري: (٦١٩٠)، ومسلم: (٣٥٦).

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني مسند الشاميين: (٥٢٠) من طريق أحمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن عثمان بن علان وهو تصحيف عن علاق. وأخرجه ابن أبي حاتم كما ذكر ابن كثير (٧/ ٥١٨)، والبغوي (٤/ ٢٨٤)، وابن عساكر (٤٣/ ١٨٦) من طريق عبد ربه بن صالح، عن عروة.

قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة:١٦-١٧]

وعثمان بن عَلَّاق: هو عثمان بن حصين بن عبيد بن عَلَّاق الدمشقي، ثقة، يروي عن عُرْوَة بن رُوَيْم، ويروي عنه هشام بن عمار، وثقه أبو زرعة وأبو داود وابن حبان وأبو مسهر. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٢٢).

قال السيوطي في الحاوي في الفتاوي (١/ ٣٦٨): "هذا الحديث أورده الواحدي في أسباب النزول مقطوعًا هكذا بلا إسناد، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بسنده عن عروة بن رويم مرفوعًا مرسلًا، ووصله ابن عساكر في تاريخ دمشق، فأخرجه من طريق هشام بن عمار، عن عبد ربه بن صالح، عن عروة بن رويم، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «ما نزلت: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ ذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ قال عمر ﷺ: «يا رسول الله! ثلة من الأولين وقليل منا؟» قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم نزل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: **(يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾، ألا وإن من آدم إلي ثلة، وأمتي ثلة، ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له)**، فقوله: بالسودان هو جمع أسود، وكذا قوله في السؤال: إلا سودان هي إلا التي للاستثناء، وسودان جمع أسود، وليس تثنية أسود معرفًا كما ظن". اهـ.

قال ابن كثير (٧/ ٥١٨): "في إسناده نظر".

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٢٠٣): "بسند فيه نظر". قلت:

والحديث منقطع بين عروة بن رويم وبين جابر ﷺ.

٤٨٥. حدَّثنا محمد بن الحسين بن علي الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي قَفَا بَعْضٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾».[1]

قوله: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ [الواقعة:١٩]

٤٨٦. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن إسحاق العقيلي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا صدقة، حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ ﷺ: **(إِيْ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى النُّوقِ الرمكِ، عَلَيْهَا حَشَايَا الدِّيبَاجُ، يَزُورُ الْأَعْلَوْنَ الْأَسْفَلِينَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُونَ الْأَعْلَيْنَ، قَالَ ﷺ: هُمْ دَرَجَاتٌ. قَالَ ﷺ: وَإِنَّهُمْ لَيَضَعُونَ مَرَافِقَهُمْ فَيَتَّكِئُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ [ق/٤٣ب] وَيَتَنَعَّمُونَ وَيَتَنَازَعُونَ كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ مِقْدَارُ سَبْعِينَ خَرِيفًا مَا يَرْفَعُ أَحَدُهُمْ مِرْفَقَهُ مِنِ اتِّكَائِهِ.)** قَالَ: «يَا

---

(١) **ضعيف**: وذكره السيوطي في الدر (٨/ ٦٣٠) عن ابن المنذر وابن مردويه. ورواه ابن المبارك في الزهد: (٤٣٤)، وابن جرير في التفسير (٢٧/ ١٧٣)، وأبو الليث السمرقندي في التفسير (٣/ ٣٧٠)، والسيوطي في الدر (١٤/ ١٨٤) عن مجاهد من قوله. وأورده النحاس في إعراب القرآن (ص٤٠٩) من قول عكرمة.

رَسُولَ اللهِ! هَلْ يَنْكِحُونَ؟» قَالَ ﷺ: **(إِيْ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ دَحًّا مَا دَحَّاهَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَلَكِنْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ لَا يَتَمَخَّطُونَ فِيهَا وَلَا يَتَغَوَّطُونَ رَجِيعُهُمْ رَشْحٌ كَحُبُوبِ الْمِسْكِ، مَجَامِرُهُمُ اللُّؤْلُؤُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، آنِيَتُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا غِلَّ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)**.(١)

٤٨٧. حدَّثنا علي بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحَّاكِ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فِي الْخَمْرِ أَرْبَعُ خِصَالٍ: «السُّكْرُ وَالصُّدَاعُ وَالْقَيْءُ وَالْبَوْلُ، فَذَكَرَ اللهُ خَمْرَ الْجَنَّةِ فَنَزَّهَهَا عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ»، فَقَالَ: **﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾**، يَقُولُ: «كَمَا يُصَدَّعُ عَنْهَا صَاحِبُ خَمْرِ الدُّنْيَا»، **﴿وَلَا**

---

(١) **ضعيف جدًّا**:

عثمان بن أبي العاتكة: قال يحيى بن معين: "ليس بشيءٍ"، وقال النسائي: "ضعيف"، وذكر له ابن عدي أحاديث بهذه السلسلة، ثم قال: "غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". ينظر: الكامل (٦/ ٨٦).

علي بن زيد: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد، قال حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث، قال أحمد: "ضعيف"، وقال البخاري وأبو حاتم: "لا يحتج به". ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٦).

يُنزِفُونَ﴾ يَقُولُ: «وَلَا يَقِيئُونَ كَمَا يَقِيءُ صَاحِبُ خَمْرِ الدُّنْيَا عَنْهَا»، قَالَ: «وَالْقَيْءُ مُسْتَكْرَهٌ».(١)

قوله: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢٠-٢١]

٤٨٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ يَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور، وذكره ابن كثير (٧/ ٥٢٠)، والآلوسي في روح المعاني (٢٣/ ٨٧). بشر بن عمارة: قال الدارقطني: "متروك"، قال أبو داود والنسائي: "ضعيف".

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه سعيد بن منصور: (١١٢١)، وابن المبارك في زيادات الزهد: (١٤٢٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٧٥)، والحسن بن عرفة في جزئه: (٢٢)، والعقيلي (١/ ٢٦٨)، والبزار (٢٣٢٠)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية رقم (٤٦١٦)، والشاشي في مسنده: (٧٩٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤١)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٥٣). كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حميد به ... وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٧٨) من طريق ابن عرفة. وعزاه السيوطي

في الدر (١٤/ ١٨٦) لابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي في البعث. وقال ابن عدي: "ليس بمستقيمٍ ولا يتابع عليه".

وقال البزار: "لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ﷺ، ولا له عنه إلا هذا الطريق وحميد، وهو بن عطاء، كوفي، وليس بحميدٍ المكي الذي روى عن مجاهد، ولا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن الحارث".

وقال ابن حجر في المطالب: (٤٦١٦): "سمعناه بعلوٍّ في جزء الحسن بن عرفة".

وعده الذهبي في الميزان (١/ ٦١٤) مما أنكر على حميد.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٦/ ٧٦٩): "رواه البزار بسند ضعيف".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨٨٧٤): "ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف".

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء، وهو ضعيف".

وفيه خلف بن خليفة: عدَّه بعضهم آخر التابعين وفاةً، وهو صدوق اختلط آخر عمره.

وحميد بن عطاء الأعرج: قال البخاري وأبو حاتم والترمذي: "منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "له عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث، وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ﷺ أحاديث ليست بمستقيمةٍ، ولا يتابع عليها، وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". ينظر: ابن عدي الكامل (٣/ ٧٥).

والحارث لم يسمع من ابن مسعود ﷺ.

وله شاهد من حديث ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا، رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٢٥) من طريق حصين بن شريك، حدثني شيخ، رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن الرجل ليشتهي الطير فيجيء مثل البختي...)** وإسناده ضعيف.

٤٨٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن أبي عمران الخياط، حدَّثنا سورة بن الحكم القاضي، حدَّثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ طَيْرَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ». قَالَ ﷺ: **(وَمَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا أَنْعَمَ مِنْهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا).**[1]

وحصين بن شريك وأبو عبد الرحمن: مجهولان.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ موقوفًا، رواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٣٣). وزيد بن الحباب: حسن الحديث. وله شاهد مقطوع من حديث بكر بن عبد الله المزني، أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٥٧٦) وفيه من لم أعرفهم. والآية تدل على صحة متن الحديث والله أعلم.

(١) **ضعيف**: رواه ابن عمرو النقاش في فوائد العراقيين: (١٦) من طريق ابن مردويه نفسه عن سَوَادَةَ بْنِ الْحَكَمِ. وعبد الأعلى: منكر الحديث ضعفه الجمهور. سبق الحديث عنه. وعطية العوفي ضعيف. وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين: (٣٢١) عن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى الرازي، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد ﷺ بنحوه. وفيه محمد بن يحيى الرازي: قال أبو نعيم: "في حديثه نكارة عن الثقات".

ورواه أبو نعيم في الحلية: (٣٣٩)، وفي صفة الجنة: (٣٣٩) من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد،

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٨٦) لابن مردويه.

وأبو هارون العبدي: متروك.

٤٩٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى بن مسلم، حدَّثنا عبد الله [ق/ ٤٤أ] بن داود، قال: حدَّثنا الأعمش، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ [عَلقمة][1]، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ الله يَوْمًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ الْبَطَائِنُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُ الظَّوَاهِرَ!» ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ فَإِذَا وُضِعَ الْخُوَانُ قُدَّامَ وَلِيٍّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ جَاءَ الطَّيْرُ**

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه رواه أحمد: (١٣٣١١)، والضياء في المختارة: (١٦١٤) عن سيّار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه. وصححه العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٥٤٠). وسيار بن حاتم: ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه أحمد: (١٣٣٠٦)، والترمذي: (٢٥٤٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٧٠٣)، والطبري (٣٠/ ٣٢٤)، والحاكم (٢/ ٥٣٧)، والبيهقي في البعث: (١٣٢) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه. وفي المسند والترمذي: "فقال عمر بدل أبي بكر..".

وقال الترمذي: "حسن غريب".

ورجاله ثقات هو أصح حديث في الباب.

وله شاهد أخرجه ابن المبارك في الزهد: (١٤٩٢)، وهناد في الزهد: (١١٨) عن الحسن البصري مرسلًا.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل عائشة، والصحيح ما أثبتناه.

فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَانْتَفَضَ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْن أَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ثُمَّ يَطِيرُ).[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ذكره في ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه: (٣٦)، وعزاه الزبيدي في تخريج الإحياء (٦/ ٢٧٧) لابن مردويه.

فيه مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار: وانفرد الحاكم بتوثيقه، قال الدارقطني: "بغدادي متروك"، وقال الخطيب: "في حديثه نكرة"، وذكر الذهبي حديثًا في تلخيص المستدرك (٣/ ١٦٠٧)، وقال: "هذا من وضع مسلم بن عيسى على الخريبي عن شهاب". ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٤).

ومحمد بن الحسن بن الفرج: قال عنه أحمد بن صالح الهمداني: "صدوق".

ورواه ابن جرير (١٠/ ١٤٩)، والحاكم (٢/ ٤٧٥)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٠٩) عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن داود به.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وهبيرة بن يريم بن عبد ود: شيعي وثق.

وأبو إسحاق: ثقة لكن لم يصرح بالتحديث.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ رواه هناد في الزهد: (١١٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٠٧)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٧/ ٥٢٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة باختلاف في ألفاظه بلفظ: **(إن في الجنة لطيرًا فيه سبعون ألف ريشة ...)**.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٢٧): "وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن".

قال ابن كثير: "هذا حديث غريب جدًّا، والوصافي وشيخه ضعيفان".

٤٩١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدَّثنا محمد بن يحيى الرازي، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا)**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «يَا رَسُولَ الله! طُوبَى لِتِلْكَ الطَّيْرِ مَا أَنْعَمَهَا!» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ)**.[1]

قوله: ﴿وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة:٢٢-٢٣]

٤٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾»، قَالَ ﷺ: **(حُورٌ بِيضٌ عِينٌ ضِخَامُ الْعُيُونِ [شُفْرُ الْجُفُونِ]**[2] **بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ)**، قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله: ﴿اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾»، قَالَ ﷺ: **(صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَمْ تَمَسُّهُ الْأَيْدِي.)** قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ، أَمِ الْحُورُ الْعِينُ؟» قَالَ ﷺ: **(بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ**

وعبيد الله بن الوليد الوصافي: ضعيف. ينظر: التقريب: (٤٣٥٠). والحديث ضعيف.

(١) سبق تخريجه. وعطية العوفي: ضعيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي الطبراني شقر الجرداء.

الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَى الْبَطَانَةِ.) قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ ﷺ: **(بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللهَ، أَلْبَسَ اللهُ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ بِيضُ الْأَلْوَانِ [خضر] الثِّيَابُ صُفْرُ الْحُلِيِّ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يقُلْنَ :[ألا نحن الخالدات] فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْؤُسُ أَبَدًا، [ألا ونحن المقيمات] فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا [طوبى لمن كنا له] [ق/ ٤٤ب] وَكَانَ لَنَا).**(١)

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه ابن جرير (٢٢/ ٢٦٣)، والطبراني في الكبير: (٨٧٠)، والأوسط (٧/ ١٢٢)، وفي مجمع البحرين: (٤٨٨٤)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٥٨) إلى ابن جرير والطبراني وابن مردويه.

قال الطبراني: "لم يروِهِ عن هشام إلا سليمان تفرد به عمرو".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف".

وسليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم والعقيلي، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه مناكير، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثيرٍ، ولم يتكلموا في سليمان هذا؛ لأنهم لم يخبروا حديثه"، وقال الذهبي: "لين صاحب مناكير". ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢١).

وعمرو بن هاشم البيروتي: صدوق يخطئ.

وأم الحسن البصري: هي خيرة مولاة أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ثقة مشهورة.

٤٩٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدَّثنا عامر بن المغيرة بن يحيى القيسي بالبصرة، حدَّثنا معلى بن أسد، حدَّثنا عبد الله بن [المبارك]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(حُورُ الْعِينِ خُلِقْنَ مِنْ تَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ)**.(١)

قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٧-٢٨]

٤٩٤. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله المكتب، حدَّثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن شريك، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا روح بن المسيب، عن يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ صُلْبِهِ قَبْضَتَيْنِ فَوَضَعَ كُلَّ طَيِّبٍ بِيَمِينِهِ وَكُلَّ خَبِيثٍ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَلَا أُبَالِي،**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الثعلبي في التفسير (٦/ ٨٣) من طريق العباس بن الوليد، عن عبد الله بن هارون، عن هشام ... وعزاه السيوطي في الدر(١٣/ ٢٩١) لابن مردويه والديلمي، وعزاه المناوي في فيض القدير (٣/ ٥٥٠) للثعلبي، وذكره في كنز العمال: (٣٩٤٦٣). وفيه من لم أعرفهم. وهو أشبه بالموضوع.

هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الشِّمَالِ وَلَا أُبَالِي هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ النَّارِ وَلَا أُبَالِي، ثُمَّ أَعَادَهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ وَهُمْ يَنْسِلُونَ عَلَى ذَلِكَ الْآنَ).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه البزار: (٢١٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة: (٢٠٣)، من طريق روح بن المسيب به.

قال في المجمع (٦/ ١٨٦): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره".

فيه يزيد الرقاشي: متروك.

وروح بن المسيب: الجمهور على تضعيفه.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي مرفوعًا، رواه أحمد: (١٧٦٦٠)، وابن سعد (١/ ٣٠)، والبخاري في التاريخ (٥/ ٣٤١) تعليقًا، وابن حبان: (٣٣٨)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٠٤٥)، والحاكم (١/ ٣١)، من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة بلفظ: **(إن الله خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره...)**.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". وقال البخاري: "وهو خطأ"، وهو مضطرب، واختلف فيه على راشد بن سعد؛

رواه البخاري في التاريخ (٥/ ٣١٤)، والطبراني في الشاميين: (١٨٥٤) عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام، ورواه البخاري في التاريخ (٥/ ٣٤١)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٨٥٥)، من طريق سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن هشام. وله شاهد أخرجه أحمد: (١٧٥٩٣-١٧٥٩٤)، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو عبد الله

٤٩٥. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا نعيم بن حمَّاد، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ - وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ - فَقَالَ: «أَسْمَعُ اللهَّ ذَكَرَ شَجَرَةً فِي الْقُرْآنِ مُؤْذِيَةً لَا أَعْلَمُ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا وَلَا أَكْثَرَ أَذًى»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ اللهُ: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ خَضَلَ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً مِثْلَ خَصْيِ التَّيْسِ الملبود فيها سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنَ الْآخَرِ)**.[1]

....". فيه الجريري: ثقة اختلط آخر عمره. وله شاهد من حديث معاذ بن جبل ﷺ رواه أحمد: (٢٢٠٧٧) عن محمد بن عبد الله بن المثنى، عن البراء الغنوي، حدثنا الحسن، عن معاذ ﷺ. والبراء الغنوي: ضعيف. والحسن: لم يسمع من معاذ ﷺ. وله شاهد مرسل أورده الحافظ في المطالب العالية: (٢٩٦٧) عن مسدد، عن حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح: «إن الله خلق السماوات والأرض وخلق الجنة والنار».

وقال ابن حجر: "مرسل".

وصالح مولى أم هانئ: ضعيف.

والحديث حسن بشواهده والله أعلم.

(١) **حسن**: رواه ابن أبي داود في البعث: (٦٩) من طريق محمد بن المصفى، عن محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة. والطبراني في الكبير: (٣١٨)، وفي مسند الشاميين: (٤٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣) من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن أبي مسهر،

عن يحيى بن حمزة به. وأورده الذهبي في السير (١٢/ ٩٤) من طريق ابن أبي داود، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٢) لأبي داود في البعث، والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه.

قال أبو نعيم: "رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة به".

قال الذهبي: "حديث حسن غريب".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

ورجاله ثقات سوى نعيم بن حماد الخزاعي، تكلم فيه لكن تابعه غير واحد، كما في الحديث اللاحق. وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ،

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١١٠)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٥١) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو.

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٩٣): "رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن".

قلت: وإسناد ابن أبي الدنيا ضعيف،

وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك لا يحتج به.

وهارون بن سفيان: مجهول.

وسليم بن عامر: وثقه ابن سعد وأحمد بن صالح والنسائي والفسوي، وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

ورواه الحاكم (٢/ ٤٧٦)، البيهقي في البعث: (٨٤٤) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، عن بشر بن بكر البجلي، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾** [الواقعة: ٢٨]، قال: **(خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة أنبتت ثمرًا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونًا من طعام ما فيه لون يشبه لونًا)**.

٤٩٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو مسهر، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثني ثور بن يزيد، حدَّثني حبيب بن عبيد، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِّيِّ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ورجاله ثقات،

وبشر بن بكر: وثقه أبو زرعة والدارقطني، قال ابن حجر: "ثقة يغرب". ينظر: التقريب (١/ ٩٨).

لكن خالفه ابن المبارك، فرواه في زوائد الزهد لنعيم بن حماد ط الأعظمي: (٢٦٣) عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: «إنه لينفعنا الله بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يومًا، فقال: «يا رسول الله! ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية ...».

وقال العراقي كما في الإتحاف للزبيدي (١٤/ ٥٨٤): "رواه ابن المبارك في الزهد عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر مرسلًا من غير ذكر لأبي أمامة ﵁".

والحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع، وهو أصح من الموصول. لكن ذكر أن الشجرة هي السدر.

قلت: ولا يصح حديث أبي أمامة ﵁ مرفوعًا، ويترجح عندي إرساله، وسليم بن عامر من قدماء التابعين، وذكر أنه أدرك النبي ﷺ وعمر ﵁ طويلًا، وشهد القادسية،

وقال الذهبي في السير (٥/ ١٨٥): " وعمر ﵁ دهرًا، وكان يقول: استقبلت الإسلام من أوله، فهذا يدل على أنه ولد في حياة النبي ﷺ".

ومن هذا حاله فلا تعامل مراسيله معاملة مراسيل صغار التابعين.

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا؛ يَعْنِي: الطَّلحِ.» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةِ [ق/ ٤٥أ] التيس الملبود يعني خصي فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ لَوْنٌ لَوْنَ آخَرَ).**[١]

قوله: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ [الواقعة:٢٩-٣١]

٤٩٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن [حازم][٢]، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا شيبان، عن فراس بن يحيى، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا، وَقَالَ: ذَاكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ)**[٣].[١]

---

(١) **صحيح**: رجاله ثقات. ثور بن يزيد: ثقة رمي بالقدر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٥٥٢)، ومسلم: (٢٨٢٧)، وأحمد: (١١٦٧٣)، وأبو يعلى: (١٣٧٤) من حديث أبي سعيد ﷺ مرفوعًا.

قال ابن كثير في تفسيره (٧/ ٥٢٨): "فهذا حديث ثابت عن رسول الله ﷺ؛ بل متواتر مقطوع بصحته عند أئمة الحديث النقاد؛ لتعدد طرقه، وقوة أسانيده، وثقة رجاله".

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

٤٩٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا سعيد بن عامر. ح: وحدَّثنا علي بن الحسن بن علي، حدَّثنا أبو حاتم الرازي، حدَّثنا محمد بن عبد الأنصاري، قالَا: حدَّثنا محمد بن عمرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ فِي الجْنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾).[٢]

فيه عطية العوفي: ضعيف.

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم عن .... عن حرملة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث: أن دراجًا حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ﵁ نحوه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٩٦٥٠)، والترمذي: (٣٠١٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٨٥)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠١)، وهناد في الزهد: (١١٣)، والدارمي: (٢٨٢٠)، وابن حبان: (٧٤١٧)، والحاكم (٢/ ٢٩٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٥٣)، والبيهقي في البعث: (٣٨٩)، من طريق محمد بن عمرو، حدثني أبو سلمة. ومحمد بن عمرو: حسن الحديث. ورواه مسلم: (٢٨٢٦)، وأحمد: (٩٨٣٢)، والترمذي: (٢٥٢٣)، وابن ماجه: (٤٣٣٥)، وعبد بن حميد: (١٤٥٥)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٤)، وابن أبي داود في البعث: (٦٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٤٠١) من طريق ليث بن سعد، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعًا. ورواه أحمد: (٩٢٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن ابن يونس، عن أبي هريرة ﵁. ورواه أحمد: (٧٤٩٨)، والبخاري: (٤٨٨١)، وابن حبان: (٨٤١١) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁. والحديث في أعلى درجات الصحة، وذكر ابن كثير أنه متواتر.

٤٩٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله. ح: وحدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا موسى بن هارون، قالَا: حدَّثنا محمد بن منهال، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا سعيد، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ**﴾، قَالَ ﷺ: (**فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا**).(١)

٥٠٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا أحمد بن سنان. ح: وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، قالَا: حدَّثنا فليح بن سليمان، حدَّثنا هلال بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ، فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾**).(٢)

٥٠١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن المطرز، حدَّثنا منصور، حدَّثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن العلاء بن زياد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٢٥١)، وأحمد: (١٢٠٧٠)، والترمذي: (٣٢٩٣)، وابن جرير: (٢٢/ ٣١٧).

وهو بتمامه عند الترمذي، وقال الترمذي: "حسن صحيح".

(٢) سبق تخريجه.

(إِنَّ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ مَطَرٌ: **(قَاعُ الْجَنَّةِ ذَهَبٌ [وحصباؤُهَا][1] اللُّؤْلُؤُ، وَقَدْ حُفَّتْ بِالدُّرِّ، وَطِينُهَا مِسْكٌ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَخِلَالَ ذَلِكَ ﴿سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾)**.[2]

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من صفة الجنة.

(٢) **حسن**: رواه ابن طهمان في مشيخته: (٣٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٣٧). ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٢٣٦)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٥٥) من طرقٍ، عن إبراهيم، عن مطر، عن العلاء بن زياد.

ومطر بن طهمان الوراق: ضعفه الجمهور، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"، وحسَّن الذهبي حديثه. ينظر: التهذيب (١٠/ ١٦٧).

والعلاء بن زياد الوراق: أدرك الجاهلية والإسلام.

وذكر الدكتور فايز الترجمي في مرويات ابن مردويه في التفسير (ص٥٩٣) أن الحديث مرسل بين مطر بن طهمان بن العلاء وبين أبي هريرة ﷺ.

قلت: ومطر بن طهمان يروي عن علاء بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ، وسبب الخطأ كما أعتقد أن هناك تصحيفًا في مخطوط تاريخ دمشق الذي اعتمد عليه الدكتور؛ حيث قال: حدثنا مطر بن طهمان بن العلاء بن زياد، والصحيح: مطر عن علاء بن زياد كما في ابن مردويه، ومشيخة ابن طهمان، وصفة الجنة لأبي نعيم، وتاريخ دمشق المطبوع.

ورواه أحمد: (٨٧٣٢)، والبزار: (٣٥٠٩)، والطبراني في الأوسط: (٢٥٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٨)، وفي صفة الجنة: (١٣٧) عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي

٥٠٢. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، قَالَ: «شَجَرَةً [ق/ ٤٥ب] فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ فِي كُلِّ نَوَاحِيهَا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ [فَيُحَدِّثُونَ فِي أَصْلِهَا][1] وَيَذْكُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَشْتَهِي لَهْوَ الدُّنْيَا، فَيُرْسِلُ اللهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا».[2]

هريرة رضي الله عنه مختصرًا. ورواه الطيالسي: (٢٥٨٣)، وابن حبان: (٧٣٨٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٠٠) من طريق زهير بن معاوية، حدثنا سعد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة عبد الله بن عبيد الله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه... مطولًا.

قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٢): "وله شاهد عن ابن عمر رضي الله عنه أخرجه الطبراني، وسنده حسن، وآخر عن أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه البزار، ولفظه: **(خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة)**. وأبو المدلة: لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه الترمذي: (٢٥٢٦) من طريق حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل".

وللحديث شواهد عن أبي سعيد وأنس وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم يرتقي بها.

(١) في الدر المنثور: [فيتحدثون في ظلها].

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٦)، قال: حدثنا الحسين بن الربيع، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/

٥٠٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا علي بن ميمون، حدَّثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾**).(١)

٥٠٤. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا جندل ابن والق، حدَّثنا شريك، عن السدي، عن أبي صالح، وحدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن الخراز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند ويونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ : {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ).(٢)

---

١٩٦) لابن أبي حاتم وابن مردويه. وقال ابن كثير: "هذا أثر غريب وإسناده جيد قوي حسن". وفيه زمعة بن صالح الجندي اليماني: ضعفه الجمهور. ينظر: لسان الميزان (٢/ ٨١).

(١) فيه جعفر بن برقان: لا يحتج به إذا انفرد. وخالد بن حيان الرقي: صدوق حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وينظر: الحديث السابق.

(٢) **ضعيف**: فيه حصين بن مخارق: ضعيف. والحديث سبق تخريجه.

٥٠٥. حدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(١)

قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة:٣٤]

٥٠٦. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ قَالَ: **(لَوْ طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَهْوِي إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيف)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: فيه حصين بن مخارق: ضعيف. سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٩٤٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٨٠) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) للطبراني وابن مردويه.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٤٢): "وفي رفع هذا الحديث نظر؛ فقد قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معاذ بن هشام، قال: وجدت في كتاب أبي، عن القاسم، عن أبي أمامة ﵁ في قوله عز وجل ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، قال: «لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفًا».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٠): "رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف".

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٥٣١): "رواه الطبراني ورواه غيره موقوفًا على أبي أمامة ﵁ وهو أشبه بالصواب".

٥٠٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ؛ يَعْنِي: مِائَةَ سَنَةٍ)**.(١)

قلت: الحديث أشبه بالموضوع من هذا الطريق. ومداره على جعفر بن الزبير الحنفي: كذبه شعبة وعلي بن المديني ويزيد بن هارون وعثمان بن الهيثم، وتركه عدد من الحفاظ، وقال ابن الجوزي: "أجمعوا على تركه"، قال ابن حبان: "يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياءً كأنها موضوعة، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهًا بالوضع". ينظر: الكامل (٦/ ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٧٨). وأخرجه ابن أبي شيبة: (٣٤٠٨٢)، وهناد: (٧٩) من طريق جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ من قوله. وفيه جعفر بن الزبير: متروك. وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٥٨)، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، قال: وجدت في كتاب أبي، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، في قوله عز وجل: **﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾** قال: «لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفًا».

وفيه هشام بن معاذ: صدوق يهم، وسقط من الرواية جعفر بن الزبير، ولعل معاذًا أسقطها سهوًا أو اختصارًا، وظاهر إسناد معاذ بن هشام حسنٌ لو سلم مما ذكرنا من الوهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: إسماعيل بن عمرو البجلي: ضعفه الجمهور. ينظر: لسان الميزان (١/ ٥٤١). ينظر: الحديث الذي قبله.

٥٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن أيوب، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، [فِي قَوْلِهِ: **﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾**][(١)]، عَنْ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيسِ، عَنْ إِسرَائيلَ، عَنْ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ، عنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ)**.[(٢)]

٥٠٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا أبو محمد الفزاري أبو يحيى [ق/٤٦أ]، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: **﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾**، قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ)**.[(٣)]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: جعفر بن الزبير الحنفي: متروك. ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٤٠)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (١٥٤)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٨)، وأبو يعلى: (١٣٩٥)، وابن حبان: (٧٤٠٥)، وأبو الشيخ في العظمة: (٢٧٢)، والطبري (٢٢/ ٣١٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٥٧)، والبيهقي في البعث: (٣٤٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي السمح دراج، عن أبي الهيثم بنحوه. رواه أحمد: (١١٧١٩) من طريق ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح به.

وابن لهيعة: ضعيف. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والروياني وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في البعث. وفيه رشدين بن سعد: الجمهور على تضعيفه.

دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ أَبُو السَّمْحِ الْمِصْرِيُّ: قال أحمد والنسائي: "حديثه منكر"، وقال أبو حاتم: "فيه ضعف". وحديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعيف كما قال أحمد، وقال أبو داود: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عباس، قال: سئل يحيى عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: "ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، فقلت له: إن دراجًا يحدث، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أصدق الرؤيا بالأسحار، ويروي أيضًا اذكر الله حتى يقولوا مجنون، قال: هما ثقة، دراج وأبو الهيثم، وقد روى بعض هذه الأحاديث عمرو بن الحارث، قلت ليحيى: دراج من هو؟ قال: مصري، وهو أبو السمح. قلت له: أبو الهيثم من هو؟ قال: مصري، واسمه سليمان بن عمرو". وقال ابن عدي بعد أن ذكر الأحاديث التي أنكرت عليه بهذه السلسلة: "وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراجًا وبرَّأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين". ينظر: الكامل (٤/ ١٠)، التهذيب (٣/ ١٨١). وقد صحح ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٠٨) حديثًا بهذا السند. قلت: لكن عامة ما انفرد به دراج عن أبي الهيثم لا يقبل وفيه نكارة واضحة.

أبي الهيثم وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْعُتْوَارِيُّ: ثقة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا أخرجه الخطيب في التاريخ (٤/ ٤٢٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٤٢٦) من طريق محمد بن عبد الله بن سنان، حدثنا

٥١٠. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا النعمان بن أحمد بن نعيم، حدَّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي، عن أبي رجاء العطاردي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: «فِي الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ: لَوْ طُرِحَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ مَا بَلَغَ قَرَارَهَا مِئَةَ خَرِيفٍ».(١)

٥١١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن داود بن توبة السراج، حدَّثنا عباد بن موسى [الخُتَّلِيُّ](٢)، حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، حدَّثنا إسرائيل، عَنْ

جعفر بن جسر، حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(غلظ كل فراش منها كما بين السماء والأرض)**.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، وفيه عبد الله بن محمد بن سنان: قال ابن حبان: "يضع الحديث ويقلبه ويسرقه". ينظر: المجروحين (٢/ ٤٥).

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٧) إلى ابن مردويه. فيه عثمان بن أحمد البصري: مجهول الحال. ومحمد بن عبد الملك الواسطي: لم يوثقه أحد فيما أعلم، وقال ابن حجر: "مقبول". جعفر بن جسر بن فرقد: مجمع على ضعفه، وفي حديثه عن أبيه اضطراب، قال ابن عدي: "لجعفر مناكير سوى ما ذكرت، ولعل ذلك من قبل أبيه، فإنه مضعف". قال الساجي: "حدث بمناكير". ينظر: لسان الميزان: (١٨٢٦). وأبوه جسر: الجمهور على تضعيفه، وقال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه من المناكير، له أحاديث يرويها عنه غير ابنه صالحة مستقيمة". ينظر: ابن حجر لسان الميزان: (١٨٠١). ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل الحبلي، والمثبت من كتب الرجال، وقد ورد في معجم الصحابة لأبي نعيم باسم الحبلي.

جَعْفَرِ بْنِ [الزبير، عنِ القاسمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ ﷺ: **(لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ]**[1] **أَعْلَاهَا يَهْوِي إِلَى قَرَارِهَا مِئَةُ خَرِيفٍ)**.[2]

قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [الواقعة:٣٥]

٥١٢. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق اليمني، حدَّثنا قطبة بن العلاج، وحدَّثنا محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن قادم. ح: وحدَّثنا أحمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، قالوا: حدَّثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد بن أبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾**، قَالَ ﷺ: **(عَجَائِزَ كُنَّ عُمْشًا [رُمْصًا]**[3] **فِي الدُّنْيَا فَأَنْشَأَهُنَّ أَبْكَارًا)**.[4]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أحمد بن داود بن توبة السراج: مجهول الحال. وجعفر بن الزبير: متروك. ينظر: الحديث رقم: ٤٩٦.

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل رُمْضًا، والمثبت من كتب الحديث.

(٤) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٢٩٦)، وهناد بن السري في الزهد: (٢١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، وابن جرير (٢٢/ ٣٢٠)، والبيهقي في البعث: (٣٨٠) من طريق وكيع، عن موسى بن عبيدة به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ١٩٨)

٥١٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ ﴿**إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا**﴾ **(الْعَجَائِزُ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمْشًا [رُمْصًا])**[1].[2]

٥١٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا [فِرْدَوس][3] بن زياد الأشعري الكوفي، حدَّثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن جابر بن يزيد، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ

إلى الفريابي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. قال الترمذي: "غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي يضعفان في الحديث". ورواه البغوي في التفسير (٨/ ١٤) من طريق سفيان، عن يزيد بن أبان، دون ذكر موسى. وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف. ينظر: التقريب (٢/ ٢٨٦).

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل رُمْضًا، والمثبت من كتب الحديث.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

الْجُعْفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، قَالَ ﷺ: **(هُنَّ الثَّيِّبُ وَالْأَبْكَارُ)**.(١)

٥١٥. حدَّثنا شيبان، عن جابر الجعفي، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [ق/٤٦ب] ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ قَالَ: **(يَعْنِي: الثَّيِّبُ وَالْأَبْكَارُ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا)**.(٢)

٥١٦. حدَّثنا محمد بن محرز بن مساور، وحدَّثنا إسماعيل علي بن إسماعيل، قالَا: حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا [سنيد] بن داود، حدَّثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ،

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطيالسي: (١٤٠٣)، والطبري (٢٢/ ٣٢٠)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، وابن قانع في معجمه (١/ ٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (٦٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣٤٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب رقم: (٤١٦٣) إلى الطيالسي، كلهم من طريق شيبان، عن جابر الجعفي به. وعند الطبراني سفيان بدل شيبان. وعزاه السيوطي (١٤/ ١٩٨) للطيالسي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٩): "رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي ضعيف". وفيه فردوس بن زياد الأشعري: يقال: ابن الأشعر، قال أبو حاتم: "شيخ". ينظر: ابن قطلوبغا الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٥٠٢). وجابر الجعفي: متروك، كذبه أبو حنيفة وأحمد وأيوب السختياني والجوزجاني. سبق الحديث عنه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: جابر الجعفي: ضعيف كذبه بعضهم. ينظر: الحديث السابق.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ قَالَ ﷺ: **(مِنَ الثَّيِّبِ وَالْأَبْكَارِ)**.(١)

٥١٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن العباس، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو علي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ قَالَ: **(أَنْبَتْنَاهُنَّ)**(٢).(١)

---

(١) **حسن لغيره**: سنيد بن داود المصيصي: قال أبو حاتم: "صدوق"، وقال أبو داود: "لم يكن بذاك"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال الذهبي: "مشاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن ". ينظر: السير (١٠/ ٦٢٨). أبو تميلة يحيى بن واضح الأنصاري المروزي: ثقة. قال الذهبي في السير: "ووهم أبو حاتم؛ حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي تميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج ابن الجوزي، ولم أرَ ذكرًا لأبي تميلة في كتاب الضعفاء للبخاري لا في الكبير ولا في الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تميلة، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السيناني ". ينظر: السير (٩/ ٢١٠).

وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون: قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، ووثقه النسائي وابن معين. ينظر: السير (٧/ ٣٨٦).

المروزي: وثقه ابن معين والترمذي وابن حبان، وقال النسائي: "لا بأس بأبي حمزة، إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد". وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط. ينظر: التهذيب (٩/ ٤٨٧). ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٠) لابن مردويه.

٥١٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا الخليل بن محمد، حدَّثنا روح بن عبادة، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدَّثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ مَرَّ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا عَجُوزٌ قَاعِدَةٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «خَيْرُ امْرَأَةٍ»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَمَا يَغْنِي وَلَا يَدْخُلُ عَجُوزٌ الْجَنَّةَ)**، فَقَالَت عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ الله! إِنَّ هَذِهِ قَدْ هَلَكَتْ.» فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(قَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ وَاللهِ مَا هُنَّ بِعُجَّزٍ إِنَّهُنَّ لَأَبْكَارًا)**.[2]

وراوية جعفر بن محمد عن أبيه عن جده منقطعة.

(١) حاشية: .... عبد الرحمن، ثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارًا)**، وقال: "لا يعلم رواه عن عاصم إلا شريك، ولا نعلم رواه عاصم عن أبي المتوكل الأهدب .... البزار هذا الحديث، وحديث: **(إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ)**.

(٢) **ضعيف**: وهو منقطع.

سماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ، وهو تابعي، لكن يغلب على ظني أنه معضل. ر واه الطبراني: (٥٥٤٥) من طريق مسعدة بن اليسع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بنحوه.

وفيه مسعدة بن اليسع: كذبه أبو داود، وقال الذهبي: "هالك"". ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٩٨).

قوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة:٣٧]

٥١٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾»، قَالَ ﷺ: (**هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ**

ورواه هناد: (٢٤) من طريق عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين سعيد وبين النبي ﷺ، ومراسيل سعيد من أصح المراسيل كما قال الإمام أحمد. وهو أصح حديث في الباب.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١٨٥)، والبيهقي في البعث: (٣٧٩) من طريق ليث، عن مجاهد، قال: «دخل النبي ﷺ على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا...»

وفيه ليث بن أبي سليم: اختلط، والحديث منقطع.

مجاهد: تابعي. والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه الترمذي: (٢٣٢)، وعبد بن حميد كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٩)، والبيهقي في البعث: (٣٨٢) من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلًا. ومراسيل الحسن ضعيفة عند أكثر المحدثين. والمبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي، وقد روى الحديث بالعنعنة. والحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وله شواهد أخرى يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره.

رُمْصًا شُمْطًا خَلَقَهُنَّ بَعْدَ الْكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى قَالَ عُرُبًا مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ).(١)

قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:٣٩-٤٠]

٥٢٠. حدَّثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبان بن أبي [عياش]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله [ق/ ٤٧أ] ﷺ: **([هما] جَمِيعًا فِي أُمَّتِي).**(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٨٧٠)، وفي الأوسط: (٣١٤١) عن بكر بن سهل الدمياطي. وهو جزء من حديث طويل سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٨)، والطبري (٢٢/ ٣٣٣)، وفي جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية: (٣٣)، والواحدي في التفسير (٤/ ٢٣٥)، والبغوي في التفسير (٨/ ١٨)، كلهم من طريق سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير بنحوه.

وقال الزيلعي (٣/ ٤٠٤): "أما حديث ابن عباس ﷺ فرواه ابن عدي في الكامل والطبري وابن مردويه والواحدي والثعلبي، ومن طريقه البغوي في تفاسيرهم، كلهم عن سفيان، عن أبان بن عياش ... وضعفه الطبري، وقال: وقد روي عنه من وجه غير صحيح أنه قال: **(الثلثان من أمتي..)** وضعفه ابن عدي بأبان بن أبي عياش، وقال: وهو

٥٢١. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن أبان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هُمَا جَمِيعًا مِنْ أُمَّتِي)**.[1]

مولى لأنس بن مالك ﷺ، وهو منكر الحديث، وأرجو أنه ممَّن لا يكذب لكنه يغلط". انتهى. قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٧): "أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ﷺ...". ونقل محقق جزء بيبي عبد الرحمن الفريوائي عبارة الطبري بلفظ: "وقد روي عن النبي ﷺ خبر من وجه عنه صحيح أنه قال: **(الثلثان جميعًا من أمتي)**.

قلت: فتصحفت كلمة غير إلى عنه، فغيرت المعنى كليًّا، فعلَّق المحقق - وفقه الله -: "قلت: كيف يكون صحيحًا وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك".

قال الحافظ كما في الكاف الشافي رقم (٨٢)، وفي حاشية الكشاف (٦/ ٢٤): "أخرجه الطبري وابن عدي من رواية أبان عن سعيد عن ابن عباس ﷺ، وأبان هو ابن أبي عياش: متروك، ورواه إسحاق، وسنده إلى الطيالسي وإبراهيم الحربي والطبراني من رواية زيد بن صهبان عن أبي بكرة مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أولى بالصواب وعلى ضعف". وفيه أبان بن أبي عياش: قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ويحيى بن سعيد والنسائي والدارقطني: "متروك". ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٩). ورواه ابن مردويه من طريق ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وله شاهد من حديث أبي بكرة سيأتي تخريجه.

(١) **ضعيف جدًّا**: سبق تخريجه.

٥٢٢. حدَّثنا يعقوب بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن أيوب، حدَّثنا محمد بن كثير، حدَّثنا سفيان، عن أبان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هُمْ جَمِيعًا مِنْ أُمَّتِي)**.(١)

٥٢٣. حدثنا محمد بن مساور وإسماعيل بن علي، قالَا: حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن أبي شعيب، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: «الثُّلَّتَانِ جَمِيعًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»(٢). أبو شعيبٍ هو الصلتُ بنُ دينارٍ.

---

(١) **ضعيف جدًّا**: سبق تخريجه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه الصلت بن دينار: متروك ناصبي. رواه الطيالسي: (٩٢٧)، ومسدد كما في المطالب العالية رقم: (٤١٤٧)، والدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤)، من طريق حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة موقوفًا. وقال الطيالسي: "روى هذا الحديث الحجاج، عن حماد بن سلمة، ورفعه إلى النبي ﷺ".

وقال البوصيري في إتحاف المهرة (٨/ ٤٢٩): "رواه أبو داود الطيالسي موقوفًا، ومسدد موقوفًا ومرفوعًا، ومدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، رواه أحمد وتقدم". ورواه الطبراني كما في المجمع (٧/ ١١٨). وأخرجه مسدد كما في المطالب العالية: (٣٧٥٤)، والدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤) من طريق خاقان بن عبد الله، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان. وعزاه الزيلعي في تخريج

٥٢٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾، قَالَ: (كِلَاهُمَا مِنْ أُمَّةِ [مُحَمَّدٍ] ﷺ).[1]

٥٢٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدَّثنا شيبان، عن قتادة، عن

الكشاف (٣/ ٤٠٣) لمسدد والطبراني في معجمه، وابن مردويه في تفسيره، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما. عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٧) إلى الطيالسي ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وقال الدارقطني في العلل (٧/ ١٦٤): "يرويه خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة مرفوعًا. ورواه حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عمَّن سمع أبا بكرة موقوفًا، ولم يثبت خاقان ليس بالقوي، وكان يحيى القطان حدث به عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، ثم تركه". وروى المزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٠): "عن عمرو بن علي، كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد ... فقال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، ثم تركه، وقال: دعه".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٩): "رواه الطبراني بإسنادين؛ رجال أحدهما: رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ". والحديث لا يصح مرفوعًا، والوقف على ضعفه أصوب والله أعلم.

(١) سبق تخريجه.

الحسن، عن عمران بن حصين، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: (**إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَ اتَّبَعَنِي رُبُعَ الْجَنَّةِ.**) قَالَ: «فَكَبَّرْنَا». ثُمَّ قَالَ ﷺ: (**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الشَّطْرُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾**).[1]

٥٢٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿ثُلَّةٌ**

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٣٣١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٤)، والحاكم (٤/ ٥٧٧)، وابن عساكر في التاريخ (١٧/ ٢١) من طريق الحسن، عن عمران بن حصين ﵁ به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي (١٤/ ٢٠٨) للحسن بن سفيان وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه وابن عساكر. والحديث رواه البخاري: (٦٥٢٨)، ومسلم: (٢٢١) من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ﵁، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحوًا من أربعين رجلًا، فقال ﷺ: (**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**)، قال: «قلنا: نعم»، فقال ﷺ: (**أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟**)، «فقلنا: نعم»، فقال ﷺ: (**والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ...**). واللفظ لمسلم.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾، قَالَ ﷺ: **(جَمِيعُهُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ)**.(١)

٥٢٧. حدَّثنا محمد، حدَّثنا معاذ، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَوْلُهُ: **﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾**، قَالَ: «هُمَا جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».(٢)

٥٢٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون، حدَّثنا مؤمل، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن طاووس [ق/ ٤٧ب]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾**، قَالَ: «الثُّلَّتَانِ جَمِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».(٣)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٠٨) لعبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه. فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف. وقال عبد الملك أبو الحسن الميموني: "سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم، فقال: ضعيف الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووسًا وغيره، فالزيادة هو ضعيف". ينظر: السير (٦/ ١٧٩). وقد جاء من طريقٍ ضعيفة تقدم تخريجه.

قوله: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٤٦]

٥٢٩. حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن حريز بن عثمان، عن [حبان][1] بن زيد الشرعبي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَيْلٌ لِلْأَقْمَاعِ مِنَ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)**.[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل حيان، وذكر ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨١، والسمعاني في الأنساب (٣/ ٤١٤) أنه وهم.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الحسن بن موسى الأشيب في حديثه: (٥٤)، ومن طريقه رواه أحمد: (٦٥٤١)، والطبراني في الكبير: (١٤٥٩٧)، وفي مسند الشاميين: (١٠٥٥)، وفي مكارم الأخلاق: (٤٧)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٢٦٥)، والبيهقي في الشعب: (٦٨٤٤) عن حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد، عن عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعًا: **(ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِروا يغْفِرِ اللهُ لكم، وويلٌ لأقماعِ القولِ...)**، وأحمد: (٦٥٤١)، والبخاري في الأدب المفرد: (٣٨٠)، وعبد بن حميد: (٣٢٠) من طريق حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد: **(ارْحَموا تُرْحَموا، واغفِروا يغْفِرِ اللهُ لكم، وويلٌ لأقماعِ القولِ...)**.

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ١٥٥): "هذا إسناد جيد".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩١): "رجال أحمد رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، وثقه ابن حبان".

حريز بن عثمان الرحبي الحمصي: ثقة صدوق، وثقه أحمد وابن المديني والبخاري وابن

معين، لكنه رمي بالنصب، وقيل: إنه تاب، وأنكر ابن أبي حاتم والخطيب وغيرهما هذه التهمة عنه. ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٧).

حبان بن زيد الشرعبي أبو خداش الشامي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه ابن حبان وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وقال أبو داود: "شيوخ حريز كلهم ثقات"، وهذا توثيق ضمني لحبان، وقال الذهبي: "شيخ"، وقال ابن حجر: "ثقة". ينظر: ابن حبان الثقات (٤/ ١٨١)، المعرفة والتاريخ (٦/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٢).

لكن لم يذكر أحد أنه سمع أو رأى عبد الله بن عمرو بن العاص ﵁؛ بل ذكروا روايته عنه فقط، ولم أجد لحبان حديثًا صرح فيه بالسماع من عبد الله، وقد عاش حبان في الشام ومات فيها، وسماعاته عمن سكن الشام؛ كصفوان بن عمرو والي حمص، وعاش عبد الله بن عمرو ﵁ في مصر بعد فتحها ومات فيها، والذي يغلب على وهمي أنه لم يسمع من عبد الله ﵁ والله أعلم. وله شاهد من حديث كثير بن مرة، رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم بن حماد: (٣٢٥)، عن سعيد بن سنان الحمصي، سمعت أبا الزاهرية يحدث، عن كثير بن مرة، أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: **(ويل للأقماع أقماع القول ...)** والشاهد ضعيف جدًّا.

فيه سعيد بن سنان الحمصي: منكر الحديث اتهمه الدارقطني والجوزجاني، وقال النسائي وابن حجر: "متروك"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه وخاصَّةً عَن أبي الزاهرية غير محفوظة"، وقال أبو نعيم: "يروي عن أبي الزاهرية بالمناكير". ينظر: الكامل (٧/ ٣٦٢)، الميزان (٣/ ٢١٠)، التقريب (٢/ ٣٣).

قوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [الواقعة:٤٩-٥٠]

٥٣٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن [سعيد][١] بن يحيى، حدَّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدَّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد [الرحيم][٢]، قَالَ: «يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا [أربعين سنة][٣] شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ»[٤].[١]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل طمس، ويغلب على ظني أنه عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي، وهو مجهول الحال.

(٢) كذا في الأصل، وفي البعث والنشور للبيهقي. وجاء في السنة لعبد الله: أبو عبد الرحمن خالد بن أبي زيد.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس.

(٤) **رجاله ثقات**: وإسناد ابن مردويه ضعيف.

فيه عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي: مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات.

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وعبد الله في السنة: (١١٣٣)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٣)، وابن منده في الإيمان: (٨٤٤)، والبيهقي في البعث والنشور: (٤٢٥)، والذهبي في الأربعين في أصول الدين: (١١٨)، كلهم عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة مطولًا. قال الدارقطني: "رواه هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر فيه مسروقًا". قال ابن منده: "هذا إسناد صحيح أخرجه النسائي". وتعقبه ابن حجر في النكت الظراف (٧/ ١٦٦): "ذكر

ابن منده في الإيمان أن النسائي أخرجه في السنن، قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه".

ورواه الحاكم (٤/ ٥٨٩) من طريق أبي خالد الدالاني عن المنهال به. ورواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٤) من طريق كرز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه عبد الله مرفوعًا.

قال الحاكم: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجَا أبا خالد الدالاني في الصحيحين؛ لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٦٤٣): "هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة؛ كعبد الله بن أحمد والطبراني والدارقطني في الرؤية"، ثم ذكر له أسانيد إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الذهبي في الأربعين: (١١٨): "وهو حديث صحيح". قال الذهبي في تلخيص المستدرك: "ما أنكره حديثًا على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف". قال الذهبي في العلو: (٩٢): "هذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما".

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٣٩١): "روي من طرقٍ أحدها صحيح".

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤١): "رواه كله الطبراني من طرقٍ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

ورواه إسحاق في مسنده كما في المطالب العالية (٤٥٣٩)، وابن أبي شيبة: (٣٣٩٨٢)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٤) من طريق المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة بن مسعود، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفًا. وأبو عبيدة: لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، لكن

قوله: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة:٥٥]

٥٣١. حدَّثنا الحسن بن الخضر بن أبي سهل المصري، حدَّثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدَّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾».(٢)

قَبِل النقاد حديثه عن أبيه، وقد بسطت الحديث حول رواية أبي عبيدة عن أبيه في تعليقي على كتاب العلم. وتابعه في هذا الحديث قيس بن السكن.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٤٣): "رواه إسحاق بن راهويه بسندٍ صحيحٍ".

قال ابن حجر في المطالب العالية: (٤٥٣٩): "هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات".

قلت: ورجاله ثقات كما ذكر ابن حجر وغيره، لكن في النفس من هذا الحديث شيء، والله أعلم. والموقوف أصح من المرفوع، ولبعضه شواهد في الصحيح.

(١) عن أبي النضر الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن سلام بن سليمان المدائني، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع به شرب .... وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) **ضعيف**: رجاله ثقات، لكن روي بالعنعنة.

ومحمد بن أبي السري العسقلاني: وثقه يحيى وابن حبان والحاكم، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"، وقال ابن عدي: "كثير الغلط، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن ما لم ينفرد".

ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٩٢٩).

وقتادة: إمام ثقة ثبت، لكنه مدلس من الطبقة الثالثة، ولم يسمع من أنس ﷺ غالب ما روى عنه، فإن روى عنه بصيغة النعنعة فلا يقبل حديثه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١١) لابن مردويه.

٥٣٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هارون بن موسى الأخفش الدمشقي، حدَّثنا سلام بن سليمان. ح: وحدَّثنا سليمان، حدَّثنا الحسن بن جرير، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا سلام، عن أبي عمرو، عَنْ

وله شاهد من حديث ابن عمر ﵄ أخرجه ابن عدي (٣/ ١١٥٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٠)، والخطيب في تالي التلخيص: (١٦)، وابن عساكر في التاريخ (٦٤/ ٢٢٩)، من طريق سلام بن سليمان، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ نحوه.
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".
قال الذهبي: "سلام ضعيف".
وسلام بن سليمان المزني: قال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"، وقال ابن حبان: "صدوق كان يخطئ". قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن عدي: "هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه"، وقال ابن أبي حاتم: "سمع منه أبي في الرحلة الأولى بدمشق، وسئل عنه فقال: ليس بالقوي"، وقال النسائي في الكنى: "أخبرنا العاص بن الوليد، ثنا سلام بن سليمان أبو العباس: ثقة مدائني"، وقال العقيلي أيضًا: "في حديثه مناكير، منها من شعبة عن زيد العمي، عن أبي الصديق". ينظر: الكاشف: (٢٢٠٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٩). **﴿فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهيم﴾**: بفتح الشين في شَرْبَ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب وخلف. ينظر: النشر (٢/ ٢٨٦).

[نَافِعٍ][١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ **﴿فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ﴾**».[٢]

قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة:٦٣-٦٤]

٥٣٣. حدَّثنا عبد الله بن قانع، حدَّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، حدَّثنا مسلم بن أبي [مسلم] الجرمي، حدَّثنا مَخْلَد بن حسين، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ)**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَلَمْ تَسْمَعُوا اللهَ يَقُولُ: **﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾**»[٣].[١]

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: رَافِع.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١١) لابن عدي في الكامل، والشيرازي في الألقاب، والحاكم وصححه، وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص، وابن عساكر في التاريخ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **رجاله موثقون**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٤٢١)، البزار: الكشف (١٢٨٩)، وأبو يعلى: (٥٩٣٦)، وابن حبان: (٥٧٢٣)، وابن جرير (٢٢/ ٣٤٨)، والطبراني في الأوسط: (٨٢٥٥)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٤١١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/

---

٢٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٢٨ رقم: ١١٧٥١)، وفي شعب الإيمان: (٤٣٨٥١) من طريق مسلم الجرمي، عن مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا مَخْلَدٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُسْلِمٌ الْجَرْمِيُّ".

قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٤٢٣): "قال محمد بن الحسن الأزدي: وقد روي هذا الخبر عن أبي يعلى تفرد به مخلد بن الحسين. انتهى.

ومخلد: من الثقات العقلاء، قال أبو داود: "كان أعقل أهل زمانه".

قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: (١٢٩٠): "ذكره عبد الحق في أحكامه في باب إحياء الموات من جهة البزار، وسكت عنه، فهو صحيح عنده، وأقرَّه ابن القطان على ذلك".

قال البيهقي في السنن (٦/ ٢٢٨) بعد أن ذكر حديث مجاهد: "وقد ذكر فيه حديثًا مرفوعًا غير قوي"، وذكر حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ.

قال في مجمع البحرين: (٢٠٣٧): "لم يروه عن هشام إلا مخلد تفرد به مسلم".

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٠): "فيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات".

وضعفه ابن حجر في الفتح (٦/ ١١٢) فقال:" فيه: جواز نسبة الزرع إلى الآدمي، وقد ورد في المنع منه حديثٍ غير قوي، أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: لا يقل أحدكم زرعت، ولكن ليقل حرثت، ...، ورجاله ثقات، إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال فيه ابن حبان: ربما أخطأ". قلت: ورجاله ثقات كلهم سوى مسلم بن أبي مسلم بن عبد الرحمن الجرمي: وثقه الخطيب، وقال ابن حبان: "ربما أخطأ"، قال الأزدي: "حدث بأحاديث لا يتابع عليها"، أورد له البيهقي من وجهين

قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة:٧٣]

عنه، ثم قال: إنه غير قوي، قال ابن حجر: "وليس في إسناده من ينظر فيه غير مسلم هذا". ينظر: اللسان (٦/ ٣٢).

وهشام بن حسان: محدث البصرة، هو إمام حافظ، وثقه الجمهور، وتكلم شعبة في حفظه، وتكلم ابن علية وعباد بن منصور في سماعه من الحسن، وعدَّه حماد بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في محمد بن سيرين، وروى حماد عن سعيد بن أبي صدقة أنه قال: "هشام منا أهل البيت". ينظر: السير (٦/ ٣٥٦).

وقد أشار غير واحد من الحفاظ إلى علة تفرُّد مسلم الجرمي بهذا الحديث، وهو ممَّن لا يحتمل تفرده.

وهشام بن محمد: حافظ البصرة كان من أثبت الناس في محمد ومخلد، لازمه ويحتمل تفرده، فهو ربيبه، لكن تفرد مسلم الجرمي عن مخلد بن الحسين مستبعد، ورايته لهذا الحديث دون سائر تلاميذ مخلد تدل على أنه لم يضبطه، فلم يكن من الملازمين لمخلد؛ بل هو من المقلين عنه مقارنةً بغيره من تلاميذ مخلد، ولم يذكره الذهبي عندما عدَّ مشاهير تلاميذه، كل ذلك يقوي احتمال عدم ضبطه للحديث مع ما ورد من قول الأزدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها.

فالحديث ضعيف والله أعلم.

وله شاهد رواه البيهقي في السنن (٦/ ٢٢٨: ١١٧٥١) من طريق وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: «لا تقل زرعت ولكن قل حرثت، إن الله هو الزارع».

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن أبي يعلى، عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به.

٥٣٤. [ق/ ٤٨أ] حدَّثنا [سليمان][١] بن أحمد، حدَّثنا الوليد بن حمَّاد الرملي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن عون، حدَّثنا بكَّار بن تميم، عن مكحول، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تَمْنَعُوا عِبَادَ الله فَضْلَ الْمَاءِ وَلَا كَلَأً وَلَا نَارًا فَإِنَّ اللهَّ جَعَلَهَا مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ وَقُوَّةً لِلْمُسْتَضْعَفِينَ)**.[٢]

---

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) **موضوع بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٦١)، وابن عساكر (٣٣/ ٢٢١) عن الوليد بن حماد، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا بشر بن عون، حدَّثنا بكَّار بن تميم به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١٧) للطبراني وابن مردويه وابن عساكر.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٥): "رواه الطبراني في الكبير بسندٍ قال فيه ابن حبان: إن ما روى به فهو موضوع".

فيه بشر بن عون القرشي: وضاع روى نسخة فيها ست مائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال". والنسخة كما قال ابن حجر هي عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع. ينظر: اللسان (٢/ ٣٠٤).

وبكار بن تميم: مجهول.

ويغني عنه الحديث الذي أخرجه البخاري: (٢٣٥٣)، ومسلم: (٣٠٢٧) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يُمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ)**.

٥٣٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾، «يَعْنِي: لِلْمُسَافِرِينَ».[1]

قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٧٤]

٥٣٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا شهاب بن عباد، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن

---

(١) **حسن**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٦). وعزاه في الدر المنثور (١٤/ ٢١٦) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه. هو من صحيفة آل العوفي.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٦)، قال: حدثني عليّ، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس ﷺ، في قوله: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾، قال: «للمسافرين». وصحيفة علي بن أبي طلحة صحيحة عند بعض العلماء كما بيَّنَّا ذلك سابقًا. وله شاهد من حديث قتادة رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٨٢) عن معمر، عن قتادة به من قوله. وإسناده صحيح.

وابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٣٥٥) قال: حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد عن قتادة. ورواه ابن جرير (٢٢/ ٣٥٥) قال: حدثني ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة: "للمسافرين"، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢١٧) لقتادة بلفظ: «كم من قومٍ قد سافروا، ثم أرملوا فأججوا نارًا ثم استدفؤوا بها انتفعوا بها». وإسناده إلى قتادة صحيح. وهذا المعنى اختاره جمهور المفسرين، وذكره البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٦٢٦).

عامر، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)**.(١)

---

(١) **حسن**: رواه أحمد: (١٧٤١٤)، وأبو داود: (٨٦٩)، وابن ماجه: (٨٨٧)، والطيالسي: (١٠٨٤)، والدارمي: (١٢٧٦)، وابن خزيمة :(٦٠٠)، وابن المنذر في الأوسط: (١٣٦١)، وأبو يعلى: (١٧٢٢)، والروياني في مسنده: (٢٦٩)، وابن حبان: (١٨٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٨٨٠)، والحاكم (١/ ٣٤٧)، والبيهقي في السنن: (٢٣٧٤) من طرقٍ، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه به. ورواه أبو داود: (٨٦٩)، ومن طريقه البيهقي: (٢٣٧٤)، حدثنا الليث ابن سعد، عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجلٍ من قومه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بمعناه. زاد قال: «فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثًا، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثًا» .

وقال أبو داود عقب الرواية الثانية: "هذه الزيادة نخاف ألا تكون محفوظة، انفرد أهل مصر بإسناد هذين الحديثين".

وقال الحاكم: "هذا حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتَّفقا على الاحتجاج برواته، غير إياس بن عامرٍ، وهو عمُّ موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة".

وقال النووي في المجموع (٣/ ٣٧٢): "حسن".

وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٢١٣)،

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٦١١): "لا مطعن في إسناده". ومداره على إياس بن عامر ومُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ. قال علي بن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة لابن

٥٣٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ نَقُولُ فِي رُكُوعِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ

المديني (ص١٦٠): "موسى بن أيوب الغافقي كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمِّه، فكان يرفعها".

ونقل العقيلي في الضعفاء عَنْ محمد بن عثمان، قال: "سمعت يحيى يسأل عن موسى بن أيوب الغافقي، فقال: ينكر عليه ما روي عنه مما رفعه"، ومحمد بن عثمان: متهم. وقال يحيى بن معين في التاريخ (٢/ ٥٩١): "موسى بن أيوب الغافقي ثقة". قال العجلي: "لا بأس به"، وقال الآجري في سؤالاته: (١٥٤٠): "سألت أبا داود عن موسى بن أيوب الغافقي، فقال: مصري ثقة"، قال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة (٢/ ٤٥٧): "ثقة". ووثقه ابن حبان، وصحح له ابن خزيمة والحاكم، ومن خطِّ الذَّهبيِّ في تلخيص المستدرك: "ليس بالقوي". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٩٦).

وقال الذهبي في تنقيح التحقيق (١/ ١٦٧): "فيه موسى بن أيوب شيخ".

وله شاهد عن حُذَيفة ﷺ أخرجه مسلم: (٧٧٢) من طريق المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة ﷺ، قال: «صلَّيْتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فافتَتَح البقرةَ ... ثم ركَعَ، فجعَل يقولُ: سبُحانَ ربِّي العظيمِ». وورد حديث حذيفة ﷺ بعددٍ من الطرق، وقد تلقَّت الأمة الحديث بالقبول واحتج به السلف، فالحديث حسنٌ بإذن الله. وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ رواه ابن مردويه.

الْآيَةَ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وِتْرًا». (١)

قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة:٧٥]

٥٣٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كدينة، عن حُصَينٍ، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ السُّفْلَى، ثم فصل مِنَ السَّمَاءِ السُّفْلَى فِي السِّنِينَ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْمَعُ أَنَّ اللهَّ يَقُولُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ الآيَةَ». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٣٣ و٥٨٥) عن الحسين بن إسحاق التستري به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٧) لابن مردويه.

وفيه زيد العمّي: الأكثر على تضعيفه.

وسلام بن سلم الطويل: قال ابن حجر: "متروك الحديث".

ينظر: الحديث السابق.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**: رجال ابن مردويه ثقات غير حكيم بن جبير الأسدي: شيعي، الجمهور على تضعيفه، قال أحمد: "ضعيف الحديث مضطرب"، وقال ابن معين وأبو داود: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "شعبة تكلم فيه، ولنا فيه نظر، واتهمه الجوزجاني بالوضع". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ١٦٥).

وأبو كدينة يحيى بن المهلب: ثقة.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٠٢) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبي عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن حكيم به. وأخرجه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٥)، والحاكم: (٣٩٥٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (١١٨)، والبيهقي: (٨٥٢١)، وفي الشعب: (٣٣٨٩) من طريق جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير بنحوه.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ورواه الحاكم في المستدرك: (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٢٠٥٤) من طريق هشيم، عن حصين.
رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٨٢)، والحاكم (٢/ ٢٢٣) من طريق الْفِرْيَابِيِّ، عَن سُفْيَان، عَن الْأَعْمَش، عَن حسان، عَن سعيد بن جُبَير به.
قال محقق فضائل القرآن الشيخ فاروق حمادة (ص٦٩): "وحسان هو بن حريث، كما بينته رواية الحاكم، أبو السوار البصري العدوي ثقة".
قلت: بل ترجح عندي أنه حسان بن أبي الأشرس كما في ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه وغيرهم، وحسان بن حريث لا يعرف له رواية عن سعيد؛ بل يروي عن عمران بن حصين ﷺ والله أعلم.
ورواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٩٠) من طريق عمار بن زُرَيْقٍ، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير. وحسان بن أبي الأشرس المنذر بن عمار الكاهلي: قال النسائي: "ثقة"، وروى له حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥)، التقريب: (١١٩٥). وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (١٢١) عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير.

وأخرجه البزار: الكشف (٢٢٩٠) عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين والمنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ بنحوه. ورجاله ثقات.

والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى في رواية، وكان يحيى يضع من شأنه، وتركه شعبة؛ لأنه سمع في داره صوت طنبور، ووثقه العجلي، وقال الدارقطني: "صدوق"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٧٠)، التقريب (٢/ ٢٧٨). وحديثه حسن.

لكن تابعه مسلم بن أبي عمران البطين. رواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٨٧) من طريق عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٢) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢/ ٢٠٢ رقم: ٨٢٠)، والنسائي في فضائل القرآن: (١٥) من طريق يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ورجاله ثقات، وهو أصح حديث في الباب، وقد صححه ابن حجر كما سيأتي معنا.
ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٩٥) من طريق مُصْعَبِ بنِ سَلَّامٍ، عن سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَن الْحَكَمِ، عَن مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أنه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: {شَهْرُ رَمَضَانَ ...}، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أُرْسِلَ عَلَى مَوَاقِعِ النُّجُومِ رِسْلًا فِي الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ». ورواه البيهقي في الأسماء والصفات: ٥٠١ من طريق إسرائيل، عن السدي، عن محمد بن أبي الْمُجَالِدِ، عن مقسم، عن ابن عباس ﷺ بنحوه.

٥٣٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا المقدمي، حدَّثنا حصين بن نمير، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ

وعبد الله بن أبي المجالد أو محمد بن أبي المجالد: وثقه ابن معين وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود: "يخطئ؛ فيه شعبة فيقول محمد.". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٤١٨).

وإسماعيل السدي: صدوق يهم سبق الحديث عنه. ومقسم بن بُجْرة: وثقه أحمد بن صالح المصري والدارقطني ويعقوب الفسوي، وقال ابن حجر: "صدوق يرسل". ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٨).

وقال ابن حجر(١١/ ١٥٥): "وفي أخرى صحيحة لابن أبي شيبة والحاكم «وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ...» وإسناده صحيح ."

قال الزرقاني في مناهل العرفان (١/ ٤٥): وذلك بعد أن ذكر أحاديث ابن عباس ﷺ، فقال: "هذه أحاديث أربعة من جملة أحاديث ذكرت في هذا الباب، وكلها صحيحة كما قال السيوطي، وهي أحاديث موقوفة على ابن عباس ﷺ، غير أن لها حكم المرفوع إلى النبي ﷺ لما هو مقرر من أن قول الصحابي ما لا مجال للرأي فيه، ولم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات حكمه حكم المرفوع. ولا ريب أن نزول القرآن إلى بيت العزة من أنباء الغيب التي لا تعرف إلا من المعصوم، وابن عباس ﷺ لم يعرف بالأخذ عن الإسرائيليات."

جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى الْأَرْضِ نُجُومًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾».(١)

٥٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن سعيد، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَكَانَ اللهُ يُحْدِثُ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَنْشَأً».(٢)

---

(١) **حسن**: الحصين بن نمير الواسطي: متهم بالنصب، وثقه أبو زرعة وأحمد بن صالح، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال النسائي: "ليس بالقوي عندهم". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩١). إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني: عده السمعاني من الثقات، قال أبو الشيخ: "كتبنا من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه". ينظر: أبو الشيخ طبقات المحدثين (٣/ ١٣٦).

والحديث سبق تخريجه.

(٢) **صحيح** :رواه ابن أبي شيبة: (٣٠١٨٧) من طريق عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٤) من طريق ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، والنسائي في فضائل القرآن: (١٥) من طريق يزيد بن زريع، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. ورجال ابن مردويه ثقات سوى مسلمة بن علقمة: صدوق له أوهام، قال المزي: "شيخ ضعيف الحديث حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير". لكن تابعه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وعباد بن العوام ويزيد بن زريع، والحديث صحيح.

٥٤١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن حكيم بن جبير، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ [ق/٤٨ب]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «يَعْنِي: نُجُومُ الْقُرْآنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جَمِيعًا جُمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ نُجِّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُجُومًا فِرَقًا قِطَعًا الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَأَكْثَرَ».[1]

٥٤٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا هشام بن علي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، وحدَّثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق الحربي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: وحدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن كثير، قال: وحدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا حجاج بن منهال، قالوا: حدَّثنا همام، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَأُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ نُجُومًا ثَلَاثَ آيَاتٍ وَخَمْسَ آيَاتٍ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه بهذا الإسناد الطبراني في الكبير: (١٢٤٢٦) من طريق عَلِيُّ بْنَ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ عن شريك به..

وفيه شريك بن عبد الله: وثقه يحيى وقال النسائي ليس به بأس، قال وكيع ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء قال أبو داود شريك ثقة يخطئ على الأعمش وقال الدارقطني ليس شريك ثقة فيما ينفرد به صدوق كثير الخطأ يقبل حديثه بالمتابعات قال: الذهبي: توقف بعض العلماء عن الاحتجاج بحديثه إذا انفرد ينظر: السير (٨/ ٢٠١).

الحديث سبق تخريجه.

وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ، فَقَالَ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾».[1]

٥٤٣. حدَّثنا [محمد بن علي بن دحيم][2]، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي بن حكيم، حدَّثنا شريك، عن مخول، عن مسلم البطين، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَتْ نُجُومًا بَعْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».[3]

٥٤٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. ح: وَمِسعرِ عن سماكٍ، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ بِأَلِفٍ، قَالَ: "نُزُولِ الْقُرْآنِ حِينَ يَنْزِلُ".[4]

---

(١) **ضعيف جداً**: فيه الكلبي: وهو متهم بالوضع. والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل [علي بن محمد بن دحيم].

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: شريك بن عبد الله النخعي: وثقه يحيى، وقال النسائي: "ليس به بأس"، قال وكيع: "ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء"، قال أبو داود: "شريك ثقة يخطئ على الأعمش"، وقال الدارقطني: "ليس شريك ثقة فيما ينفرد به، صدوق كثير الخطأ يقبل حديثه بالمتابعات"، قال الذهبي: "توقف بعض العلماء عن الاحتجاج بحديثه إذا انفرد". ينظر: السير (٨/ ٢٠١). ومخول بن راشد: ثقة.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: فيه حصين بن مخارق: وهو متروك.

٥٤٥. حدَّثني محمد بن يعقوب، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نُجُومُ الْقُرْآنِ».[1]

٥٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا الحسن بن حماد، حدَّثنا معاوية بن هشام. ح: وحدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ابن أبي مريم، حدَّثنا الفريابي، قالَا: حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: «نُجُومُ الْقُرْآنِ، [فصل][2] الْقُرْآنُ مِنَ

والحديث سبق تخريجه.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: معاوية بن هشام الأسدي: قال أحمد: "كثير الخطأ"، وقال ابن عدي: "له حديث صالح عن الثوري، وقد أغرب عن الثوري بأشياءٍ، وأرجو أنه لا بأس به"، وثقه أحمد بن صالح، وتابعه الذهبي. أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب: ثقة. والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى في رواية، وكان يحيى يضع من شأنه، وتركه شعبة؛ لأنه سمع في داره صوت طنبور، ووثقه العجلي، وقال الدارقطني: "صدوق"، قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم". ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٧٠)، التقريب (٢/ ٢٧٨)". والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل [فضل].

الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنْزِلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلًا»، قَالَ سُفْيَانُ: «خَمْسُ آيَاتٍ وَنَحْوُهُ».(١)

يتلوه إِنْ شاءَ اللهُ تعالى وحدَه الجزءُ الَّذِي يليه:

قولُه: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ.

(١) **ضعيف** :رواه النسائي في فضائل القرآن: (١٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٨٢) من طريق الْفِرْيَابِيِّ، عَن سُفْيَان، عَن الْأَعْمَش، عَن حسان، عَن سعيد بن جُبَيْر. وفيه حسان بن أبي الأشرس المنذر بن عمار الكاهلي: قال النسائي: "ثقة"، وروى له حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: "صدوق". ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥)، التقريب: (١١٩٥). ورواه الأعمش بصيغة النعنعة. الحديث سبق تخريجه.

[ق/ ٤٩أ] الجزء الثامن [والثلاثون] من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام أحمد بن موسى بن مردويه

سُمِعَ الجُزْءُ كلُّه مِن أوَّلِه إلى آخرِه على الصَّدرِ الكبيرِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي القَاسِمِ إِسماعِيلَ ابنِ الإمَامِ المطَهَّرِ، وعلى كاتبِهِ أبي هَاشِمٍ، وعلى مُجِيبِ الدِّينِ عَبْدِ العَظِيمِ، وعلى مَودُودِ الفَهَّادِ، بِقِرَاءةِ صَاحبِهِ الإمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدٍ بن الأزهرِ الصَّريفينيِّ، الصَّدرِ الكَبِيرِ الإمَامِ نِظَامِ الدِّينِ مُفْتِي الشَّريعةِ أبي الفَضلِ إسحاقَ بنِ المطهَّرِ، وهو أخو المسمِّعِ، وابنِه جمالِ الدِّين، وشرفِ الدِّين المطهَّرِ، وأخويه شمسِ الدِّينِ المظفَّرِ، وعلاءِ الدِّينِ عليٍّ بَنِي شرف الدين العاصي محمد .. بني الإمامِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَإِخْوَتِهِ عِمَادِ الدِّينِ يَحيَى وشهابِ الدِّينِ حَيْدر، وظهيرِ الدِّينِ يعقوبَ بَني الإمَامِ جمالِ الدِّينِ ابنِ الإمَامِ شرفِ الدِّينِ .... وأولادي أبي منصُورٍ محمَّدٍ وأخوَيهِ أبي عبدِ الله محمَّدٍ وأبي عبدِ الله أحمَدَ بني أبي هاشم المسمِّعِ المذكورِ وعبدِ الحميدِ وأَخويهِ عبدِ الرَّحمَنِ وعبدِ الرَّشيدِ بنِي عَبْدِ .... وعبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ أبي القَاسِمِ البارِقيِّ وعليِّ بنِ المؤيَّدِ بنِ أبي طالبٍ وأخوَيه مِن قِبَلِ أُمِّهِ محمَّدٍ وعبدِ الله أبناء أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي القَاسمِ الخوانجي ومحمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عَليٍّ بنِ حسنٍ .... في يومِ الأحدِ الثَّانِي مِن شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ اثْنَي عشرَ وسِتِّ مئةٍ، وهذا غيرُ أحدِ المسمِّعين أبي هاشمٍ المذكورِ.

[ق/ ٤٩ب][(١)] بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة:٧٩]

٥٤٧. أخبرنا الشيخ الصالح إسماعيل بن أبي نصر البقَّال، أخبرنا الشيخ أبو الحسن الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا [ركن][(٢)] بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ كَتَبَ لَهُ فِي عَهْدِهِ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.[(٣)]

---

(١) حاشية: سمع مني الجزء كله على الوجه بقراءته الشيخ المقرئ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة كتبه إسماعيل يعرف بذانكفاذ.

(٢) في الأصل بكر، والصحيح ما أثبتنا.

(٣) **ضعيف جدًّا**: هو جزء من حديث طويلٍ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٩٥) من طريق شبابة بن سوار.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٤): "قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، والمتهم به رُكْن"، وقال يحيى بن معين: "ركن ليس بشيءٍ"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٤٢): "من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي، وهو المتهم به، تعقب بأنه له طريقًا آخر أخرجه البيهقي في الزهد بنحوه، وقال بعض أشياخي: سنده جيد وليس فيه متروك، والله أعلم، وأشار البيهقي إلى طريق آخر أخرجه العسكري في المواعظ".

وقال السيوطي في اللآلئ (٢/ ٣٧٦): "المتهم به ركن".

وعزاه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٩٧) إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق، وقال: "إسناده ضعيف".

وأخرجه البيهقي في الزهد: (٩٥٦) من طريق إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح الحمصي، عن سليمان بن موسى، عن معاذ ﷺ. ورواه البيهقي: (٩٥٦) والعسكري في المواعظ كما في اللآلئ (٢/ ٣٧٧) من طريق أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ ﷺ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٠) من طريق إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح الحمصي، عن رجلٍ من أهل الشام، عن معاذ. وهذا الطريق لا يصلح للاعتبار؛ ثعلبة الحمصي هذا: قال الأزدي: "غير ثقة ولا يصح إسناد حديثه". ينظر: اللسان (٢/ ٨٣). أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٥١١)، والجورقاني في الأباطيل (١/ ٥٥٠) من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ، قال: قلنا: «يا رسول الله! نَمَسُّ القرآن على غير وضوء؟» قال ﷺ: **(نعم، إلا أن تكون على الجنابة)**، قال: «قلنا: يا رسول الله! فقوله: ﴿**كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ**﴾ [الواقعة: ٧٨]»؛ **(يعني: مكنونًا من الشرك، ومن الشيطان** ﴿**لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ**﴾ [الواقعة: ٧٩]؛ **يعني: لا يمسُّ ثوابه إلا المؤمنون)**.

٥٤٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن، عَنِ ابْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ: لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.(١)

٥٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا الحكم بن موسى، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: **(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ: وَلَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.(٢)

قال الجوزقاني (١/ ٥٥٠): "هذا حديث موضوع، باطلٌ، لا أصل له، ولم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث. ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد، وهو ضعيف الحديث، تفرد عنه إبراهيم بن محمد الطيَّان، وهو منكر الحديث مجهول". وقال ابن الجوزي في الموضوعات: (٢/ ٨٢): "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، فلا بارك الله فيمن وضعه في أقبح هذا الوضع".

(١) **فيه الحصين بن مخارق**: متهم بالكذب، ويغني عنه الحديث الذي بعده.

(٢) **حسن**: أخرجه الدارمي في السنن: (٢٣١٢)، وابن حبان في صحيحه: (٦٥٥٩)، والدارقطني في السنن: (١/ ١٢٢-٥، ٢/ ٢٨٥-٢٢٢)، والطبراني في الأحاديث الطوال: (٥٦)، والحاكم في المستدرك: (١/ ٣٩٦)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٥٧١، ٥٧٢)، والبيهقي في الكبير: (١/ ٨٧، ١/ ٣٠٩، ٤/ ٨٩)، وفي شعب الإيمان: (١٩٣٥)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧/ ٣٩٧) من طريق الحكم بن موسى، حدثنا

يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد. قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (١/ ١٣١): "وسليمان راوي الحديث اختلفوا فيه؛ فقيل: هو سليمان بن أرقم، وقيل: سليمان بن داود الخولاني، وقد روى الحديث بطوله الإمام أحمد وأبو داود في المراسيل عن الحكم بن موسى"، قال أبو داود: "هذا وَهَمٌ من الحكم؛ يعني: قوله: ابن داود، وإنَّما هو سليمان بن أرقم، وهو متروكٌ، ورواه النسائي عن عمرو بن منصور، عن الحكم بن موسى به". وقد فصل ابن عبد الهادي القول في الحديث (١/ ١٣٠-١٣٤). أخرجه مالك: (٦٨٠)، وابن أبي داود في المصاحف: (٣٠)، وأبو داود في المراسيل: (٩٣)، وابنه في كتاب المصاحف: (٧٣٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (٧٦٣)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ٢٣) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: (٢٨)، وابن المنذر: (٦٩٠) من طريق معمر، عن عبد الله بن أبي بكر.

قال أبو داود كما نقل عنه ابنه في المصاحف: "روي هذا الحديث مسندًا، ولا يصح".

وقال الدارقطني: "مرسل ورواته ثقات".

وعن أحمد بن حنبل، وسئل عن هذا الحديث، فقال: "أرجو أن يكون صحيحًا". وقال أيضًا: "لا أشك أن رسول الله ﷺ كتب".

وقال يعقوب بن سفيان في تنقيح التحقيق (١/ ١٣٢): "لا أعلم كتابًا أصح من هذا الكتاب، فإن أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين يرجعون إليه ويدعون رأيهم". وقال الحاكم: "قد شهد عمر بن عبد العزيز والزهري لهذا الكتاب بالصحة". وقال الإمام ابن عبد البر: "وكتاب عمرو بن حزم هذا تلقَّاه العلماء بالقبول والعمل، وهو عندهم أشهر وأظهر من الإسناد الواحد المتصل".

قال ابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٩): "وهذا الحديثُ لم يتجاوز به مالكٌ عبدَ الله بن أبي بكر".

وقال البيهقي: "هو منقطع".

وقال ابن عبد الهادي في المحرر (٨٩): "وهذا مرسل".

وضعفه ابن حزم في المحلى (١/ ٨٢) فقال: "فإنه لا يصح منها شيء؛ لأنها إما مرسلة، وإما صحيفة لا تسند، وإما عن مجهول، وإما عن ضعيف".

قال ابن حجر في نصب الراية (١/ ١٩٧): "قلت: روي من حديث عمرو بن حزم، ومن حديث ابن عمر رضي الله عنه، ومن حديث حكيم بن حزام، ومن حديث عثمان بن أبي العاص، ومن حديث ثوبان. أما حديث عمرو بن حزم، فرواه النسائي في سننه في كتاب الديات، وأبو داود في المراسيل من حديث محمد بن بكار بن بلال، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، **(أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن في السنن، والفرائض، والديات، ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، انتهى. ورواه أيضًا من حديث الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، ثنا سليمان بن داود الخولاني، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده بنحوه، قال أبو داود: وهم فيه الحكم بن موسى؛ يعني: في قوله: سليمان بن داود، وإنما هو سليمان بن أرقم، وقال النسائي: الأول أشبه بالصواب، وسليمان بن أرقم متروك، انتهى. وبالسند الثاني رواه ابن حبان في صحيحه في النوع السابع والثلاثين، من القسم الخامس، وقال: سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق ثقة مأمون، انتهى. وكذلك الحاكم في المستدرك وقال: هو من قواعد الإسلام، وإسناده من شرط هذا الكتاب، انتهى. أخرجه بطوله، ورواه الطبراني في معجمه

٥٥٠. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، حدَّثنا عمر بن يونس

والدارقطني ثم البيهقي في سننهما. وأحمد في مسنده وابن راهويه، رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث أبي ثور هاشم بن ناجية، عن مبشر بن إسماعيل، عن مالك، عن عبد اللهّ بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده، قال: **(كان فيما أخذ عليه رسول اللهّ ﷺ ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، قال الدارقطني: تفرد به أبو ثور، عن مبشر، عن مالك، فأسنده عن جده، ثم رواه من حديث إسحاق الطباع، أخبرني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: **(كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ: ألا يمس القرآن إلا طاهر)**. رواه من حديث إسحاق الطباع، أخبرني مالك عن عبد اللهّ بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: **(كان في الكتاب الذي كتبه رسول اللهّ ﷺ ألا يمس القرآن إلا طاهر)**، قال: وهذا الصواب عن مالك، ليس فيه عن جده، انتهى. قال الشيخ تقي الدين في الإمام: وقوله فيه: عن جده يحتمل أن يراد به جده الأدنى، وهو محمد بن عمرو بن حزم، ويحتمل أن يراد به جده الأعلى، وهو عمرو بن حزم، وإنما يكون متصلًا إذا أريد الأعلى، لكن قوله: كان فيما أخذ عليه رسول اللهّ ﷺ يقتضي أنه عمرو بن حزم؛ لأنه الذي كتب له الكتاب". والحديث ليس له إسناد يخلو من ضعف أو انقطاع، لكن تلقته الأمة بالقبول مما يدل على أن له أصلًا.

اليمامي، حدَّثنا محمد بن جابر، عن [أبي طارق][1]، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ)**.[2]

---

(١) لعله الذي ذكره البيهقي في الخلافيات باسم طارق، ولعله أبان بن طارق الذي يروي عن نافع، قال أبو زرعة: "مجهول".

(٢) **حسن لغيره**: رواه البيهقي في الخلافيات: (٣٠٠) عن محمد بن عبد الله الخصوصي، حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا محمد بن جابر، عن طارق. فيه محمد بن جابر بن طارق السحيمي: ضعفه الجمهور، قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وتكلم فيه أبو حاتم وأبو زرعة، وضعفه ابن معين والنسائي. ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٤٩٤). وفيه من لم أعرفهم. وهو بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، لكن روي من طرقٍ أحسن حالًا منه. رواه ابن أبي شيبة (٢/ ١٤٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٤٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٠١، رقم:٦٢٩)، والمستغفري في فضائل القرآن رقم: (١٦٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع. ورواه الدارقطني: (٢١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (١/ ٨٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٣-١٣٢١٧)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٥٧٣) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري، حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، حدثنا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، قال: سمعتُ سالمًا يحدث عن أبيه، قال النبي ﷺ: لا يمس القرآن إلا طاهر .

وقال في مجمع الزوائد (١/ ٢٨١): رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله موثقون.

قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ٧٦١): "سنده صحيح".

قال الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٥٥٣): "هذا حديث مشهور حسن". وصححه البدر العيني في العمدة (٣/ ٢٦١).

٥٥١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ نهشَلَ بن سعيد يُحَدِّثُ، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ﴾ عِنْدَ الله فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾ الْمُقَرَّبُونَ".[١]

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ١٣١): "وإسناده لا بأس به، ذكر الأثرم أن أحمد احتج به".

قال ابن حجر في نصب الراية (١/ ١٩٨): "فيه سليمان بن موسى الأشدق: مختلف فيه؛ فوثقه بعضهم، وقال البخاري: عنده مناكير وقال النسائي: ليس بالقوي".

قال ابن عبد الهادي في التنقيح (١/ ١٣٣): "ووثقه يحيى ودحيم والترمذي وابن عدي وغيرهم". وسعيد بن محمد بن ثواب الحصري: قال فيه ابن حبان: "مستقيم الحديث من أهل البصرة، كنيته أبو عثمان". ينظر: الثقات (٨/ ٢٧٢). والحديث ضعيف لكن تلقته الأمة بالقبول.

(١) **ضعيف**: قال السيوطي في الدر (١٤، ٢٢٢): "وأخرج ابن مردويه بسندٍ واهٍ". فيه الضحاك: لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. ونهشل بن سعيد: متروك، واتهمه ابن راهويه بالكذب. وورد عند ابن جرير: (٣٣٦٢٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «يعني الملائكة». وهو من صحيفة العوفي.

قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة:٨٢-٨٤]

٥٥٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن مهدي [ق/ ٥٠أ]، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنَّى، حدَّثنا محمد بن كثير، وحدَّثنا محمد، حدَّثنا الحسن بن إسحاق، حدَّثنا أبو غسان، قالوا: حدَّثنا إسرائيل، حدَّثنا عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾ قَالَ ﷺ: (**شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا**).(١)

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٦٧٧)، والخرائطي: (٧٨٩)، من طريق أبي سعيد حدثنا إسرائيل. ورواه أحمد: (٨٤٩)، والترمذي: (٣٢٩٥)، والضياء في المختارة: (٥٧١) من طريق حسين بن محمد، عن إسرائيل. ورواه أحمد: (٨٥٠) من طريق مؤمل عن إسرائيل. ورواه أحمد في المسند: (١٠٨٧)، وابن جرير: (٣٣٦٤٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى. والبزار: (٥٩٣)، وابن جرير: (٣٣٦٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل. ورواه ابن جرير: (٣٣٦٥٤) موقوفًا عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: «كان يقرؤها: ﴿**وتجعلون شكركم أنكم تكذبون**﴾». وقال الترمذي: "حسن غريب وقد رواه سفيان ولم يرفعه". قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي عبد الرحمن إلا عبد الأعلى الثعلبي، ولا يروى عن علي ﷺ إلا من هذا الوجه". وقال ابن رجب في فتح الباري (٦/ ٣٣٤): "وكان سفيان ينكر على من رفعه". وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ضعيف،

٥٥٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن هارون بن سعد، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عَنْ عَلِيٍّ: **(أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ﴾)**.[1]

٥٥٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدَّثنا أحمد بن [يونس][2] الأزدي، حدَّثنا النضر بن محمد، حدَّثنا عكرمة بن عمار، حدَّثنا أبو زميل، حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ، قَالَ: «مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

تركه ابن مهدي والقطان، وقال الكرابيسي: "من أوهى الناس"، قال يحيى: "تعرف وتنكر"، قال ابن عدي: "حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياءٍ لا يتابع عليها". قال ابن حبان: "ممن يخطىء ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: الكامل (٢/ ٣١٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٦).

قلت: وهي قراءة شاذة، لا يصح القراءة بها في الصلاة. ينظر: ابن خالويه، مختصر الشواذ (ص١٥٢).

(١) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد** :

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وعبد الأعلى بن عامر: ضعيف. ينظر: الحديث السابق.

(٢) كذا في الأصل، وفي السنن الكبرى يوسف، ولعله أحمد بن يوسف بن خالد بن زاوية الأزدي، وهو ثقة.

الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوء كَذَا.)** قَالَ: «فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾** حَتَّى بَلَغَ **﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾**». [قَالَ: قَالَ][1]: وَسَمِعَهُ مِنْ يَحْيَى أَيْضًا عِكْرَمَةُ الْقَائِلُ.[2]

٥٥٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: **﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾**، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **صحيح**: رواه مسلم: (٧٣)، والبيهقي في السنن (٣/ ٣٥٨) من طريق عن عباس بن عبد العظيم العنبري، عن النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار به.

عكرمة بن عمار: وثقه ابن معين وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ والدارقطني وتُكلم في حفظه، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحًا". وقال البخاري: "مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب". وقال أبو داود: "ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب". وقال النسائي: "ليس به بأس، إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير". وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا، وربما وَهِم في حديثه، وربما دلَّس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط". ينظر: أبو زرعة العراقي، البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح (ص١١٦).

رَسُولَ الله ﷺ سَافَرَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَنَزَلَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَعَطِشُوا، فَاسْتَقَى رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: **(فَلَعَلِّي لَوْ فَعَلْتُ فَسُقِيتُمْ قُلْتُمْ هَذَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا.)** قَالُوا: «يَا نَبِيَّ الله مَا هَذَا بِخَيْرِ أَنْوَاءٍ.» **(فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَدَعَا اللهَ)**، فَهَابَتْ رِيحٌ وَصَارَ سَحَابٌ فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَ كُلُّ وَادٍ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَغْتَرِفُ بِقَدَحِهِ فَيَقُولُ: هَذَا نَوْءُ فُلَانٍ، فَنَزَلَ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**».(١)

٥٥٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: **(تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾، ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ قِيلَ لَهُ هَذَا، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ [ق/ ٥٠ب] الْيَمِينِ أَحَبَّ لِقَاءَ الله**

---

(١) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي (١٤/ ٢٢٥) إلى ابن مردويه.

وفيه محمد بن السائب الكلبي: متهم. ينظر: الكامل (٧/ ٢٧٤).

وعباد بن صهيب الكلبي البصري: قال البخاري والنسائي: "متروك". ينظر: لسان الميزان: (٤٠٧٨).

والحديث أشبه بالموضوع.

وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ). (١)

---

(١) **حسن**: مرسل بهذا الإسناد.

فعبد الرحمن بن أبي ليلى: تابعي، لكن وصله من طرقٍ أخرى.

ورواه أحمد: (١٨٢٨٣)، ومن طريقه ابن كثير في جامع المسانيد: (٦٨٩٤) من طريق عفان، عن همام، عن عطاء بن السائب، كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخًا أبيض الرأس واللحية على حمارٍ وهو يتبع جنازةً، فسمعته يقول: حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ.

ورواه ابن حجر في المطالب: (٣٢١١) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عطاء بلفظ قريب من لفظ أحمد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٤) لأحمد وابن المنذر وابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٤٥) في روايةٍ أخرى لآدم بن أبي إياس في تفسيره، وتفسيره مفقود، وذكر الدكتور حكمت بشير ياسين في استدراكات على تاريخ التراث العربي (٢ / ٢٣-١٠٣) أن تفسير آدم بن أبي إياس هو نفسه تفسير مجاهد بن جبر، ودليله في ذلك أن الناسخ أخطأ في نسبة الكتاب لـمجاهد. ثانيًا: أن الزبيدي رجع لتفسير آدم ونقل نصًّا وهو موجود في تفسير مجاهد. ثالثًا: أنه تتبع أسانيد الجزء الأول فوجدها ترجع إلى آدم بن أبي إياس، وأضيف إلى ذلك أن الأسانيد ليست كلها عن ورقاء، عن عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ بل بعضها من طريق آدم، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ. انظر: تفسير مجاهد (ص ٦٤٥)، في تفسير ابن مجاهد (ص ٦٤٣) ومن طريق أبي هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين. والأمثلة على ذلك كثيرة.

٥٥٧. حدَّثنا دعلج بن [أحمد][١]، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، عن [أبي بشر][٢]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾. قَالَ: يَعْنِي: الْأَنْوَاءَ، وَمَا مُطِرَ قَوْمٌ إِلَّا أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ كَافِرٌ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾».[٣]

لكن لا أعتقد أن الموجود هو تفسير ابن أبي إياس بتمامه فبعض الروايات التي عزاها السيوطي لآدم بن أبي إياس غير موجودة في تفسير مجاهد. وبعض الروايات ليست من طريق آدم بن أبي إياس. وقد تكلمت عن نسبة هذا التفسير بالتفصيل في مناهج المفسرين.

قال في المجمع (٢/ ٣٢٠): "رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، فيه كلام".

وقال ابن حجر (١٠/ ٣٥٨): "سنده قوي، وإبهام الصحابي لا يضر". وعطاء بن السائب: صدوق اختلط، وروى عنه همام وسفيان قبل الاختلاط. وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رواه مسلم: (٢٠٦٥)، والترمذي: (٣٧٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه: (١٤٢٥) بلفظ: **(من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)**.

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٢) طمس في الأصل، والمثبت من تفسير ابن جرير.

(٣) **لا بأس به**: رواه ابن جرير: (٣٣٦٥١) من طريق يعقوب، عن هشيم، عن أبي بشر. وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره كما في فتح الباري لابن رجب (٦/ ٣٣٤)، حدثنا

٥٥٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الملك بن إسحاق أبو محمد الورَّاق، حدَّثنا محمد بن سليمان التميمي الأسدي، حدَّثنا صفوان بن يحيى البزار، حدَّثنا يعقوب بن شعيب، عن أبان بن تغلب، عن عبد الأعلى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «قَرَأَ عَلِيٌّ مِنَ الْوَاقِعَةِ فِي الْفَجْرِ، فَقَالَ: ﴿**وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾. قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُولُ قَائِلٌ: ثُمَّ قَرَأَهَا هَكَذَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، كَانُوا إِذَا مُطِرُوا قَالُوا: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مُطِرْتُمْ تُكَذِّبُونَ**﴾».[1]

٥٥٩. حدَّثنا علي بن محمد بن الخضر المروزي، حدَّثنا محمد بن إسحاق السراج، حدَّثنا أبو بشر معروف بن الحسن الكتاني، حدَّثنا محمد بن

هشيم، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه. فيه هشيم بن بشير: مدلس.

ورواه البخاري باب قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ تعليقًا قال ابن عباس رضي الله عنه: «شكركم».

ورواه ابن جرير: (٣٣٦٤٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه: «ما مطر قوم قط إلا أصبح بعضهم كافرًا، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا ...». وإسناده أصح من إسناد المؤلف ورجاله ثقات.

(١) سبق تخريجه.

وفيه أبان تغلب: صدوق شيعي.

إبراهيم الجزري، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَا أُمْطِرَ قَوْمٌ إِلَّا وَأَصْبَحَ بَعْضُهُمْ كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ}".(١)

قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ ...إلى قوله ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٨-٩٣]

٥٦٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب، حدَّثنا هارون بن موسى، حدَّثنا بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ: **(أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾)**.(٢)

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٣٥٢) عن يونس بن محمد، عن هارون به. وأيضًا: (٢٥٧٨٥) عن وكيع، عن هارون به. ورواه أبو داود: (٣٨٧٥) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هارون، وقال أبو عيسى في بعض الروايات أبو عيسى الرملي أحد رواة أبي داود: "بلغني عن أبي داود أنه قال: هذا حديث منكر". والترمذي: (٢٩٣٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٦)، وأبو يعلى: (٤٦٤٤) من طريق جعفر بن سليمان، عن هارون. ورواه ابن راهويه: (١٣٠٨) من طريق النضر ووكيع، عن هارون. ورواه الطيالسي: (١٥٥٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٣) عن هارون به. ورواه البخاري في

٥٦١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة، حدَّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، حدَّثنا شعبة، عن هارون بن موسى القاري، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ[1] [ق/ ٥١أ]: **(أَنَّهَا سَمِعَتِ**

التاريخ (٨/ ٢٢٣)، والحكيم الترمذي (١/ ٢٩٤)، والطبراني في الصغير: (٦١٨)، وتمام في فوائده: (١٣٨٩) من طريق عبد الله بن أبي بكر العتكي، عن شعبة به. والحاكم (٢/ ٢٣٦) من طريق محمد بن الفضل. وأخرجه الثعلبي في التفسير (٩/ ٢٢٤)، من طريق حماد الخراساني، عن بديل بن ميسرة. ومن طريق عبيد الله البصري، عن هارون بن موسى المعلم، أخبرني بديل بن ميسرة. وذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (٦١٤، ٦١٥) من طريق أحمد به. وقال: "رواه أبو داود في الحروف والقراءات عن مسلم بن إبراهيم، عن هارون بن موسى النحوي الأعور، عن بديل بن ميسرة به. والترمذي في القراءة، والنسائي في الكبرى، جميعًا عن بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن هارون الأعور نحوه.

وقال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون".

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٣٩) لأبي عبيد في الفضائل، وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في التاريخ، وأبي داود والترمذي.

قال الطبراني: "لم يروه عن شعبة إلا عبد الله بن أبي بكر".

وقال الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

وهارون بن موسى الأعور: ثقة إلا أنه رمي بالقدر. وبقية رجاله ثقات.

(١) حاشية: عن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن أبي النعمان مخارق بن الفضل، عن هارون بن موسى النخعي، عن بديل بن ورقاء العقيلي

النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾)[١]. قَالَ عَبْدُ الله: فَلَقِيتُ [أَبَا][٢] هَارُونَ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ.

٥٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسن العنبري، عن هارون القاري، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عَنْ عَائِشَةَ: (**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ بالضمِّ**).[٣]

٥٦٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا شعيب بن إسحاق وزيد بن أبي الزرقاء، عن هارون الأعور، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾**).[٤]

.... وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(١) سبق تخريجه.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل، والصحيح بدونها، وقال تمام في فوائده: "قال أبو عبد الرحمن العتكي: ثم لقيت هارون المعلم، فسألته عن هذا الحديث، فحدثته كما حدثني به شعبة".

(٣) سبق تخريجه.

وحصين بن مخارق: متروك.

(٤) سبق تخريجه. وأبو الجوزاء: تابعي ثقة مشهور، لكن قال ابن عبد البر: "إلا أنه لا يعرف له سماع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وحديثه عنها مرسل"، وهو ظاهر قول ابن حجر.

٥٦٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا أبو توبة النميري جَرْوَل بن جَنْفَل، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذلَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إِلَّا وَهُوَ يَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ، إِنْ كَانَ لِخَيْرٍ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ أَنْ يُعَجِّلَهُ، وَإِنْ كَانَ لِشَرٍّ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ أَنْ يَحْبِسَهُ)**.[1]

وذكر ابن طاهر الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٤٦) والحازمي عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص ٦٥) أنه سمع منها أبو بكر الحازمي. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٤).

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي: (٦٠٩٨). وعزاه ابن رجب الحنبلي في أهوال القبور (ص٧٨) لابن البراء في الروضة في الزهد من حديث عمرو بن شمر، وهو ضعيف جدًّا، عن جابر الجعفي، عن تميم بن حذلم. وعزاه الزبيدي في شرح الإحياء (١٤/ ٣٢٥) لأبي الحسين بن البراء في الروضة. وعزاه السيوطي (١٤/ ٢٤٦) لابن مردويه والديلمي. وضعفه ابن رجب بسبب عمرو بن شمر. وضعفه السيوطي في شرح الصدور (ص٩٤).

وقال شمس الدين السفيري الشافعي: ت٩٥٦هـ في المجالس الوعظية في شرح حديث خير البرية من صحيح الإمام البخاري (٢/ ٧٥): "أخرجه أبو الحسن بن البراء عن ابن عباس ﷺ بسندٍ ضعيف".

وقال الزبيدي: "بسند ضعيف".

٥٦٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (﴿**فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**﴾ **قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا،** ﴿**وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ**﴾ **قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا**).[1]

٥٦٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا هارون بن سفيان المستملي، حدَّثنا داود بن سليمان القارئ البصري، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن أيوب عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «قَرَأْتُ

وفيه عمرو بن شمر الجعفي: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال يحيى: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات"، قال الجوزجاني: "زائغ كذاب". ينظر: الميزان (٣/ ٢٦٨).

وأبو توبة النميري جرول بن جفيل: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٥٥١)، والذهبي (٢/ ٣٩١) باسم جرول بن جيفل الحراني، قال ابن نقطة في الاستدراك: "جَنْفَل: بفتح الجيم وسكون النون وفتح الفاء"، وذكره أحمد بن هارون البرديجي في طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين (ص١٠٦ رقم: ٣٥٩)، وفي لسان الميزان: (١٧٨٥) باسم جَرْوَل جَنْفَل، قال ابن المديني: "روى مناكير".

(١) سبق تخريجه.

عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾».(١)

٥٦٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدَّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك [أو](٢) عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾، قَالَ: «السَّاعَةُ». ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾، يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ بِهَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا يُكَذِّبُ بِهِ فِي الْآخِرَةِ». ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾، قَالَ: «الْقِيَامَةُ». ﴿خَافِضَةٌ﴾، يَقُولُ: «خَفَضَتْ فَأَسْمَعَتِ الْأَدْنِينَ وَرَفَعَتْ [ق/ ١٥١ب] فَأَسْمَعَتِ الْأَقْصَى، كَانَ الْقَرِيبُ

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٤٤٣١)، والصغير: (٦٠٨) عن عبد الله بن ناجية البغدادي، حدثنا هارون بن سفيان المستملي. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٣٩) لابن مردويه. قال الطبراني: "لم يروه عن أيوب إلا حماد، ولا عن حماد إلا داود، تفرد به هارون"، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٥): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله ثقات". وفيه هارون بن سفيان المستملي: مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، وترجم له الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٥)، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (٢٧٢٧)، وأبو يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٦) ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. داود بن سليمان أبو سليمان الكُرَيْزِيّ: قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٣٥): "يغرب ويخالف".

(٢) ما بين المعقوفتين في الدر المنثور (١٤/ ٢٤٧): [و].

وَالْبَعِيدُ فِيهَا سَوَاءً». قَالَ: «وَخَفَضَت أقواماً كَانُوا فِي الدُّنْيَا مُرْتَفِعِينَ، وَرَفَعَتْ أقواماً حَتَّى جَعَلَتْهُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ». ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾، قَالَ: «هِيَ اللُّؤْلُؤَةُ». ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾. قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ السُّدِّيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: «هَذَا الْهَرْجُ، هَرْجُ الدَّوَابِّ؛ أَيْ: يُحَرِّكُ الْغُبَارَ». قَالَ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾، قَالَ: «[العِبَادُ](1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ على ثَلَاثَة مَنَازِلَ». ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: «هُمُ الْجُمْهُورُ، جَمَاعَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾، «هُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ يَقُولُ مَا لَهُمْ وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ». ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾: «هُمْ مِثْلُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾، قَالَ: «هُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَارِ الرَّحْمَنِ مِنْ بُطْنَانِ الْجَنَّةِ وَبُطْنَانُهَا وَسَطُهَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ». ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾، قَالَ: «الْمَوْضُونَةُ الْمَرْمُولَةُ بِالذَّهَبِ الْمُكَلَّلَةِ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ». ﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ يَقُولُ خَلْقًا تَخَلَّقُوا». ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾، قَالَ: «خَلَقَهُمُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا خَلَقَ الْحُورَ الْعِينَ لَا يَمُوتُونَ

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل الْغُبَارُ، والمثبت من الدر المنثور.

وَلَا يَشِيبُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ». ﴿بِأَكْوَابٍ﴾: «وَالْأَكْوَابُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا آذَانٌ مِثْلُ الصُّوَاعِ». ﴿وَأَبَارِيقَ﴾: «الَّتِي لَهَا الْخَرَاطِيمُ وَالْأَعْنَاقُ». ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾، قَالَ: «الْكَأْسُ مِنَ الْخَمْرِ بِعَيْنِهَا، وَلَا يَكُونُ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ فَإِنَّمَا هُوَ إِنَاءٌ، وَالْمَعِينُ يَقُولُ: مِنْ خَمْرٍ جَارٍ». ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾، «عَنِ الْخَمْرِ». ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾: «لَا يَذْهَبُ بِعُقُولِهِمْ». ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾، يَقُولُ: «مِمَّا يَشْتَهُونَ». [﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾][(١)] يَقُولُ: «يَجِيئُهُمُ الطَّيْرُ حَتَّى يَقَعَ فَيَبْسُطُ جَنَاحَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ مَا اشْتَهَوا نَضِيجًا لَمْ يُنْضِجْهُ النَّارُ حَتَّى إِذَا شَبِعُوا مِنْهُ طَارَ فَذَهَبَ كَمَا كَانَ». ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، قَالَ: «الْحُورُ الْبِيضُ وَالْعِينُ الْعِظَامُ الْأَعْيُنِ حِسَانٌ». ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾، قَالَ: «كَصِيَاصِ اللُّؤْلُؤِ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهُنَّ الْأَيْدِي وَلَا الدَّهْرُ فَيَتَغَيَّرُ، الْمَكْنُونُ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾، قَالَ: «اللَّغْوُ الْحَلِفُ لَا [ق/ ٥٢أ] وَاللهِ بَلَى وَاللهِ». ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾، قَالَ: «لَا تُؤْثَمُونَ». ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾، يَقُولُ: «التَّسْلِيمُ [مِنْهُمْ][(٢)] وَعَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ»، قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمُقَرَّبُونَ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَصْحَٰبُ

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الدر المنثور.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس.

ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾: «وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ» ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾: «وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ». ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، يَقُولُ: «ظِلُّ الْجَنَّةِ لَا يَنْقَطِعُ مَمْدُودٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا». ﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾، يَقُولُ: «مَصْبُوبٌ». ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾، قَالَ: «لَا يَنْقَطِعُ خَيْرٌ وَيَجِيءُ حَيْنٌ مِثْلَ فَاكِهَةِ الدُّنْيَا». ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: «كَمَا يُمْنَعُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا بِثَمَنٍ». ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾، يَقُولُ: «بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ ، قَالَ: «هُوَ الْإِنْشَاءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ الْعُجَّزِ الرُّمَّضِ»، يَقُولُ: «خَلَقَهُمْ خَلْقًا». ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾، يَقُولُ: «عَذَارَى». ﴿عُرُبًا﴾: «وَالْعُرْبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَالْأَتْرَابُ الْمُصْطَحِبَاتُ الَّتِي لَا يَغِرْنَ». ﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾، يَقُولُ: «طَائِفَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَطَائِفَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ». ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾: «مَا لَهُمْ وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ». ﴿فِي سَمُومٍ﴾، قَالَ: «فَيْحُ نَارِ جَهَنَّمَ». ﴿وَحَمِيمٍ﴾: «الْمَاءُ الْحَارُّ الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ فَلَيْسَ فَوْقَهُ حَرٌّ». ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾، قَالَ: «مِنْ دُخَانِ جَهَنَّمَ». ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ﴾، قَالَ: «مُشْرِكِينَ جَبَّارِينَ». ﴿وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ﴾؛ يَعْنِي: «يُقِيمُونَ عَلَى» ﴿عَلَى ٱلْحِنثِ

ٱلْعَظِيمِ﴾، قَالَ: «عَلَى الْإِثْمِ الْعَظِيمِ». قَالَ: «هُوَ الشِّرْكُ». ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾، قَالَ: «قُلْ يَا مُحَمَّدُ» ﴿إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ قَالَ: «يَوْمُ الْقِيَامَةِ». ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ﴾، قَالَ: «الْمُشْرِكُونَ». ﴿ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾، قَالَ: «وَالزَّقُّومُ إِذَا أَكَلُوا مِنْهُ غَصُّوا وَالزَّقُومُ شَجَرَةٌ». ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾، قَالَ: «يَمْلَؤونَ مِنَ الزَّقُّومِ بُطُونَهُمْ». ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ﴾، يَقُولُ: «عَلَى الزَّقُّومِ الْحَمِيمُ». ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾: «هِيَ الرِّمَالُ لَوْ مَطَرَتْ عَلَيْهَا [ق/ ٥٢ب] السَّمَاءُ أَبَدًا لَمْ يُرَ فِيهَا مُسْتَنْقَعٌ». قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ السُّدِّيُّ: قَالَ: «[﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾][(١)] كَرَامَةٌ يوم الْحِسَابِ». ﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾، يَقُولُ: «أَفَلَا تُصَدِّقُونَ». ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾، يَقُولُ: «هَذَا مَاءُ الرَّجُلِ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ». ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾: «فِي الْمُتَعَجِّلِ وَالْمُتَأَخِّرِ». ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾، يَقُولُ: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ﴾، يَقُولُ: «يَذْهَبُ بِكُمْ وَيَجِيءُ بِغَيْرِكُمْ». ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، يَقُولُ: «فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنْ نَشَأْ

(١) طمس في الأصل، وما بين المعقوفتين من الدر المنثور.

خَلَقْنَاكُمْ قِرَدَةً وَإِنْ نَشَأْ خَلَقْنَاكُمْ خَنَازِيرَ». ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾، يَقُولُ: «فَهَلَّا تَذَكَّرُونَ». قَالَ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾، يَقُولُ: «مَا تُزَارِعُونَ». ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾، يَقُولُ: «أَلَيْسَ نَحْنُ الَّذِينَ نُنْبِتُهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْبِتُونَ». ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾، يَقُولُ: «تَنْدَمُونَ». ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾، يَقُولُ: «إِنَّا [لَمُوَّارٌ به]»(١) ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ﴾، يَقُولُ: «مِنَ السَّحَابِ». ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾، يَقُولُ: «مُرًّا». ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾، يَقُولُ: «فَهَلَّا تَشْكُرُونَ». ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾، يَقُولُ: «تَقْدَحُونَ». ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾، يَقُولُ: «خَلَقْتُمْ شَجَرَتَهَا». ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾، قَالَ: «وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا فِي الْعُنَّابِ وَيَكُونُ فِي الْحِجَارَةِ». ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً﴾، يَقُولُ: «لِتُذْكَرَ بِهَا نَارُ الْآخِرَةِ الْعُلْيَا». ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾، قَالَ: «وَالْمُقْوِينَ هُوَ الَّذِي لَا يَجِدُ نَارًا فَيُخْرِجُ زَنْدَهُ فَيَسْتنور نَارَهُ فَهِيَ مَتَاعٌ لَهُ». ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾، يَقُولُ: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ الْعَظِيمِ». ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾، قَالَ: أَتَى ابْنَ

---

(١) في الأصل: لمواريه، والمثبت من الدر.

عَبَّاسٍ [عُلْبَةُ][١] بْنُ الْأَسْوَدِ أَوْ نَافِعُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! إِنِّي أَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْهَا شَيْءٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لِأَنِّي أَسْمَعُ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١]، وَيَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان:٣]، وَيَقُولُ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥] [وقد نزل في الشهور كلها شوال][٢] وغيرها»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَيْلَكَ إِنَّ جِلَّةَ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ أَيْ: بُدُوِّ مَوْقَعِ النُّجُومِ»، يَقُولُ: «إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَنَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ لَيْلَةٍ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةُ وَهِيَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَالْأَكْثَرَ»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾، يَقُولُ: «أُقْسِمُ بِمَوَقعِ النُّجُومِ». ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ﴾: «وَالْقَسَمُ قَسَمُ الْمَلَائِكَةِ وَهُمُ السَّفَرَةُ، وَالسَّفَرَةُ هُمُ الْكَتَبَةُ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾، يَقُولُ: «تَوَلَّوْنَ أَهْلَ الشِّرْكِ». [ق/ ٥٣أ] ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَرٍّ، فَعَطِشَ النَّاسُ عَطَشًا

---

(١) كذا في الأصل، وفي بعض نسخ الدر المنثور، وفي بعض نسخ الدر عليّة.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من الدر المنثور.

شَدِيدًا، حَتَّى كَادَتْ أَعْنَاقُهُمْ أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ الْعَطَشِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ دَعَوْتَ اللهَ أَسْقَانَا». قَالَ ﷺ: **(أَفْعَلُ لَوْ دَعَوْتُ اللهَ لَسَقَاكُمْ لَقُلْتُمْ هَذَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا.)** قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هَذَا بِحِينِ الْأَنْوَاءِ، ذَهَبَتْ حِينُ الْأَنْوَاءِ»، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي مِطْهَرَةٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ فَهَبَّتْ رِيَاحٌ وَهَاجَ سَحَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ فَمُطِرُوا حَتَّى سَالَ الْوَادِي، فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَسَقُوا دَوَابَّهُمْ، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَغْتَرِفُ بِقَعْبٍ مَعَهُ مِنَ الْوَادِي، وَهُوَ يَقُولُ: «نَوءُ كَذَا وَكَذَا سَقَطَتِ الْغَدَاة»، قَالَ: «وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾**».

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾، يَقُولُ: «النَّفْسُ». **﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾**، يَقُولُ: «الْمَلَائِكَةُ» (١) **﴿وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾**، يَقُولُ: «لَا تُبْصِرُونَ الْمَلَائِكَةَ»، **﴿فَلَوْلَآ﴾**، يَقُولُ: «هَلَّا». **﴿إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾**: «غَيْرَ مُحَاسَبِينَ». **﴿تَرْجِعُونَهَآ﴾**، يَقُولُ: «أَنْ تَرْجِعُونَ النَّفْسَ». **﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾**: «مِثْلُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ بِالْأَعْمَالِ». **﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾** [الْفَرَج] مِثْلُ قَوْلِهِ: **﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا**

---

(١) كأنه ضرب عليها.

تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٧] وَرَيْحَانٌ [الذي][١] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا تَخْرُجُ رُوحُ الْمُؤْمِنِ مِنْ بَدَنِهِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ قَبْلَ مَوْتِهِ». ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، يَقُولُ: «حُفِّفَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ». ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾، يَقُولُ: «جُمْهُورُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ۝٩١ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾: «وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ». ﴿فَنُزُلٌ مِّنۡ حَمِيمٍ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَا يَخْرُجُ الْكَافِرُ مِنْ بَيْتِهِ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا حَتَّى يُسْقَى كَأْسًا مِنْ حَمِيمٍ». ﴿وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ﴾: «فِي الْآخِرَةِ». يَقُولُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾، يَقُولُ: «هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي قَصَصْنَا عَلَيْكَ فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ». يَقُولُ: «الْقُرْآنُ الصَّادِقُ».[٢]

---

(١) في الدر المنثور: الرزق.

(٢) **ضعيف جدًّا**: وذكره السيوطي في الدر (١٤ / ٢٤٧-٢٥٤) عن ابن مردويه بإسناده ولفظه.

وفيه الحكم بن ظهير: متروك رمي بالرفض.

والسدي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة: قال النسائي: "صالح الحديث"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "لا بأس به"، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"، وقال مرة: "مقارب الحديث اتهمه الجوزجاني ومعتمر الرقي وضعفه ابن مهدي وابن معين في رواية والعقيلي"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال الشعبي: "إن إسماعيل قد أعطي حظًّا من الجهل بالقرآن"، وقال ابن جرير: "لا يحتج بحديثه"، ووثقه أحمد بن صالح. ينظر: السير (٢/ ٢٦٥).

سورة الحديد

أين نزلت؟ وفضل قراءتها

٥٦٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٥٦٩. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، [ق/ ٥٣ب] حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

وأبو مالك غَزْوَانُ الْغِفَارِيُّ: تابعي وثقه ابن معين وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام: (١٧٠).

وتفسير السدي عن أبي مالك وأبي صالح اختلفوا في قبوله، وأورد ابن جرير عددًا لا بأس به من الروايات من طريق السدي الكبير، ولم يروِ ابن أبي حاتم من طريقه في تفسيره سوى شيءٍ يسيرٍ.

ولا يقبل تفسيره إذا انفرد.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

٥٧٠. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٥٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي حسن، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

٥٧٢. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبَّاسٍ نحوَهُ.

٥٧٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا بقية، عن بَحِيرُ بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ، يَقُولُ: (**فِيهِنَّ آيَةٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**)».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧١٦٠)، وأبو داود: (٥٠٧٥)، والترمذي: (٢٩٢١)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٩)، ويعقوب بن سفيان (٢/ ٣٤٧)، والطبراني في الكبير: (٦٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٨٢)، والبيهقي في السنن: (٢٥٠٣) من طريق بقية بن الوليد به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وفيه عبد الله ابن أبي بلال الخزاعي الشامي: وثقه ابن حبان والعجلي، وروى له ابن ماجه، وسماه خالد بن أبي بلال، وهو وهمٌ كما قال المزي، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٠): "ما روى عنه سوى خالد بن معدان". وقال ابن حجر في التقريب: (٣٢٤٠): "مقبول من الرابعة". ينظر: ابن حبان الثقات (٥/ ٤٩)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٢)، والعجلي في الثقات: (١٨٤٣).

وبقية بن الوليد الحمصي: يدلس تدليس تسوية. وهو من أسوأ أنواع التدليس. والصحيح إرساله.

وأخرجه الدارمي: (٣٤٦٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٥١)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان مرسلًا. وربما كان معضلًا فقد قال الذهبي في السير (٤/ ٥٣٧): "حدث عن خلقٍ من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأكثر ذلك مرسل". ورجاله ثقات.

قال النسائي في عمل اليوم والليلة: "قال معاوية بن صالح: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستًّا من سورة الحديد والحشر والحواريين؛ يعني: الصف وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى".

وقال الخطابي في معالم السنن (٥/ ١٩١): "المراد بالمسبحات السور التي افتتحت بسبحان أو سبح أو يسبح، وهو سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى".

أخرج ابن الضريس: (٢٢٩)، وعنه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٦) عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات، وكان يقول: **(إنَّ منهنَّ آيةً هي أفضل من ألف آيةٍ)**»، قال يحيى: "فنراها الآية التي في أواخر سورة الحشر".

٥٧٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا العبَّاس بن الفضل بن العبَّاس القرشي الدمشقي، حدَّثنا الوليد بن سلمة الأردني، عن مسلمة بن علي الخشني، عن عمر بن هانئ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ اللهُ الْحَدِيدَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْحُجَامَةِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ".[1]

(١) **موضوع**: وذكره السيوطي في اللآلئ (٢/ ٤١٢)، قال: "قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ..."، قال السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٥): "أخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف".

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٥٩): "رواه الطبراني بسند ضعيف".

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٣): "رواه الطبراني، فيه مسلمة بن علي الخشني ضعيف". ومسلمة الخشني: قال يحيى: "ليس بشيءٍ"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال نعيم بن حماد: "قال: صحبت مسلمة بن علي من دمشق فلم أسمعه يحدث بحديث يوافق حديث الناس". ينظر: العقيلي الضعفاء (٤/ ٢١١).

والوليد بن سلمة الطبري الأردني: كذبه ابن حبان والحاكم ودحيم الدمشقي وعبد الأعلى الغساني". ينظر: لسان الميزان: (٨٣٥٧). وللحديث شواهد ضعيفة.

قوله: ﴿سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد:١]

٥٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا علي بن الحسن بن سالم، حدَّثنا معافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمار [الدُّهْنِي][1]، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ صَلَاةٌ، وَكُلُّ سُلْطَانٍ فَهُوَ حُجَّةٌ».[2]

(١) في الأصل الذهبي، والصواب ما أثبتناه

(٢) **صحيح**: رواه الضياء في المختارة: (٣٣٥) من طريق ابن مردويه. وأخرجه الفريابي كما في الزيادة والإحسان (٢/ ٢٥٨)، والسيوطي في معترك الأقران (٣/ ٤٥٧) عن قيس، عن عمار الدهني، عن سعيد. ورواه البخاري في صحيحه تعليقًا في باب: وقضينا إلى بني إسرائيل، الفتح (١٠/ ٢٨٢)، ووصله ابن عيينة في تفسيره كما في تغليق التعليق (٤/ ٢٣٨)، ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير: (١٦٥٨) عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، وابن جرير (١٩/ ١٩١) عن معافى بن عمران، عن سفيان، عن عمار الدهني، بلفظ: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة. وهو إسناد صحيح.

وعمار الدُّهْنِي أبو معاوية البَجَلي: وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وتكلم فيه العجلي، واختلف في سماعه من سعيد بن جبير، ونقل الذهبي عن ابن عياش، قال له: سمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا. قال: فاذهب. وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من سعيد شيئًا". وقال البخاري: "سمع أبا الطفيل وسعيد بن جبير". ينظر: الميزان (٣/ ١٧٠)، جامع التحصيل (ص٢٤١).

وباقي رجاله ثقات. وإسناده صحيح إن تحقق سماع الدهني من سعيد، ويشهد له حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

قوله: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣]

٥٧٦. [.................................](١) حدَّثنا شيبان، حدَّثنا قتادة عن الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي فَوْقَكُمْ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهَا [الرَّقِيعُ](٢) سَقْفٌ مَحْفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ.)** قَالَ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ: قَالَ ﷺ: **(ثُمَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ.)** ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ سَمَاءِ السَّابِعَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ. هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي تَحْتَكُمْ؟)**، قَالُوا: «اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّهَا الْأَرْضُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ، [ق/ ٥٤أ] وَغِلَظُ كُلِّ أَرْضِينَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ.)** ثُمَّ قَالَ

---

(١) ما بين المعقوفتين مقدار سطر طمس في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل الرفيع، والمثبت من مسند أحمد، والأباطيل للجورقاني، والدر المنثور.

ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ أُهْبِطَ عَلَى اللهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾)**.(١)

---

(١) **منكر**: وأخرجه الترمذي: (٣٢٩٨)، الجورقاني في الأباطيل (١/ ٦٩)، والبزار: (٩٥٥٩)، وأبو الشيخ: (٢٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٩) من طرقٍ، عن شيبان، عن قتادة به. شيبان: ثقة ثبت. رواه أحمد: (٨٨٢٨)، من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة، الحكم بن عبد الملك: ضعيف. وابن أبي عاصم (١/ ٢٥٤)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن قتادة به. وأبو جعفر الرازي: ضعيف. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٣٢٥)، ولم يذكر ابن أبي حاتم آخره كما قال ابن كثير. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٥٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه. والحديث معلول. وقتادة: مدلس، ولم يصرح بالسماع من الحسن.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، يروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث وقالوا: "إنما يهبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكانٍ، وهو على العرش كما وصف في كتابه".

وقال البزار: "وهذا الكلام لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ إلا بهذا الإِسْنَاد، ولا نعلم روى هَذَا اللَّفْظ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ أَبُو هُرَيْرة، وقد روي نحو هذا الكلام من وجهٍ آخر بغير لفظه".

قال الجورقاني في الأباطيل (١/ ٧٠ رقم: ٦٥): "هذا حديث باطل له علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث واعتبر أقوال رواته يحكم عليه بالصحة؛ لأمانتهم

وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة ﷺ، فإنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئًا، ولا يعلم بإرسال الحسن عن أبي هريرة ﷺ إلا المتبحرون ."

قال البيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٩): "وفي رواية الحسن عن أبي هريرة ﷺ انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة ﷺ".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٢): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وقال ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٣٩٨): "اختلف الناس في هذا الحديث في سنده ومعناه، فطائفة قبلته؛ لأن إسناده ثابت إلى الحسن ... وطائفة أخرى ردت هذا الحديث وأعلته بأنه منقطع، وقالوا: والحسن لم يرَ أبا هريرة ﷺ فضلًا عن أن يسمع منه ...".

قال الذهبي في العلو للعلي الغفار: (١٥٩): "رواته ثقات، وقد رواه أحمد في مسنده عن شريح بن النعمان، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، وهو في جامع الترمذي، لكن الحسن مدلس، والمتن منكر، ولا أعرف وجهه. وقوله لهبط على الله: يريد معنى الباطن، ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف تلا ذلك مطابقًا لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾؛ أي: بالعلم، وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة وهذا لا يعقل ...". والراجح أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﷺ، وهو قول وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعلي بن زيد وبهز بن أسد العمي وابن معين وأحمد وابن المديني وأبي حاتم وأبي زرعة والجورقاني والنسائي وابن حبان والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي والسخاوي، وتوقف بعض العلماء بالجزم؛ كابن دقيق العيد، ورأى ابن حجر في أحد قوليه إنه سمع منه شيئًا يسيرًا، وذكر بعض العلماء أنه سمع منه، وهو قول موسى بن هارون وابن حبان".

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٢٧): "وقد سمع الحسن من عثمان وسعد بن أبي وقاص ﷺ، وغير بعيد أن يسمع من أبي هريرة ﷺ".

وقال الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٨٨): "فقد تبين بمجموع هذه الأخبار صحة سماعه منه والله أعلم". وأورد ابن القيم كما في مختصر الصواعق للموصلي (ص ١٢٦١) روايات للحديث صرح فيها الحسن بالسماع من أبي هريرة ﷺ، وأورد الشيخ أحمد شاكر في تحقيق مسند أحمد: (٨١٣٨) عددًا من الأحاديث التي صرح فيها الحسن بالسماع من أبي هريرة ﷺ. لكن أجاب أبو حاتم عن هذه السماعات، فقال ابن أبي حاتم في المراسيل رقم: (١٠٩): "سمعت أبي يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ، وسمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ، ولم يره فقيل له: فمن قال: حدثنا أبو هريرة ﷺ؟ قال: يُخَطَّأ. وسمعت أبي يقول: ذكر حديثًا حدثه مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة ﷺ: «أوصاني خليلي»، قال: لم يعمل ربيعة شيئًا، لم يسمع الحسن من أبي هريرة ﷺ شيئًا، قلت لأبي: إن سالمًا الخياط روى عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ، قال: هذا مما يبيِّن ضعف سالم". ينظر: الموصلي مختصر الصواعق (ص١٢٦٦). وروى ابن أبي حاتم (١/ ٤١)، والجورقاني في الأباطيل (١/ ٧٢) عن نعيم، حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عمَّن تحدث هذه الأحاديث، قال: عن كتابٍ عندنا سمعته من رجلٍ". واستدل بعض العلماء بسماع الحسن في الحديث الذي رواه النسائي: (٣٤٦١) عن الحسن ،عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(المختلعات والمنتزعات هن المنافقات)**، وقال الحسن: "لم أسمعه من غير أبي هريرة ﷺ". وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٩): "وهذا إسناد لا مطعن من أحد من رواته، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة ﷺ في الجملة". وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم: (٧١٣٨): "وكلمة الحسن ثابتة في إثبات سماعه من أبي هريرة ﷺ". قلت: ويجاب عن سماع الحسن هنا أنه جاء من رواياتٍ أخرى لسنن النسائي بنفي السماع.

وأخرج ابن حزم في المحلى (٩/ ٥١٣) من طريق أحمد بن شعيب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم - هو ابن راهويه -، حدثنا المخزومي - هو المغيرة بن سلمة -، حدثنا وهيب، عن أيوب السختياني، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: **(المتنزعات والمختلعات هن المنافقات)**. قال الحسن: "لم أسمعه من أبي هريرة ﷺ"، وقال ابن حزم: "فسقط بقول الحسن أن نحتج بذلك الخبر".

وقال الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٨٧) بعد أن ذكر الحديث: "وقول النسائي: قال الحسن: لم أسمعه من أحد غير أبي هريرة ﷺ"، قال الحافظ مغلطاي: "وهو إسناد على رسم الشيخين، وفي بعض نسخ النسائي قال الحسن: لم أسمعه من أبي هريرة ﷺ فينظر".

وقال السخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٥٧): "والذي رأيته في السنن الصغرى للنسائي بخط المنذري بلفظٍ: قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة ﷺ، وكذا هو في الكبرى بزيادة أحد، زاد في الصغرى قال أبو عبد الرحمن؛ يعني: النسائي المصنف: الحسن لم يسمع من أبي هريرة ﷺ شيئًا، وكان جوز التدليس في هذه العبارة أيضًا بإرادة لم أسمعه من غير حديث أبي هريرة ﷺ". على أن ابن دقيق العيد قال في التأويل الأول: "إنه إذا لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع منه لم يجز أن يصار إليه".

قال ابن رجب في شرح العلل (١/ ٣٧٠): "فينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيءٍ يذكر فيه الإخبار عن شيوخه ويكون منقطعًا". قلت: والراجح والله أعلم عدم سماع الحسن من أبي هريرة ﷺ؛ لأسباب، منها: أولًا: أن مشاهير تلاميذ الحسن؛ كأيوب ويونس وعلي بن زيد، نفوا سماعه منه، وهم أعلم الناس به. ثانيًا: تواطؤ كبار النقاد على عدم سماع الحسن من أبي هريرة ﷺ. ثالثًا: الاضطراب في العبارة التي ذكرها النسائي مما

٥٧٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين.
ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، قالَا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد الله بن عامر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي**

يدل على أن الراوي عن الحسن لم يضبط الكلمة، والإمام النسائي الذي روى العبارة أنكر سماع الحسن من أبي هريرة ﵁. رابعًا: قد يذكر الراوي الحديث بصيغة السماع، ويريد بذلك أنه ضبط الرواية لا حقيقة السماع.

ويؤيد ذلك ما رواه ابن أبي حاتم (١/ ٤١)، والجوزقاني في الأباطيل (١/ ٧٢) عن نعيم، حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: "قلت للحسن البصري: عمن تحدث هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا سمعته من رجل". ونبَّه لذلك ابن رجب في شرح العلل. فالحسن من مذهبه أنه يصرح بالسماع في الأحاديث التي لم يسمعها من الراوي إذا كان هذا الحديث قد أخذه من صحيفة صحيحة عن الراوي والله أعلم. ورواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٤٠١)، وابن جرير (٢٣/ ٨٠)، من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلًا. وقال ابن كثير في التفسير (٨/ ٤٢): "ولعل هذا هو المحفوظ والله أعلم". قلت: وما ذكره ابن كثير هو الراجح والله أعلم، فسعيد بن أبي عروبة من أضبط تلاميذ قتادة.

قال أبو داود في السؤالات: (٤٩٢): "سمعت أحمد يقول: كان سعيد بن أبي عروبة يحفظ التفسير عن قتادة".

وله شاهد من حديث العباس ﵁ رواه أحمد في المسند: (١٧٧٠)، والذهبي في الميزان (٤/ ٥١٠)، وفي العلو: (١٦٠) وهو منكر.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَالْآخِرُ فَلَيْسَ شَيْءٌ بَعْدَكَ وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءٌ دُونَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَنْ تُغْنِينَا مِنَ الْفَقْرِ).(١)

٥٧٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، حدَّثنا سلمة بن الفضل، حدَّثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ**

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٨٩٦٠)، وأبو داود: (٥٠٥١)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٢١٢)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧٦٦٨)، والبيهقي في السنن: (١٣)، وفي الأسماء والصفات: (ص٩) من طريق وهيب بن خالد، عن سهيل بنحوه. وأخرجه مسلم: (٢٧١٣)، وأبو داود: (٥٠٥١)، والترمذي: (٣٤٠٠)، وابن ماجه: (٣٨٧٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٧٩٠)، وابن خزيمة ١/ ٢٦٦، وابن حبان: (٥٥٣٧) من طرقٍ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ قريب منه. ورواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٥١، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥/ ٥٢ من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وأخرجه مسلم: (٢٧١٣)، وابن ماجه: (٣٨٣١)، والترمذي: (٣٤٨١) من طريق الأعمش، عن سهيل بنحوه. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".

أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ لَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾).(١)

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...إلى قوله: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد:٤]

٥٧٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حدَّثنا عبد المؤمن بن علي، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن خالد الدالاني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله

(١) **منكر**: رواه أحمد في المسند: (١٧٧٠)، والطبراني في الأوسط: (٤١٠٧)، والجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٣، وابن الجوزي في العلل ١/ ١٤ من طريق الطبراني السابق، ورواه البزار (كما في تفسير ابن كثير)، وأورده الذهبي في العلو: (١٦٠).

وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا سلمة، تفرد به: الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي".

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥١٠: "منكر لم يلقَ قتادة الأحنف".

وقال في تلخيص العلل (ص٩٨): "فيه انقطاع".

قال الجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٣: "أبو جعفر الرازي: هذا اسمه، عيسى بن ماهان، وكنية ماهان أبو عيسى، أصله من مرو.. كان يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات"، قال أحمد بن حنبل: "أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث". فيه انقطاع. وينظر: الحديث السابق.

[العبسي][١]، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: «سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا وَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا حَقًّا، بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ؛ إِذْ جَاءَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا تَدْعُونَ هَذِهِ؟)**، قُلْنَا: «سَحَابٌ». قَالَ ﷺ: **(هُوَ الْمُزْنُ وَهُوَ الْعَنَانُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؟)**، قَالُوا: «لَا.» قَالَ: **(إِمَّا وَاحِدٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَسَبْعِينَ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ. قَالَ ﷺ: ثُمَّ يَنْزِلُ كُلَّ سَمَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَمَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ [ق/ ٥٤ب] مَا بَيْنَ أَظْلَافِهَا إِلَى رُكَبِهَا مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ الْعَرْشُ فَوْقَ [ذلك من][٢] أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ)**».[٣]

---

(١) في كتب الرجال القيسي.

(٢) طمس في الأصل، والمثبت من الأباطيل للجورقاني.

(٣) **ضعيف جدًّا:** رواه أحمد: (١٧٧٠)، وأبو داود: (٤٧٢٣)، والترمذي: (٣٣٢٠)، والجورقاني ١/ ٧٧، كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور به.

وقال ابن معين: "الوليد ليس بشيءٍ". ورواه أحمد: (١٧٠٣)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش: (١٠)، وأبو يعلى: (٦٧١٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٨ من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس به.

قال ابن الجوزي: "لا يصح، قال بعض الحفاظ: تفرد به يحيى بن العلاء"، قال أحمد: "هو كذاب يضع الحديث"، قال يحيى: "ليس بثقةٍ"، وقال الفلاس: "متروك"، وقال ابن عدي: "أحاديث موضوعات"، وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به".

وقال الذهبي في مختصر العلل (ص٩٠): "يحيى واهٍ".

وعبد الله بن عميرة القيسي: مجهول، قال البخاري وابن عدي والعقيلي: "لا نعلم له سماعًا من الأحنف"، وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٥٠: "لا يعرف"، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/ ٢٧٤: "مجهول". وهو معضل بين عبد الله بن عميرة والعباس. وأخرجه الجوزجاني ١/ ٧٧، والحاكم ٢/ ٢٨٧ من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف، عن العباس. ورواه ابو داود: (٤٧٢٥)، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة: (٧٧٠)، والجورقاني في الأباطيل ١/ ٧٧، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠١)، وابن منده في التوحيد: (١٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٣٩٩) من طريق عمرو بن قيس، عن سماك. ورواه الجوزجاني في الأباطيل ١/ ٧٧ رقم: (٧٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك. وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٠٠ من طريق شريك، عن سماك.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

قال الجوزجاني: "هذا حديث صحيح رواه عن سماك جماعة، منهم عنبسة بن سعيد والوليد بن أبي ثور وعمرو بن أبي قيس وغيرهم".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٦/ ١٦٥: "ضعيف منقطع". ومداره على عبد الله بن عميرة العبسي: مجهول، قال البخاري: "لا نعلم له سماعًا من الأحنف"، وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٥٠: "لا يعرف"، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/ ٢٧٤: "مجهول". وسماك بن حرب: صدوق سيء الحفظ. وله شواهد ضعيفة ذكرناها سابقًا. ولا يصح في

٥٨٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله [العبسي]، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ: «أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ بَيْنَهُمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(١)

٥٨١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن [عاصم](٢)، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى الْأُخْرَى خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ السَمَاءِ [القصوى](٣) وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللهُ فَوْقَ الْعَرْشِ لَا يُحْصَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْئًا».(٤)

تحديد المسافة بين السماء والأرض ولا بين كل سماء وسماء حديثٌ مرفوع والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في الأصل [قاسم].

(٣) كذا في الأصل، وفي العرش للذهبي، وفي باقي المصادر السابعة.

(٤) **ضعيف**: أخرجه عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية: (٨١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٥)، والطبراني في الكبير: (٨٩٨٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (ص٤٠١)، والذهبي في العلو: (٤٥)، والذهبي في العرش: (١٠٥) من طريق حماد بن

٥٨٢. حدَّثنا محمد بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيغ الهاشمي. ح: وحدَّثنا أحمد بن سلمان، حدَّثنا عبيد بن عبد الواحد، قال: حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا عثمان بن [كثير][١] بن دينار، عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر، عن عروة [بن رويم اللخمي]، عن عبد الله بن غنم، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إِيمَانِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ).**[٢]

سلمة، عن عاصم به. وأبو الشيخ في العظمة: (٢٧٩) من طريق المسعودي عن عاصم. المسعودي: ثقة اختلط، وقد سمع منه يزيد بن هارون بعد الاختلاط. وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٣/ ٣٩٦ من طريق الحسن عن عاصم به. والحسن هو ابن جعفر الأزدي، وقال ابن حبان: "ضعفه يحيى، وتركه أحمد، وكان من المتعبدين المجابين الدعوة، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظه، فإذا حدث وهم، وقلب الأسانيد، وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلًا". ينظر: المجروحين لابن حبان ١/ ٢٣٧.

والأثر صححه ابن القيم في اجتماع الجيوش (ص١٠٠). تفرد به زر بن حبيش.

(١) في الأصل: كبير، والصواب ما أثبتناه

(٢) **حسن لغيره**: رواه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٢٤، والدولابي في الكنى ٢/ ٧٣، والطبراني في الأوسط: (٨٧٩٦)، والكلاباذي في بحر الفوائد المشهور باسم معاني الأخبار (ص٢٦٠)، والبيهقي في الشعب ١/ ٤٧٧، وفي الأسماء والصفات (ص٤٣٠)، كلهم من طريق نعيم بن حماد به.

وقال الطبراني: "تفرد به عثمان بن كثير".

وقال ابن كثير في التفسير ١٣/ ٤٠٨: "غريب".

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٦٥: "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير".

ورجاله ثقات سوى نعيم بن حماد مختلف فيه. وثقه أحمد، وروى له البخاري مقرونًا، وقال ابن معين: "ليس بشيءٍ"، وضعفه النسائي؛ لكثرة مناكيره، وقال الذهبي: "قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته".

قلت: وكانوا يحسنون الظن به؛ لصلابته بالسنة، أما حديثه فلا يقبل إذا انفرد. وذكر له ابن عدي روايات منكرة، وقول الذهبي فيه هو الأرجح والله أعلم. ينظر: الكامل ٧/ ١٦.

وعثمان بن كثير بن دينار: وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٩. وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعًا أخرجه الطبراني في الكبير: (٧٩٣٥)، والديلمي: (٢٥٢٩) بلفظ: **(ثلاثة في ظل الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله: رجل حيث توجه علم أن الله معه)**، قال ابن رجب (تفسير ابن رجب ٢/ ٧٣): "بإسناد فيه نظر".

قال الهيثمي ١٠/ ٢٧٩: "فيه بشر بن نمير، وهو متروك".

وقال السيوطي في تمهيد الفراش (ص٨٩): "هذا حديث غريب وبشر متروك"، وضعفه في فيض القدير ٣/ ٣١٨.

والحديث ضعيف جدًّا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن معاوية الغاضري ﷺ. وأخرجه وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٠٠) من طريق يحيى بن جابر، أن عبد الرحمن بن جابر بن نفير،

٥٨٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن عثمان بن عنبس، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدَّثنا [محاضر](١)، عن [الأعمش](٢)، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **([مَا بَيْنَ](٣) الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ**

أخبره أن عبد الله بن معاوية الغاضري، عن النبي ﷺ: **(ثلاث من فعلهنَّ فقد ذاق طعم الإيمان: مَنْ عبدَ الله عز وجل وحده وأنه لا إله إلا هو، وأعطى زكاة مالِهِ طيبةً بها نفسه رافدةً عليه في كل عام، وزكَّى نفسه)**، فقال رجل: «وما تزكية النفس؟» فقال ﷺ: **(أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان)**. ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة: (٩٢)، والطبراني في المعجم الصغير: (٥٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٨٧، من طريق يحيى بن جابر أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن معاوية الغاضري. قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن ابن معاوية إلا بهذا الإسناد، ولا نعرف لعبد الله بن معاوية الغاضري حديثًا مسندًا غير هذا". أخرجه أبو داود (١٥٨٢) من طريق الزبيدي، حدثني يحيى بن جابر، أن عبد الرحمن بن جابر بن نفير، أخبره أن عبد الله بن معاوية الغاضري ولم يذكر فيه: **(أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان)**، وهو منقطع بين جابر وابن جبير، ووصله الطبراني والبيهقي.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل (صالح).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل. وفي الأباطيل محاضر عن الأعمش.

(٣) عند البزار: "كِثَفُ".

سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْأَرْضُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ مِثْلُ جَمِيعِ ذَلِكَ).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق (كما في المطالب ٣٤٣٠)، والبزار ٩/ ٤٦٠، وأبو الشيخ في العظمة: (١٩٩)، والجوزجاني ١/ ٦٩ رقم: (٦٣)، وابن أبي شيبة في العرش رقم: (١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (ص٤٠١)، والذهبي في العلو: (٤٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر. ورواه الجوزجاني ١/ ٧٠ رقم: (٦٤) من طريق محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر ﷺ إلا بهذا الإسناد. وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر ﷺ".

وقال الجورقاني في الأباطيل ١/ ١٧٠: "هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية".

قال البيهقي: "روي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر ﷺ مرفوعًا".

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٢: "حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية، فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس".

وقال ابن كثير في تفسيره ٤/ ٣٠٣: "في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة".

قال البوصيري في الإتحاف ٢/ ١٦٣: "أبو نصر لم يسمع من أبي ذر ﷺ".

قال في المجمع ٨/ ١٣٤: "رجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر ﷺ". وأبو نصر حميد بن هلال العدوي: مجهول، وقال ابن حجر: "ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله عمل السلطان". ينظر: التقريب ١/ ٢٠٤. ومحاضر بن

قوله: ﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد:٧]

٥٨٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذَكَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامِي؟» قَالَ: «قُلْنَا: نَعَمْ.» قَالَ: «كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ بِالْهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ؛ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَيْنُ تُرِيدُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ الَّتِي وَالَّتِي وَالَّتِي، قَالَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ كَذَلِكَ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي بَيْتِكَ! قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: أُخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ [ق/ ٥٥أ] فَرَجَعْتُ مُغْضَبًا حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ أَوِ الرَّجُلَانِ مِمَّنْ لَا شَيْءَ لَهُ ضَمَّهُمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي فِي يَدِهِ السَّعَةُ فَيَنَالَانِ فَضْلَ طَعَامِهِ، وَقَدْ كَانَ ضَمَّ إِلَى زَوْجِ أُخْتِي رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا قَرَعْتُ الْبَابَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَتَبَادَرُوا فَاخْتَفَوْا مِنِّي، وَقَدْ كَانُوا يَقْرَؤُونَ صَحِيفَةً مِنْ أَيْدِيهِمْ تَرَكُوهَا أَوْ نَسُوهَا، فَقَامَتْ أُخْتِي، فَقُمْتُ إِلَى الْبَابِ،

المورع: قال أحمد: "لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًّا"، قال أبو حاتم: "ليس بالمتين يكتب حديثه"، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٧. ولم يسمع الأعمش من أبي نصر.

فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا أَصَبَوْتِ! وَضَرَبْتُهَا بِشَيْءٍ فِي يَدِي عَلَى رَأْسِهَا فَسَالَ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ بَكَتْ، وَقَالَتْ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا كُنْتَ فَاعِلًا فَافْعَلْ فَقَدْ صَبَوْتُ، وَدَخَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الصَّحِيفَةِ وَسَطَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ نَاوِلْنِيهَا، فَقَالَتْ: لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْتَ لَا تَطْهُرُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَهَذَا كِتَابٌ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَمَا زِلْتُ بِهَا حَتَّى نَاوَلَتْنِيهَا، فَفَتَحْتُهَا فَإِذَا فِيهَا: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الله ذُعِرْتُ مِنْهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَنَاوَلْتُهَا، فَإِذَا فِيهَا ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الله ذُعِرْتُ مِنْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فَقَرَأْتُهَا حَتَّى بَلَغْتُ ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ حَتَّى قَرَأْتُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَخَرَجُوا إِلَيَّ مُتَبَادِرِينَ وَقَدْ كَبَّرُوا». [1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٣٥٧)، والبزار: (٢٧٩)، والآجري في الشريعة: (١٤٠٨)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٤٠، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٦، وابن عساكر ١٢/ ٧٢٠، وذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/ ٢١٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ.

قال البزار: "وهذا حديث لا نعلم رواه عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن عمر ﷺ إلا إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ عُمَرَ ﷺ إِسْنَادٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، عَلَى أَنَّ الْحُنَيْنِيَّ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ فَكَفَّ وَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ".

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٦٤: "فيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف".

قال ابن حجر: "وفيه من هو أضعف من أسامة، - وهو: إسحاق بن إبراهيم الحنيني -، وقد ذكر البزار أنه تفرد به".

وأسامة بن إبراهيم الحُنَيْنِيُّ: الجمهور على تضعيفه، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال الذهبي: "صاحب أوابد". ينظر: الميزان ١/ ١٧٩.

ورواه ابن حبان: (٧٠٠٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ. ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٤٠، وفي دلائل النبوة: (١٨٧)، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٦، وابن عساكر ١٢/ ٧٢٠ من طريق عبد الحميد بن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، قال: سألت عمر بن الخطاب ﷺ: «لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ الْفَارُوقَ؟» قَالَ: «أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَخَرَجْتُ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ الْمَخْزُومِيُّ، قُلْتُ لَهُ: أَرَغِبْتَ عَنْ دِينِ آبَائِكَ وَاتَّبَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ ...».

وفيه إسحاق بن أبي فروة: متروك.

ومحمد بن أبان: تُلكم فيه.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ رواه ابن سعد٣/ ٢٦٠، والحاكم ٤/ ٥٩، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢١٩، وابن عساكر في التاريخ ١٢/ ٧٢٣ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: «خرج عمر متقلدًا سيفه ...».

وقد استنكر الذهبي المتن كما في اللسان ٤/ ٤٦٣.

وفيه القاسم بن عثمان البصري: قال البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها". وحديث أنس ﷺ على ضعفه أصح حديث في الباب والله أعلم. وأخرجه ابن عائذ في مغازيه (كما

قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ..﴾ [الحديد:١٠]

٥٨٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ)**، قُلْنَا: «مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله! أَقُرَيْشٌ؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنَ قُلُوبًا.)** قُلْنَا: «أَهُمْ خَيْرٌ مِنَّا يَا رَسُولَ الله؟» قَالَ ﷺ: **(لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ مَا**

في عيون الأثر ١/ ٢١٩)، أخبرني الوليد بن مسلم، قال: حدثني عمر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر ﷺ... وهو إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. ورواه ابن عائذ أيضًا (كما في عيون الأثر ١/ ٢٢٠) موصولًا عن أبي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه زيد بن عبد الله بن عمر، حدثه عن عبد الله بن عمر ﷺ.... إسناده صحيح. وأخرجه ابن إسحاق في المغازي ١/ ٢٩٥ مختصرًا بقوله: "وكان إسلام عمر رضي الله عنه فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ..."، لكن لم يذكر ابن إسحاق عمن روى عنهم، لكن قال: "هذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب ﷺ حين أسلم". فالأثر معضل يستأنس به.

ومتن القصة بمجموع الطرق والشواهد مقبول.

أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ الآيَةَ).[1]

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢١٦، وابن جرير: (٣٣٧٠٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٤٧٠) من طريق ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. وفيه هشام بن سعد: قال أبو حاتم: "ممن يكتب حديثه ولا يحتج به. لكنه لم ينفرد بالحديث".
ورواه ابن جرير: (٣٣٧٠٣) عن ابن البرقي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ. ورجاله ثقات.
ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٢٤٧١) من طريق فهد، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم. وعزاه السيوطي ١٤/ ٢٦٤ لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء.
قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨: "هذا الحديث غريب بهذا السياق، والذي في الصحيحين من رواية جماعة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد ﷺ ذكر الخوارج: **(تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)**، الحديث. ولكن روى ابن جرير هذا الحديث من وجه آخر، فقال: حدثني ابن البرقي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سعيد التمار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **(يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم)**، قلنا: «من هم يا رسول الله! قريش؟» قال ﷺ: **(لا، ولكن أهل اليمن لأنهم أرق أفئدةً وألين قلوبًا)**، وأشار بيده إلى اليمن، فقال ﷺ: **(هم**

٥٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا أحمد بن المنذر القزاز، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، [ق/ ٥٥ب] حدَّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّهُ سَيَأْتِي أَقْوَامٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ)**، قَالَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ الله! قُرَيْشٌ؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا)**، فَقُلْنَا: «يَا رَسُولَ الله! هُمْ خَيْرٌ مِنَّا؟» قَالَ ﷺ: **(لَا، لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: أَلَا إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ**

أهل اليمن ألا إن الايمان يمان والحكمة يمانية)، فقلنا: «يا رسول الله! هم خير منا؟» قال ﷺ: **(والذي نفسي بيده لو كان لأحدهم جبل من ذهب ينفقه ما أدى مد أحدكم ولا نصيفه)**، ثم جمع أصابعه ومد خنصره وقال ﷺ: **(ألا إن هذا فضل ما بيننا وبين الناس)** ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، فهذا السياق ليس فيه ذكر الحديبية، فإن كان ذلك محفوظًا كما تقدم فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح إخبارًا عما بعده كما في قوله تعالى في سورة المزمل وهي مكية من أوائل ما نزل: ﴿وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية [المزمل:٢٠]، فهي بشارة بما يستقبل، وهكذا هذه والله أعلم" انتهى. وانظر: توجيه الطحاوي للحديث في مشكل الآثار: (٢٤٧٠).

أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾).(١)

قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:١١]

٥٨٧. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله، حَائِطِي بِكَذَا وَكَذَا، هُوَ للهِ، وَلَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ، فَقَالَ ﷺ: اجْعَلْهُ فِي فُقَرَاءِ أَهْلِكَ أَوْ أَهْلِ بَيْتِكَ».(٢)

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (١٢٧١٧)، وابن خزيمة: (٢٤٥٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ٢٨٩، وابن بجير في المسند الجامع: (١٢٥)، والدارقطني: (٤٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٢٨٠، كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري. وحميد: ثقة، لكنه كثير التدليس عن أنس ﷺ، ولم يصرح بالسماع. والحديث أصله في البخاري: (١٤٦١)، ومسلم: (٤٢)، وأبو داود: (١٦٨٩)، والترمذي: (٢٩٩٧)، والنسائي: (٣٦٠٢) عن أنس ﷺ.

٥٨٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا عمر بن أيوب الغفاري، حدَّثنا ابن أبي فديك، حدَّثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: **﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾**، قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاحِ: «يَا رَسُولَ الله، لِي حَائِطَانِ أَحَدُهُمَا بِالسَّافِلَةِ وَالْآخَرُ بِالْعَالِيَةِ، وَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي أَحَدَهُمَا»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قَدْ قَبِلَهُ مِنْكَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيَّ ﷺ الْيَتَامَى فِي حِجْرِهِ)**، وَكَانَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: **(رُبَّ عِذْقٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ مُدَلًّى فِي الْجَنَّةِ)**».[1]

---

(١) **لا يصح عن أبي هريرة ؓ:**

محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك أخرج له الجماعة، ووثقه غير واحد، وقال البخاري: "ليس بحجة". ينظر: السير ٩/ ٤٨٧.

وعمر بن أيوب الغفاري: اتهمه الدارقطني بوضع أحاديث على مالك. ينظر: لسان الميزان: (٥٥٨٥).

والصحيح ما رواه مسلم (٩٦٥) عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؓ بنحوه. وله شاهد من حديث أنس ؓ رواه أحمد (١٢٤٨٢)، وعبد بن حميد ٢/ ٢٩٦، وابن حبان: (٧١٥٩)، والطبراني في الكبير: (٧٦٣)، والحاكم: (٢١٩٤)، عَنْ أَنَسٍ ؓ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا ...».

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

قوله: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد:١٢-١٣]

٥٨٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن وأحمد بن الحسن بن أيوب، قالَا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أيوب النعمان، حدَّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، حدَّثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَنْزِلُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضُوا مِنْ [ق/ ٥٦أ] مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا كَانَ يَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى، لَيْسَ ذَلِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ عَدْلًا، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا. قَالَ: وَيَتَمَثَّلُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا. قَالَ: وَتَمَثَّلَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَتَمَثَّلَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، حَتَّى يَتَمَثَّلَ لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعُودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقَى أَهْلُ الْإِسْلَامِ جُثُومًا يَشْتَمِلُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﵁ رواه الطبراني في الكبير: (٧٦٤) عَنْ ابن مَسْعُودٍ ﵁، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ: «يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ ...». وإسناده ضعيف. قال الإمام النووي: "الْعِذْقُ هُنَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ الْغُصْنُ مِنَ النَّخْلَةِ. وَأَمَّا الْعَذْقُ بِفَتْحِهَا فَهُوَ النَّخْلَةُ بِكَمَالِهَا، وَلَيْسَ مُرَادًا هُنَا".

لَهُمْ: مَا لَكُمْ لِمَ تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فَيَقُولُ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ. قَالَ: فَيَكْشِفُ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَاقٍ. قَالَ: فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ثُمَّ يُؤْمَرُونَ فَيَرْفَعُونَ رُؤوسَهُمْ فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ. قَالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ دُونَ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ، وَإِذَا أَطْفَأَ قَامَ، قَالَ: فَيَمُرُّ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحِضٌ مُزِلَّةٌ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: أَجُوا عَلَى نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ وَيَرْمُلُونَ رَمْلًا يَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى قَدْرِ إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَجُرُّ يَدًا وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَجُرُّ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ. قَالَ: فَيَخْلُصُوا فَإِذَا خَلَصُوا قَالُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْكُمْ بَعْدَ الَّذِي أَرَانَاكِ، لَقَدْ أَعْطَانَا اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى ضَحْضَاحٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ، فَيَعُودُ إِلَيْهِمْ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَأَلْوَانُهِمْ، وَيَرَوْنَ مِنْ عِنْدِ بَابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ مُصْفِقٌ مَنْزِلًا فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا [ق/ ٥٦ب] ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَسْأَلُونَ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكُمْ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّارِ هَذَا الْبَابَ لَا نَسْمَعُ حَسِيسَهَا. قَالَ: فَيَقُولُ لَهُمْ: لَعَلَّكُمْ إِذَا أُعْطِيتُمُوهُ تَسْأَلُونِي غَيْرَهُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ! قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُرْفَعُ لَهُمْ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ، كَانَ الَّذِي رَأَوْا قَبْلَ ذَلِكَ حلم عِنْدَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: ربنا أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: إِنْ أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُوا غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ! قَالَ: فَيُعْطَوْنَهُ، قَالَ: ثُمَّ يُرْفَعُ لَهُمْ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كَانَ الَّذِي أُعْطُوا قَبْلَ ذَلِكَ حلم عِنْدَ الَّذِي رَأَوْا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطِنَا ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَعَلَّهُمْ إِنْ أُعْطِيتُمُوهُ أَنْ تَسْأَلُوا غَيْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ! قَالَ: ثُمَّ يَسْكُتُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ سَأَلْنَاكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْنَا مِنْكَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرْضُوا أَنْ أُعْطِيَكُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُهَا؛ أَيْ يَوْم أُفْنِيهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا، فَيَقُولُونَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِنَا وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: فَقَالَ مَسْرُوقٌ: فَمَا بَلَغَ عَبْدُ اللهِ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَقَدْ حَدَّثْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، فَمَا بَلَغْتَ

هَذَا الْمُكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكْتَ؟ قَالَ عَبْدُ الله: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَدِّثُهُ مِرَارًا، فَمَا بَلَغَ هَذَا الْمُكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا ضَحِكَ حَتَّى يَبْدُو لَهَوَاتُهُ وَيَبْدُو آخِرُ أَضْرَاسٍ مِنْ أَضْرَاسِهِ لِقَوْلِ الْإِنْسَانِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَسَلُونِي قَالُوا: رَبَّنَا أَلْحِقْنَا بِالنَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: الْحَقُوا النَّاسَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ يَرْمُلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْدُوَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ قَصْرٌ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، قَالَ: فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ مَلَكًا أَوْ مَلِكًا [ق/ ٥٧أ] - الشَّكُّ مِنْ أَبِي غَسَّانَ - قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ قَهْرَمَانٌ مِنْ قَهَارِمَتِكَ عَبْدٌ مِنْ [عَبِيدك]، قَالَ: يَأْتِيهِ فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا أَنَا قَهْرَمَانٌ مِنْ قَهَارِمَتِكَ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ تَحْتَ [يدي][1] أَلْفُ قَهْرَمَانٍ كُلُّهُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحُ لَهُ الْقَصْرَ وَهِيَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سَقَائِفُهَا وَأَعْلَاقُهَا وَأَبْوَابُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، قَالَ: فَفَتَحَ لَهُ الْقَصْرَ فَيَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةَ بِحَمْرَاءَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا سِتُّونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى [جَوْهَرَةٍ][2] حَمْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سِتُّونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا فِي كُلِّ

(١) كذا الصواب، وفي الأصل يدا.

(٢) في المخطوط جوهر، والصواب ما أثبته والله أعلم.

جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَفَصَائِفُ، أَوْ قَالَ: وَصَائِفُ، قَالَ: فَيَدْخُلُ وَإِذَا هُوَ بِحَوْرَاءَ عَيْنَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا غَيْرَ مَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً ازْدَادَ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: لَقَدِ ازْدَدتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَيَقُولُ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَيُشْرِفُ عَلَى مُلْكٍ مُدَّ بَصَرِهِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَ ذَلِكَ: أَلَا تَسْمَعُ يَا كَعْبُ، مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا لَهُ، فَكَيْفَ بِأَعْلَاهُمْ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللهَ كَانَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْمَاءِ فَخَلَقَ لِنَفْسِهِ دَارًا بِيَدِهِ فَزَيَّنَهَا بِمَا شَاءَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مُنْذُ خَلَقَهَا، جِبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ: ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**...﴾ الْآيَةَ [السجدة:١٧]، خَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ فَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَجَعَلَ فِيهَا مَا ذَكَرَ مِنَ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَأَنْزَلَهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ تِلْكَ الدَّارَ، فَإِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَبْقَ خَيْمَةٌ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَسْتَنْشِقُونَ رِيحَهُ يَقُولُونَ: وَاهًا لِهَذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ أَشْرَفَ

الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ فَقَالَ [ق/ ٥٧ب] عَمْرٌو: ويحك يا كَعْبُ، إِنَّ هَذَه الْقُلُوبَ قَدِ اسْتَرْسَلَتْ [فاقبضها، فقال] كعب: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِجَهَنَّمَ زَفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا يَخِرُّ لِرُكْبَتِهِ حَتَّى يَقُولَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي، وَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَنْ لَنْ تَنْجُوَ مِنْهَا»(١).(١)

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن خزيمة في التوحيد: (٣٥٥)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٢)، والآجري: (٦١٠)، والبيهقي في البعث: (٤٧٩)، والحاكم (٢/ ٣٧٦) من طريق مالك بن إسماعيل به. رواه ابن منده في الإيمان: (٨٤٤)، والحاكم (٢/ ٣٧٦) مختصرًا.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ".

قال الذهبي: "صحيح، وأبو خالد كلهم شهدوا له بالصدق والإتقان".

وقال الذهبي في موضع آخر: "ما أنكره على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف".

وقال ابن تيمية في الأسماء والصفات (ص٣١١): "روي بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود ﵁".

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٠) لإسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة، والدارقطني في الرؤية، والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في البعث.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٣): "ورواه كله الطبراني من طرقٍ، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

٥٩٠. حدَّثنا محمد بن الحسن النقَّاش [المقرئ][٢]، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، عن [أبيه، عن][٣] أبي مسعود الجرار، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِم﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُه النُّورَ مِثْلَ الْجَبَلِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ مِثْلَ الشَّاةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ لَهُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ أُخْرَى)**.[٤]

قال الحافظ في المطالب: (٥١٠٠): "إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات".

وقال السيوطي في البدور السافرة: (١٥٨): "طريقه صحيحة متصلة ورجاله ثقات".

وسبق الكلام عن بعض شواهد وطرق الحديث.

(١) حاشية: عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) ما بين المعقوفتين طمس، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضح.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: رواه المروزي في الصلاة: (٢٧٩) من طريق زائدة، عن الأعمش، عن المنهال. وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب رقم ٤٥٣٩)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٤) من طريق سليمان، عن المنهال، عن أبي عبيدة وقيس بن السكن باختلاف في ألفاظه.

قال ابن حجر في المطالب: "هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات".

٥٩١. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن طالوت بن أبي بكر، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ دَعَا الْيَهُودَ فَقِيلَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ فَيَقُولُونَ: عُزَيْراً [فَيوجهون] وَجْهاً، ثُمَّ يَدْعُونَ النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ؟ فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحَ، فَيُوَجَّهُونَ وَجْهًا ثُمَّ يُدْعى الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ عَلَى رَابِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟**

وإسناد إسحاق صحيح.

خالد بن هياج بن بسطام: قال السليماني: "ليس بشيءٍ"، وروى الحاكم عن صالح جزرة، قال: "قدمت هراة فرأيت عندهم أحاديث كثيرة منكرة". وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود الجرار: متروك، كذبه ابن معين، وقال أبو زرعة: "ضعيف جدًّا"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، شبه المتروك"، وقال البخاري: "منكر الحديث". ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٨).

هياج بن بسطام: ضعيف، روى عنه ابنه منكرات.

والحديث سبق تخريجه.

فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ؟ فَيَغْضَبُونَ فَيَقُولُونَ: مَا عَبَدْنَا غَيْرَهُ. قَالَ: فَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ نُورًا ثُمَّ يُوَجَّهُونَ إِلَى الصِّرَاطِ فَمَا كَانَ مِنْ مُنَافِقٍ طُفِئَ نُورُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الصِّرَاطُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ...﴾ الْآيَةَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [التحريم:٨]**).**[1]

٥٩٢. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا الحسن بن علي القطَّان، حدَّثنا إسماعيل بن عيسى، حدَّثنا [إسحاق] بن بشر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ لَيَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ سَتْرًا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا وَكُلَّ مُنَافِقَةٍ نُورًا، فَإِذَا اسْتَوُوا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ**

---

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (١٤٧). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٧٠) إلى ابن مردويه. فيه طالوت بن أبي بكر: لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٩٨). وعبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: صدوق رمي بالقدر.

وَالْمُنَافِقَاتِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ :﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدًا).(١)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (١١٢٤٢) من طريق الحسن بن علوية عن إسماعيل بن عيسى القطان حدثنا ابن بشر أبو حذيفة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

إسماعيل بن عيسى الجيشاني: لم أجده.

إسحاق بن بشر أبو حذيفة: تركوه وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدارقطني: كذاب متروك، قال الذهبي: تفرد الدارا بجردي بتوثيق أبي حذيفة، فلم يلتفت إليه أحد، لان أبا حذيفة بيِّن الأمر لا يخفى حاله على العميان. ينظر: اللسان: (١٠٠٥).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ٣٨١: "هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر، وهو كذاب وضاع، فلا يصلح شاهدًا". وضعفه ابن القيم في حاشية السنن كما في عون المعبود (١٣/ ٢٩١).

وقال الكرمي في الفوائد الموضوعة (ص١٤١): "قال ابن الجوزي: موضوع".

وله شاهد رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٦) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، حدثنا مروان الفزاري، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **(يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم؛ سترًا من الله عز وجل عليهم)**، قال ابن عدي (١/ ٣٣٦): "منكر المتن بهذا الإسناد". وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٤٨): "هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق". وإسحاق بن إبراهيم: قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". وله شاهد من

حديث أبي أمامة ﷺ رواه الطبراني ٨/ ٢٩٨ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأزدي، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: **(إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان بن فلانة ...)**، فقال رجل: «يا رسول الله! فإن لم يعرف اسم أمه؟» قال: **(فلينسبه إلى أمه حواء يا فلان ابن حواء)** .

وفي الأذكار للنووي (ص١٣٨): "قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: روينا فيه حديثًا من حديث أبي أمامة ﷺ وليس إسناده بالقائم، ولكن اعتضد بشواهده، وبعمل أهل الشام قديمًا".

وقال ابن القيم في زاد المعاد ١/ ١٤٥: "وهذا حديث لا يصح رفعه"،

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٦٣: "في إسناده جماعة لم أعرفهم".

قال ابن علان في الفتوحات الإلهية: "حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف".

وقال في كشف الخفاء ٢/ ٣٧٥: "وضعفه ابن الصلاح والنووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه".

قال ابن حجر ٢/ ٢٧٠: "إسناده صالح، وقد قواه الضياء في أحكامه، وأخرجه عبد العزيز في الشافي، والراوي عن أبي أمامة ﷺ سعيد الأزدي، بيَّض له ابن أبي حاتم، لكن له شواهد منها ما رواه سعيد بن منصور".

قلت: الحديث ضعيف جدًّا، الأزدي لم أجد له توثيقًا. قلت: والحديث يخالف الأحاديث الصحيحة التي وردت في أن الإنسان ينادى بأبيه يوم القيامة، ولا يصح في هذا الباب شيء والله أعلم. وهو أشبه بالموضوع.

٥٩٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «بَيْنَمَا النَّاسُ فِي ظُلْمَةٍ إِذْ بَعَثَ اللهُ نُورًا، فَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ تَوَجَّهُوا نَحْوَهُ، وَكَانَ النُّورُ لَهُمْ دَلِيلًا إِلَى الْجَنَّةِ مِنَ اللهِ، فَلَمَّا رَأَى الْمُنَافِقُونَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ انْطَلَقُوا اتَّبَعُوهُمْ، فَأَظْلَمَ اللهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالُوا حِينَئِذٍ: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ فَإِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: ارْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ فَالْتَمِسُوا هُنَاكَ النُّورَ».[١]

٥٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا يحيى بن إسحاق، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ أَوَ أَبَا الدَّرْدَاءِ - شَكَّ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَفْعِ رَأْسِهِ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ثُمَّ أَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ**

---

(١) **ضعيف:**

من صحيفة آل العوفي.

بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَنْظُرُ عَنْ خَلْفِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ.) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مِنْ أُمَّةِ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟» قَالَ ﷺ: **(أَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ وَلَيْسَ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنْ يُؤْتَوْا كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ)**[١].[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢١٧٩٥)، وابن المبارك في زوائد الزهد لحماد: (١٩٩٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٦١)، والحاكم (٢/ ٤٧٨) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع أبا الدرداء وأبا ذر رضي الله عنهما. ورواه البزار (كشف الأستار ٣٤٥٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد التجيبي، أخبره أنه سمع عبد الرحمن.

قال البزار: "لا نعلمه يروى بلفظه حديث، وسعيد ليس بمعروف، وابن جبير فلا يعرف بالنقل، وإنما ذكرنا هذا الحديث لزيادة فيه وبيان علته".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في الشعب (٢٤٩٠) من طريق عبد الله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما.

قال البيهقي: "كذا وجدته، ولو كان عن أبيه عن أبي ذر وأبي الدرداء رضي الله عنهما لكان موصولًا، وكأنه سقط من الكتاب".

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٢٣): "في إسناده ابن لهيعة، وهو حديث

قوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحديد:١٥]

٥٩٥. [ق/ ٥٨ب] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو أسامة حمَّاد بن أبي أسامة، حدَّثني طلحة بن يحيى، حدَّثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

حسن في المتابعات". وفي مسند أحمد صرح ابن لهيعة بالتحديث، لكن للحديث علة قادحة؛ فعبد الرحمن بن جبير بن نفير من صغار التابعين، لم يسمع من أبي الدرداء وأبي ذر ﵄. والتصريح بالسماع في بعض الروايات كرواية ابن مردويه هنا وغيرها في ظني هي وهمٌ من ابن لهيعة، أو أن الواسطة سقطت من السند، وإلى ذلك أشار الحافظ البزار والحافظ البيهقي والله أعلم.

(١) حاشية: عن علي بن حمشاذ .... عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أنه سمع أبا ذر ﵁.... قالَا: قال رسول الله ﷺ به نحوه، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن صالح الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس، قال: رأيت عبادة بن الصامت ﵁ في .... أو السور أنا أشك وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾، ثم قال: «ها هنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى [كُلِّ مُسْلِمٍ رَجُلًا] مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).(١)

٥٩٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَوِ الذِّمَّةِ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٦٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٨٩، والبيهقي في البعث: (٨٥-٨٦-٨٧...)، وفي شعب الإيمان ١/ ٣٤٠ من طريق أبي أسامة، عن طلحة بن يحيى. ورواه أحمد: (١٩٦٩٢) من طريق النضر بن إسماعيل القاص، عن بريد، عن أبي بردة بنحوه. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٧ من طرقٍ كثيرة عن أبي بردة، عن أبي موسى. وقد أعلَّ الإمام البخاري متن الحديث، وقال البخاري: "والخبر في الشفاعة، وأن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر". ورواه الطبراني في الأوسط: (٨٦٩٩) من طريق محمد بن المنكدر، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب بن ثابت".

(٢) **إسناد ابن مردويه ضعيف**: رواه عبد بن حميد: (٥٣٦) عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى به. ورواه أحمد: (١٩٦٧٠)، ومسلم: (٢٧٦٧)، وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ١٠/ ٩٦)، والبيهقي في البعث: (٦٤٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/

---

٨٠ من طريق أبي أسامة حمدان بن أسامة، عن طلحة بن يحيى. وفيه طلحة بن يحيى: قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، لكن للحديث شواهد يتقوى بها. انظر: الحديث السابق.

ورواه مسلم رقم: (٢٧٦٧)، والبيهقي في البعث رقم: (٦٥٣) من طريق حَرَمي، عن شداد أبي طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: **(يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى)** فيما أحسب أنا.

قال البيهقي في البعث: (٦٥٣): "قال أبو روح: لا أدري ممن الشك... رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة، إلا أن اللفظ الذي تفرد شداد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث وهو قوله: (ويضعها على اليهود والنصارى) مع شك الراوي فيه لا أراه محفوظًا". وأبو روح: هو حرمي بن عمارة راوي الحديث.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٧) من طرقٍ كثيرة، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وقد أعلّ الإمام البخاري متن الحديث، ولعل هذا سبب عدم تخريجه للحديث في صحيحه، وقال البخاري: "والخبر في الشفاعة، وأن قومًا يعذبون ثم يخرجون أكثر وأبين وأشهر". ومؤدى انتقاد الإمام البخاري لمتن الحديث أن ظاهر الحديث يدل على عدم دخول بعض المسلمين النار، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة التي تدل على دخول عصاة المؤمنين النار، ثم يخرجوا منها برحمة الله عز وجل.

وتعقبه البيهقي في الشعب بقوله (١/ ٣٤٢): "والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها، ووجهه ما ذكرناه، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة؛ فإن حديث الفداء – وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن – فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته، ففي بعض

ألفاظه: **(إن أمتي أمة مرحومة، جعل الله عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة؛ دفع الله إلى رجل من المسلمين رجلا من أهل الأديان؛ فكان فداؤه من النار)**، وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته. ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة. والله أعلم". انتهى. وانظر: تعليل البيهقي في البعث (ص٤٥١-٤٥٢).

ورواه أحمد: (١٩٦٧٨-١٩٧٥٢)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٥٣٦)، والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طريق هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون، عن المسعودي سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: **(إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب وإنما عذابها في الدنيا القتل والبلابل والزلازل)**. ولم يذكر فيه فداء اليهود والنصارى.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم: حدثوا عن المسعودي بعد الاختلاط. ورواه أبو داود: (٤٢٧٨) من طريق كثير بن هاشم عن المسعودي به. وأخرجه القضاعي: (٩٦٩) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي به. ومعاذ بن معاذ: سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم.

وقال الحافظ في بذل الماعون (ص٢١٣): "أخرجه أبو داود بسند حسن".

والحديث اختلف فيه على أبي بردة؛ فرواه طلحة بن يحيى وسعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه به. كما في الطرق السابقة. ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩)، والحاكم (٤/ ٢٥٣) من طريق صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، عن أبي بردة: "بينما أنا واقف في السوق في إمارة زياد، إذ ضربت بإحدى يدي على الأخرى تعجبًا، فقال رجل من الأنصار - قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ: مما تعجب يا أبا بردة؟ قلت: أعجب من قوم دينهم واحد، ونبيهم واحد، ودعوتهم واحدة، وحجهم

واحد، وغزوهم واحد، يستحل بعضهم قتل بعض، قال: فلا تعجب، فإني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول". وقال الحاكم: "هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ورواه البخاري في الكبير (١/ ٣٨)، والحاكم (١/ ٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب: (١٠٠٠)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٢٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حَصِين، عن أبي بردة، قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس الخوارج، فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد: أو لا تدري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(عذاب هذه الأمة جُعل بأيديها في دنياها)**.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه"- ووافقه الذهبي، ورجاله ثقات، لكن تكلم أحمد في صحبة عبد الله بن يزيد.

فقد أورد ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٩٢): "قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ليست لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة؟ قال: أما صحيحة فلا، ثم قال: شيء يرويه أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصيْن، عن أبي بردة، عن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت النبي ﷺ. وضعفه أبو عبد الله وقال: ما أرى ذاك بشيء". قلت: واختلفوا في صحبة عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ، والجمهور على أن له صحبةً، قال الآجُريّ: "قلت لأبي داود: وعبد الله بن يزيد له صحبة؟ قال: يقولون له رؤية. سمعت ابن معين يقول ذلك". قال أبو حاتم: "رَوَى عن النبي ﷺ وكان صغيرًا على عَهْده، فإن صحّتْ روايتُه فذاك، وذكر ابن سعد وابن عبد البر والدارقطني وابن حجر". ينظر: الإصابة (٤/ ٢٢٧).

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن أبي بردة، أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد، فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: سمع النبي ﷺ يقول: **(هذه أمة مرحومة ...)**.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٩) من طريق علي بن مدرك، عن أبي بردة، حدثني

رجل من الأنصار، عن بعض أهل بيته يرفعه: **(هذه أمة مرحومة ...)**. ورواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٧٨) من إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير، عن أبي موسى ﵁.

وفيه إسماعيل بن عياش: روايته عن غير أهل حمص ضعيفة.

وجعفر بن الحارث: كثير الخطأ. وله شاهد رواه ابن ماجه: (٤٢٩٢) عن جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة مرحومة...)**.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣١٨): "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير وجبارة، وقد أعله البخاري".

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٩٠٠) عن أحمد بن طاهر بن حرملة، حدثنا جدي حرملة بن يحيى، عن حماد بن زياد، حدثنا حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك ﵁.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٩): "رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب". والحديث له طرق كلها ضعيفة. ينظر: الحديث رقم: (٦١٥).

قال ابن الوزير في العواصم والقواصم (ص٩٠): "وجاءت أحاديث قوية في بيان وجه الحكمة في ذلك، هو أنها أمة مرحومة". قلت: والحديث ورد من طرق صحيحة، ويمكن الجمع بينه وبين حديث الشفاعة الصحيح بتأويل سائغ ذكره البيهقي وغيره، لكن الاختلاف على أبي بردة يدل على أن من روى عنه لم يضبطه، وإيراد الإمام البخاري طرق الحديث المختلفة فيه دلالة على الاضطراب في سند الحديث عند الإمام البخاري علاوة على نكارة متنه والله أعلم.

٥٩٧. حدَّثنا محمد، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو محمد [المكتب][١]، حدَّثنا أبو حنيفة، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.[٢]

٥٩٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم. ح: وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدَّثنا محمد بن سنان، قالَا: حدَّثنا همام بن يحيى وقتادة: أن عونًا وسعيد بن أبي بردة حدثناه، أَنَّهُما سمعَا أبا بُردة يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ مَكَانَهُ مِنَ النَّاسِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)**، قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، [فحلف له][٣] وَلَمْ يَذْكُرْ عَوْنٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ.[١]

---

(١) كذا في الأصل، وفي أطراف الغرائب (المكيت).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو حنيفة في مسنده: (ص٢٨٠)، والدارقطني في أطراف الغرائب ٥/ ١٤٦ رقم: (٤٩٥٦)، والخوارزمي في الجامع (١/ ١٩٥) عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ به.

قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٤٦): "تفرد به أبو حنيفة النعمان، عنه عن أبيه، تفرد به أبو محمد عون بن جعفر المكيت العبسي، عن أبي حنيفة".

أبو محمد عون بن جعفر المكيت العبسي: لم أجده.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل [الحلف]، والمثبت من كتاب البعث والنشور. وزاد في

٥٩٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر الصائغ. ح: وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن بيان الباقلاني، قالَا: حدَّثنا محمد بن سابق، حدَّثنا [ربيع أبو سعيد البغوث][٢]، عن [معاوية بن] إسحاق، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثني أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِيَدِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**).[٣]

البعث والنشور: (ولم يحدثني سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله).

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٦٨٧٩)، وأحمد: (١٩٥٦٠-١٩٤٨٦)، والبيهقي في البعث: (٦٤٩) من طريق قتادة أن عونًا وسعيدًا حدثناه أنهما سمعَا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز. ورواه مسلم: (٢٧٦٧)، والطيالسي: (٤٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن سعيد. ورواه مسلم: (٢٧٦٧)، وأحمد: (١٩٤٨٥) من طريق عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة. ورواه أبو يعلى: (٧٢٨١) من طريق هدبة، عن همام، عن قتادة، عن سعيد. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٣).

(٢) كذا في الأصل، وهو ربيع بن عبد الله النصري أبو سعيد، شيخ محمد بن سابق، ويروي عن معاوية بن إسحاق، عن أبي بردة، وهو مجهول.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (١٩٦٥٨)، والطبراني في الصغير: (٥)، عن محمد بن سابق، حدثنا ربيع؛ يعني: أبا سعيد النصري، عن معاوية بن إسحاق، عن أبي بردة. فيه الربيع بن عبد الله النصري: ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوردوا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو مجهول.

٦٠٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله [ق/ ٥٩أ] ﷺ: **(مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَيَقُولُ: هَذَا فِدَائِي مِنَ النَّارِ)**.(١)

ومحمد بن سابق: صدوق.

وعلي بن الحسن بن بيان الباقلاني: قال الدارقطني: "ثقة".

ورواه البيهقي في البعث: (٦٥١)، وابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦) من طريق جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه.

قال ابن الجوزي: "قلت: قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين جميعًا: ليس حديث جعفر بن الحارث بشيءٍ". ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٦٥٠)، من طريق خلف بن الوليد، عن أبي معشر، وأخرجه أبو يعلى: (٧٢٨٢) من طريق بشر بن الوليد، عن أبي معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر. وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٦٩٩) من طريق الليث، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب بن ثابت".

وفيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف أسن واختلط.

ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

٦٠١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدَّثنا أبو معشر، عن مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ يُنَجَّى بِهِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(١)

٦٠٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بَيْنَهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَكَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٩٦٥٠)، وأبو يعلى: (٧٢٨٢) من طريق أبي معشر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٢٧٨) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، عن إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير، عن أبي موسى رضي الله عنه. ورواه البيهقي في البعث: (٦٥١)، وابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦) من طريق جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه.

٦٠٣. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدَّثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا علي بن زيد، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَتَاهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى فَقَضَى حَوَائِجَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَجَعَ فَقَالَ عُمَرُ: «أَذْكَرَ الشَّيْخُ شَيْئًا مَا رَدَّكَ أَلَمْ أَقْضِ حَوَائِجَكَ؟» قَالَ: «بَلَى وَلَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(تُجْمَعُ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتَّبِعُونَهُمْ حَتَّى يُقْحِمُونَهُمُ النَّارَ وَيَأْتِينَا وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُولُ: مَنْ تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا. فَيَقُولُ: فَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْلَمُ أَنَّهُ عَدْلٌ. فَيَتَجَلَّى لَهُمْ ضَاحِكًا فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ**

قال ابن الجوزي في العلل رقم: (١٥٤٦): "قلت: قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين جميعًا: ليس حديث جعفر بن الحارث بشيءٍ".

وفيه إسماعيل بن عياش: روايته عن غير أهل حمص ضعيفة.

وجعفر بن الحارث: كثير الخطأ.

والحديث سبق تخريجه رقم: (٥٩٦).

جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)»، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بُرْدَةَ: «أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي مُوسَى يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟» قَالَ: «نَعَمْ».(١)

٦٠٤. حدَّثنا دعلج وعبد الباقي، قالَا: حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو القاسم رجل من أهل حمص، عن عمرو بن قيس السكوني، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَغْفُورٌ لَهَا**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (١٩٧٦٧-١٩٦٥٤-١٩٦٥٥)، وعبد بن حميد: (٥٤٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٢٧٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية رقم: (١٨٠)، وابن خزيمة: (ص٢٣٦)، والآجري في الشريعة: (ص٢٦٣)، والفسوي في المعرفة ١/ ٢٧٠، والدارقطني في الصفات: (٣٤)، وفي العلل: (١٢٩٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي.

قال الدارقطني في العلل ٧/ ٢٠٥ رقم: (١٢٩٣): "يرويه علي بن زيد واختلف عنه؛ فرواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عن أبي بردة بن أبي موسى. ورواه جسر بن فرقد، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، ولم يذكر بينهما أحدًا، وقول حماد أصح".

فيه علي بن زيد: ضعيف.

وعمارة القرشي قال الأزدي: "ضعيف جدًّا، روى عنه علي بن زيد بن جدعان وحده".

ينظر: لسان الميزان ٤/ ٢٧٩.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

جَعَل اللهُ عَذَابَهَا بَيْنَهَا [ق/ ٥٩ب] فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).[1]

٦٠٥. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا العباس بن الربيع بن [ثعلب][2]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مطيع، عن أبي [حباب][3]، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُدْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**[4]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٥٥٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب به. فيه رجل لم يسمَّ. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) في الأصل تغلب.

(٣) كذا في الأصل، ولعله تصحيف.

(٤) **ضعيف جدًّا بهذا السند** :العباس بن الربيع بن ثعلب: مجهول، ذكره الخطيب في تاريخه، وقال: حدث عن أبيه، وعنه الطبراني. ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٨.

والربيع بن ثعلب: قال صالح جزرة: "ثقة صدوق". ينظر: ابن حبان الثقات ٨/ ٢٤٠.

أبو مطيع: لعله الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه، وهو متروك. قال أحمد: "لا ينبغي أن يروى عنه شيء". وقال أبو داود: "تركوا حديثه، وكان جهميًّا". ينظر: ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤.

وأبو حباب: لعله سعيد بن يسار. ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٦٢: "حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا عبيد الله

٦٠٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا خلف بن الحسن بن حبوان، حدَّثنا علي بن دُرست الواسطي، حدَّثنا هشيم، عن الهيثم بن عبيد، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللهُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.[1]

٦٠٧. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن سعيد بن جابان الجنديسابوري، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو يحيى الحماني، حدَّثنا أبو هريرة - يعني الحناط - عن سوار الشقري، عَنْ قُدَامَةَ الضَّبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ

بن عمر، حدثنا أبو مطيع، عن يحيى بن أبي حَيَّةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ". ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه أبو الحسن بحشل الواسطي في تاريخ واسط (ص١١٩)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: (١٠٣٨) من طريق أسلم، عن علي بن درست، حدثنا هشيم، عن الهيثم بن عبيد، عن أبي بردة.

وعلي بن درست الواسطي: حدث عن هشيم، ذكره الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (ص١٠٣٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

والهيثم بن عبيد الله بن المختار المرادي: قال أبو الحسن الواسطي (ص١١٩): "هذا هيثم بن عبيد بن المختار المرادي، وكان قرابة الكردان وبني الهُرطيطلي". ونقل الخطيب في تلخيص المتشابه بالرسم: (ص١٠٣٨) عن أبي الحسن، قال: "هيثم بن عبيد بن النعمان بن المختار المرادي". ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَدَّثَهُ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ يُحَدِّثُ، فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ، قَالَ: «اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟» وَهُوَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(هَذِهِ الْأُمَّةُ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ فَقَالَ لِلْمُسْلِمِ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**[1]

٦٠٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن صالح الإصطخري، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا خالد بن نافع الأشعري، قال: سمعت سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى يحدث، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فَقِيلَ: يَا مُسْلِمُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**[2]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

محمد بن سعيد بن جابان الجنديسابوري: مجهول الحال.

قدامة بن حماطة الضبي الكوفي: مجهول الحال، لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات ٧/ ٣٤١.

وسوار الشقري - نسبة إلى الشقِرة -، وهو لقب معاوية بن الحارث من تميم. وأبو يحيى الحماني: اختلف فيه. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه خالد بن نافع الأشعري: قال أبو داود: "متروك الحديث"، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه"، وذكره ابن

٦٠٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني، حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن بزيع، حدَّثنا النضر بن إسماعيل، حدَّثنا [بريد](١)، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا دُفِعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.(٢)

٦١٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عوف، حدَّثنا سويد بن سعيد، حدَّثنا القاسم بن [غصن]، عن موسى الجهني، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: حدِّثني عن أبيك حديثًا سمعه مِن رسولِ الله ﷺ. قلتُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا**

حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "روى عنه أحمد ومسدد، فلا يستحق الترك". ينظر: لسان الميزان ٣/ ٣٤٢.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل (يزيد)، والمثبت من مسند أحمد. ويزيد بن سنان وبريد يرويان عن أبي بردة، لكن الصحيح أن الراوي بريد.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد: (١٩٦٠٠)، وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ١٠/ ٩٧)، قال أحمد: حدثنا أبو المغيرة، وهو النضر بن إسماعيل القاص، حدثنا بريد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى ﷺ.

وفيه النضر بن إسماعيل: ضعيف.

واختلف فيه على بريد كما ذكرنا ذلك في الحديث رقم: (٥٩٦).

كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَقِيلَ: هَذَا [ق/ ٦٠أ] فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).(١)

٦١١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن حنيفة القصبي، حدَّثنا معمر بن سهل، حدَّثنا عامر بن مدرك، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الملك، حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَدَّثه بِسَبْعِينَ حَدِيثًا، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا قَطُّ أَرْوَى عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مِنْكَ. فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَكُنْتُ فِي الدَّارِ ذَكَّرَنِي حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أَبُو مُوسَى، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَدَاءَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ: افْدِ بِهَذَا نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ).**(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه الدارقطني في العلل: (١٢٩٤)، وقد أعله الدارقطني.

وقال الدارقطني في العلل ٧/ ٢٠٦ رقم: (١٢٩٤): "يرويه موسى الجهني، واختلف عنه؛ فرواه القاسم بن غصن، عن موسى الجهني، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ. وخالفه إسماعيل بن محمد بن جحادة؛ فرواه عن موسى الجهني، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى ﷺ، وهو أشبه بالصواب".

وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه إسماعيل بن عبد الملك: صدوق كثير الوهم، وفيه كلام.

عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء: لين الحديث. ينظر: التقريب: (٣١١٩).

ومعمر بن سهل بن معمر الأهوازي: مجهول الحال. وثقه ابن حبان على عادته. ينظر:

٦١٢. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسن بن علي العنزي، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الجراح، حدَّثنا محمد بن بشر، حدَّثنا مسعر، عن علي بن مدرك، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ ذَاكَ الزَّمَانِ، فَرَأَيْتُ قَتِيلًا فَأَعْظَمْتُ ذَاكَ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: (**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا فِي الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ**).[1]

٦١٣. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن علي، حدَّثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عَنْ [غِيلَانَ][2] بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَحَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ، فَدَعَا بِقِرْطَاسٍ وَدَوَاةٍ، فَجَعَلَ يَكْتُبُ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ عِنْدَ قِيَامِهِ إِذْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ**

الثقات ٩/ ١٩٦. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البخاري في التاريخ ١/ ٣٩ من طريق علي بن مدرك، عن أبي بردة، حدثني رجل من الأنصار، عن بعض أهل بيته يرفعه: (إن هذه الأمة أمة مرحومة ...). وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) كذا في الأصل. ولعله إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِأَهْلِ الْأَدْيَانِ فَأُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).[١]

٦١٤. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا يحيى بن سليم، حدَّثنا ابن خثيم، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ...»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.[٢]

٦١٥. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدَّثنا وثيمة بن موسى، حدَّثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الصغير: (٥)، وفي الأوسط: (٩٧٤)، والبيهقي في البعث رقم: (٦٥٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن زهير بن محمد التميمي، عن أبي النضر وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي بردة، عن أبيه.

قال الطبراني: "لم يروه عن سالم وابن خثيم إلا زهير، تفرد بن عمرو".

عبد الله بن عثمان بن خثيم: اختلف فيه، ووثقه ابن سعد وأحمد بن صالح وابن معين في رواية عنه وابن حبان، وقال ابن المديني: "منكر الحديث"، وضعفه الدارقطني. ينظر: أبو زرعة العراقي (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح) ص٧٠، وحديثه مقبول في المتابعات.

إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ: قال ابن حجر: "مقبول". واختلف فيه؛ فمرة يرويه ابن خثيم، عن أبي بردة. ومرة يرويه عن صالح بن موسى. ومرة يرويه عن إسحاق بن طلحة. ومرة يرويه عن غيلان بن طلحة. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

التَّيْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَاءَهُ أَبُو بُرْدَةَ، فَقَالَ: حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُدْفَعُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ فَيَفْدِيهِ).**[١]

٦١٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا ابن عياش، عن ابن خثيم المكي، عن صالح بن موسى، عَنْ عَبْيدِ الله بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلَ [ق/ ٦٠ب] أَبُو بُرْدَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بُرْدَةَ، حَدِّثْنِي عَنْ أَبِي مُوسَى وَلَا تُحَدِّثْنِي إِلَّا مَا سَمِعْتَهُ»، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [الأديان]**[٢] **فَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ).**[٣]

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد:** فيه صالح بن موسى بن عَبْيدِ اللهِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ: ضعفه الجمهور، وقال النسائي وأبو نعيم وابن حجر: "متروك الحديث". وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

٦١٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا جبارة بن [تغلب][(١)]، حدَّثنا الربيع بن النعمان، حدَّثنا معاوية بن إسحاق الطلحي، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بَيْنَهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ النَّصَارَى أَوِ الْمَجُوسِ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.[(٢)]

٦١٨. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا جبارة، حدَّثنا كثير بن سليم، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ...»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.[(٣)]

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصحيح (المغلس).

(٢) **ضعيف جدًّا**:

فيه جبارة بن المغلس: متهم بالوضع. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن ماجه: (٤٢٩٢) عن جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن هذه الأمة مرحومة ...)**. ورواه محمد بن أحمد الإفريقي في المحن (٥٨) من طريق بكر بن حماد، حدثنا أبو نجدة، حدثنا كثير بن سليم، لقيت أنس بن مالك ﷺ بواسط الْقصبِ، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، جَعَلَ الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ الله إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - فَيُقَالُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)** .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٣١٨: "هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير وجبارة، وقد أعله البخاري". وضعفه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٠٠.

وقال القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٢٠٤٧): "رَوَاهُ كثير بن سليم عَن أنس ﷺ. وَكثير مَتْرُوك الحَدِيث، والمتن مشهور من طَرِيق آخر".

وقال العجلوني في كشف الخفاء: (٥٥٩): "هو منكر كما قال المناوي".

وجبارة بن المغلس: قال ابن معين: "كان كذابًا"، وقال ابن نمير: "يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري". ينظر: العقيلي، الضعفاء ١/ ٢٠٦. وكثير بن سليم: قال البخاري: "كثير بن سليم عن أنس ﷺ منكر الحديث"، قال ابن عدي: "وعامة ما يروى عن كثير عن أنس ﷺ هو هذا الذي ذكرت، ولم يبق منه إلا الشيء اليسير، وهذه الروايات عن أنس ﷺ وعامتها غير محفوظة". ينظر: الكامل ٧/ ٢٠٠.

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٩٠٠) عن أحمد بن طاهر بن حرملة، حدثنا جدي حرملة بن يحيى، عن حماد بن زياد، حدثنا حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك ﷺ به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا حماد تفرد به حرملة".

قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٩: "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب".

ورواه القضاعي في الشهاب: (٩٦٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مُتَابٌ عَلَيْهَا، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، تُمَحَّصُ عَنْهَا ذُنُوبُهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا)**. وأخرجه القضاعي في الشهاب: (٩٧٠)، حدثنا محمد بن علي الغازي بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أَبَا سَعْدٍ عَمْرَو بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، يقول: سمعت أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

يقول: "لَمَّا دَخَلْتُ بُخَارَى فَفِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَذَكَرْتُ فِي حَضْرَتِهِ أَحَادِيثَ، فَقَالَ الْأَمِيرُ: حَدَّثَنَا أَبِي، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ...)**، فقلت: أَيَّدَ الله الْأَمِيرَ مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَسٌ ﷺ وَلَا حُمَيْدٌ وَلَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فَسَكَتَ وَقَالَ: فَكَيْفَ؟ قُلْتُ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ، وَمَدَارُهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنَ الْمَجْلِسِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيّ: يَا أَبَا بَكْرٍ! جَزَاكَ الله خَيْرًا، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْإِسْنَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَمْ يَجْسُرْ وَاحِدٌ مِنَّا أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا أَرَادَ الْأَمِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَقِيهِ الَّذِي رُوِّينَاهُ يَنْتَهِي إِلَى حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، وهذا حديث خَرَّجَهُ شَيْخُنَا أبو محمد عبد الغني فِي كِتَابٍ جَمَعَ فِيهِ الصَّحِيحَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ على شرط صحيح مسلم والبخاري".

قلت: هكذا يكون العالم والأمير، فالحافظ ابن خزيمة لم تمنعه مهابة الأمير إسماعيل بن أحمد من أن يصوب له خطأه في مجلسه وفي دار إمارته، ولم يستكبر الأمير إسماعيل بن أحمد أن يقبل ذلك من الحافظ، فنعم العالم الناصح، ونعم الأمير المستجيب.

ورواه أبو العرب الأفريقي (ص٦٠/ دار الغرب) عن فرات بن محمد، حدثنا أبو الحجاج رباح بن ثابت، حدثني أبو معمر، عن أنس ﷺ.

قال ابن الجوزي في العلل: (١٥٤٦): "قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث منكر".

وأبو معمر: هو عون بن أبي شداد العقيلي، اختلف فيه؛ وثقه ابن معين وأبو داود في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: الثقات ٦/ ٢٦٣، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٧٨، التقريب: (٤٣٤).

٦١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا أبو سفيان الثقفي يحيى بن زياد بن عبد الرحمن، حدَّثني سعيدُ بنُ أبي بردةَ، قال: وَفَدَ أَبُو بُرْدَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بُرْدَةَ! أَفِدْنَا حَدِيثًا فِيهِ رُخْصَةٌ، فَإِنَّا أَصْحَابُ سَرَفٍ». قَالَ: فَحَدَّثَهُ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ذَكَرْتُهُ» قَالَ: مَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(يُؤْتَى كُلُّ مُؤْمِنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ)**.[(١)]

أبو الحجاج رباح بن ثابت: قال أبو العرب: "سمع من مالك وابن أبي ذئب وكان ثقة". ينظر: أبو العرب الإفريقي، طبقات علماء إفريقيا (ص٧٦).

وفرات بن محمد بن فرات العبدي القيرواني: قال أبو العرب: "سمعت منه كثيرًا"، قال محمد بن الحارث الخشني: "يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفًا متهمًا بالكذب أو معروفًا به". ينظر: لسان الميزان: (٦٠٢٤).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًّا، وآفته فرات بن محمد القيرواني. وفي الباب عن أبي موسى وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وغالب هذه الأحاديث لا تصح، وأصحها ما ورد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. وينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير ١/ ٣٧، عن محمد بن عبادة، عن يزيد بن هارون.

٦٢٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن نفيل، حدَّثنا أبو [الدهماء][1] البصري، عن ثابت، عن عمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ دَفَعَ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمْ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتْبَعُونَ فَيُورِدُونَهُمُ النَّارَ وَيَبْقَى الْمُوَحِّدُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: [ق/ ٦١أ] نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فِي الْغَيْبِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَوَتَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ [عرَّفنا] نَفْسَهُ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، فَيُقَالُ: ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، قَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَكُمُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَ مَكَانَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا).**[2]

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٠ عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن علي يزيد بن هارون به. قال العقيلي ٤/ ٤٠١: "هذا يروى عن أبي موسى بأسانيد صالحة من غير هذا الوجه". وفيه يحيى بن زياد بن عبد الرحمن الثقفي: قال البخاري والدولابي: "فيه نظر". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديثهم"، قال ابن عدي: "ليس بالمعروف، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء". ينظر: العقيلي الضعفاء ٤/ ٤٠٠، لسان الميزان: (٨٤٥٨). ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل أبو الرهم البصري.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٢٣٨٠)، وابن بشران في الأمالي: (١٦٢٦)، وفي مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر: (ص٣٠٦) من طرق عن عبد الله بن

محمد النُفَيْلِيّ، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن ثابت البناني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى به.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عمر إلا ثابت، ولا عن ثابت إلا أبو الدهماء تفرد به النفيلي".

قال ابن أبي الصقر: " هذا حديث مشهور بهذا الإسناد وقع إلينا عالياً من طريق سلمة بن شبيب النيسابوري عن عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبي جعفر الحراني وهو من كبار المحدثين

اجتمع في سنده ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض.

والحديث ثابت من طريق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي العدوي أماً عن عامر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أبي موسى

وفي رواة الأخبار جماعة تكنى بأبي الدهماء وأما هذا فقيل اسمه عبد العزيز وقيل غيره من أهل البصرة سكن الجزيرة".

عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل: ثقة.

أبو الدهماء البصري: قال النفيلي في الكامل ٧/ ١١٣: "شيخ صدق"، قال أبو زرعة الرازي في سؤالات البرذعي: (٣٨٠): "وهو بصري قدم حران لا يعرف بالبصرة روى غير حديث منكر"، وقال ابن حبان في المجروحين ٣" :١٤٩ / شيخ من أهل البصرة، يروى عن محمد بن عمرو روى عنه أبو جعفر النفيلي، كان ممن يروى المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: الميزان ٤/ ٥٢٢. قال ابن حجر في التقريب: (٨١٤٦): "مقبول". ولعل ابن حجر ذكر أنه مقبول أي في المتابعات لقول تلميذه شيخ صدق. والراجح أنه ضعيف.

٦٢١. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن النضر، حدَّثنا مخلد بن مالك، حدَّثنا [حفص][1] بن ميسرة، عن صديق بن موسى وإسماعيل بن رافع وأبي الفضل الكوفي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ النَّصْرَانِيَّ افْدِ بِهَذَا مِنَ النَّارِ نَفْسَكَ)**[2].[1]

قلت: وهو غير أبي الدهماء قرفة بن بهيس العدوي: وهو ثقة وثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧٠.

ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) في الأصل (جعفر).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أخرجه أبو القاسم حمزة الكتاني في جزء البطاقة رقم: (٥) من طريق سعيد بن عثمان الحراني، حدثنا مخلد بن مالك، عن حفص بن ميسرة. ورواه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٦٤ من طريق أحمد، عن مخلد بن مالك، عن حفص بن ميسرة. قال حمزة بن محمد في جزء البطاقة رقم: (٥): "وهذا حديث حسن لا أعلم أحدًا رواه غير حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ حَفْصٍ غَيْرُ مَخْلَدِ بْنِ مَالِك والله أعلم".

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن صديق إلا حفص".

فيه سعيد بن عثمان الحراني مجهول. حفص بن ميسرة: قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم". ينظر: التقريب (ص١٧٤).

ومخلد بن مالك بن شيبان الحراني: منكر الحديث. وقال ابن حجر: "لا بأس به". ينظر: التقريب (ص٥٢٤).

وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري: ضعيف الحفظ. ينظر: التقريب (ص١٠٧).

٦٢٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن حازم، أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدَّثنا كثير بن سُلَيم الضبي أبو سلمة، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ جُعِلَ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا - يَعْنِي: السَّيْفَ - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُحَدِّثُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْجُهَّالَ فَيَتَّكِلُوا**).[٢]

قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله﴾ [الحديد:١٦]

٦٢٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فيما أراه -، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أبو الطاهر بن أبي السرح، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ

صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير: قال الذهبي: "ليس بحجة". ينظر: المغني (١/ ٤٤١).

والحديث روي من طرقٍ عن أبي بردة. ينظر: الحديث رقم: (٥٩٦).

(١) حاشية: الرازي ثنا أبو زرعة .... ربيعة عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس، قال: «رأيت عبادة بن الصامت ﷺ في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق أو السور - أنا أشك - وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية ﴿بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾ ....» صحيح .... ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه كثير بن سليم: ضعيف. وينظر: الحديث رقم: (٦١٥).

أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ».[1]

٦٢٤. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدَّثنا أحمد بن مطرف سعيد الهمذاني، حدَّثنا ابن وهب مثلَهُ.[2]

٦٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا فضيل بن سليمان، حدَّثنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عُوتِبْنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٣٠٢٧)، الطحاوي: (٩٧٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب به. ورواه النسائي في الكبرى: (١٠١٨٨) من طريق هارون بن سعيد، عن ابن وهب به. ورواه أبو يعلى: (٥١٣٣) من طريق محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود ﵁. ورواه البزار: (١٢٩٢)، والطبراني: (٩٦٥٥)، والحاكم: (٣٧٤٦) من طريق موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن ابن مسعود ﵁.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾، فَهَلَّ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَسَأَلَ بَعْضُنَا بَعْضًا: مَاذَا أَحْدَثْنَا؟» [(١)]. [(٢)]

٦٢٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا [ق/ ٦١ب] الطلحي، حدَّثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدَّثنا صالح المري، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«اسْتَبْطَأَ اللهُ قُلُوبَ الْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ سَبْعَةَ عَشْرَةَ مِنْ نُزُولِ الْقُرْآنِ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾»**.[(٣)]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: .... حدَّثنا عمر بن الخطاب، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي ....، ثنا موسى بن يعقوب، حدثني أبو حازم، عن عامر بن عبد الله بن .... عن أبيه .... عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه أخبره «أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله فيها إلا .... سنين» **﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾** .... أم لا .... ابن مسعود ﷺ بهذا الإسناد، ولا نعلم روى ابن الزبير عن ابن مسعود ﷺ إلا هذا الحديث.

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن أبي حاتم (روح المعاني ٢٧/ ١٧٩). عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٦ لابن مردويه.

وصالح المري أبو بشر بن بشير القاص يحيى: ليس به بأس، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"، وروى محمد بن أبي شيبة عن ابن معين:

٦٢٧. [حدثنا أحمد بن الحسن](١)، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي، حدَّثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:٣]، قَالَ: «أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا...﴾ الْآيَةَ [الزمر:٢٣]، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ»، قَالَ خَلَّادٌ: «وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُهُ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَوْ ذَكَّرْتَنَا، فَنَزَلَتْ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾».(٢)

"ضعيف"، وقال ابن عدي: "قاصٌّ حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة، أتي من قلة معرفته بالأسانيد وعندي أنه لا يتعمد". ينظر: السير ٨/ ٤٧.

محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي: قال ابن حبان: "فاحش الخطأ، ممن يرفع المراسيل، ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به". قال ابن حجر: "صدوق فيه لين".

وأحمد بن يحيى الطلحي: مجهول.

(١) كذا في هامش الأصل.

(٢) **حسن**: رواه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب ٤٠١٣)، والبزار: (١١٥٣)، وأبو يعلى: (٧٤٠)، ومعجم الشيوخ: (١٤٩)، وابن جرير: (١٨٧٧٦)، وابن حبان: (٦٢٠٩)، والحاكم ٢/ ٣٤٥، والضياء في المختارة ٣/ ٢٦٦ من طرقٍ، عن خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٦٢٨. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، حدَّثنا مطلب بن شعيب، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا عمرو بن هاشم، حدَّثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَسَحَبَ رِدَاءَهُ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، قَالَ: (**أَتَضْحَكُونَ وَلَمْ يَأْتِكُمْ أَمَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ بِأَنَّهُ قَدَ غَفَرَ لَكُمْ؟ وَلَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي ضَحِكِكُمْ آيَةٌ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.**) قَالُوا: «يَا رَسُولَ الله! فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟» قَالَ ﷺ: (**تَبْكُونَ كَقَدْرِ مَا ضَحِكْتُمْ**)».[1]

وعزاه السيوطي في الدر إلى إسحاق بن راهويه والبزار وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢: "رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي: وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار، وهو ثقة وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم". رجاله ثقات غير خلاد بن مسلم الصفار: قال ابن معين: "لا بأس به". ومرة قال: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "حديثه متقارب".

(١) **ضعيف جدًّا**: وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وفيه سليمان بن أبي كريمة: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، قال ابن عدي: "عامة ما يرويه مناكير". سبق الحديث عنه. وعمرو بن هاشم البيروتي: قال ابن عدي: "ليس به بأس"، وقال ابن وارة: "ليس

٦٢٩. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد بن الصباح الخزاز، حدَّثنا صالح المري، عن قتادة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «عَاتَبَ اللهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ [ثَلَاثَةَ عَشَر][1] سَنَةً، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ

بذاك"، وقال العقيلي: "مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه". قال الذهبي: "صدوق قد وثق". ينظر: الميزان: (٦٤٦٢).

مطلب بن شعيب بن حيان: قال أبو سعيد بن يونس: "كان ثقة في الحديث". وقال ابن عدي: "روى عن أبي صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)**، ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا، ومتنه بهذا الإسناد منكر جدًّا، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة". وقال ابن الجوزي: "كان ثقة". ينظر: الكامل ٦/ ٦٤٥٥، والميزان ٤/ ١٢٧.

وأحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان: ضعفه الدارقطني وابن ماكولا. وقال الخطيب: "كان صدوقًا صالحًا". ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ١١٠. وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٦٠، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد «أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك، فأنزل الله {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ}» .

وعبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد وربما وهم. ينظر: التقريب: (٤٠٩٦).

(١) كذا والصواب ثلاث عشرة سنة.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾». [(١)]

٦٣٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن يزيد، حدَّثنا مسلم بن صالح أبو دجانة، حدَّثنا صالح بن [بشير]، عن قتادة، عن زرارة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَّ اسْتَبْطَأَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾». [(٢)]

---

(١) **ضعيف جدًّا:** رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥)، وابن المبارك في الزهد (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٥)، والثعلبي في التفسير ٩/ ٢٤٠ دون إسناد. عزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٧ لابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه عبيد بن الصّبّاح الخزاز: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه ولا يعرف به". ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٨، والضعفاء ٣/ ١١٧.

وصالح بن بشير المري: الجمهور على تضعيفه، قال البخاري: "منكر الحديث"، قال ابن عدي: "عامة أحاديثه منكرة، أتي من قلة معرفته بالأسانيد، وعندي أنه لا يتعمد".

وقتادة: لم يسمع من ابن عباس ﵄.

وله شاهد عن ابن مسعود ﵁ سيأتي برقم: (٦٣١).

(٢) **ضعيف جدًّا:** عزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٧ لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه صالح بن بشير المري: ضعيف.

ومسلم بن صالح أبو دجانة: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد:١٦]

٦٣١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا [ق/ ٦٢أ] موسى بن يعقوب بن عبد الله بن زهير بن زمعة القرشي من بني أسد، حدَّثني أبو حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره، عن أبيه، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يُعَاتِبُهُمْ بِهَا إِلَّا أَرْبَعَ سِنِينَ: ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾».(١)

---

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه: (٤١٩٢)، والطبراني في الكبير: (٩٧٧٣)، والحاكم ٢/ ٤٧٩، والبيهقي في الجامع في شعب الإيمان: (٧٣٥) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. وعزاه السيوطي ١٤/ ٢٧٦ لابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه.

وذكره البغوي ٨/ ٣٧ عن ابن مسعود ﷺ دون إسناد.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢١: "رواه الطبراني، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح".

ورجاله ثقات غير موسى بن يعقوب. وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن زهير بن زمعة: وثقه ابن معين وابن حبان، قال أحمد: "لا يعجبني حديثه"، وقال ابن المديني: "منكر

٦٣٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن واضح العسال، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، أَلَا إِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ».[1]

الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ". أبو إسماعيل الترمذي هو محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي: ثقة. رواه مسلم: (٣٠٢٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٦٨)، والبزار ٤/ ٢٧٥ من طريق عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ.

(١) **صحيح موقوفًا**: رواه ابن ماجه في مقدمة السنن: (٤٦)، والطبراني في الكبير: (٨٥١٩) من طريق موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا. وروواه عبد الرزاق: (٢٠٠٧٦)، والطبراني في الكبير: (٨٢١٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص. وأخرجه البغوي في شرح السنة من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق. ورواه الطبراني في الكبير: (٨٥٢٠)، والحاكم ١/ ١٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٥٣)، والبيهقي في الآداب: (٣٩٥) من طريق جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، رفع الحديث إلى النبي ﷺ. ورواه عبد الرزاق: (٢٠١٩٨)، والطبراني في الكبير: (٨٥٢٣)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن الزبرقان، قال: قال ابن مسعود ﷺ. ورواه البخاري: (٦٨٤٩)، ووكيع في الزهد: (٣٨٩)، والطبراني: (٨٥٢٤)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥١)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، قال: قال عبد الله ﷺ. وفيه فقط: «إنما

٦٣٣. حدَّثنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن عمرو بن الضحَّاك، حدَّثنا محمد بن مسكين، حدَّثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَا قُلُوبُكُمْ، أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ أَلَّا إِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ)**.(١)

توعدون لآت وما أنتم بمعجزين». وباقي لفظ الحديث مختلف. عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما". ووافقه الذهبي.

وعزاه في كشف الخفاء: (١٩٤٢) لابن مردويه. وقال: "روى البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلًا أنه ﷺ كان يقول إذا خطب: **(كل ما هو آت قريب)**. والصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود ﵁". وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري ﵁ من قوله أخرجه مسلم: (١٠٥٠) بلفظ: «وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، كما قَسَتْ قُلُوبُ مَن كانَ قَبْلَكُمْ».

(١) **صحيح موقوفًا**: ورواه الطبراني في الكبير: (٨٥٢٠)، والحاكم ١/ ١٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٥٣)، والبيهقي في الآداب: (٣٩٥) من طريق جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﵁، رفع الحديث إلى النبي ﷺ. عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه.

٦٣٤. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد العزيز بن عمران المديني، حدَّثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى المقدسي، حدَّثنا عمرو بن بكير السكسكي، حدَّثنا حنظلة، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(يُورِثُ الْقَسْوَةَ فِي الْقَلْبِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: حُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ وَحُبُّ الرَّاحَةِ)**.(١)

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما". ووافقه الذهبي.
وعزاه في كشف الخفاء: (١٩٤٢) لابن مردويه، وقال: "روى البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلًا أنه ﷺ كان يقول إذا خطب: **(كل ما هو آت قريب)**. والصحيح أن الحديث موقوف على ابن مسعود ﷺ". عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٧٨ لابن مردويه. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الديلمي: (٨٩٥٠). عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. فيه عمرو بن بكر بن تميم السكسكي: متروك، قال ابن حبان: "روى طامات لا يحل الرواية عنه". قال الذهبي: "أحاديثه شبه موضوعة". ينظر: المجروحين ١/ ٢. وهاشم بن محمد بن يعلى المقدسي: قال أبو حاتم: "محله الصدق". ينظر: ابن حبان الثقات ٩/ ٢٢٤.
وعبد العزيز بن عمران المديني: مجهول الحال.
وحنظلة بن أبي سفيان: ثقة. والحديث أشبه بالموضوع، وهو إلى كلام بعض الزهاد أقرب.

٦٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدَّثنا بَزِيْع أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ الله وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَا لَهُ قُلُوبُكُمْ).**(١)

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٨٨)، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص٣٦)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٦، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٨، والطبراني في الأوسط: (٧٩٥٨)، وأبي نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٩٦، والبيهقي في الشعب: (٥٦٤٤) وذكر ابن ناصر الدين في جامع الآثار ٤/ ٢١١٥ طرقًا للحديث لا يصح منها شيء.

ذكره العقيلي مما انتقد على بزيع.

وذكره ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٩ في الأحاديث الموضوعة التي اتهم فيها بزيع بن حسان أبو الخليل.

قال الطبراني: "فيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف".

وقال البيهقي في الشعب: "هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفًا".

قال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٠: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ".

قال ابن القيم في زاد المعاد ٢/ ٤٠٥: "وأحرى بهذا الحديث أن يكون صحيحًا، والواقع في التجربة يشهد به".

قال الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص٢٤٠): "فيه بزيع أبو الخليل متروك". وضعفه في ميزان الاعتدال: (١١٦٩). وضعفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: (٢٥١١).

قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد:١٩]

٦٣٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: **(إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ**

قال ابن حجر (كما ابن علان في الفتوحات الربانية ٥/ ٢٦٤): "هذا حديث لا يثبت وإن كان معناه قويًّا أخرجه ابن السني". ضعفه ابن القيسراني في معرفة التذكرة: (٣٧).

قال السيوطي في اللآلئ ٢/ ١٣٧: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة، وأبو نعيم في الطب، والبيهقي في الشعب، كلهم من طريق بزيع، وأخرجه من طريق أصرم بن السني في الطب، هذا معنى كلامه ولا يصلح للتعقيب.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص١٥٦) وذكر أنه موضوع. ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٩٨ من طريق أصرم بن حوشب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وقال ابن عدي: "هذا الحديث يعرف ببزيع أبي الخليل، عن هشام بن عروة، فلعل أصرم بن حوشب هذا سرقه منه". وأصرم: هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث. وفيه بَزِيع بن حسان (على وزن عظيم): متهم بالكذب، قال ابن حبان: "يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها". ينظر: ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٨.

بِرِجَالٍ أَحْسَنِ شَيْءٍ وَجْهًا [ق/ ٦٢ب] وَأَحْسَنِهِمْ لَبُوسًا وَأَطْيَبِهِمْ رِيحًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَاطِيسُ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَهُمْ وَيَتَغَنُّونَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ رَوَاحَةَ).[1]

---

(١) **حسن لغيره**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٦٦٦)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٩٦٦) عن بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح. فيه عبد الله بن صالح: منكر الحديث، قال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط". ورواه النسائي في الكبرى: (١٥٠٣٧) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني سليم بن عامر. ورواه ابن خزيمة: (١٩٨٦)، وابن حبان: (٧٦١٥)، والحاكم ١/ ٤٣٠، والبيهقي في السنن: (٧٥٣٧) من طريق بشر بن بكر التنيسي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ورواه الطبراني في الكبير: (٧٦٦٧) من طريق صدقة بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم بن عامر الحمصي، قال: سمعت أبا أمامة ﵁ يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **(بينا أنا نائم إذ أتيت فانطلق بي إلى جبل وعر..)**.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.

قال ابن ناصر الدين في جامع الآثار ٣/ ١٦٤٣: "إسناده جيد".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٧٧: "رجاله رجال الصحيح".

وقال ابن حجر في الفتح ١٢/ ٣٨٥: "أخرج الطبراني بسند جيد".

يزيد بن جابر: قال ابن القطان: "لا يعرف روى عنه غير مكحول، وروى عن أبي هريرة ﵁ هذا عن غير يزيد في كتب الجرح والتعديل، فهو مجهول"، قال: "ويشبه أنه الأزدي،

٦٣٧. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن أبي حسين، حدَّثني عيسى بن طلحة، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالَ: «شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَّ وَأَنَّكَ رَسُولُ الله وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ وَصُمْتُ الشَّهْرَ وَقُمْتُ رَمَضَانَ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ.» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ)**.[1]

ويزيد بن يزيد بن جابر أحد الثقات"، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العراقي: "هو معروف، هو والد يزيد بن يزيد بن جابر". ينظر: العراقي، ذيل ميزان الاعتدال: (٧٤٠).

قلت: لم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا، لكن روى عنه ثلاثة من الثقات مكحول وعبد الرحمن بن يزيد والوليد بن السائب. وسُلَيْمُ بنُ عَامِر: قال أبو حاتم: "لا بأس به"، ووثقه العجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن حبان. ينظر: تذهيب الكمال ١١/ ٣٤٦.

والحديث بمجموع طرقه حسن.

(١) **صحيح**: رواه ابن خزيمة: (٢٢١٢)، وابن حبان: (٣٤٣٨)، والفسوي في المعرفة ١/ ٣٥٣، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٩٣٨)، والخطيب في الجامع: (١٦٣٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٥)، والبيهقي في الشعب: (٣٦١٧)، وابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طرقٍ، عن الحكم بن نافع. ورواه البزار: (كشف ٢٥)، والنحاس

٦٣٨. حدَّثني محمد بن سفيان الصوفي، حدَّثنا مسلم بن سعيد، حدَّثنا مجاشع بن عمرو، حدَّثنا خالد بن يزيد القرشي، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ فَرَّ**

في القطع والائتناف أو الوقف والابتداء: (ص٥١٨) عن محمد بن رزق الكلوذاني، وعمر بن الخطاب السجستاني، قالَا: حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٤) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع. ورواه ابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طريق علي بن الحسن بن معروف، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع. ورواه أحمد: (٢٤٠٠٩)، وابن قانع في معرفة الصحابة ٢/ ١٩٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٠٥٦)، وابن عساكر في التاريخ ٢٥/ ٢٩٣ من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عيسى بن طلحة، عن عمرو الجهني. وعزاه السيوطي في الدر ٢/ ٢٣٠ لأحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه.

قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه مرفوعًا إلا عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد".

قال الهيثمي ١/ ٤٦: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح".

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٤٧: "رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح".

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار ١/ ٧٣: "قلت: بل صحيح قطعًا، فشيخَا البزار ثقتان".

والحديث رجاله ثقات وأصله في الصحيح.

بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَدِينِهِ كُتِبَ عِنْدَ الله صِدِّيقًا، فَإِذَا مَاتَ قَبَضَهُ اللهُ شَهِيدًا. وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡ﴾، ثُمَّ قَالَ ﷺ: هَذِهِ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: وَالْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ).[١]

(١) **موضوع بهذا اللفظ**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. فيه شهر بن حوشب: ضعيف. ومجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي: قال ابن معين: "أحد الوضاعين"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٨): "كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات. لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص". ينظر: لسان الميزان ٥/ ١٠. وله شاهد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٨٠٩)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٥ من طريق سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: **(الفرارون بدينهم يبعثهم الله مع عيسى عليه السلام)**، وفيه سفيان بن وكيع: ضعيف سبق الحديث عنه،

وابن جريج: مدلس عنعن. ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٥١٣)، والداني في الفتن: (١٦٠) من طريق عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليمان بن هرم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفًا.

وفيه سليمان بن هرم: مجهول. ينظر: الميزان ٢/ ٢٢٦.

قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٣]

٦٣٩. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدَّثني محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾** فَذَكَرَ الْكِبْرَ فَعَظَّمَهُ، فَبَكَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)**، فَقَالَ: «يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى إِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي أَنْ يحسن شراك نَعْلِي.» قَالَ ﷺ: **(فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ النَّاسَ وَغَمَصَ النَّاسَ)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار (٢٩٦٦)، وابن قانع في معرفة الصحابة ١/ ١٢٦، والطبراني في الكبير: (١٣١٨)، وابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة: (٤٠٦) من طريق محمد بن مسلم بن وارة. ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (٤٨٤٤) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى، ولم يذكر أن القائل هو قيس. وعزاه السيوطي في الدر لابن قانع والبغوي والطبراني ابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤: "وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وأبوه عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس".

وحسنه ابن حجر في الفتح ١٣/ ١٠٢.

قال الزبيدي في تخريج الإحياء (٥/ ٢٠٣): "رواه البَاورَدْيّ وابن قانع من حديث ثابت بن قيس".

وقد تصحف اسم الباوردي إلى البارودي في أغلب المطبوعات، وهو الحافظ محمد بن سعد بن محمد السعدي، البَاورَدْيّ، نسبة إلىٰ: "أبيورد" من قرى خراسان، له معجم الصحابة لم يصلنا.

ومحمد بن أبي ليلى: ضعفه الجمهور.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٢١)، من طريق محمد بن مصفى عن الوليد بن مسلم. والطبراني في الكبير: (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر ﷺ. ينظر: الحديث الذي بعده. وله شاهد رواه هناد في الزهد: (٨٢٧)، والبغوي في معجم الصحابة: (١١٧٧)، والطبراني في الكبير: (٦٤٧٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٥٥٦) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن سواد بن عمرو، قال: «يا رسول الله! إني رجل حُبِّبَ إليَّ الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحبُّ أن يفوقني أحد، بشسع نعلي، أو قال: بشراك نعلي، فمن الكبر ذلك؟» قال ﷺ: **(لا ولكن من الكبر من بطر الحق، وغمط الناس)** .

وهو منقطع فابن سيرين لم يسمع سواد بن عمرو.

والحديث ضعيف وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود ﷺ رواه مسلم: (٩١)، والترمذي: (١٩٩٩) مرفوعًا: **(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبرٍ)**، قال رجلٌ: «إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا، ونعله حسنةً.» قال ﷺ: **(إن الله جميلٌ يحب الجمال، الكِبْرُ: بطَر الحق، وغمط الناس)**. وفي حديث ابن مسعود ﷺ السائل هو مالك بن مرارة كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٤.

٦٤٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، [ق/ ٦٣أ] حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْ يُخْبِرُنِي بِحَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَأَرْشَدُونِي إِلَى ابْنَتِهِ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَمَّا أُنْزِلَ النَّهْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ اشْتَدَّتْ عَلَى ثَابِتٍ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَطَفِقَ يَبْكِي، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَقَالَ: «أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ الْجَمَالَ وَأن أَسُود قَوْمِي»، قَالَ ﷺ: **(إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ وَيُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ)**.[1]

وقال الحافظ العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ١/ ١٠١: "هو مالك بن مرارة، وقيل: سواد بن عمرو، وقيل: أبو ريحانة، وقيل: عقبة بن عامر الجهني". ويمكن الجمع بين الأحاديث بأن الحادثة تعددت مع عدد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وكان جواب النبي ﷺ مضمونه واحد، وربما اختلط ذلك على البعض فعدها روايات لحادثة واحدة.

(١) **فيه راو لم يسم**: رواه أبو يعلى في مسنده (كما في المطالب العالية ٤٠٨٢)، والحاكم ٣/ ٢٣٥، والبغوي في معجم الصحابة: (٢١٥)، من طريق ابن بكر، عن ابن جابر، عن عطاء. ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩٢١)، وفي الجهاد: (٢٢٥) من طريق محمد بن مصفى، عن الوليد بن مسلم. ورواه في الآحاد والمثاني: (٣٣٩٩)، والروياني في المسند: (١٠٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٨٠٩١)، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ١٩٥، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: (٣٠٩) من طريق هشام بن عمار، عن

٦٤١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن العوَّام، حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِ فَتًى مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَدَعَاهُ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فَأَقْبَلَ فَزِعًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الله: «أَتُرِيدُ أَنْ لَا يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْكَ أَيْ بُنَّيَ.» فَقَالَ الْفَتَى: «سُبْحَانَ الله يَا أَبَا عَبْدِ

صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، والطبراني في الكبير: (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر. وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٤١٥ لأبي موسى وأبي نعيم. وعزاه ابن حجر في الفتح ٧/ ٤٣٤ لابن المنذر في التفسير.

قال الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٢٥: "رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية؛ فإنها قالت: سمعت أبي". قلت: ليس شرطًا أن تكون صحابية، فقولها: سمعت أبي، لا يدل على ذلك؛ بل يحتمل أن تكون صحابية أو تابعية، وبنت ثابت بن قيس لا تعرف، لكن بَحْث عطاء عنها، وروايته عنها هذا الحديث يدل على أنها من أهل الصدق وهي تروي عن أبيها، وعادة ما يحفظ الإنسان حديث أهل بيته، لم يرد عن العلماء في حقها جرح، وهي صدوقة إن شاء الله وهي لم تنفرد برواية الحديث؛ بل تابعها غيرها، وإن كان الحديث ضعيفًا إلا أنه بهذه الرواية يرتقي إلى المقبول. ينظر: الحديث: (٦٣٦).

الرَّحْمَنِ!» قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَيْسَ أَحَدٌ يَجُرُّ ثِيَابَهُ خُيَلَاءَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ)**[١].[٢]

٦٤٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا الأسود بن شيبان، حدَّثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «كُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فَلَقِيتُهُ»، فَقُلْتُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَكُمْ أَنَّ اللهَ يَبْغَضُ ثَلَاثَةً.» قَالَ: «أَجَلْ، وَلَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي ﷺ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ.» قُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغَضُ؟» فَذَكَرَ الْمُخْتَالَ الْفَخُورَ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنَزِّلِ، ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ: **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾**».[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٧٨٤)، ومسلم: (٢٠٨٥) من طرقٍ، ورواه أبو داود: (٤٠٨٥)، والترمذي: (١٧٣١)، وابن حبان: (٥٤٤٣)، والبيهقي في معرفة السنن: (١٠٠٨) من طرقٍ، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وفي الباب عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما.

(٢) حاشية: أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن .... أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: « **﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾** .... أحد إلا هو يحزن ويفرح ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الحزن شكرًا». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢١٠٢٠)، والحاكم ٢/ ٨٩ من طريق يزيد، عن الأسود بن شيبان. قال الحاكم: "صحيح"، ووافقه الذهبي.

قوله: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [الحديد:٢٤]

٦٤٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، [سمعت أبي]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ [ق/ ٦٣ب] يَقُولُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)**.(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٠٠٦)، وأبو داود: (١٥٤٠)، ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر: (١٩٦)، أخبرنا مسدد، عن المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ قال. ورواه مسلم: (٢٧٠٦)، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر كلاهما، عن التيمي، عن أنس ﷺ. والمعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي وأبوه: ثقات. والحديث بهذا الإسناد صحيح. وهو من رباعيات أبي داود. ورواه البخاري: (٦١٧-٦٣٦٩)، ومسلم: (٢٧٠٦-٥٠)، وأحمد: (١٢١١٣)، وأبو داود: (١٥٤٠)، وابن حبان: (١٠٠٩)، والنسائي: (٥٤٧٦)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٨)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٥٦)، والبيهقي في الدعوات: (٢٩٢)، كلهم من طريق سليمان التيمي، عن أنس ﷺ. ورواه البخاري: (٥٤٢٥)، ومسلم: (١٣٦٥)، وأحمد: (١٢٦١٦)، وأبو يعلى: (٣٧٠٣)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن أبي عمرو، عن أنس ﷺ مطولًا. ورواه البخاري: (٤٧٠٧)، ومسلم: (٢٧٠٦)، والطبراني: (١٣٥٠) من طريق شعيب بن الحبحاب، عن أنس رضي الله عنه. ورواه الترمذي: (٣٤٨٤)، وأبو داود: (١٥٤١)، والنسائي: (٥٤٧٦)، وأحمد:

٦٤٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا وَمِنَ الْبُخْلِ)**.[1]

٦٤٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا هارون بن موسى، عن شعيب بن الحبحاب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: **(أَعُوذُ بِكَ مِنَ**

(١٣٣٦٥-١٢٢٢٥-١٣٣٠٤)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أنس ﷺ، وعمرو: صدوق حسن الحديث. ورواه البخاري: (٦٣٧١) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ﷺ. وأخرجه أحمد: (١٣١٧٢)، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٥، وأبو يعلى: (٣٠١٨)، وابن حبان: (١٠٢٣)، والطبراني في الدعاء: (١٣٤٣)، والحاكم ١/ ٥٣٠، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٦٥ من طرقٍ، عن قتادة، عن أنس ﷺ. أخرجه الطبراني في الدعاء: (١٣٥٢) من طريق العلاء بن زياد، عن أنس ﷺ. وفي الباب عن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم وأبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٧٠٦)، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن مبارك، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ: **(أنه تعوذ من أشياء ذكرها والبخل)**. ينظر: الحديث الذي قبله.

الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ).(١)

قوله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ...الآية﴾ [الحديد:٢٧]

٦٤٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا سعيد بن عبيد الحضرمي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا ابْنَ مَسْعُودٍ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثُ فِرَقٍ، فَفِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَاتَلَتْ فَلَحِقَتْ بِالله فَنَجَتْ، ثُمَّ قَامَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ بِالْقِتَالِ، فَقَامَتْ بِالْقِسْطِ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلَى دِينِ الله وَدِينِ عِيسَى فَأُخِذَتْ فَقُطِعَتْ بِالْمَنَاشِيرِ وَحُرِّقَتْ بِالنِّيرَانِ فَصَبَرَتْ حَتَّى لَحِقَتْ بِالله، ثُمَّ قَامَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا قُوَّةٌ وَلَمْ يُطِقِ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ فَلَحِقَتْ بِالْجِبَالِ، فَتَعَبَّدَتْ وَتَرَهَّبَتْ فَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ قَالَ:**

---

(١) **صحيح**: ورواه البخاري: (٤٧٠٧)، ومسلم: (٢٧٠٦)، والطبراني: (١٣٥٠) من طريق هارون بن موسى، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس ﷺ. ينظر: الحديث الذي قبله.

﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾، وَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي، وَهُمُ الَّذِينَ رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٧٢)، حدثنا إسحاق بن أبي حمزة أبو يعقوب الرازي، حدثنا السندي بن عبدويه، حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده ابن مسعود ﷺ. ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (٧١)، والطبراني في الكبير: (١٠٣٥٧)، وابن عدي ٢/ ٤٦٧، والشجري في الأمالي الخميسية (ص١٣٥) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٦٠: "رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف".

بكير بن معروف: قال أحمد: "ما أرى به بأسًا". ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود والنسائي: "ليس به بأس". وقال ابن المبارك: "ارم به"، وقال أحمد في رواية أخرى: "ذاهب الحديث". وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جدًّا". وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

والوليد بن مسلم: يدلس تدليس تسوية، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن أبي عاصم.

وهشام بن عمار: ثقة لكن آخر عمره صار يلقن فيتلقن. ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (٧٠)، والمروزي في السنة والطبراني في الكبير: (١٠٥١)، والصغير ١/ ٢٢٣ من طريق شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، حدثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعًا. ورواه الطبراني في الكبير:

٦٤٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا موسى بن أعين، [ق/ ٦٤أ] عن عطاء بن السائبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا

(١٠٥٣١)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعق بن حزن به. وابن جرير في تفسيره: (٣٣٧٦٩)، عن يحيى بن أبي طالب، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمذاني به.

قال ابن كثير في التفسير ٨/ ٦١: "ولا يقدح في هذه المتابعة لحال داود بن المحبر، فإنه أحد الوضاعين للحديث، ولكن قد أسنده أبو يعلى، وسنده عن شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، به مثل ذلك، فقوي الحديث من هذا الوجه".

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٩٠: "فيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث".

والحديث فيه عقيل الجعدي: متروك. قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال العقيلي: "حديثه غير معروف ولا يعرف إلا به"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بها روى ولو وافق فيه الثقات". ينظر: الضعفاء ٣/ ٤٠٨، لسان الميزان: (٥٢٦١).

وداود بن المحبر: متروك.

ورواه البيهقي في الشعب: (٧١٨٣)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، عن سعدان بن نصر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن ربيع بن عميلة، عن ابن مسعود ﷺ موقوفًا من قوله بنحوه. ورجاله موثقون.

كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾، «فَلَمَّا كَانَتِ الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُلُوكٌ غَيَّرُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَبَقِيَ فِيهِمْ أُنَاسٌ يَعْمَلُونَ بِعَمَلِ عِيسَى، قَالَ بَعْضُهُمْ [لِـ]مُلُوكِهِمْ: مَا أُنَاسٌ أَشَدَّ عَدَاوَةً مِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة:٤٥]، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة:٤٧]، وَمَا يُعَرِّضُونَ إِلَّا بِكُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ مَنْ كَانَ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى أَمْرِ عِيسَى مِنْهُمْ أُنَاسٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: لَا تَقْتُلُونَا وَابْنُوا لَنَا صَوَامِعَ فِي السَّمَاءِ وَارْفَعُوهَا مَا شِئْتُمْ، وَاجْعَلُوا لَنَا فِيهَا كِوًى نُدَلِّي فِيهَا الزُّنْبَلَ فَتَأْتُونَا بِالطَّعَامِ فِي الْأَيَّامِ، فَنَأْكُلُ وَلَا نُفْسِدُ عَلَيْكُمْ أَحَدًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُونَا فَاقْتُلُونَا. فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُيُورًا فِي الْفَيَافِي وَاحْفِرُوا لَنَا فِيهَا آبَارًا نَزْرَعُ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْحُبُوبِ وَهَذِهِ الْبُقُولِ، فَنَأْكُلُ وَلَا نُفْسِدُ أَحَدًا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُونَا فَاقْتُلُونَا، قَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا فَنَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَلْبَسُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ وهذا الجديد وَنَرْعَى مَعَ الْوُحُوشِ. قَالُوا: لَا بَأْسَ بِهَذَا. فَقَبِلُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِمَّنْ كَفَرَ بَعْدَ عِيسَى، فَاتَّخَذُوا مِثْلَ ذَلِكَ صَوَامِعَ وَدُيورًا وَسَاحُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَأَنْزَلَ

اللهُ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى دِينِ عِيسَى ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ﴾ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِعِيسَى الَّذِينَ تَرَهَّبُوا آمِنُوا بِالله وَرَسُولِهِ يَقُولُ: آمِنُوا بِالله وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَقُولُ: آخِذِينَ أَجْرَ مَا آمَنْتُمْ بِعِيسَى [ق/ ٦٤ب] وَأَجْرَ مَا آمَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ وَيَجْعَلُ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ. قَالَ: وَهُوَ الْقُرْآنُ. فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ نَزَلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الصَّوَامِعِ فَأَتَوا مُحَمَّدًا ﷺ فَآمَنُوا بِهِ، وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّيُورِ وَالَّذِينَ سَاحُوا فَأَتَوا مُحَمَّدًا ﷺ فَآمَنُوا بِهِ».(١)

٦٤٨. حدَّثنا محمد بن يحيى الكاتب، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثني أبو عامر الأسدي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا الحسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى جميعًا، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن

---

(١) ورواه الضياء في المختارة: (٢٨٢) من طريق ابن مردويه.

قال ابن كثير (٨/ ٦١): "وهذا السياق فيه غرابة".

وفيه عبد الله بن محمد بن عيسى: لم أجد له ترجمة.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٥٦٧)، وابن جرير: (٣٣٧٦٨) عن الحسين بن الحريث أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى بنحوه.

السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى، بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ شَتَمَنَا هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ مَعَ مَا يَعِيبُونَا بِهِ فِي قِرَاءَتِهِمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَقْرَؤُوا كَمَا نَقْرَأُ وَلْيُؤْمِنُوا بِهِ كَمَا آمَنَّا بِهِ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ أَنْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ دَعُونَا، فَقَالَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. وَقَالَ طَائِفَةٌ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي فَنَحْفِرُ الْآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ بِحِيَلِكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي اقْتَدُوا بِهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلُ الْحَظِّ رَجُلٌ مِن صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ

وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ [ق/ ٦٥أ] فَقَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ فَالأَجْرَينِ بِإِيْمَانِهِمْ بِعِيسَى وَتَصْدِيقِهِمْ بِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَبِإِيْمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورًا تَمۡشُونَ بِهِۦ﴾ الْقُرْآنُ وَاتِّبَاعُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِهِمْ ﴿أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾»[١].[٢]

٦٤٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علي بن بيان المقرئ، حدَّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان. ح: وحدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب،

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ورواه الضياء في المختارة: (٢٨٠-٢٨١-٢٨٢) من طريق ابن مردويه به. موسى بن إسحاق الأسدي: لم أهتد لترجمته. فيه محمد بن يحيى الكاتب: مجهول، لكن ورد من طرقٍ أخرى. ولكن صحَّ من طرقٍ أخرى، ورواه النسائي في السنن: (٥٤١٥)، وفي الكبرى: (١١٥٦٧)، والحكيم الترمذي في النوادر ١/ ٨٤، وابن جرير: (٣٣٧٦٨) عن الحسين بن الحريث أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى. ورجال النسائي ثقات. وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٩٠ للنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) حاشية: عن محمد بن صالح بن هانئ، عن بحر بن محمد بن بحر الشهيد، عن عبد الرحمن بن المبارك العبسي، ثنا الصعق بن حزن، عن .... الهمذاني به وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

أخبرنا عبد الرحمن بن المبارك، قالَا: حدَّثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ!.)** قُلْتُ: «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، [....]»[١] **(وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا: فِرْقَةٌ آذَتِ الْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ [لَهُمْ] طَاقَةٌ بِمُوَازَاتِ الْمُلُوكِ، وَلَا بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِ الله وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا، قَالَ: وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَٰسِقُونَ﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ).**[٢]

٦٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا سفيان، عن عطاء، عن سعيد

(١) كذا في الأصل ولعل هناك سقط في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن جرير: (٣٣٧٦٩).

عقيل بن يحيى الجعدي: متروك.

وداود بن المحبر: متهم بالكذب. ينظر: الحديث رقم: (٦٥١).

بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَكَ وَيَسُبُّونَكَ، فَائْتِ بِهِمْ فَلْيُقِرُّوا بِهَا [يَقُولُ]، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ قِرَاءَتُهُ مِمَّنْ يَكُونُ مَعَ الْمَلِكِ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ، فَقَالُوا: دَعْنَا فَلْنَسِيحَ فِي الْأَرْضِ، فَتَرَكَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ هَذِهِ الصَّوَامِعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَاحَ [ق/ ٦٥ب] فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَهَّبَ فَكَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ لَيْسُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فَنَزَلَتْ ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ**﴾، قَالَ: ابْتَدَعُوهَا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ الله ﴿**فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا**﴾ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاؤوا بَعْدَهُمْ، فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ، الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِعِيسَى ﴿**وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ**﴾ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ**﴾، قَالَ: أَجْرَيْنِ ﴿**وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ**﴾، قَالَ: الْقُرْآنُ".[١]

٦٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ **وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ**

---

(١) **ضعيف**:

فيه موسى بن إسحاق الأسدي: لم أهتد لترجمته.

ينظر: الحديث رقم: (٦٥٣).

ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾، يَقُولُ: «مَا أَطَاعُونِي فِيهَا وَتَكَلَّمُوا فِيهَا بِمَعْصِيَةِ الله، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَلِيلٌ وَكَثُرَ أَهْلُ الشِّرْكِ وَذَهَبَ الرُّسُلُ وَقُهِرُوا وَاعْتَزَلُوا فِي الْغِيرَانِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى كَفَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَتَرَكُوا أَمْرَ اللهِ وَدِينَهُ، وَأَخَذُوا بِالْبِدْعَةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، قَالَ: وَثَبَتَتْ طَائِفَةٌ عَلَى دِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولًا وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾؛ يَعْنِي: الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: وَالْكِفْلَيْنِ أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمُ الْأَوَّلِ وَبِالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

٦٥٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يزيد بن الهيثم الباد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خالد

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٣٧٧١) به.

هو من صحيفة آل العوفي.

الحذاء، عن أبي قلابة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «الْكِفْلُ خَمْسُونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ».(١)

٦٥٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد [ق/٦٦أ]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن مسعر، عن عطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًّا**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٢٩٥ للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وفيه إبراهيم بن أبي الليث صاحب الأشجعي: كذبه ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو حفص عمر بن علي، وقال الساجي: "متروك الحديث". ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ١٩٣. ويزيد بن الهيثم بن الباد: اختلف في نسبته؛ فقيل: (البادا)، وقيل: (البادي)، وثقه الدارقطني والخطيب. ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٩. وهو بهذا الإسناد أشبه بالموضوع. وله شاهد أخرجه ابن جرير في تفسيره: (٣٣٧٨٧)، قال: حدثني العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: سألت سعيد بن عبد العزيز، عن الكفل كم هو؟ قال: «ثلاثمائة وخمسون حسنة، والكفلان: سبعمئة حسنة.» قال سعيد: سأل عمر بن الخطاب ﷺ حبرًا من أحبار اليهود: «كم أفضل ما ضعفت لكم الحسنة؟» قال: «كفل ثلاثمائة وخمسون حسنة، قال: فحمد الله عمرُ ﷺ على أنه أعطانا كفلين». ورجاله ثقات لكنه منقطع، فسعيد لم يدرك عمر ﷺ.

(٢) **ضعيف جدًّا بهذا الإسناد**: فيه أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: هو وأبوه مجهولان. وحصين بن مخارق: متروك. رواه ابن جرير: (٣٣٧٧٧) عن أبي عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن عطاء بن السائب به. ورجاله ثقات. ورواه

٦٥٤. حدَّثنا [عبد الله] بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مسافر عن عفان، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْإِيمَانِ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ».(١)

قوله: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ...الآية﴾ [الحديد:٢٩]

٦٥٥. في كتابي عن محمد بن أحمد بن إبراهيم وأرى أنِّي سمعتُه، حدَّثنا عبد الله بن إسحاق الدوري، حدَّثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، حدَّثنا أبي، عن حكيم بن نافع، عن الأعمش، عن عطية، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ قَسَمَ الْعَمَلَ، وَقَسَمَ الْأَجْرَ، وَقِيلَ لِلْيَهُودِ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ**

ابن جرير: (٣٣٧٧٨) عن ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء به. وفيه محمد بن حميد: ضعيف، لكن تابعه غيره.

ورواه ابن جرير: (٣٣٧٨٢) عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه. وهو من صحيفة آل العوفي.

(١) **ضعيف**: رواه الضياء في المختارة: (٣٢٧) من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به. وأحمد بن القاسم بن مسافر: لم أجد له ترجمة. وأورده ابن جرير من طرقٍ بعضها رجاله ثقات. ينظر: الحديث الذي قبله.

لِلْمُسْلِمِينَ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطَانِ، فَتَكَلَّمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الْيَهُودُ: أَنَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَيَعْمَلُونَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ :﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ مَثَلَكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ).[1]

---

(١) عزاه السيوطي ١٤/ ٢٩٦ لابن مردويه. فيه حكيم بن نافع الرقي: قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات"، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه". وينظر: الكامل ٢/ ١١٥. وعمر بن خالد الأقطع: مجهول. ورواه الثعلبي ٦/ ١٢٣، قال: أخبرنا ابن فنجويه، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا الحسن بن السكن البغدادي، أخبرنا أبو زيد النحوي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عطية، عن ابن عمر ﵄.

وابن فنجويه الحسين بن محمد بن الحسين: وثقه الذهبي، وقال شيرويه في تاريخه: "كان ثقة صدوقًا، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همذان فقيرًا، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله

٦٥٦. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن إسماعيل الصفار، حدَّثني الحسين بن السكن بن أبي السكن، حدَّثنا سعيد بن أوس أبو زيد، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن عطية، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ قَسَمَ الْعَمَلَ، وَقَسَمَ الْأَجَلَ، فَقِيلَ لِلْيَهُودِ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ، وَقِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطٌ، وَقِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ: اعْمَلُوا، فَعَمِلُوا مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، قِيلَ: لَكُمْ قِيرَاطَانِ، فَتَكَلَّمَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ**

بن شيبة، فخرج ساخطًا من همذان، فتبعه الفلكي، واعتذر، ورجع عن مقالته". ينظر: السير ١٧/ ٣٨٤.

فيه قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر آخر عمره، وابتلي بولدٍ أدخل في حديثه ما ليس منه. وأبو زيد النحوي: وثقه أبو حاتم وصالح جزرة، وضعفه بعضهم، وهو صدوق له أوهام. ينظر: السير ٩/ ٤٩٥.

وعطية العوفي: ضعفه الجمهور ولم يوثقه غير ابن سعد، ولا يكتب حديثه.

وله شاهد من حديث أبي موسى ﷺ أخرجه البخاري: (٥٥٧)، وابن حبان: (٧٣٤١)، والبيهقي في الكبير: (١٠٨٩٥) عن محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: **(مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ...)**.

فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ فَيَكُونُ لَنَا قِيرَاطٌ، وَعَمِلَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَيَكُونُ لَهُمْ قِيرَاطَانِ، [ق/٦٦ب] فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ...﴾، ثُمَّ قَالَ ﷺ: مَثَلُكُمْ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ).(١)

(١) **ضعيف**: رواه الثعلبي ٦/ ١٢٣، قال: أخبرنا ابن فنجويه، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا الحسن بن السكن البغدادي، أخبرنا أبو زيد النحوي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عطية به.

سورة المجادلة

أين نزلت؟

٦٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "الْمُجَادَلَةُ مَدَنِيَّةٌ".(١)

٦٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُجَادَلَةُ بِالْمَدِينَةِ".(٢)

٦٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: "نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ بِالْمَدِينَةِ".(٣)

٦٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٣.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٤.

(٣) ينظر: الحديث رقم: ٢٦.

عَبَّاسٍ، قَالَ: "نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ"(١). قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.(٢)

قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ الآيتين [المجادلة:١-٢]

٦٦١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَلَّمَتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾»(٣).(١)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: ٢٥.

(٢) ينظر: الحديث رقم: ٢٧.

(٣) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٤٢٤١)، وابن ماجه: (١٨٨)، وابن جرير: (٣٣٨١٦)، وابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٣٩-١٨٨٤٠)، والبيهقي في السنن: (١٤٢٥٤)، وفي الصغير: (٢١٥٩)، كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به. وأخرجه النسائي: (٣٤٦٠)، والآجري: (٦٦٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٤ من طريق جرير، عن الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه عبد بن حميد: (١٥١٩) من

٦٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن يوسف القطَّان، حدَّثنا يحيى الحمَّاني، حدَّثنا أبو معاوية، قال: وحدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن أبي عبيدة، حدَّثنا أبي جميعًا، عن الأعمش مثلَه.[٢]

طريق فضيل بن عياض، عن سليمان، عن تميم به. وأخرجه أبو يعلى: (٤٦٥٦)، وابن جرير: (٣٣٨١٨)، والحاكم ٢/ ٤٨١، من طريق أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش به.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وأخرجه ابن جرير: (٣٣٨١٧) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش به. ورواه ابن شبة ٢/ ٣٩٨، وابن جرير: (٣٣٨٢٠) من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأخرجه البخاري تعليقًا الفتح ٩/ ١١٧.

قال الحافظ في الفتح ١٣/ ٣٧٤: "وهو أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها". والحديث ورد من طرقٍ صحيحة.

(١) حاشية: عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش به. وقال عن علي بن محمد، عن أبي معاوية به، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه جميعًا عن الأعمش. عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، عن أبيه، عن الأعمش به، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مختصرًا.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه يحيى الحماني: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٦٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: «يَا رَسُولَ الله! أَكَلَ شَبَابِي وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ [ق/ ٦٧أ] سِنِّي وَانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَشْكُو إِلَيْكَ»، قَالَتْ: فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾**».[1]

٦٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن زنجويه المخرمي، حدَّثنا محمد بن المتوكل، حدَّثنا معتمر بن سليمان، حدَّثني أبي، عن أبي العالية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ خَوْلَةَ أَوْ خُوَيْلَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله! إِنَّ زَوْجِي ظَاهَرَ مِنِّي». فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا أَرَاكِ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ أَوْ أَنْتِ مِنْهُ بَرِيَّةٌ أَوْ بَائِنَةٌ أَوْ بَتَّةٌ)**، فَقَالَتْ: «أَشْكُو إِلَى الله فَاقَتِي». فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي**

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، فَقَالَ لَهُ ﷺ: (أَعْتِقْ رَقَبَةً). قَالَ: «لَا أَجِدُ».(١)

٦٦٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الثقفي، حدَّثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدَّثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي: حدَّثنا صاحب لنا، عن أبي العالية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ خُوَيْلَةَ أَوْ خَوْلَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي (١٤/ ٣٠٣) لابن مردويه.

فيه أحمد بن زنجويه المخرمي: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٢٩): "رَوَى عَن: داود بن رشيد، ومحمد بن بكار الرماني، وعبد الأعلى بن حماد وجماعة. وعَنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعابي، وابن لؤلؤ، وابن المظفر، وآخرون. وثقه الخطيب. مات سنة ٣٠٤ وهو متأخر الطبقة عن حميد بن زنجويه". قال الذهبي: "فرَّق بينهما الخطيب، وهما واحد وكان موثقًا معروفًا". ينظر: السير ١٤/ ٢٤٦.

وأحمد بن المتوكل بن عبد الرحمن: وثقه ابن معين وابن حبان والحاكم والذهبي، وقال أبو زرعة: "لين الحديث"، قال ابن عدي: "كثير الغلط". ينظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٨.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٢، والبيهقي: (١٥٦٥٣) من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية مرسلًا. وابن جرير: (٣٣٨٠٥) من طريق عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية مرسلًا. وهو المحفوظ. ينظر: الحديث رقم: (٦٥٨).

(٢) **فيه راو لم يسم**. ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٦٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا محمد بن بكَّار، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ تَظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، فَشَكَتْ ذَاكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: «ظَاهَرَ مِنِّي حِيْنَ كَبُرَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي»، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الظِّهَارِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَوْسٍ: **(أَعْتِقْ رَقَبَةً)**. فَقَالَ: «مَا لِي بِذَاكَ يَدَانِ»، قَالَ ﷺ: **(فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**، فَقَالَ: «إِنِّي [إِنْ] أَخْطَأَنِي أَنْ آكُلَ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَكَلَّ بَصَرِي»، قَالَ ﷺ: **(فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا)**. قَالَ: «مَا أَجِدُ إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي بِعَوْنٍ مِنْكَ وَصِلَةٍ»، قَالَ: **(فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا حَتَّى جَمَعَ اللهُ لَهُ أَهْلَهُ)**.[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٠٧) عن ابن بشار، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾**. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٠٦) من طريق بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: «ذكر لنا أن خويلة بنت ثعلبة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا وكان زوجها أوس بن الصامت ﷺ قد ظاهر منها». قلت: فيه سعيد بن بشير الأزدي: ضعفه الجمهور، تكلم الساجي وابن معين وغيرهما في روايته عن قتادة، قال البخاري: "يتكلمون في حفظه"، وقال ابن حبان: "رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه". ينظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٨. ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٨ من طريق يونس بن محمد، عن شيبان، عن قتادة مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

٦٦٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدَّثنا يزيد بن أبي حكيم، حدَّثنا سفيان، عن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ: أَنَّ زَوْجَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ الْقُرْآنَ، قَالَ ﷺ: **(أَعْتِقْ رَقَبَةً)**. قَالَ: «لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ». قَالَ ﷺ: **(صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**. قَالَ: «لَا أَسْتَطِيعُ»، فَأَعَانَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِفَرَقٍ [أعانته [ق/ ٦٧ب] امْرَأَتُهُ بِفَرَقٍ][(١)] فَتَصَدَّقَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا».[(٢)]

---

(١) في الأصل [الرعانيه امرأته بفرق]. والمثبت يتناسب مع سياق الكلام والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٢٧٣١٩)، وأبو داود: (٢٢١٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢٢٠٨)، وابن الجارود: (٧٤٦)، وابن حبان: (٤٢٧٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٢٥٨)، وابن جرير: (٣٣٨١٥)، والطبراني في الكبير: (٦١٦-٦٣٣-٦٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠١-٧٦٠٣-٧٦٠٢)، والبيهقي: (٢١٥٩) من طرقٍ، عن ابن إسحاق، عن معمر بن عبد الله به. قال ابن حجر١١/ ٣٥٤: "رواه أبو داود وإسناده حسن". ومداره على معمر بن عبد الله: وهو مجهول لم يحدث عنه سوى ابن إسحاق، ولم يوثقه غير ابن حبان. ورواه الطبراني ٢٤/ ٢٤٧، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٥، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه: (١٧٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠٤)، والبيهقي ٧/ ٣٩٢ من طرقٍ، عن يزيد بن يزيد، عن خولة بنت ثعلبة ﵁. قال البخاري كما في الميزان رقم: (٧١٥٥): "في صحته نظر". قال الذهبي في

٦٦٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدَّثنا علي بن ثابت، حدَّثني عبد الحميد بن جعفر، أخبرني معمر بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ سَلَامٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا أَوْسُ بْنُ صَامِتٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتِ: «انْقَلَبَ وَهُوَ جَائِعٌ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا شَيْئًا، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: «أَنْتِ عَلَيَّ مِثْلُ ظَهْرِ أُمِّي». مُشْتَمِلًا فِي إِزَارِهِ لَا رِدَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا أَظُنُّ بِهَذَا بَأْسًا. فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ فِي دِرْعِهَا فَعَالَجَهَا لِيَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَبَتْ وَفَرَّتْ إِلَى بَيْتِ صَاحِبَةٍ لَهَا فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا آيَةَ الظِّهَارِ».[1]

٦٦٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفَّار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا ابن أبي زائدة، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد الله، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ بِفَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ**

الميزان رقم: (٧١٥٥): "وفيه يزيد بن يزيد عن خولة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بحديث الظهار"، قال البخاري: "في صحته نظر". وحديج بن معاوية: قال ابن حجر: "صدوق يخطئ". ينظر: التقريب: (١١٥٢). وللقصة شواهد كثيرة.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِفَرَقٍ آخَرَ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَصَدَّقْ بِهَا. وَقَالَ ﷺ لَهَا: ارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ وَاتَّقِي اللهَ فِيهِ).[1]

٦٧٠. حدَّثنا عبد العزيز بن رستم بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدَّثنا محمد بن أبان البلخي، حدَّثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ كُلَّهَا، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُنَاجِي رَسُولَ الله ﷺ، أَسْمَعُ بَعْضَ كَلَامِهَا، وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضٌ؛ إِذْ أَنْزَلَ اللهُ: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾**»، قَالَ يَحْيَى: كَذَا، عَنِ الْأَعْمَشِ.[2]

٦٧١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِي الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ اللهُ جُمْلَةَ[3] **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾** كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَوْلَةَ، لَوْ أَنَّ خَوْلَةَ أَرَادَتْ أَنْ لَا تُجَادِلَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللهَ كَانَ قَدْ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهَا».[4]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

(٣) كذا في المخطوط، وفي الدر المنثور ١٤/ ٣٠٣ [في القرآن ما أنزل الله جملة واحدة]

(٤) **ضعيف**: الضحاك: لم يسمع من ابن عباس ﵄. وبشر بن عمارة الخثعمي: ضعفه

٦٧٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب [ق/ ٦٨أ]، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا هشام بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ جَمِيلَةَ امْرَأَةَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ كَانَ بِهِ لَمَمٌ، وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا كَفَّارَةَ الظِّهَارِ»[1].[2]

٦٧٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾: «وَذَلِكَ أَنَّ خَوْلَةَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، ظَاهَرَ مِنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ: «أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي»، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: «إِنَّ [فِي][3] زَوْجِي كَانَ تَزَوَّجَنِي وَأَنَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا

الجمهور، وقال الدارقطني: "متروك". وقال ابن حجر: "وجدت له قصة ظاهرة البطلان". ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٥. وأبو روق عطية بن الحارث الهمداني: قال أحمد والنسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن معين: "صالح"، وقال أبو حاتم: "صدوق". ينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٠. وقد ورد من طريق عن ابن عباس رضي الله عنه ستأتي بإذن الله.

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٢٠) عن الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة به. ينظر: الحديث رقم: (٦٥٨).

(٢) حاشية: حدثنا أبو .... النعمان بحديث الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام به. وقال: "صحيح على شرط م ولم يخرجاه".

(٣) (في) لا أرى لها وجهًا. وفي الدر: إن زوجي.

كَبُرْتُ وَدَخَلْتُ فِي السِّنِّ قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَتَرَكَنِي إِلَى غَيْرِ أَحَدٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَجِدْ لِي رُخْصَةً يَا رَسُولَ الله [تنهشني][(١)] وَإِيَّاهُ بها فَحَدِّثْنِي بِهَا»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**وَالله مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكِ شَيْءٌ حَتَّى الْآنَ وَلَكِنِ ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَإِنْ أَرَهُ مَرَّ بِشَيْءٍ لَا أُعَمِّهِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**). فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ رُخْصَتَهَا وَرُخْصَةَ زَوْجِهَا، فَقَالَ: ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ**﴾ إلى قوله: ﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤**﴾، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى زَوْجِهَا، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَا أَرَدْتَ إِلَى يَمِينِكَ الَّتِي أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا؟**)، قَالَ: وَهَلْ لَهَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟**)، قَالَ: إِذًا يَذْهَبَ مَالِي كُلُّه، الرَّقَبَةُ غَالِبَةٌ وَأَنَا قَلِيلُ الْمَالِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**)، فَقَالَ: وَالله لَوْلَا أَنِّي آكُلُ [كل][(٢)] يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَكَلَّ بَصَرِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: (**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**)، قَالَ: لَا وَالله إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي عَلَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله بِعَوْنٍ وَصِلَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَأَنَا دَاعٍ لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَأَصْلَحَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا.**

---

(١) أظنها: تنعشني، وهي كذلك في الدر.. والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قَالَ: وَجَعَلَ فِيهِ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ لِمَنْ كَانَ مُوسِرًا لَا يُكَفِّرُ عَنْهُ إِلَّا تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ إِذَا كَانَ مُوسِرًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَصُومَ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا إِلَّا أَنْ [ق/ ٦٨ب] لَا يَسْتَطِيعَ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْجِمَاعِ)»[(١)].[(٢)]

٦٧٤. حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: «ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِكَفَّارَةٍ وَاحِدَةٍ».[(٣)]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٠٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ. وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) حاشية: عن أبي .... عن هشام بن علي، عن عبد الله بن رجاء، عن حرب بن شداد، عن بحر بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر الأزدي جعل امرأته عليه ... الحديث نحوه، وقال: "إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) **حسن**: رواه أحمد: ٥/ ٤٣٦، وابن ماجه: (٦٣٣٣)، وأبو داود: (٢٠٦٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة: ٢/ ٣٩٦، والبيهقي في السنن ١١/ ٣١٣، والحاكم ٢/ ٢٠٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر.

٦٧٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، حدَّثني ابن أبي حرملة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، «أَنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ظَاهِرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، وَكَانَ بِهِ لَمَمٌ، فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَذَكَرَتْ لَهُ الضُّرَّ الَّذِي بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾**، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(مُرِيهِ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً)**. قَالَتْ: لَيْسَ عِنْدَهُ. قَالَ ﷺ: **(مُرِيهِ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ)**، فَقَالَتْ: لَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ ﷺ: **(مُرِيهِ يُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا)**. قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ، **(فَأَمَرَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِينَ صَاعًا، فَأَطْعَمَتْ سِتِّينَ مِسْكِينًا مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ)**».(١)

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

ورواه الترمذي: (١٢٠٠)، والحاكم ٢/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ومحمد عبد الرحمن بن ثوبان عن سليمان بن صخر الأنصاري.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن يقال: سلمان بن صخر ويقال: سلمة بن صخر البياضي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار".

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وسيأتي برقم: (٦٧٩).

(١) **رجاله ثقات**: سوى عبيد بن عبد الواحد بن شريك: صدوق تغيَّر آخر عمره، قال الدارقطني: "صدوق". ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٩٢. والحديث مرسل.

٦٧٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدَّثنا داود بن أبي هند، حَدَّثنا أَبُو الْعَالِيَةَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: «كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ دُلَيْجٍ تَحْتَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ ضَرِيرَ الْبَصَرِ فَقِيرًا، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَنَازَعَتْهُ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ، فَقَالَ: أَنْتِ كَظَهْرِ أُمِّي وَكَانَ لَهَا مِنْهُ عَيِّلٌ أَوْ عَيِّلَانِ، فَلَمَّا سَمِعَتْهُ يَقُولُ مَا قَالَ، احْتَمَلَتْ صَبِيًّا لَهَا فَانْطَلَقَتْ تَسْعَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَوَافَقَتْهُ عِنْدَ عَائِشَةَ فِي بَيْتِهَا، وَإِذَا عَائِشَةُ تَغْسِلُ شِقَّ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَدَخَلَتْ فَقَامَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ زَوْجَهَا سَيِّءُ الْخُلُقِ ضَرِيرٌ فَقِيرٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ، وَإِنِّي نَازَعْتُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ. قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: **(مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ)**. قَالَتْ: أَشْتَكِي إِلَى الله مَا نَزَلَ بِي. قَالَ: وَتَحَوَّلَتْ عَائِشَةُ تَغْسِلُ شِقَّ رَأْسِهِ الْآخَرَ، فَتَحَوَّلَتْ مَعَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ زَوْجَهَا سَيِّءُ الْخُلُقِ ضَرِيرُ الْبَصَرِ وَلِي مِنْهُ عَيِّلٌ أَوْ عَيِّلَانِ، وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ، فَقَالَ: أَنْتِ كَظَهْرِ أُمِّي وَلَمْ يُرِدِ الطَّلَاقَ. قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: **(مَا أَعْلَمُ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ)**. قَالَتْ: أَشْتَكِي إِلَى الله مَا نَزَلَ بِي، **(وَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهَا: عَائِشَةُ، وَرَاءَكِ، [ق/ ٦٩أ] فَتَنَحَّتْ، فَمَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، قَالَ: يَا عَائِشَةُ أَيْنَ الْمَرْأَةُ؟، قَالَتْ: هِيَ**

هَذِهِ، قَالَ ﷺ: ادْعِيهَا، فَدَعَتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اذْهَبِي فَجِيئِي بِزَوْجِكِ وَأَنْتِ)، فَانْطَلَقَتْ تَسْعَى، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِ، فَأُدْخِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَتْ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَقِيرٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَجِدُ عِتْقَ رَقَبَةٍ؟)**، قَالَ: لَا. قَالَ ﷺ: **(أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟)**، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّنِي إِذَا لَمْ آكُلِ الْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثَ يَكَادُ أَنْ يَغْشُوَ بَصَرِي. قَالَ ﷺ: **(وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟)**، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تُعِينَنِي بِهَا. قَالَ: **(فَأَعَانَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَوْلَ الطَّلَاقِ فَجَعَلَهُ ظِهَارًا)**».[1]

٦٧٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا إبراهيم بن العلاء، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) **إسناده منقطع**: رواه ابن شبة في تاريخ المدينة: (٥٣٢)، والبيهقي في السنن: (١٥٦٥٣)، من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، قال: حدثنا أبو العالية. ورواه وابن جرير: (٣٣٨٠٥)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود، قال: سمعت أبا العالية يقول. وإسناده صحيح إلى أبي العالية لكنه منقطع. وقد ورد من طرقٍ صحيحة عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا. ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

أبيه، عَنْ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ الَّذِي ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ: «أَنَّ أَوْسًا كَانَ بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ قَالَ ذَاكَ، وَإِذَا تَرَاخَى عَنْهُ لَمْ يَفْعَلْ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْتَفْتِيهِ فِي ذَلِكَ وَتَشْتكِي إِلَى الله، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا مَا أَنْزَلَ اللهُ».(١)

٦٧٨. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقرئ، حدَّثنا الحسين بن إدريس، حدَّثنا خالد بن هياج بن بسطام، حدَّثنا أبي، عن زكريا بن أبي زائدة، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَادَلَتْ فِي زَوْجِهَا خَوْلَةُ بِنْتُ صامت [وأُمُّهَا](٢) مُعَاذَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهَا: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور:٣٣]، وَكَانَتْ أَمَةً لِعَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، وَكَانَ يُكْرِهُهَا عَلَى الْبِغَاءِ، وَكَانَتِ التَّوْبَةُ لَهَا دُونَهُ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».(٣)

---

(١) **إسناده منقطع**: وقد ورد بإسنادٍ صحيح عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ينظر: الحديث رقم: (٦٦٦).

(٢) في الأصل [ولها]. والمثبت من باقي المصادر.

(٣) **ضعيف جدًّا**: فيه خالد بن هياج بن بسطام: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه". قال السليماني: ليس بشيء. ينظر: اللسان: (٢٩٠٦).

وهياج بن بسطام: ضعيف، رواية ابنه عنه منكرة.

٦٧٩. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان [ق/ ٦٩ب]، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد، عَنْ خَوْلَةَ وَهِيَ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا: **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾**».[1]

٦٨٠. حدَّثنا علي، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن بحر السلمي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: **(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الَّذِي [أنزل][2] أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِكَفَّارَةِ الْمُظَاهَرَةِ)**.[3]

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٦٨) عن أبي نعيم، حدثنا زكريا، عن عامر الشعبي، قال: التي جادلت في زوجها خولة بنت الصامت رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٦٨) من طريق هشيم، عن زكريا، عن عامر. ورجال ابن شبة ثقات. لكن قال الفتح (١٥/ ٣٢٦): "بنت الصامت خطأ، فإن الصامت والد زوجها كما تقدم، ولعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب، والله أعلم".

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٣٩٥) من طريق إسرائيل، عن إسحاق، عن يزيد بن زيد.

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل. ولعلها [أتى].

(٣) **ضعيف جدًّا**:

٦٨١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن الكهف القشيري، حدَّثني أبي، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ، إِذَا لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: قِفْ يَا عُمَرُ. فَوَقَفَ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَتْهُ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ فَأَغْلَظَتْ لَهُ الْقَوْلَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ مِنْ شِدَّةِ امْرَأَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَلَا اسْتِمَاعِ رَجُلٍ مِنِ امْرَأَةٍ. فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْمَعَ إِلَيْهَا وَهِيَ الَّتِي أَسْمَعَ اللهُ الْمُفْلِحِينَ أَنْزَلَ فِيهَا ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾».(١)

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول الحال.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول الحال.

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **حسن لغيره**: رواه البخاري في تاريخه ٧/ ٢٢٠، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة. وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٠٠ للبخاري في التاريخ وابن مردويه. فيه عبد الله بن الكهف القشيري: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٧/ ٤٧. وكهف القشيري: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات ٧/ ٣٥٩. ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٨٤١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي يزيد، قال: «لقي عمر ﷺ امرأةً يقال لها: خولة..». وقال ابن كثير في التفسير ٨/ ٦١: "هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب ﷺ". ورجاله ثقات، لكنَّ أبا يزيد لم يسمع من عمر ﷺ.

٦٨٢. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا معلى بن منصور، حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن سيار، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ: «أَنَّهُ ظَاهَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ تَكْفِيرًا وَاحِدًا».(١)

٦٨٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عثمان بن خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عكرمة بن يزيد الألهاني، حدَّثني الأبيض بن الأغر بن الصباح، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ الظِّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ضَعِيفًا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَلْدَةً، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِالظِّهَارِ، قَالَ: لَا أَرَاكِ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيَّ، فَانْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَعَلَّكِ تَبْتَغِينَ شَيْئًا يَرُدُّكِ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَتْ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ عِنْدَ قَرِينِ الْبِئْرِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَمَاشِطَةٌ تُمَشِّطُ رَأْسَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ [ق/ ١٧٠أ] مَنْ قَدْ

---

(١) **حسن**: رواه أحمد: ٥/ ٤٣٦، وابن ماجه: (٦٣٣٣)، وأبو داود: (٢٠٦٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة: ٢/ ٣٩٦، والبيهقي في السنن ١١/ ٣١٣، والحاكم ٢/ ٢٠٣، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر. ورواه الترمذي: (١٢٠٠)، والحاكم ٢/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ومحمد عبد الرحمن بن ثوبان عن سليمان بن صخر الأنصاري.

عَلِمْتَ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ، وَعَجْزِ مَقْدِرَتِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، وَأَحَقُّ مَنْ عَطَفَ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا أَوْ عَطَفَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، هُوَ فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، فَأَبْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ ﷺ: **(يَا خَوْلَةُ مَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكِ وَإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ)**، فَبَيْنَا قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شِقِّ رَأْسِهِ وَأَخَذَتْ فِي الشِّقِّ الْآخَرِ، أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَرَبَّدَ لِذَلِكَ وَجْهُهُ حَتَّى يَجِدَ بَرْدَهُ، فَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ عَادَ وَجْهُهُ [أبيض](1) كَالْقَلْبِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَتْ لَهَا مَاشِطَةٌ: يَا خَوْلَةُ إِنِّي لَأَظُنُّهُ الْآنَ عَنْ شَأْنِكِ، فَأَخَذَهَا إِفْكٌ، اسْتَقَلَّتْهَا رِعْدَةٌ بِي قَالَتْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ أَنْ تُنْزِلَ فِيَّ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنِّي لَمْ أَبْغِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ ﷺ: **(يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكَ، فَقَرَأَ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾**. قَالَتْ: وَالله يَا رَسُولَ الله مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَلَا إِلَيَّ خَادِمٌ، **قَالَ** ﷺ: **﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾**، فَقَالَتْ: وَالله [إنه إذا لم](2) يَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ يَسْدِرُ بَصَرُهُ، **قَالَ** ﷺ: **﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾**، [فقالت:

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

والله] مَا لَنَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا وُقِيَّةٌ، **قَالَ ﷺ: فَمُرِيهِ فَلْيَنْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا [وَلْيُراجعكِ]**(١)، قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: مَا وَرَاءَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، وَأَنْتَ أُمِرْتَ أَنْ تَأْتِيَ فُلَانًا فَتَأْخُذَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقِ تَمْرٍ فَتَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَتُرَاجِعُنِي، فَانْطَلَقَ يَسْعَى حَتَّى جَاءَ بِهِ، قَالَتْ: وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ خَمْسَةَ وُصْعٍ مِنَ الضَّعْفِ».(٢)

٦٨٤. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله العدني، حدَّثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصائغ، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ زَوْجُ خَوْلَةَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: **(مَا أَتَانِي فِي هَذَا شَيْءٌ)**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! فَآلَى مِنِّي، جَعَلَتْ تَشْكُو إِلَى الله، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ [ق/ ٧٠ب] إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ **﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي**

---

(١) غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف**: رواه النحاس: (٧٠٠)، وابن جرير: (٣٣٨٠٨)، والطبراني في الكبير: (١١٦٨٩)، والبيهقي ٧/ ٣٨٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٦٠٥) من طرقٍ، عن أبي حمزة الثمالي. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٧: "رواه الطبراني والبزار بنحوه باختصار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف". وفيه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية بن دينار: الجمهور على تضعيفه، قال أحمد: "كان ضعيف الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء". ينظر: العقيلي ١/ ١٧٢.

زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾**، ثُمَّ حُبِسَ الْوَحْيُ، وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهَا، فَتَلَاهُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا يَسْتَطِيعُ مَا يَجِدُ رَقَبَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هُوَ ذَاكَ**)، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَ الْوَحْيُ **﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ﴾**، ثُمَّ حُبِسَ الْوَحْيُ، **فَانْصَرَفَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَلَاهُ عَلَيْهَا**، فَقَالَتْ: مَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هُوَ ذَاكَ**)، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَ الْوَحْيُ **﴿فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ﴾ فَانْصَرَفَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَلَا عَلَيْهَا**، فَقَالَتْ: مَا يَجِدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّا سَنُعِينُهُ**)»[1][2].

---

(١) **إسناده منقطع**: ينظر الحديث رقم: (٦٦٦).

(٢) حاشية: قال: كتب إلي حسين بن حريث، أخبرنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة به، وعن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة: أن رجلًا قال ... ولم يذكر ابن عباس ذكر .... الصواب ق عن العباس بن يزيد البحراني، عن غندر، عن .... حدثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، قالا: ثنا علي بن هاشم، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس بن يحيى بن عباس به. وقال: "لم يحتج الشيخان بإسماعيل؛ يعني: ابن مسلم، ولا بالحكم بن أبان إلا أن الحكم بن أبان صدوق".

٦٨٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدَّثنا بكر بن عبد الرحمن القاضي، حدَّثنا قيس بن الربيع، حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ. فَقَالَ لَهُ ﷺ: **(أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾؟)**، فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْقَمَرِ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقِهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي. قَالَ ﷺ: **(لَا تَعُدْ حَتَّى تُكَفِّرَ)**».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٣٥)، والحاكم (٢/ ٢٠٤)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٨٦)، كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه. وعزاه السيوطي في الدر للبزار والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي.

قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٣٥): "قال أبي: إنما هو طاوس أن النبي ﷺ، ومنهم من يقول: عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن النبي ﷺ، وإسماعيل مخلط".

قال البزار (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠)، والتلخيص الحبير: (٣/ ١٤٦): "لا يروى عن ابن عباس رضي الله عنه بأحسن من هذا، وإسماعيل بن مسلم تكلم فيه، وروى عنه جماعة من أهل العلم، وفيه من الفقه أنه لم يأمره إلا بكفارة واحدة".

قال الحاكم: "لم يحتج الشيخان بإسماعيل بن مسلم، ولا بالحكم بن أبان، والحكم بن أبان صدوق".

قال الذهبي: "فيه إسماعيل بن مسلم وهو واهٍ".

وإسماعيل بن مسلم المكي: تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي والدارقطني والنسائي، وقال يحيى القطان: "قال: لم يزل مختلطًا، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب، والجمهور على تضعيفه". ينظر: الكواكب النيرات ص ٤٩٩.

ورواه البزار في البحر الزخار: (٤٧٩٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن، عن خصيف، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ.

وعبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي: اتهمه أحمد، وقال النسائي: "ليس بالقوي". ينظر: الميزان ٤/ ٣٦٧.

وخصيف بن عبد الرحمن: وثقه أبو زرعة وابن معين والعجلي، قال أحمد: "ليس هو بقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح يخلط"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ خلط بآخرة ورمي بالإرجاء". ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٣.

ورواه أبو داود: (٢٢٢٣)، والترمذي: (١١٩٩)، وابن ماجه: (٢٠٦٥)، والنسائي (٦/ ١٦٨)، وفي الكبرى: (٥٦٥١)، وابن الجارود: (٧١٧)، والطبراني في الكبير: (١١٦٠٠)، والبيهقي ٧/ ٣٨٦ من طريق معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح". ورواه أبو داود: (٢٢٢٣)، من طريق إسماعيل بن علية، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. رواه الطبراني في الكبير: (١١٥٩٩) من طريق حميد بن حماد بن خوار التميمي، عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ. وحميد بن حماد: قال أبو زرعة: "شيخ"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه وليس بالمشهور"، وقال أبو داود: "ضعيف"،

وقال الدارقطني: "يعتبر به". وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥٣).

والحكم بن أبان العدني: وثقه أحمد والنسائي وابن المديني وأحمد بن صالح وسفيان، وقال ابن المبارك: "ارم به"، وضعفه ابن خزيمة وابن عدي، وقال أبو زرعة: "صالح". ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٨٨).

ورواه سعيد بن منصور: (١٨٢٦) من طريق إسماعيل بن علية، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلًا.

ورواه الحاكم (٢/ ٢٠٤)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٨٦) من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال الذهبي: "قلت: والعدني غير ثقة".

وحفص بن عمر العدني: كذبه أبو حاتم والساجي، والجمهور على تضعيفه، قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". ينظر: المجروحين (١/ ٢٥٧)، لسان الميزان (١/ ٥٦٠).

وحسنه الحافظ في فتح الباري (٩/ ٤٣٣).

ورواه أبو داود: (٢٢٢١)، والنسائي (٦/ ١٦٨)، وسعيد بن منصور: (١٨٢٥)، والبيهقي (٧/ ٣٨٦) من طرقٍ، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلًا. ورواه عبد الرزاق: (١١٥٢٥) عن ابن جريج، عن الحكم، عن عكرمة مرسلًا. ورواه البيهقي (٧/ ٣٨٦) من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن ابن جريج، عن عكرمة مرسلًا.

قال النسائي: "وهو أولى بالصواب".

قال ابن كثير في التفسير (١٣/ ٤٤٩): "رواه أبو داود والنسائي من حديث عكرمة مرسلًا".

٦٨٦. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو معاوية الضرير، حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، وَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي خَلْخَالُهَا الْبَارِحَةَ فَوَاقَعْتُهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قَالَ اللهُ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ أَمْسِكْ حَتَّى تُكَفِّرَ)**».(١)

قولُه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [المجادلة:٨]

٦٨٧. [ق/ ٧١أ] حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا أبو همام العقدي، حدَّثنا كثير بن زيد المدني، عن المطلب بن عبد الله بن

وقال ابن حزم في المحلى (١١/ ٢٦٤): "وهذا خبر صحيح من روايات الثقات، لا يضره إرسال من أرسله".

قال الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٢٤٦): "قال المنذري في مختصره: قال أبو بكر المعافري: ليس هذا الحديث صحيحًا يعول عليه، قال: وفيما قال نظر، فقد صححه الترمذي ورجاله ثقات، مشهورٌ سماعُ بعضهم عن بعض". وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٢٤٦: "رجاله ثقات".

قلت: والمرسل أصح وأولى بالصواب والله أعلم.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

[حنظل][١]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ الله ﷺ، يَطْرُقُهُ أَمْرٌ أَوْ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ، وَكَثُرَ أَهْلُ النَّوْبِ وَالْمُحْتَسِبُونَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كُنَّا أَبَدًا نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: **(مَا هَذِهِ النَّجْوَى؟ أَلَمْ تُنْهُوا عَنِ النَّجْوَى؟!)**».[٢]

قولُه تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾ الآية [المجادلة:٨]

٦٨٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الْيَهُودُ يَدْخُلُونَ عَلَى

(١) كذا في الأصل والصواب: "المطلب بن عبد الله بن حنطب".

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١٢٦٨)، وابن ماجه: (٤٢٠٤)، والحاكم ٤/ ٣٢٩ من طريق كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: كنا نتناوب رسول الله ﷺ. قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه ٣/ ٢٩٦: "إسناده حسن وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما".

قال الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٠: "ورواه أحمد ورجاله موثقون". كثير بن زيد: قال ابن المديني: "صالح ليس بالقوي"، قال أبو زرعة: "صدوق فيه لين"، قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال النسائي: "ضعيف". المطلب بن عبد الله بن حنطب: صدوق كثير التدليس والإرسال. ربيح بن عبد الرحمن: قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أحمد: "ليس بمعروف". ينظر: الكمال ٤/ ١١٠.

رَسُولِ الله ﷺ، فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَيَقُولُ ﷺ: **(وَعَلَيْكُمْ)**. فَلَمْ أَكُنْ أَفْطِنُ لَهُمْ حَتَّى فَطِنْتُ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامَةُ، وَفَعَلَ اللهُ بِكُمْ وَفَعَلَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ)**. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا تَرَى مَا يَقُولُونَ لَكَ؟ قَالَ ﷺ: **(أَلَيْسَ تَرَيْنَ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِمْ)**، فَنَزَلَتْ **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».[1]

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٠٢٤)، ومسلم: (٢١٦٥)، وعبد الرزاق ٢/ ٢٧٩، وابن أبي شيبة ٦/ ٨٩، وأحمد: (٢٤٧٣٥)، وابن جرير: (٣٣٨٥٢-٣٣٨٥٣) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق. ورواه البخاري: (٦٣٩٥)، ومسلم: (٢١٦٥)، وابن جرير: (٣٣٨٥٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه مسلم: (٤١٤٤)، وعبد الرزاق: (٩٥٥٧)، والترمذي: (٢٧٥١)، والنسائي في الكبرى: (٨٩٢٦)، وابن حبان: (٦٥٤٩)، والطبراني في الأوسط: (٣٦٧٠) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". ورواه البخاري: (٦٠٦٤) من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ورواه ابن خزيمة: (١٥٠٠) من طريق، سهيل عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه. وله شاهد أخرجه البخاري: (٦٩٢٦)، والترمذي: (٣٣٠١)، وأحمد: (١٢٤٢٧-١٢٤٦٧)، وابن ماجه: (٣٦٩٧)، والبزار: (٢٠١٠)، وابن جرير: (٣٣٨٥٩) من طرقٍ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا. ورواه الترمذي: (٣٣٠١)، وأبو يعلى: (٣١١٤) من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

٦٨٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ ﷺ: **(وَعَلَيْكُمْ)**. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ وَالسَّامُّ وَالذَّامُّ. فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَحَّاشَةً)**، فَقُلْتُ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا لَكَ؟ قَالُوا: عَلَيْكَ السَّامُّ. قَالَ ﷺ: **(أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا؟!)**».(١)

٦٩٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عمر بن علي، حدَّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ فَدَخَلَ أَحَدُهُمْ، فَلَمَّا قَامَ حَيَّاهُ مَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ آخَرُ، فَحَيَّا رَسُولَ الله ﷺ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**. قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْآخَرُ، فَحَيَّا رَسُولَ الله ﷺ [ق/ ٧١ب] مَا لَمْ يُحَيِّهِ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(عَلَيْكَ)**. قَالَتْ: فَلَمْ أَصْبِرْ، قُلْتُ: عَلَيْكُمُ

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

السَّامُّ وَالْغَضَبُ يَا أَعْدَاءَ الله وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اسْكُتِي)**، فَسَكَتُّ، فَسَأَلُوا عَنْ أَشْيَاء، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا قُلْتِ؟)**، قُلْتُ: لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي حَتَّى رَدَدْتُ الَّذِي سَمِعْتُ، فَقَالَ ﷺ: **(أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ وَإِنَّهُمْ لَنْ يَحْسِدُوا أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى أَفْضَلَ مِن [أسلم]**[١] **أَعْطَانَا اللهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُنَا وَرَاءَ الْإِمَامِ: آمِينَ)**».[٢]

٦٩١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُ: السَّامُّ عَلَيْكَ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ شَتْمَهُ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا

---

(١) كذا والصواب السلام.

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب: وثقه يحيى بن سعيد، تركه شعبة، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، قال ابن عدي: "في بعض ما يرويه يحيى ما لا يتابع عليه"، قال الحاكم: "روى عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أكثرها مناكير". والمحفوظ أنه من غير هذا الطريق. ينظر: الحديث الذي قبله

ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ يَعْنُونَ أَلَا [يعذبنا السابقون][١] حِينَ نَشْتُم مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾».[٢]

٦٩٢. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي، حدَّثنا علي بن عثمان، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: السَّامُّ عَلَيْكَ، وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾».[٣]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: أخرجه أحمد: (٦٥٨٩)، والبزار: (٢٤١٠)، والبيهقي: (٩١٠٠) من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه به.

قال البزار: "لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا رواه عن عطاء إلا حماد".

وقال ابن كثير (٨/ ٦٩): "إسناده حسن ولم يخرجوه".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢١): "رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناده جيد؛ لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب وقت الصحة". وله شواهد في الصحيحين.

(٣) **ضعيف جداً بهذا الإسناد:**

محمد بن أحمد بن هارون العودي: ضعيف

وله شواهد تقويه ينظر: الحديث الذي قبله.

٦٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾».(١)

٦٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾، قَالَ: «كَانَ آبَاءُ الْقَوْمِ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله - إِذَا حَيَّوْهُ - سَامٌّ عَلَيْكَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾».(٢)

٦٩٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش [ق/ ٧٢أ]، عن أبي

---

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٥٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: «كان المنافقون يقولون لرسول الله ﷺ إذا حيوه: سام عليكم ...». عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٠ لابن أبي حاتم وابن مردويه. وله شواهد في الصحيحين عن عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

الضحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ [...][١] يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: (**وَعَلَيْكُمْ**)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: السَّامُّ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ**). قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ السَّامُّ عَلَيْكَ، قَالَ ﷺ: (**إِنِّي أَقُولُ وَعَلَيْكُمْ**). وَنَزَلَتْ: **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».[٢]

٦٩٦. حدَّثنا علي بن أبي حامد المديني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ يَجِيئُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُونَ: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَنَزَلَتْ: **﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾**».[٣]

٦٩٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدَّثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا سهل بن أبي

---

(١) ما بين المعقوفتين كلمة مطموسة، والمعنى تام بدونها.

(٢) **رجاله ثقات**: وهو مرسل، وقد وصل من طرقٍ أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٦٩٢).

(٣) **رجاله ثقات**: والمحفوظ أنه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

صالح، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُّ عَلَيْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾».(١)

قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٩]

٦٩٨. ذكر أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا علي بن الحسن، حدَّثني مسروق بن نوح، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَغْزَاهَا الْتَقَى الْمُنَافِقُونَ فَأَنْغَضُوا رَؤوسَهُمْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُولُونَ: قُتِلَ الْقَوْمُ، وَإِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ تَنَاجَوا وَأَظْهَرُوا الْحُزْنَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ...﴾ الآيَةَ».(٢)

(١) **صحيح**: علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق: وثقه أبو حاتم وغيره. ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦، السير ١٠/ ٥٦٨. ينظر: الحديث رقم: (٦٩٢).

(٢) **ضعيف جدًّا**: فيه عبد الله بن خيثم بن قارة: وثقه أحمد بن صالح وابن سعد، وقال ابن المديني: "منكر الحديث"، وقال الطحاوي: "رجل مطعون في روايته، منسوب إلى قلة الضبط ورداءة الحفظ". قلت: وهو صدوق، لكن لا يقبل إذا انفرد؛ لكثرة خطئه. وعبد العزيز بن عمران المدني: اتفقوا على تضعيفه، وتركه النسائي، وقال البخاري: "لا

قولُه: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المجادلة:١٠]

٦٩٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبد الله بن موسى، حدَّثنا الأعمش، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)**.(١)

٧٠٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: **(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ)**.(٢)

يكتب حديثه منكر الحديث"، وقال ابن معين: "لم يكن صاحب حديث، كان نسَّابة لم يكن بثقة". ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٨). عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢٠) لابن مردويه. وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٣٨٦١) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: «كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم ...». وفيه بشر بن صالح: صدوق. ويزيد بن زريع: ثقة.

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٦٢٩٠)، ومسلم: (٢١٨٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الْجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ...﴾ الْآيَةَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمُ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[ق/ ٧٣أ] الجزء التاسع والثلاثون من التفسير المسند

تأليف أبي بكر الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن موسى

[ق/ ٧٣ ب] نظر في هذا التفسير من تأليف أبي بكر الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه [الدكواني][(١)].

ونظر فيه السيد عثمان ابن السيد علاء الدين ابن السيد جمال الدين إبراهيم ابن السيد الشيخ الإمام القدوة قدوة الإسلام السيد إسماعيل المتصل بنسبه إلى الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وغفر الله لمن دعا له بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين آمين، والحمد لله وحده.

[ق/ ٧٣ب][(٢)] بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) حاشية: سمع مني الجزء كله الشيخ المقرئ أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه حرسه الله في جمادى الآخرة .... بخطه. - .... بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا عصمة، قالَا: السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقبري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس ﷺ يقول: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾، قال: «يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات». صحيح الإسناد.

قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ...﴾ الْآيَةَ [المجادلة:١١]

٧٠١. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الدكواني، حدَّثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى بن سليمان، حدَّثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسِحُوا يُفْسِحُ اللهُ لَكُمْ)**[(١)][(٢)].

---

(١) **حسن لغيره**: رواه أحمد: (٨٤٦٢-١٠٧٧٦)، والبخاري (١/ ٤٢٠)، من طريق فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة ﷺ. ورواه أحمد: (١٠٢٦٦) من طريق فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة ﷺ: «لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه». وفيه فليح بن سليمان: الجمهور روى له الشيخان، ووثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم وابن معين والنسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو زرعة: "ضعيف"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ". لكن له شواهد في الصحيحين تقويه. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم، عن أحمد بن الحسين الجرادي .... سفيان، عن عبيد الله نحوه.

٧٠٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: (**نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُقَامَ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ فَيَجْلِسَ فِيهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَفْسِحُوا وَتَوَسَّعُوا**).[١]

---

(١) رواه البخاري: (٦٢٧٠)، ومسلم: (٢١٧٧)، وأحمد: (٤٧٣٥-٤٦٥٩-٥٧٨٥)، والحميدي: (٦٦٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، والشافعي في المسند (٢/ ١٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد: (١١٤٠)، وابن خزيمة: (١٨٢٢)، وابن خزيمة: (٥٨٦)، والبغوي في شرح السنة: (٣٣٣٢)، والبيهقي في السنن (٣/ ٢٣٢)، من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﵄. ورواه مالك: (١٨١٦)، والبخاري: (٩١١)، ومسلم: (٢١٧٧)، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما. ورواه مسلم: (٢١٧٧)، والترمذي: (٢٧٤٩-٢٧٥٠)، وأحمد: (٥٠٤٦)، والبيهقي ٣/ ٣٣٢، من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﵄. ورواه أحمد: (٦٠٢٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر ﵄. ورواه مسلم: (٢١٧٧)، والترمذي: (٢٧٥٠)، وأحمد: (٥٦٢٥)، وعبد الرزاق: (٥٥٩٣)، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٨٤، والبيهقي (٣/ ٢٣٣)، كلهم من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﵄ بنحوه. قال الترمذي: "هذا حديث صحيح". ورواه مسلم: (٢١٧٧)، وأحمد: (٦٠٦٢)، وابن حبان: (٥٨٧)، والبغوي: (٣٣٣١) من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر ﵄. ورواه أحمد: (٤٨٧٤) من طريق ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر ﵄. ورواه الطبراني في الكبير: (١٣٦٣٧) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عمر ﵄.

٧٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدَّثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **(نَهَى رَسُولُ الله ﷺ لَا يُقِمِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يُقْعِدُهُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا)**.[١]

٧٠٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا سعيد بن عفير، حدَّثني ابن وهب، عن يونس، عن نافع، قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(وَلَا يَقُمِ الرَّجُلُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَقْعُدُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا)**.[٢]

قولُه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢]

٧٠٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد. ح: وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، قالَا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾ (١) [ق/ ٧٤أ] قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: (**مَا تَقُولُ دِينَارٌ؟**)، قَالَ: قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ. قَالَ ﷺ: (**فَكَمْ؟**)، قُلْتُ: شَعِيرٌ؟ قَالَ ﷺ: (**إِنَّكَ لَزَهِيدٌ**). قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ﴾ الْآيَةَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَبِي خَفَّفَ اللهُ، عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ ينزل فِي أَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يَنْزِلُ فِي أَحَدٍ بَعْدِي».(٢)

---

(١) حاشية: أخرجه أبو حاتم .... عبد الرحمن بن محمد أبي صخرة .... عن محمد بن عبد .... بن عمار .... عن .... يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي به، وعن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن .... عن الأشجعي .... حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٠٠)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٨١، وعبد بن حميد (٩٠)، والبزار: (٦٠٧)، وأبو يعلى: (٤٤٠)، والنحاس: (ص٧٠١)، وابن حبان: (٧٠٦٧)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٧٨) من طريق يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي. وأخرجه النسائي في الكبرى: (٧٣٠٩) من طريق قاسم الجرمي، عن سفيان. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٧)، حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ومعنى قوله شعيرة؛ يعني: وزن شعيرة من ذهب وأبو الجعد اسمه رافع".

قال البزار: "وهذا الحديث لا نحفظه من حديث علي ﷺ إلا بهذا الإسناد متصلًا، وعثمان

٧٠٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾: «وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُوا الْمَسَائِلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى شَقُّوا عَلَيْهِ، فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ضنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَفُّوا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ هَذَا: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، فَوَسَّعَ اللهُ لَهُمْ وَلَمْ يُضَيِّقْ».(١)

٧٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: «آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، آيَةُ النَّجْوَى، قَالَ: كَانَ لِي

بن المغيرة، روى عنه الثوري ومسعر وشريك، وجماعة، ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا علي ﷺ". ومداره على علي بن علقمة الأنماري الكوفي: ضعيف الحديث، قال البخاري: "كوفي، في حديثه نظر"، قال ابن المديني: "لا أعلم أحدًا روى عنه غير سالم". ينظر: ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٦. وللحديث شواهد تقويه.

(١) **ضعيف**: ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٥) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي ... بلفظ: "كان المسلمون يقومون بين يدي النجوى صدقة، فلما نزلت الزكاة نسخ هذا". ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٦) من طريق علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: «وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه ...».

دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرِةِ دِرَاهِمَ، فَلَمَّا نَاجَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ نُسِخَتْ فَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي».(١)

(١) **ضعيف**: رواه اسحاق (كما في المطالب العالية: ٣٤٥٦)، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد. ورواه ابن جرير: (٣٣٨٨٠) من طريق المطلب بن زياد، عن ليث. رواه ورواه ابن أبي شيبة: (١٢١٧٤)، وابن جرير: (٣٣٨٨١)، والحاكم ٢/ ٤٨١ من طريق عبد الله بن إدريس، سمعت ليثًا، عن مجاهد، قال: قال علي ﷺ. ورواه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٧٩) من طريق أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٥ لسعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وابن مردويه.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

ولم يسمع مجاهد من علي ﷺ شيئًا، كما ذكر عدد من النقاد، وقال أبو زرعة: "مجاهد عن علي ﷺ مرسل"، وقال أبو حاتم: "مجاهد أدرك عليًّا ﷺ، ولكن لا يذكر رؤيةً ولا سماعًا"، وقال يحيى بن معين: "يروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا عليٌّ ﷺ، قال: ليس هذا بشيءٍ"، وقال يحيى القطان: "إبراهيم؛ يعني: النخعي عن علي، أحب إليَّ من مجاهد عن علي". ينظر: العلائي جامع التحصيل (ص٢٧٣).

وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط: صدوق احتج به الجماعة سوى الترمذي. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٣/ ٢٩٤، ومن طريقه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٨٠) عن معمر، عن أيوب، عن مجاهد، عن علي ﷺ: "ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة". ورجال عبد الرزاق ثقات، لكن مجاهد لم يسمع من علي ﷺ.

٧٠٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [حصين] بن مخارق، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا عَمِلَ بِآيَةِ النَّجْوَى أَحَدٌ غَيْرَ عَلِيٍّ حَتَّى نُسِخَتْ».(١)

٧٠٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ الله لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي آيَةُ

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٢٩٤)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٨٠) عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن مجاهد: «أمروا ألا يناجي أحدٌ النبي ﷺ...». ورجاله ثقات، ولم يسمع مجاهد من علي رضي الله عنه.

ورواه ابن جرير: (٣٣٨٧٩) من طريق محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه...».

لم يسمع مجاهد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه. لكن ورد من طرقٍ أخرى بمجموعها ترتقي إلى الحسن لغيره.

(١) **ضعيف**: حصين بن مخارق: متروك.

والحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

النَّجْوَى، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ بَعْدِي».[١]

٧١٠. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الحميد بن صالح، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عن عليٍّ نحوَه.[٢]

٧١١. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن إسحاق العطار، حدَّثنا أبو غسان النهدي، حدَّثنا جعفر الأحمر، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةٌ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَ عَلِيٍّ وَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾، قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ دِينَارٌ فَصَرَفَهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، وَكَانَ كُلَّمَا نَاجَى النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَذَتْ، وَنُسِخَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾».[٣]

٧١٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، [ق/ ٧٤ب] حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن إدريس، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، كَانَ لِي

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

(٣) **ضعيف**: وجعفر الأحمر: صدوق يتشيع. ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٧. ينظر: الحديث رقم: (٧١٢).

دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرِ دَرَاهِمَ، وَكُنْتُ إِذَا أَنَا جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَذَتْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾».[1]

٧١٣. حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَزَادَ: «ثُمَّ نُسِخَتْ».[2]

٧١٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا عبد الرحمن بن سلمة الرازي، حدَّثنا سلمة بن الفضل، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق الهمداني، عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾، فَقَدَّمْتُ شَعِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّكَ لَزَهِيدٌ)**، فَنَزَلَتْ الآية الأخرى ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ ...﴾ الآيةُ كُلُّهَا».[3]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٣٨٨١) من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، سمعت ليثًا، عن مجاهد، قال: قال علي رضي الله عنه. ينظر: الحديث رقم: (٧٠٤).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٧٠٤).

(٣) **ضعيف جدًّا**: رواه الطبراني: (٣٣١). وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٢٦ للطبراني وابن مردويه.

قولُه: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة:١٤]

٧١٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا [شعبة][١]، عن سماك، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِي الشَّيْطَانِ**)، قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ

وقال السيوطي: "بسند ضعيف".

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٢): "رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح: نزل في ثلاث آيات، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره". فيه عبد الرحمن بن سلمة الرازي: مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وسلمة بن الفضل: وثقه ابن معين وابن سعد، قال البخاري: "عنده مناكير، وهنه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه عن أبي زرعة الرازي: كان أهل الري لا يرغبون فيه لمعانٍ فيه، من سوء رأيه وظلم ومعانٍ، وأما إبراهيم بن موسى فسمعته غير مرة، وأشار أبو زرعة إلى لسانه يريد الكذب"، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وفي حديثه إنكار". ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٦). ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس. وأبو إسحاق السبيعي: ثقة ثبت لكنه مدلس.

(١) في الأصل: (حصين)، والمثبت من المسند.

عَلَامَ تُشْبِهُنِي أَوْ تَشْتُمُنِي نَحْوَ هَذَا، فَجَعَلَ يَحْلِفُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمُجَادَلَةِ ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أَوِ الْآيَةُ الْأُخْرَى».(١)

قولُه: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة:١٨]

٧١٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا عمرو بن خالد الحراني. ح: وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد ابن مهدي، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي. ح: وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، قالوا: حدَّثنا زهير بن معاوية، حدَّثنا سماك بن حرب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [ق/ ٧٥أ] فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَقَدْ كَانَ تَفَصَّلَ عَنْهُمُ الظِّلُّ، فَقَالَ

---

(١) **حسن**: رواه أحمد: (٢١٤٧)، والبزار (كشف ٢٢٧٠)، وابن جرير: (٣٣٨٩٦) من طريق شعبة، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄. ورواه أحمد: (٢٤٠٧)، من طريق زهير، عن سماك. وأخرجه ابن ماجه: (٤٨٨)، وابن أبي شيبة ١/ ٤٧، وأبو يعلى: (٢٣٥٢)، وابن حبان: (١١٦٢)، والطبراني: (١١٧٣٩) من طريق أبي الأحوص، عن شريك، عن سماك. ورواه أحمد: (٢٤٠٨-٣٢٧٧)، والطبراني: (١٢٣٠٧)، والحاكم ٢/ ٤٨٢ من طريق إسرائيل، عن سماك، عن سعيد.

وسماك بن حرب: صدوق حسن الحديث، أخرج له مسلم روايته عن عكرمة مضطربة، وفي غير عكرمة صالح الحديث، ومن سمع منه قديمًا كسفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم.

ﷺ: **(إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمُ السَّاقُّ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ)**. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نَفَرًا دَعَا بِأَسْمَائِهِمْ؟)** قَالَ: فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾**».(١)

٧١٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص. ح: وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن كثير، قالَا: حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ قَدْ كَادَ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَلَيْهِ الظِّلُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا جَاءَكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ)**. فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ ﷺ فَقَالَ لَهُ: **(عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟)**، فَقَالَ: دَعْنِي آتِيكَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا حَتَّى تَجَاوَزَ عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ **﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾**».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٧١٩).

٧١٨. حدَّثني محمد بن الحسن بن علي الدلال، حدَّثنا محمد بن عمران بن الجنيد، حدَّثنا محمد بن عاصم، حدَّثنا حفص بن عمر، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدَّثني الحكم بن عتيبة، حدَّثني مقسم، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَيْنَ خُصَمَاءُ الله؟ فَيَقُومُونَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ مِنْ رِقَّةِ أَعْيُنِهِمْ مَائِلٌ شِفَاهُهُمْ يَسِيلُ لُعَابُهُمْ يَقْذَرُهُمُ مَنْ رَآهَمُ فَيَقُولُونَ: وَالله رَبَّنَا مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِكَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا وَثَنًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقُوا والله لَقَدِ أَتَاهُمُ الشِّرْكُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ هُمْ وَالله الْقَدَرِيُّونَ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**).[1]

---

(١) **ضعيف جدًّا**: ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٦/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس، أخبرنا ابن أبي رواد، عن الحكم بن عيينة. وذكره أبو المظفر الإسفراييني في التبصير (ص٨٨)، والقرطبي ٩/ ١٩٨، والمحرر الوجيز ٥/ ٢٨١ دون إسناد. وعزاه السيوطي ٦/ ١٣٨ لابن مردويه. فيه عبد العزيز بن ميمون بن أبي رواد: لا بأس به، وثقه أحمد وابن معين. ينظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧٤.

وحفص بن عمر دينار الأيلي: متروك، قال أبو حاتم: "كان شيخًا كذابًا". ينظر: لسان الميزان: (١٣٢٥).

محمد بن عمران بن الجنيد: مجهول الحال.

قولُه: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ﴾ [المجادلة:١٩]

٧١٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، حدَّثنا السائب بن حبيش الكلاعي، عَنْ مَعْدَانِ [ق/ ٧٥ ب] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: [إِنّى مَسْكَنُكَ][1]. فَقُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بُدٍّ، وَلَا يُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**). قَالَ السَّائِبُ: «يَعْنِي: الْجَمَاعَةُ فِي الصَّلَاةِ».[2]

---

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أحمد: (أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية).

(٢) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (٢١٧١٠-٢١٧١١)، وأبو داود: (٥٤٧)، والنسائي: (٨٤٧)، وابن خزيمة: (١٤٠٤)، وابن حبان: (٢١٠١)، المروزي في زياداته على ابن المبارك: (١٣٠٦)، والحاكم ١/ ٢٤٦، والبغوي في شرح السنة: (٧٩٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (١٤٢٥)، وفي الشعب: (٢٥٥٩)، وفي الصغير: (٤٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٩٩) من طريق زائدة، عن السائب بن حبيش، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدرداء ﷺ.

قال أبو داود: "قال زائدة: قال السائب: يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة".

قال الحاكم: "هذا حديث صدوق، رواته شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته، إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات". ووافقه الذهبي.

٧٢٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نُسَيّ، عن مَعدان بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ

وصححه النووي في المجموع (٤/ ٨٤)، وفي خلاصة الأحكام (١/ ٢٧٧).

وقال في رياض الصالحين رقم: (١٠٧٠): "رواه أبو داود بإسناد حسن".

قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجه (٤/ ١١٨١): "رواه النسائي بسند صحيح".

قال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ١٦٨): "هذا الحديث صحيح، رواه أحمد في مسنده، وأبو داود والنسائي في سننهما، وأبو حاتم في صحيحه بأسانيد صحيحة". والحديث مداره على السائب بن حبيش: ذكره البخاري ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وثقه العجلي وابن حبان، وسئل أحمد: أثقة هو؟ قال: "قال لا أدري"، وقال الدارقطني: "صالح لا أعلم حدث عنه غير زائدة"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "مقبول". ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٤)، وتاريخ دمشق (٢٠/ ١٠٠-١٠١)، الكاشف (١/ ٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦١).

وذكر الحاكم أن رواية زائدة عنه تقوي حديثه، قال أحمد كما في التهذيب (٣/ ٣٠٦): "إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ألا تسمعه من غيرهما".

قلت: وهذا ليس على إطلاقه، فقد روى زائدة عن بعض من اتفق النقاد على تضعيف حديثهم؛ مثل: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، الجمهور على تضعيفه، ووثقه أحمد بن صالح وروى عنه زائدة.

ومعدان بن أبي طلحة: وثقه العجلي وابن حبان وابن سعد، وروى له الأربعة. والحديث حسنه من قبل حديث الصدوق إذا انفرد.

ﷺ، قَالَ: (مَا مِنْ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ لَا يَجْمَعُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ).(١)

---

(١) **ضعيف بهذا المتن والإسناد**: رواه أحمد: (٢٧٥١٣)، عن علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، قال: «كان رجل بالشام يقال له: معدان، كان أبو الدرداء يقرئه القرآن، ففقده أبو الدرداء ﷺ، فلقيه يومًا وهو بدابق، فقال له أبو الدرداء ﷺ: يا معدان! ما فعل القرآن الذي معك؟ كيف أنت والقرآن اليوم؟ قال: قد عَلَّم الله منه فأحسنَ. قال: يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا، بل في قرية قريب من المدينة. قال: مهلًا ويحك يا معدان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة ...)**. ورواه الطبراني في الكبير (كما في البدر المنير ٣/ ١٦٩)، وابن عساكر في التاريخ (٥٩/ ٣٤٠).

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة: أكثر عنه الطبراني، وقال الدارقطني: "لا بأس به". ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٥٨).

الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس.

هشام بن سعد القرشي: ضعفه ابن معين ويحيى بن القطان والفسوي وابن عدي والنسائي، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"، قال أحمد: "لم يكن بالحافظ"، وحسن أحمد بن صالح والذهبي حديثه. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٧).

وهو مع ضعفه يكتب حديثه إذا لم ينفرد.

حاتم بن أبي نصر القنسريني: قال ابن القطان: "لم يروِ عنه غير هشام بن سعد وهو مجهول"، وخرج الحاكم حديثه في مستدركه، وذكره ابن حبان في جملة الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: "مجهول". ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٢٧٣، الميزان ٢/ ١٦٣،

قولُه: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَّ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة:٢٢]

٧٢١. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا جعفر الأحمر، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عِنْدِي يَدًا وَلَا نِعْمَةً فَإِنِّي أَقْرَأُ فِيمَا أَنْزَلْتَ ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾ الآية**)[١]. [قال سفيان: «يرون أنها نزلت فيمن يخالط السلطان»].[١]

تهذيب التهذيب (٢/ ١٣١). وورد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٨٦) لعبد الله بن أحمد، قال: سُئِل - يعني: أحمد - عن عبادة بن نسي؟ فقال: "شامي ثقة". قيل: يُحدِّث عنه حاتم بن أبي نصر - يعني: أحاديث مناكير؟ فقال: "مِنْ حاتم بن أبي نصر عبادة بن نسي ثقة". والذي يظهر من كلام الإمام أحمد أن حاتمًا يروي المناكير، والخلاصة أنه مجهول.

والحديث ضعيف، ولم يروه بهذا اللفظ سوى حاتم بن أبي نصر. وله شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه الديلمي في مسند الفردوس: (٢٠١١). ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٤/ ٣٦٣)، وعزاه في تخريج الكشاف (٣/ ٤٣٢). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٢٩) لابن مردويه. وقال العراقي في إتحاف السادة المتقين (٦/ ١٤٨): "رواه ابن مردويه في التفسير من رواية كثير بن عطية، عن رجلٍ لم يسمَّ، ورواه الديلمي في

الفردوس من حديث معاذ وأبي موسى المديني، في كتاب تضييع العمر والأيام، من طريق أهل البيت مرسلًا، وأسانيده كلها ضعيفة". وذكره في الأسرار المرفوعة: (٩١).

أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي: قال النسائي: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق". ينظر: التقريب: (٧٧).

أبو أحمد الزبيري: وثقه بعضهم، قال أبو حاتم: "حافظ للحديث، عابد مجتهد له أوهام"، قال أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان". ينظر: التهذيب (٨/ ٢٠٢).

جعفر الأحمر: قال أحمد ويحيى بن معين: "ثقة"، قال ابن حماد: "جعفر الأحمر مائل عن الطريق"، قال ابن عدي: "هو صالح في رواية الكوفيين". ينظر: الكامل (٦/ ١٤١).

كثير بن عطية: لم أعرفه.

ومحمد بن يحيى بن منده وأبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد: ثقات.

وأورد ابن كثير (٨/ ٥٥): "وقال نعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدًا ولا نعمةً فإني وجدت فيما أوحيته إلي :﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾)**، قال سفيان: «يرون أنها نزلت فيمن يخالط السلطان»، ورواه أبو أحمد العسكري".

نعيم بن حماد: اختلف فيه واتهمه بعضهم بالكذب.

والحديث منقطع. والحديث لا يصح مرفوعًا. ويروى ذلك من قول الفضل بن عياض، رواه ابن بطة في الشرح والإبانة رقم: (٩٨) عن الفضيل بن عياض: "اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدًا فيحبه قلبي".

والحديث أشبه بالموضوع.

(١) ما بين المعقوفتين من الدر المنثور.

فهرس المحتويات